

# المطلع على أبواب المقنع

تأليف

الامام ابي عبد الله شمس الدين محمد بن ابي الفتح بعلي الحنبلي

٦٤٥ - ٧٠٩ هـ

ومعه

## مكتبا

# الفاظ الفقهاء الحنبليين

يحتوي على كتاب المطلع على أبواب المقنع مع التراجم ورسم المصنف

صنع

محمد بشير الأديبي

المكتب الاسلامي

جميع الحقوق محفوظة للمكتب الإسلامي

الطبعة الثالثة

١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

المكتب الإسلامي

بيروت : ص.ب : ١١/٣٧٧١ - هاتف : ٤٥٦٢٨٠ (٥)

دمشق : ص.ب : ١٣٠٧٩ - هاتف : ١١١٦٣٧

عمّان : ص.ب : ١٨٢٠٦٥ - هاتف : ٤٦٥٦٦٠٥



## مقدمة الناشر

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد : فقد آمتن الله علينا بفضله وكرمه ، بأن يسر لنا استخراج عدد من الكتب ، من خزائن تراثنا ، ومخطوطات أجدادنا ، حيث قلّ نفعها أو انعدم ، إلى دنيا الطباعة حيث تيسرت للناس وعم نفعها ، وقد بذلنا في هذا السبيل الجهد الذي نحسب أجره عند الله ﴿ يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ﴾ .

ومن ذلك هذه المجموعة الفقهية التي عليها مدار مذهب إمام السنة ، وحامل راية العقيدة ، الإمام أحمد بن محمد بن حنبل - عليه رحمة الله - فطبعتنا منها هذا الكتاب الجليل « المبدع في شرح المقنع » و« الكافي » و« منار السبيل في شرح الدليل » ، و« زوائد الكافي والمحرر على المقنع » ، و« المقنع » و« مطالب أولي النهي » و« غاية المنتهى في مطالب أولي النهي » ، ثم يسر الله لنا أن طبعتنا « إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل » ، وهو بلا شك من أعظم كتب التخريجات وأكبرها ، إن لم يكن أعظمها .

كما يسر الله لي منذ عشرين سنة طبع كتاب « المطلع على أبواب المقنع » ، وهو كتاب لغة فقه مذهب الإمام أحمد ، والمائل لكتاب « المصباح المنير في غريب الشرح الكبير » عند السادة الشافعية ، وغيره عند المالكية والأحناف .



وقد راجعني العديد من أساتذتي وإخواني بضرورة رد ألفاظه إلى ترتيب المعاجم ، بدلاً من إبقائه تابعاً لأبواب الكتاب ، كما هو الحال في أصله ، وباشرت بعض ذلك ، غير أن الظروف حالت دون الإتمام .

ومنذ سنتين تحدثت مع الأستاذين الفاضلين الدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا ، والأستاذ عبد الرحمن الباني ، فاقترحا أن يسلم العمل إلى طالبين في قسم الدكتوراه ، في إحدى جامعات المملكة العربية السعودية ، وأبديا استعدادهما لمشاركتي في الإشراف على ذلك ، فشكرت لهما .

ثم قدر الله أن قمت بزيارة الكويت بعد ذلك مباشرة ، وأثناء وجودي في مكاتب « الموسوعة الفقهية » ، في وزارة أوقاف الكويت للبحث عن مخطوطات سبق لي أن أعرتها لأحد الأفاضل - وقدر الله وفاته - تغمده الله بواسع رحمته ، وتصرف الوصي ببيع المخطوطات لتلك الوزارة مع مكتبته - رغبة مني في أخذ بعض الصور عنها ، فوجدت عندهم نسخة من « المطلع » ، فرجوت الإخوة إعطائي صورة منه ، فأجابوا الطلب - جزاهم الله كل خير - ثم دخل علينا الأخ الشيخ محمد بشير الأدلبي ولم يكن لي به سابق معرفة ، فعرفني عليه الأخ الشيخ عبد الستار أبو غدة ، ومما قال عنه : إنه عمل فهرساً للمطلع .

فلما اطلعت على هذا الفهرس ، وجدته يغني عن العمل الذي باشرت به ، بل يبقي الكتاب على الأصل الذي وضعه المؤلف ، فنكون قد جمعنا بين الطريقتين ، فاتفقت مع الأخ على أن يتملك « المكتب الإسلامي » حق نشر هذا الفهرس .

وبادرت بالكتابة إلى الأستاذين الكريمين عبد الرحمن الباشا ، وعبد الرحمن الباني بذلك .

ثم قمت بإصلاح بعض ما استفدناه من المخطوطة الجديدة ، وإصلاح ما نددنا من أغلاط في الطبعة السابقة ، وصورت الكتاب بحجم « المبدع » ليكون جزءاً من هذه المجموعة ، كما حافظت على أرقام الصفحات ليكون هذا الفهرس نافعاً لمن عنده نسخة من الطبعة الأولى ، وجعلت فاصلاً بين الألفاظ اللغوية والتراجم من غير رقم .

وإن كان تعذر تقديم الشكر لكل من أسهم معنا في إخراج هذا الكتاب ، الذين أرجو من الله لهم حسن المثوبة ، فلا يسعني إلا أن أقدم الشكر لأخي في الله الشيخ قاسم بن درويش فخرو الذي كان لمساهمته في توزيع كمية كبيرة من هذا « المطلع » في طبعته الأولى الأثر الكبير في تعميم نفعه .

والله أسأل أن يجعلنا من الذين ارتضاهم لخدمة دينه ورفع شأن دعوته ، وأن يغفر لنا الزلل ، والحمد لله رب العالمين .

زهير الشاويش

غرة شعبان ١٤٠٠



## ترجمہ المؤلف

( ٦٤٥ - ٧٠٩ هـ )

هو الامام الفقيه المحدث النحوي اللغوي شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلبي الحنبلي .

ولد ونشأ ببعلبك ، وسمع بها من الفقيه محمد اليونيني ، ثم قدم إلى دمشق وسمع بها من ابراهيم بن خليل ، ومحمد بن عبد الهادي ، وابن عبد الدايم ، وعمر الكرمانلي ، وغيرهم . وعني بالحديث النبوي ، وطلب وقرأ بنفسه ، وكتب بخطه ، وتفقّه في المذهب الحنبلي على ابن أبي عمر ، وغيره ، حتى برع وأفتى ودرس ، وقرأ العربية واللغة على ابن مالك الامام ، ولازمه حتى برع فيها .

وصنف تصانيف كثيرة ، منها « شرح الألفية » لابن مالك ، « والفاخر في شرح جمل عبد القاهر » الجرجاني ، « وابتداء في شرح « الرعاية » في الفقه لابن حمدان ، و « المطلع على أبواب المقنع » وهو الذي قمنا بطبعه . وله تخاريج في الحديث ، يروي فيها الحديث بأسناده ، وتكلم على المتون من جهة الاعراب والفقه وغير ذلك . وأم بمحراب الحنابلة بجامع دمشق مدة طويلة ، ودرس به بحلقة الصالح بن صاحب حمص ، ودرس بالصدرية ، وأعاد مدرسة الحنابلة وغيرها من المدارس ، ودرس بالحنبلية برهة ، وأفتى زمناً طويلاً ، وتصدى للاشتغال ، وتخرج به جماعة وانتفعوا به .

قال الذهبي : كان إماماً في المذهب ، والعريضة ، والحديث ، غزير الفوائد ، محتقناً ، صنف كتباً كثيرة مفيدة ، وكان ثقة صالحاً ، متواضعاً ، على طريقة السلف ، مطرحاً للتكلف في أموره ، حسن البشر ، حدثنا بدمشق وبعلبك وطرابلس .

وتوفي بالقاهرة في الثامن عشر من المحرم سنة تسع وسبعمائة ، وذلك بعد دخوله



إياها بأقل من شهر ، وكان زار القدس ، وسار إلى مصر ليُسمع ابنه ، ويطلب له  
مدرسة أو زيادة رزق .

وذكر الذهبي في « تاريخه » أنه توفي ليلة السبت وقت العشاء بالمدرسة المنصورية  
بمراستانها ، ودفن عند الحافظ عبد الغني بالقرافة ، وحصل التأسف عليه رحمه الله .

\* \* \*



## ترجمة صاحب الاصل (المقنع)

( ٥٤١ - ٦٢٠ هـ )

هو شيخ الاسلام موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ، ثم الدمشقي الصالح الحنبلي .  
ولد ببلدة جماعيل من أعمال نابلس بفلسطين سنة ٥٤١ هـ . ولما كان في الثامنة من عمره ، واستولى الصليبيون على أراضي فلسطين المقدسة ، هاجر والده - أبو العباس احمد بن محمد بن قدامة خطيب جماعيل وعالمها وزاهدها ، والمعلم الأول للشيخ موفق الدين ولأخيه الشيخ أبي عمر ، وابني خالتهما الحافظ عبد الغني المقدسي ، وأخيه العماد بن ابراهيم ، وسائر أشبال هذا البيت الطيب - إلى دمشق مع أسرته سنة ٥٥١ هـ - وزلوا في مسجد أبي صالح ظاهر الباب الشرقي ، ثم انتقلوا بعد سنتين تقريباً إلى سفح جبل قاسيون من صالحة دمشق ، وكان الشيخ موفق خلال هذه الفترة يشتغل بحفظ القرآن ومبادئ علوم الشريعة ومتون الفقه على مذهب الامام أحمد بن حنبل ، ومنها « مختصر الخرقى » ، ثم تعلم على شيوخ دمشق ، منهم أبو المكارم عبد الواحد بن أبي طاهر محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال الأزدي الدمشقي ، وأبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر الدمشقي ، وغيرها .  
ثم رحل إلى بغداد يصحبه ابن خالته الحافظ عبد الغني المقدسي ، وكانا في سن واحدة ، فأقام موفق في بداية أمره مدة يسيرة عند الشيخ عبد القادر الجيلاني بمدرسته ببغداد ، فقرأ عليه « مختصر الخرقى » ، قراءة فهم وتدقيق ، لأنه كان يحفظه في دمشق ، ولما توفي الشيخ عبد القادر الجيلاني ، انصرف إلى شيخ الحنابلة وفقه العراق ، ناصح الاسلام أبي الفتح نصر بن فتيان التهرواني الشهير بابن النني ، فقرأ عليه مذهب الامام أحمد ، ومسائل الخلاف ، وعلم الأصول ، ولبث في بغداد أربع



سنين ، سمع فيها من مسند العراق هبة الله الحسن بن هلال الدقاق ، ومن الشيخ  
المسند أبي الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي البغدادي ، ومن الفقيه  
الواعظ المقرئ الأديب أبي الحسن مهذب الدين سعد الله بن نصر بن سعيد المعروف  
بابن الدجاجي ، ومن الحافظ الفقيه المؤرخ الثبت أبي الفضل أحمد بن صالح بن  
شافع الجيلي ثم البغدادي الحنبلي ، وغيرهم .

وقد تفقه عليه خلق كثير من العلماء والفقهاء وأعلام المحدثين وحمله أمانات السنة  
المطهرة ، منهم ابن أخيه القاضي شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي ، وكان  
مجلسه عامراً دائماً بالفقهاء والمحدثين وأهل الخير .

وكان رحمه الله ينحو منحى السلف في الاعتقاد والزهد والورع ، والأدب والخلق ،  
والحياء والتواضع ، والجهاد والتضحية ، والسخاء والبذل ، والاعراض عن الدنيا ،  
والتقليل منها .

وكان شديد الثبوت ، دائم السكوت ، حسن السمات ، يستأنس الانسان برؤيته  
قبل أن يسمع كلامه ، ومناقبه كثيرة ، وقد ألف الحافظ الضياء المقدسي في  
سيرته كتاباً في جزئين ، وكذلك الحافظ الذهبي ألف كتاباً في سيرة هذا  
الامام الكبير .

وقد قال فيه شيخ الاسلام ابن تيمية : ما دخل الشام بعد الأوزاعي أفقه من  
الشيخ الموفق ، وهي شهادة عالم مثبت لمثله .

وكان رحمه الله مع سعة علمه وفضله ، مجاهداً في سبيل الله ، ولما حشد صلاح  
الدين يوسف بن أيوب جيوش المسلمين في سنة ٥٨٣ هـ لقمع الصليبيين وتطهير  
الأرض المقدسة ، كان منهم الامام الموفق ، وأخوه الشيخ أبو عمر وشباب أسرتهما  
ونجباء تلاميذ هذا البيت الطيب ، من المجاهدين في سبيل الله تحت هذه الرايات المظفرة ،  
وكان الشيخ الموفق في الثمانية والأربعين من عمره ، وأخوه الشيخ أبو عمر في



الخامسة والخمسين ، وكانت لهما وثلاثيذها خيمة يتنقلون بها مع المجاهدين في سبيل الله  
حيثما حلوا .

هذا وقد ترك كثيراً من المصنفات النافعة والمؤلفات المفيدة لطلاب العلم والعلماء  
في الفقه وغيره ، ومؤلفاته في الفقه « العمدة » للمبتدئين ، انصرف فيه على القول  
المعتمد في المذهب ، وصدر كل باب بحديث صحيح ، وأورد عليه من المسائل  
المفرعة ، ثم « المنفع » للمتوسطين ، أطلق في كثير من مسائله روايتين لتدريب  
الطالب على ترجيح الروايات ، « والكافي » (١) وهو أوسع من « المنفع » ذكر من الأدلة  
ما يؤهل الطلبة للعمل بالدليل . ورابعها « المغني » شرح « مختصر الخرق » ذكر  
فيه المذاهب وأدلتها ، مما لو تأمله المشتغل بالفقه وكان فيه أهلية للاجتهد لتعلم كيف  
تكون طرقه ، وهو مرجع كبير من المراجع الإسلامية في الفقه وذكر أقوال  
المذاهب بأدلتها ، يسر الله طبعه طبعة متقنة جيدة . وله غير ذلك من المؤلفات الجليلة  
التي تركها زاداً لطلاب العلم ، توفي رحمه الله تعالى يوم السبت يوم عيد الفطر سنة  
( ٦٢٠ هـ ) وصلي عليه من الغد وحمل إلى سفح جبل قاسيون في صالحية دمشق ،  
ودفن هناك فوق جامع الحنابلة تحت المغارة المعروفة بـ « مغارة التوبة » رحمه الله  
تعالى رحمة الأبرار ، وحشرنا وإياه في زمرة سيد الأخيار ، محمد وآله والأطهار ،  
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

★ ★ ★

---

(١) وقد قام المكتب بطبعه لأول مرة على نفقة صاحب السمو الشيخ علي بن عبد الله  
آل ثاني رحمه الله ، وذلك سنة ١٣٨٢ هـ عن ثلاثة أصول مخطوطة .



بسم الله الرحمن الرحيم  
قال الشيخ الامام اعلم  
الصدر الكبير الكمال منزه  
الله محمد بن علي الفقيه الفاضل المصنف  
الكتاب من جملة ما ذكره في كتابه  
الذي هو انفسه في كتابه  
واشبهه ان لا اله الا الله وحده  
له شهادة في كتابه  
واشبهه ان لا اله الا الله وحده  
ما وقع في كتابه والظهور بان ما وقع عليه  
وعلى المرداهما به وانما واحده في كتابه  
باصنافه ما اختلف اللوات  
وتعاقب الحد بيان اما بعد

راموز الصفحة الأولى من مخطوطة الشيخ محمد بن مانع







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 قَالَ الْأَمِيرُ الْعَامِلُ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَيْزِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ الدُّعَلِيِّ السَّيِّدِي  
 فِي الدَّعْوَةِ وَأَنَا بِنُجْدَةَ هِيَ الْبَيْتُ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ وَعَلَّمَهُ الْبَيَانَ وَأَشْرَفَهُ أَنْ لَا يَأْتِيَ إِلَّا بِاللَّهِ  
 وَمَنْ لَا يَكْفُرُ لَهُ نِيَادُهُ بِرَبِّهِ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَمَانُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ  
 صَالِحًا عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَآزْوَاجِهِ وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ مَا خَلَقَ الْمَلَوَانَ وَتَعَاقَبَ الْجَدِيدَانَ أَمَّا بَعْدُ

راموز الصفحة الأولى من المخطوطة الثالثة

فَمِنْهَا أَخْرَجْنَا لِقَاءَ جَمْعٍ فِي شَرْحِ الْهَيَاظِ الْمُنْفَعِ وَأَعْلَامِهِ وَالْحَرْبِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ  
 وَآلِهِ وَجَمَعَهُمْ فِي يَوْمِ الْاِسْتِغْفَارِ وَاسْتَلِيمِ كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّعْبِ  
 وَانْقِطَاعِ كِتَابَةِ الْعَرَبِ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّهِ الْمَلِكِ الْجَلِيلِ  
 وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَسِيمِ  
 وَهُوَ بَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ يَوْمَ السَّبْتِ  
 وَهُوَ رَابِعُ عَشَرَ حِجَابًا لِفَرْدِي  
 وَهُوَ السَّنَةُ السَّادِسَةُ  
 وَهُوَ بَعْدَ لَيْلٍ مِنَ الْوَقْتِ  
 وَهُوَ النُّبُوَّةُ عَامًا  
 وَهُوَ حَسْبُ الْفَضْلِ  
 وَهُوَ الصَّلَاةُ  
 وَهُوَ وَاللَّهُ وَآلُ

راموز الصفحة الأخيرة من المخطوطة الثالثة



(١)

# كتاب المكلف

وقف على طلبه العلم ونظر عليه صاحب به عيني

على الواجب المقنع تأليف الامام العالم مشيخ الدين  
ابي عبد الله محمد بن ابي القاسم بن  
رحمه الله تعالى ولقنه

ولعلمه في الدنيا

الاحقر محمد بن ابي

واصحابه اجمعين

لقد علمت الكتاب للشيخ عبد الله بن خلف بن  
دحيان

من تفسيرا بالسعود افندي

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم ان منكبى الكافر مسيرة ثلاثة ايام للراكب

وايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم فرس الكافر او الحمار

الذي يركب عليه حمله يوم لا ينفع

من تملكه  
انما حاج للفقير

من تملكه  
انما حاج للفقير





وقف على طلب العلم ومنتظر عليه السلام  
هذه نسخة من كتاب  
هذه نسخة من كتاب

المنقاة وهي هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف  
امرأة أبي سفيان بن حرب ام معاوية املت عام الفتح بعد تعدي  
اسلام زوجها فاقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم على نكاحها وادكا  
بما ذكرها انفة شهدوا مع زوجها وهي كافر وكانت تقول  
بخطبات طارق بن عيسى على المنار ان تقبلوا فغانق او تدبروا  
تفارق فراق غير رائق بهذا اخرا من سياجهم في شرح الفاضل  
المقنع واعلمه فاكدمه وحده صلى الله على سيدنا محمد والحمد لله  
م الكتاب في الاموال وكيفية المعاش والموت في شهر ربيع الثاني سنة  
سنة اثنتي عشرة من الهجرة النبوية في حرم دار الهجرة النبوية  
قدس سرورها والحمد لله رب العالمين والثناء والحمد لله رب  
العالمين في القاض الحاج يوسف الانقري الذي لقب بالهسيبي سنة  
الفاخرية في غزوة بدر في ليلة الاثنين في شهر ربيع الثاني سنة  
عاشرة من الهجرة النبوية اذ اعلى الله شأنه

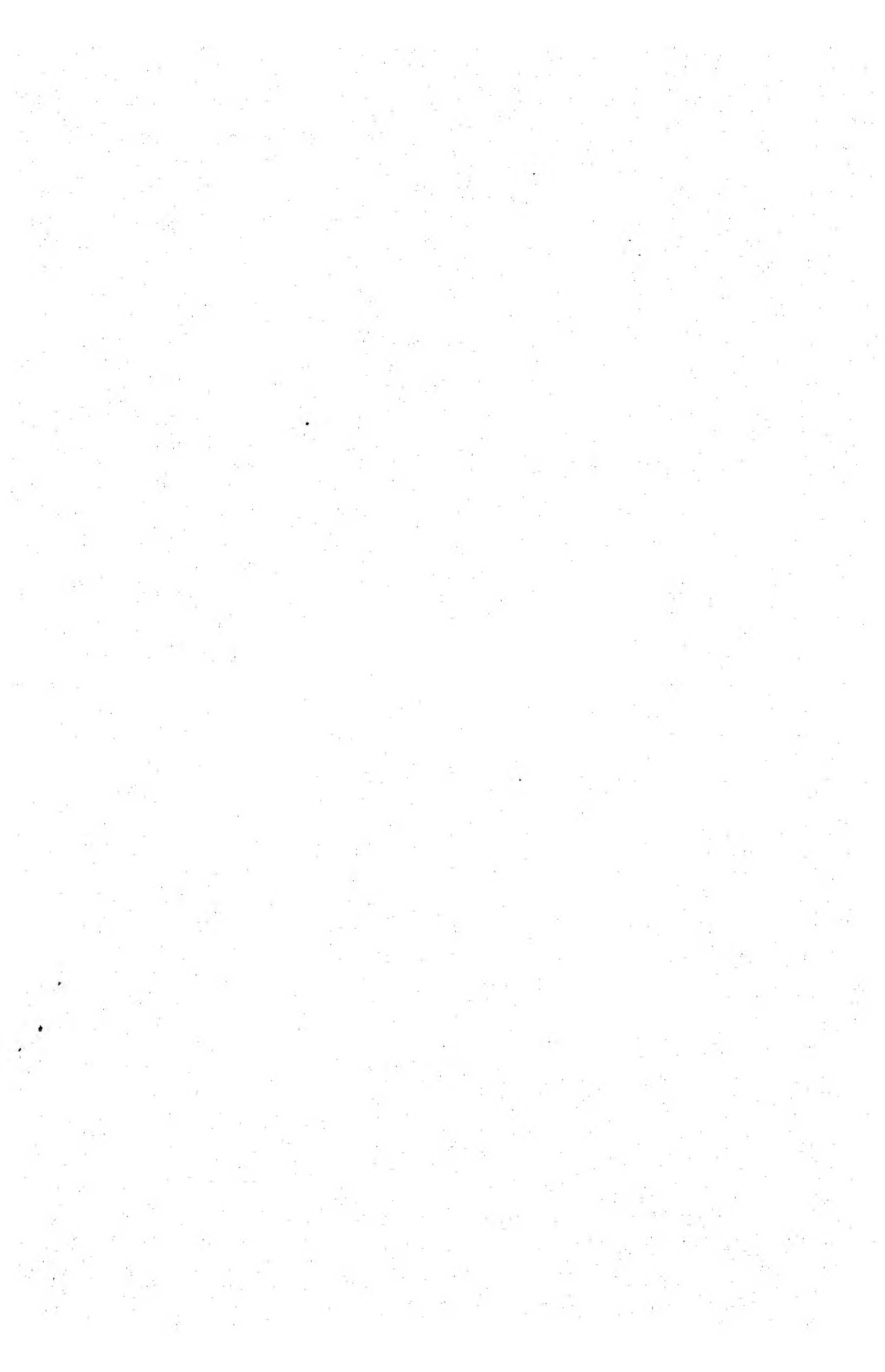
الصفحة الأخيرة من مخطوطة وزارة أوقاف الكويت



١٠٠

المطالع على ابواب المقنع







## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ سِرٍّ وَأَخْتَمَ بِخَيْرٍ يَا كَرِيمَ

قال الشيخ الامام العالم العامل شمس الدين أبو محمد ، محمد بن أبي الفتح ، بن أبي الفضل البعلبي الحنبلي رضي الله عنه ، وأثابه الجنة :

الحمد لله الذي خلق الانسان ، وعلمه البيان ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة تبوئها قائلها دار الأمان ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المبعوث بأوضح حجة وأظهر برهان ، صلى الله عليه وسلم ، وعلى آله وأصحابه ، وأزواجه وتابعيهم بإحسان ، ما اختلف الملوان ، وتماقب الجديدان .

**أما بعد** فهذا مختصر يشتمل على شرح ألفاظ - في كتاب « المقنع » - مشككة - في الفقه على مذهب الامام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه ، تأليف الامام أبي محمد عبد الله بن محمد المقدسي - وتقييدها لفظاً .

وقد تذكر ألفاظ تشكك على بعض المبتدئين دون غيرهم ، وربما ذكرت فيه إعراب بعض اللفظيات التي قد يُغلط فيها .

وهو مرتب على أبوابه ، ولا تؤخر اللفظة من باب إلى آخر غالباً ، إلا أن تكون مضافةً إلى بعض الأبواب ، فتذكر ثم ، كلفظة الغسل ، والصلاة ، والزكاة ، والحج ، والجهاد ، ونحو ذلك ، فتطلب في أول ذلك الباب . وأخرت الكلام على أسماء الأعلام ، فبدأت باسم النبي ﷺ ، ثم بالأنبياء عليهم السلام ، ثم بالصحابة ، ثم من بعدهم على حسب وفياتهم ، ثم ختمت بالمصنف رحمه الله . وعلى الله اعتماد ، وإليه أتوجه وأستند ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .



« الحمد لله » . الحمد : هو الثناء على الله تعالى بجميل صفاته ، وبينه وبين الشكر عموم وخصوص ، فعمومه أنه يكون لمسدي النعمة ولغيره ، وخصومه بأنه لا يكون إلا باللسان ، وعموم الشكر بأنه يكون بنير اللسان ، وخصومه بأنه لا يكون إلا لمسدي النعمة . قال الشاعر :

أفادتكم النعماء مني ثلاثةً يدي ولساني والضمير المحجّباً (١)

وقيل : هما سواء .

« الحمدود » : يجوز رفعه ونصبه وجره ، وهو الوجه ، وكذلك ما بعده من الصفات .  
« الموجد خلقه على غير مثال » ، أي : مخلوقاته أنشأها من الدم على غير مثال ، لكمال قدرته .

« وذرات الرمال » : الذرات : واحدها ذرة ، وهي صغرى النمل ، ثم استعمل في الرمل تشبيهاً ، ويجوز أن يكون جمع ذرة ، وهي المرة من ذرّ بمعنى مذرورة .  
« لا يعزب » : بضم الزاي وكسرهما ، أي : لا يبعد ولا يغيب .

« وصلى الله » : الصلاة من الله تعالى : الرحمة ، ومن الملائكة : الاستغفار ، ومن الآدمي : التضرع والدعاء . وقال أبو العالية : صلاة الله : ثناؤه عليه عند الملائكة ، وصلاة الملائكة : الدعاء (٢) .

« على سيدنا » : السيد : هو الذي يفوق في الخير قومه ، قاله الزجاج ، وقيل : النبي . وقيل : الحليم . وقيل : الذي لا يغلبه غضبه ، وجميع ذلك فيه صلى الله عليه وسلم .

(١) أنشده الرخشي في « الكشاف » ج / ١ / ٧ . وقبله :

وما كان شكري وافياً بنوالمكم ولكنني حاوت في الجهد مذهباً

يقول : لم يكن تعظيمي إياكم وافياً بحق عطائكم ، ولكنني أردت من الاجتهاد في تعظيمكم مذهباً بينه بقوله : إن نعمتكم علي أفادتكم من يدي ولساني وجناني ، فهي وأعمالها لكم .

(٢) خبر أبي العالية ، رواه ابن أبي حاتم في التفسير ، وذكره البخاري تعليقاً ج / ٨ / ٤٠٩ .



« محمد » : سمي محمداً لكثرة خصاله المحمودة ، وهو علم منقول ، من التحميد ، مشتق

من الحميد اسم الله تعالى .

وقد أشار إليه حسان بن ثابت رضي الله عنه بقوله :

وَشَقَّ لَهُ مِنْ اسْمِهِ لِيُجِلَّهُ فذو العرش محمود وهذا محمد (١)

« المصطفى » : هو الخالص من الخلق ، وهو خير الخلائق كافة .

« وآله » : الصواب جواز إضافته إلى المضر خلافاً لمن أنكر ذلك . والآل :

يطلق بالاشتراك اللفظي على ثلاثة معان . أحدها : الجند والأتباع ، كقوله تعالى :

( آل فرعون ) [ البقرة : ٥٠ ] أي : أجناده ، وأتباعه . والثاني : النفس ، كقوله تعالى : ( آل

موسى وآل هارون ) [ البقرة : ٢٤٨ ] بمعنى : أنفسهما . والثالث : أهل البيت خاصة . وآله :

أتباعه على دينه ، وقيل : بنو هاشم ، وبنو المطلب ، وهو اختيار الشافعي (٢) . وقيل :

آله : أهله ، ولو قال في التشهد : وعلى أهل محمد ، أجزأ في أحد الوجين .

« بالغدو والآصال » : الغدو : نفس الفعل . تقول : غدا غدوآ ، ونجبر بالفعل

عن الوقت ، والمراد به الغدوات . كما تقول : آتيك طلوع الشمس ، أي : وقت

طلوعها .

---

(١) ديوانه ص ٧٨ . وقوله : فذو العرش محمود . بيان لقوله : وشق له من اسمه ليجهل . قال

البرقوقي : وهذا البيت ليس من قول حسان ، وإنما هو لأبي طالب ضمنه حسان شعره .

(٢) قال ابن هبيرة الحنبلي في كتابه « الافصاح » ج/١/١٥٥ وانفقوا على أن الصدقة المفروضة

حرام على بني هاشم ، وم خمسة بطون : آل العباس ، وآل علي ، وآل جعفر ، وآل عقيل .

وولد الحارث بن عبد المطلب . واختلفوا في بني المطلب هل يحرم عليهم ؟ فقال أبو حنيفة :

لا يحرم عليهم . وقال مالك والشافعي : يحرم عليهم . وعن أحمد روايتان ، أظهرهما أنها

حرام عليهم . وهذا الخلاف مبني على تفسير « الآل » الثابت بقوله صلى الله عليه وآله وسلم :

« لا تحمل الصدقة لآل محمد » رواه أحمد ، والطحاوي ، قال الحافظ ابن حجر : وإسناده قوي .



« والآصال » : الآصال : جمع أصل ، والأصل : جمع أصيل ، وهو ما بين المصر وغروب الشمس .

« وإيجازه » أي : تقصيره ، يقال : أوجز في الكلام : إذا قصره ، فهو كلام موجز ، وموجز ، ووجز ، ووجز ، ووجز ، كله عن الجوهري .

« وسطاً بين القصير والطويل » أي : متوسطاً بينهما . قال الواحدي : الوسط : اسم لما بين طرفي الشيء ، وأما اللفظ به وبما أشبهه في لفظه ، فقال المبرد محمد بن يزيد : ما كان اسماً ، فهو وسطاً متحرك السين ، كقولك : وسط رأسه صلب ، وما كان ظرفاً ، فهو مسكّن ، كقولك : وسط رأسه دهن ، أي : في وسطه . وقال ثعلب : ما اتحدت أجزاءه ، ولم يتميز بعضه من بعض ، فهو وسطاً متحرك السين ، نحو : وسط الدار ، وما اتقت أجزاءه متجاورة ، فهو وسطاً ، كالعقد ، وحلقة الناس . وقال الفراء : الوسط المثلث : اسم ، كقولك : رأس وسط ، وربما خففت ، وليس بالوجه ، وجلس وسط القوم ، ولا تقل : وسط ، لأنه في معنى : بين . وقال الجوهري : كل موضع صلح فيه بين ، فهو : وسط ، وما لم يصلح فيه « بين » ، فهو : وسطاً بالتحريك . وربما مسكّن ، وليس بالوجه . قال الفراء : قال يونس : سميت وسطاً ووسطاً .

« وحجمه » : بمعنى : ضخامته .

« وفهمه » بفتح الهاء ومكونها ، لغتان ، كفلس وفرس .



## كتاب الطهارة

« الكتاب » مصدرٌ مُسمِّي به المكتوب ، كالحلَق بمعنى الخلق ، يقال : كتبت كِتَابًا وكتابةً ، والكتبُ : الجمع ، يقال : كتبت البغلة : إذا جمعت بين شفري حياؤها .  
محلقة أو سير [ لئلا ينزى عليها ] (١) . قال سالم بن دارة :  
لا تأمننَ فزارياً خلوتَ به على قلوْصِكِ واكتبها بأسيار (٢)  
ومنه الكتيبة واحدة الكتاب ، وهو المسكر المجتمع ، تكتب : تجمع ، وقيل : هي المسكر الذي يجتمع فيه جميع ما يحتاج إليه للحرب ، ومنه : كتبت الكتاب ، أي : جمعت فيه الحروف والمعاني المحتاج إليها ، من « شرح الحماسة » .  
وهو في الاصطلاح : اسم لجنس من الأحكام ونحوها ، تشمل على أنواع مختلفة ، كالطهارة مشتملة على المياه ، والوضوء ، والغسل ، والتيمم ، وإزالة النجاسة وغيرها ، وهو خبر مبتدأ محذوف ، أي : هذا كتاب الطهارة ، أي : الجامع لأحكامها .  
« الطهارة » : هي في اللغة : النزاهة والنظافة عن الأقدار ، يقال : طهرت المرأة من الحيض ، والرجل من الذنوب ، بفتح الماء وضمها وكسرها . وهي في الشرع : رفع ما يمنع الصلاة وما في معناه من حدثٍ أو نجاسة بلاء ، أو رفع حكمه بالشراب .

(١) الزيادة من « اللسان » .

(٢) البيت في « الشعر والشعراء » ج/١/٣٦٣ ، و « الكامل » : ٨١١ ، و « اللآلي » : ٨٦٢ ،

و « خزانة الادب » ج / ١ / ٥٥٧ .

القلوص : الناقة الشابة . أسيار ، جمع سير : وهو الشرك .



## باب المياه

أي : هذا باب المياه ، والباب معروف ، وقد يطلق على الصنف ، قال الجوهري :  
وأبوابٌ مَبوُبةٌ ، كما يقال : أصنافٌ مصنَّفةٌ ، والباب : ما يدخل منه إلى المقصود ،  
ويتوصل به إلى الاطلاع عليه .

« المياه » : هو جمع ماء ، وهمزته منقلبة عن هاء ، فأصله موه ، وجمعه في  
القلة : أمواهٌ ، وفي الكثرة : مياهٌ ، كجملٍ وأجمالٍ وجمالٍ ، وهو اسم جنسٍ ،  
وإنما جمع لكثرة أنواعه (١) .

« طهورٌ » : الطهور بفتح الطاء : هو الطاهر في ذاته ، المطهر غيره ، كذا  
قال ثعلب ، والطهور بالضم : المصدر ، وقد حكي فيها الضم والفتح .  
« بمكثه » : يجوز فيه ضم الميم وكسرها وفتحها ، وهو مصدر : مكث بفتح الكاف  
وضمها ، أي : أقام .

« كالطَّحلب » : يجوز فيه ضم اللام وفتحها ، وهو الأخضر الذي يخرج من  
أسفل الماء حتى يعلوه ، ويقال له : العَرْمَضُ بفتح العين المهملة والميم ، ويقال له  
أيضاً : ثور الماء .

« كالعود » : المراد العود القهاري ، بفتح القاف ، منسوب إلى قهار ، موضع  
ببلاد الهند .

« والكافور » : هو المشهور من الطيب ، قال ابن دريد : أحسبُه ليس بعربي محض ،

---

(١) يقول النحاة : كل ما دل على الجنس صالحاً للكثير ، مثل : ماء ، ولبن ، وعسل ، يقال له :  
اسم الجنس الافراني ، وكل ما تضمن معنى الجمع دالاً على الجنس ، وله مفرد مميز  
عنه بالتاء ، أو ياء النسبة ، مثل : تفاح ، ونخل ، ونعام ، وعرب ، وروم ، يقال له : اسم  
الجنس الجمعي . وكل ما تضمن معنى الجمع ، ولا واحد له من لفظه ، مثل : جيش ، وشعب ،  
وقوم ، فيقال له : اسم الجمع .



نقولهم : قنور ، وقافور (١) . وقال أبو عمرو ، والفراء : الكافور : الطلع . وقال الأصمعي : وعاء طلع النخل . فعلى هذا يُطلقُ عليها ، والمراد بما ذكره الفقهاء : المشعوم ، والمراد : وقطع الكافور ، فإن كان مسحوقاً ، سلب طهوريته ، لأنه يتغير بالمخالطة .  
« يرفع الأحداث ، الأحداث : جمع حدث ، وهو ما يوجب الوضوء والغسل ، أو كلاهما ، أو بدلها ، قصداً واتفاقاً ، كالحيض ، والنفاس ، والمجنون ، والمعنى عليه .  
« ويزيل الأنجاس » : الأنجاسُ : جمعُ نَجَسٍ بفتح الجيم وكسرها ، وهو في اللغة : المستقدر ، يقال : نَجِسَ كَعَلِمَ يَعْلَمُ ، وَنَجَسَ يَنْجَسُ ، كَشَرَفَ يَشْرَفُ ، وهو في الاصطلاح : كلُّ عَيْنٍ حَرُمَ تناولها [ حالة الاختيار ] (٢) مع إمكانه ، لا لحُرْمَتِها ، ولا لاستقذارها ، ولا لضررها في بدن أو عقل .

### فصل

« الفصل » : هو الحجز بين الشئين ، ومنه فصل الربيع ، لأنه يحجز بين الشتاء والصيف ، وهو في كتب العلم كذلك ، لأنه يحجز بين أجناس المسائل وأنواعها .  
« أو غمس يده » اليد ، أصلها : يَدَايُ ، ولم تُبْنِ مع كونها على حرفين ، لكون الثالث يعود إليها في التثنية والجمع ، كقوله : يديان بيضاوان عند محرق .  
وقوله تعالى : ( غلت أيديهم ) [ المائدة : ٦٤ ] ، ( وأيديكم إلى المرافق ) [ المائدة : ٦ ]  
واليد حقيقة في اليد إلى المنكب ، ثم تستعمل في غير ذلك بقريظة ، ففي الوضوء

(١) والقفور والقافور : لغة في الكافور . وقد علق الشيخ أحمد شاكر في هامش كتاب « المراب »

الجواليقي على دعوى ابن دريد بأن الكلمة ايسر بمرية : بأنه لم يأت بدليل على عجمة الكلمة إلا الظن منه ، ثم أخذ يدل على عربيتها ، فراجع ص ٢٨٦ .

(٢) الزيادة من « المبدع شرح المقنع » لابن مفلح « مخطوط » . وسيقوم المكتب بطبعه قريباً

ان شاء الله تعالى .



خرج ما فوق المرفق بقوله : ( إلى المرافق ) وفي السرقة الى الكوع بقربنة قطعه  
من الكوع ، وكذا هنا المراد: إلى الكوع ، فلو أدخل ما فوق ذلك في  
الماء ، لم يؤثر فيه شيئاً ، وإدخال بعض اليد كإدخال جميعها في وجهه ، ولها فروع  
لا يحتملها هذا المختصر .

« بولاً أو عذرة » : المراد بول الأدميين وعذرتهم .

« قلتين » : واحدهما : قلّة ، وهي الجرّة ، سميت بذلك لأنّ الرجل العظيم  
يقلّبها بيديه ، أي : يرفعها . يقال : قلّ الشيء وأقله : إذا رفعه .

« خمسمائة رطل » الرطل : الذي يوزن به ، بكسر الراء ، ويجوز فتحها ،  
حكاهما يعقوب عن الكسائي . وللعلماء في مقدار الرطل العراقي ثلاثة أقوال .  
أصحّها : أنه مائة درهم ، وثمانية وعشرون درهماً ، وأربعة أسباع درهم .  
وإثاني : مائة وثمانية وعشرون . والثالث : مائة وثلاثون . فالقلتان إذن بالرطل  
الدمشقي على القول الأول وعلى الرواية الأولى التي هي الصحيحة : مائة رطل وسبعة  
أرطال ، وسبعم رطل . وعلى رواية أربعمائة ، تكون القلتان خمسةً وثمانين رطلاً ،  
وخمسة أسباع رطل .

« لم يتحرّ » : التحري : طلب ما هو أحرى [ بالاستعمال ] (١) في غالب ظنّه ، أي :  
أحق . ومنه قوله تعالى : ( فأولئك تحرّوا رشداً ) [ الجن : ١٠ ] أي : توخّوا ،  
وعمدوا . كلّه عن الجوهرى .

« توخّاً من كل واحدٍ » : توخّاً : مهموزٌ ، ويجوز ترك همزه ، كلاهما عن  
الجوهرى ، قال شيخنا ابن مالك رحمه الله في نظمه « الأوجز » : توخّيتُ : لغة  
في توخّاتٍ (٢) .

(١) الزيادة من « الصحاح » .

(٢) في « الصحاح » : وتوختُ للصلاة ، ولا تقل : توخت . وبمضمون بقوله ، وصاحب « القاموس »  
ضعفها بقوله : وتوخت لغية أو لغة . ونقل شارح « القاموس » عن الحسن أنه قال يوماً :  
« توخت » بالياء ، فقبل له : أتلهن يا أبا سعيد ؟ فقال : إنها لغة هذيل ، وفيهم نشأت .



## باب الآنية

وهي جمع إناء ، كسقاءٍ وأسقيةٍ ، وجمع الآنيه : الأواني .  
« كالجوهر » : قال أبو منصور : الجوهر : فارسي معرّب ، وهو الذي يخرج من  
البحر ، وما يجري مجراه في النفاضة ، كالياقوت والزّبرجند ، وواحدته : جوهرة ،  
عن الجوهري .

« إلا آنية الذهب والفضة » : الذهب والفضة معروفان ، والذهب أسماء ، منها : النّضر ،  
النضير ، والنشّطار ، والزّبرج ، والسّيراء ، والزخرف ، والعسجد ، والعقيان ،  
والتبر غير مضروب ، وبعضهم يقوله للفضة . وللفضة أسماء أيضاً ، منها : الفضة ، واللجين ،  
والنسيك ، والغرب ، ويطلقان على الذهب أيضاً .

« والمضب » : هو الذي عميل فيه ضبّة ، قال الجوهري : هي حديدة عريضة  
يضب بها الباب ، يريد - والله أعلم - أنها في الأصل كذلك ، ثم تستعمل من  
غير الحديد ، وفي غير الباب .

« كالسراويل » : يقال : سروان ، بالنون . قال الأزهري : وسمت غير واحد  
من الأعراب يقول : سروال ، وقال أبو حاتم السجستاني : وسمت من الأعراب  
من يقول : سروال ، بالمعجمة (١) وهو أعجمي مفرد ممنوع من الصّرف وجهاً واحداً  
لشبهه بمفاعيل ، وقيل : إنه جمع سروالة سمّي به المفرد ، وينشد :  
عليه من اللّوم سروالة (٢)

---

(١) قال ابن الباربي : كأن السجستاني سمه بالفارسية ، وهو لا يعرفه ، فحكاه . قال صاحب

« التاج » : وهي لغة عامية مبتذلة .

فليس يرق لمستعطف

(٢) ونماه :

والبيت في « اللسان » و « المحكم » و « التاج » ولم ينسبه أحد منهم لقائله .



وقيل : إنه مصنوع لا حجة فيه (١) .

« ولا يطهر جلد الميتة » : قال الجوهري : الموت ضد الحياة ، وقد مات يموت ويمات ، فهو ميت وميت ، قال الشاعر فجمعها :

ليس من مات فاستراح ميت إنما الميت ميت الأحياء (٢)

والميتة : ما لم تلحقها الذكاة ، آخر كلامه . وكذلك يقال : ميتة وميتة ، والتخفيف أكثر . قال الحافظ أبو الفرج : وهي في الشرع : اسم لكل حيوان خرجت روحه بغير ذكاة ، وقد يسمى المذبوح في بعض الأحوال ميتة حكماً ، كذبيحة المرتد .

« بالدباغ » : الدباغ مصدر دبغ الأهاب يدبغه ويدبغته [ ويدبغه ] ، دبغاً ودبغاً ، ودبغة . والدبغ أيضاً : ما يدبغ به ، يقال : الجلد في الدباغ ، وكذلك الدبغ والدبغة بكسرهما ، كله عن الجوهري .

« وإنفجتها » : قال الجوهري : والانفحة بكسر الهمزة وفتح الفاء مخففة : كرش

الجل ، أو الجدي ما لم يأكل ، فاذا أكل فهو كرش ، عن أبي زيد . وكذلك المنفحة بكسر الميم . قال الراجز :

كم قد أكلت كبيداً وإنفحة ثم ادخرت ألية مشرحة (٣)

(١) قال الشيخ أحمد شاكر في « المعرب » :

السرراويل : في غالب كلامهم مفرد ، وجمعه سرراويلات . وفي « اللسان » قال الليث : السرراويل أعجمية عربت وأنتت ، والجمع سرراويلات . قال سيبويه : ولا يكسر ، لأنه لو كسر لم يرجع إلا إلى لفظ واحد ، فترك . وقال أبو زيد في « الجهمرة » : العرب تؤنث السرراويل ، وهي اللغة العالية ، فن ذكره . فلي معنى الثوب . وفي « اللسان » : ان بعضهم ذهب إلى أن « سرراويل » جمع ، واحده سرراولة . ثم نقل عن الأزهري : جاء السرراويل ، على لفظ الجماعة ، وهي واحدة . قال : وسمت غير واحد من الاعراب يقول : سرراويل .

(٢) نسبه في « اللسان » إلى عدي بن الرعلاء . وبمده :

إنما الميت من يعبش شقياً كاسفاً باله قليل الرجاء

فأناس بمصون ثماداً وأناس حلوقهم في الماء

(٣) أنشده في « الصحاح » و « اللسان » ولم ينسبها لقائل .



هذا آخر ما ذكر . وفيها لغة ثالثة : كسر الهمزة مع تشديد الحاء ، حكاها يعقوب ، ولغة رابعة : فتح الهمزة مع تشديد الحاء أيضاً ، حكاها أبو عمر الزاهد في شرح الفصيح ، وتقل ابن طلحة الأشبيلي خامسة بفتح الهمزة ، مخففاً ، وسادسة منفحة بفتح الميم .

« وظفوها » : بضم الفاء وسكونها .

« وشعرها » : بفتح العين وسكونها عن يعقوب .

## باب الاستنجاء

« الاستنجاء » : إزالة النجوة ، وهو العذرة . عن الجوهري . وأكثر ما يستعمل في الاستنجاء بالماء ، وقد يستعمل في إزالتها بالحجارة . وقيل : هو من النجوة ، وهي : ما ارتفع من الأرض ، كأنه يطلبها ليجلس تحتها ، قاله ابن قتيبة . وقيل : لارتفاعهم وتجافيفهم عن الأرض ، وقيل : من النجوة ، وهو القشر والإزالة ، يقال : نجوت العود : إذا قشرته . ونجوت الحلد من الشاة ، وأنجيته : إذا سلخته . وقيل : أصل الاستنجاء : نزع الشيء من موضعه ، وتخليصه ، ومنه : نجوت الرطب ، وأنجيته : إذا جنيته ، وقيل : هو من النجوة ، وهو القطع ، يقال : نجوت الشجرة وأنجيتها وأنجيتها : إذا قطعها ، فكأنه قطع الأذى عنه باستعمال الماء .

« دخول الخلاء » : الخلاء ممدوداً : المكان الذي تقضى فيه الحاجة . عن الجوهري ، مسمى بذلك ، لأنه يتخلى فيه ، أي : يتفرد . وقال أبو عبيد : يقال لموضع الفائط : الخلاء ، والمذهب ، والمرفق ، والمرحاض . ويقال له أيضاً : الكنيف ، للاستتار فيه ، وكل ما ستر من بناء وغيره ، فهو كنيف .

« انجبت وانجبات » : انجبت : بضم الخاء والباء ، وهو جمع خبيث ، كرجيف ورغف ، وهو مشكل من جهة أن فعلاً إذا كان صفة ، لا يجمع على فُعْل ،



كنحو كريم ، وبخيل . وهو الذكر من الشياطين . والخبائث : جمع خبيثة ، وهي الأنتى منهم ، استعان من ذكران الشياطين وإناثهم ، كذا فسره غير واحد من متأخري أهل الغريب . وروى : الخبث بسكون الباء ، وحينئذ يحتمل أن يكون مخففاً منه ، كقولهم في كتب ورسل : كتب ورسل . وقال أبو عبيد : الخبث بسكون الباء : الشر . والخبائث : الشياطين . وقيل : الخبث : الكفر . والخبائث : الشياطين . عن ابن الأنباري .

وقيل : الخبث : الشيطان . والخبائث : المعاصي .

« الرجس النجس » قال الجوهري : الرجس : القدر ، والنجس : اسم فاعل من نجس ينجس ، فهو نجس ، كفرح يفرح ، فهو فرح . قال الفراء : إذا قالوه مع الرجس أتبعوه إياه ، فقالوا : رجس نجس ، يعني : بكسر النون ، وسكون الجيم ، وهو من عطف الخاص على العام ، فإن الرجس النجس : الشيطان الرجيم ، قد دخل في الخبث والخبائث ، لأن المراد بهم الشياطين ، والله أعلم .

« غفرانك » : منصوب ، على أنه مفعول به ، أي : أسألك غفرانك ، أي : اغفر لي تقصيري في شكر ما أنعمت به علي من الرزق ولدته وإساعته والانتفاع به ، وتسهيل خروجه . وقيل : من ترك الذكر مدة التخلي . ويجوز أن يكون منصوباً على المصدر ، أي : اغفر غفرانك .

« وان كان في الفضاء » الفضاء : هو الساحة ، وما اتسع من الأرض ، يقال : أفضيت : إذا خرجت إلى الفضاء ، كله عن الجوهري .

« وارتاد مكاناً رخواً ، أي : طلب مكاناً دمثاً ليثاً لئلا يرتد عليه بوله . و« رخواً » .

بكسر الراء وفتحها ، أي : هشاً .

« في شق ولا سرب » : الشق بفتح الشين : واحد الشقوق ، والسرب : بفتح السين والراء ، قال الجوهري : بيت في الأرض . يقال : انسرب الوحش في سربه ، والشعلب في حجره ..



« ولا طريق ، الطريق : السبيل : تذكر وتؤنث ، وجمعه أطرقة ، وطرق ،  
كله عن الجوهري .

« من أصل ذكره الى رأسه » : قال أبو عبد الله السامري : هو الدرز الذي  
تحت الأثنين من حلقة الدبر .

« ثم ينتره ثلاثاً » : ثلاثاً : عائد الى مسحه وفتره ، يمسه ثلاثاً ، وينتبه ثلاثاً ،  
صرح بذلك أبو الخطاب في « الهداية » .

« ثم يستجمو » قال الجوهري : الاستجمار : الاستنجاء بالأحجار ، قال ابن  
الانباري : الجمار عند العرب : الحجارة الصغار ، وبه سميت جمار مكة .  
« ويجزئه أحدهما ونحو ذلك » كله بضم أوله ، مهموز الآخر ، أي : يخرجه  
عن العهدة . قال الجوهري : وأجزأني الشيء : كفاني .

« فان لم يتق بها » النقاء : النظافة ، يجوز ضم الياء ، وكسر القاف ، ويكون الضمير  
عائداً على المستجمر ، ويجوز فتح الياء ، وفتح القاف ، ويكون الضمير عائداً على  
المحل ، وهو من : تقي بكسر القاف ، يقي بفتحها . وقوله : « زاد حتى يقي » : مثله .  
« ويقطع على وتر » أي : فرد ، بفتح الواو وكسرها ، لغتان مشهورتان ،  
تقلها الزجاج وغيره ، والله أعلم .



## باب السواك

السواك : اسم للعود الذي يتسوك به ، وكذلك السواك ، بكسر الميم ، قال ابن فارس (١) : سمي بذلك لكون الرجل يردّده في فمه ويحركه ، يقال : جاءت الابل هزلى تساوك : إذا كانت أعناقها تضطرب من الهزال . وذكر صاحب « المحكم » أن السواك يذكر ويؤنث ، وجمعه : سواك ، ككتاب وكتب ، وذكر أنه يقال في جمعه : سواك بالهمز .

« بعد الزوال » زوال الشمس : ميلها عن كبد السماء .

« عند الصلاة » عند : حيث جاءت ظرف غير متمكن ، [ فلا تقول : عندك واسع بالرفع ] (٢) وهو ظرف في الزمان والمكان . تقول : عند الليل ، وعند الحائط . وفيها ثلاث لغات : كسر العين ، وفتحها ، وضمها . وقد أدخلوا عليه من حروف الجر « من » وحدها ، كما أدخلوها على « لدن » . ولا يقال : مضيت إلى عندك ، ولا إلى لدنك . جميع ذلك عن الجوهري .

« رانحه الفهم » : الفهم معروف ، وذكر شيخنا أبو عبد الله ابن مالك فيه تسع لغات : فتح الفاء وضمها وكسرها مع تخفيف الميم ، والرابعة والخامسة فتحها وضمها مع تشديد الميم ، والسادسة والسابعة والثامنة فهي مقصوراً بفتح الميم وضمها وكسرها ، والتاسعة فم بالنقص وإتباع الفاء الميم في الحركات الاعرابية . تقول : هذا فمه ، ورأيت فمه ، ونظرت إلى فمه . ونظير ذلك في الإتيان : « امرؤ » « وابنم » . وحكى ابن الاعرابي في تثنية « فمي » فموان وفميان . وحكى اللحياني أنه يقال : فمّ - بالتشديد

(١) انظر مادة « سوك » في « معجم مقاييس اللغة » .

(٢) ما بين معقنين زيادة من « الصحاح » للجوهري .



أفهام ، فلم بهذا النقل أن التشديد لغة صحيحة لثبوت الجمع على وفقها ، فثبت أن  
للغم أربع مواد ، أحدها : « ف م ي » ، والثانية : « ف م و » ، والثالثة :  
« ف م م » ، والرابعة : « ف و و » .

« فان استاك بأصبعه » : الاصبغ معروفة ، تذكر وتؤنث ، وذكر شيخنا رحمه الله  
فيها عشر لغات : فتح الهمزة مع فتح الباء وضما وكسرها ، وضم الهمزة مع  
ضم الباء ، وفتحها ، وكسرها . وكسر الهمزة مع فتح الباء ، وضما ، وكسرها .  
والعاشر : أصبوع ، بضم الهمزة والباء ، وبعدها واو .

« ويستاك عرضاً » : معنى استياكه عرضاً : أن يستاك من ثناياه إلى أضراسه ،  
وذلك عرض بالنسبة إلى الانسان ، وطولاً بالنسبة إلى شق الفم .

« ويدهن غيباً » ، أي : يدهن يوماً ويدع يوماً . مأخوذ من غبّ الابل .  
قال الجوهري : هو أن ترد الماء يوماً وتدعه يوماً . وأما الغب في الزيارة ، فقال  
الحسين : في كل أسبوع . [ يقال ] : « زُرْ غيباً تزدد حُباً » (١) .

« ويكتحل وتراً » : بكسر الواو وفتحها كما تقدم ، ومعنى الوتر : أن يكتحل  
ثلاثاً في كل عين . وقيل : ثلاث في اليمين ، وثنان في اليسرى ، ذكرها المصنف  
في « المغني » .

« ويجب الختان » : وهو في حق الرجل : قطع جلدة غاشية الحشفة ، وهي

---

(١) رواه البزار والبيهقي في « الشعب » عن أبي هريرة مرفوعاً ، وله طرق كلها ضعيفة ، إلا  
أن الحافظ السخاوي يقول : بمجموعها يتقوى الحديث .



في حق المرأة : قطع بعض جلدة عالية مشرفة على الفرج . ولا يجب على النساء في أصح الروايتين .

« ويكره القزع » ، بفتح القاف والزاي : أخذ بعض شعر الرأس ، وترك بعضه ، نصّ على ذلك ابن سيده في « المحكم » . وكذا فسره الامام أحمد في رواية بكر ابن محمد عن أبيه .

« ودخوله المسجد » ، المسجد بكسر الجيم (١) وفتحها : المكان المتخذ للصلاة . حكاهما الجوهري وغيره . وقال أبو حنص الصقلي : ويقال : مسيد بفتح الميم (٢) حكاة غير واحد .

« مع الذكر » : قال الامام أبو عبد الله ابن مالك في « مثلته » : الذكر بالقلب ، يضم ويكسر ، يعني : في الذال .

« والبداءة بالمضمضة » : البداءة بالشيء : تقديمه على غيره ، وفيها أربع لغات : بدءة ، كمرأة ، وبدءة ، كجراة ، وبدوءة ، كمروءة ، وبداءة ، كملاعة ، ذكر الأربع الجوهري وغيره ، ولم أر أحداً ذكر البيداء بكسر الباء وترك الهمز ، لكن على قياس قول من قال : بدبت

---

(١) قال الجوهري في « الصحاح » : والمسجد والمسجد : واحد المساجد .

وقال الفراء : كل ما كان على فعل يفعل ، مثل دخل يدخل ، فالمفعل منه بالفتح ، اسماً كان أو مصدرأ ، ولا يقع فيه الفرق مثل : دخل مدخلا ، وهذا مدخلة إلا أحرفاً من الاسماء ألزموها كسر العين ، من ذلك : المسجد والمطلع والمغرب والمشرق والمسقط والمفرق والمجزر والمسكن ، والمرفق من رفق يرفق ، والمنبت ، والمنسك من نسك ينسك ، فجعلوا الكسر علامة للاسم ، وربما فتحه بعض العرب في الاسم ، وقد روي مسكن ومسكن . وسمنا المسجد والمسجد : والمطلع والمطلع . قال : والفتح في كله جائز وإن لم نسمه .

(٢) جاء في « تاج العروس » ومسيد : لغة في مسجد ، ذكره الزركشي ، قال شيخنا : الظاهر أنه مولد .



بغير همز ، تقول : بداية بغير همز ، حكاهما الجوهري (١) .  
« بالضمضة والاستنشاق » قال الجوهري : المضمضة : تحريك الماء في الفم ،  
والاستنشاق : إدخال الماء وغيره في الأنف .  
« والمبالغة فيها » المبالغة في المضمضة : إدارة الماء في أقاصي الفم ، ولا تجمله  
وَجُوراً (٢) . والمبالغة في الاستنشاق : اجتذاب الماء بالنفَس إلى أقصى الأنف ،  
ولا تجمله سَمُوطاً (٣) .  
« وتخليل اللحية والأصابع » التخليل : تفريق الشعر وأصابع اليدين والرجلين ،  
وأصله : من إدخال الشيء في خلال الشيء وهو وسطه . « واللحية » بكسر  
اللام ، هذه المعروفة ، وجمعها : لِحَى وِلِحَى ، بكسر اللام [ وضمها ] حكاهما الجوهري .  
« التيامن » التيامن : من البداءة بالأيمن من جانب الفم في السواك ، وغسل  
اليمنى قبل اليسرى من اليد والرجل ونحو ذلك والله أعلم .

## باب فرض الوضوء وصفته

« الفرض في اللغة : التأثير ، ومنه : فرضة القوس والسهم (٤) .

- 
- (١) قال المطرزي في « المغرب » : « البداية » عامية ، والصواب « بداءة » ، وهي فعالة  
من : بدأ ، كالفراصة ، والكلافة . وفي « تاج العروس » : وعدها ابن بري من الأغلاط .  
ولكن قال ابن القطاع : هي لغة أنصارية : بدأت بالشيء ، وبديت به : قدمته ، وأنشد قول  
ابن رواحة :  
باسم الآله وبه بديننا  
ولو عبدنا غيره شقينا
- (٢) الوجور : الدواء يوجر في وسط الفم .  
(٣) السموط : الدواء يصب في الأنف .  
(٤) فرضة القوس : هو الحز الذي يقع عليه الوتر .



وفي الشرع : ما كان فعله راجحاً على تركه مع المنع من تركه مطلقاً ، وقيل :  
ما توعد بالعقاب على تركه ، وقيل : ما يعاقب تاركه ، وقيل : ما يذم تاركه شرعاً ،  
وقيل : ما وُعد على فعله بالثواب ، وعلى تركه بالعقاب .

والفرض : هو الواجب في ظاهر المذهب . وعنه : الفرض أكد من الواجب ،  
فقيل : هو اسم لما يقطع بوجوبه ، وقيل : ما لا يسامح في تركه عمداً ، ولا سهواً ،  
نحو أركان الصلاة . وعنه : الفرض ما ثبت بقرآن ، ولا يسمى ما ثبت بالسنة :  
فرضاً ، حكاه ابن عقيل (١) .

(١) هو علي بن محمد بن عقيل بن أحمد البغدادي الظفري المقرئ الفقيه الاصولي  
الواعظ المتكلم ، أحد الاعلام ، وشيخ الاسلام ، ولد سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ،  
وأخذ العلم عن كثير من علماء عصره . كان رحمه الله ثاقب الفهم ، متوقد الذهن ، مفرط  
الذكاء ، متسع الدائرة في العلوم .

وكان عظيم الحرمة ، وافر الجلالة ، مقدماً عند الملوك والامراء ، يقول كلمة الحق  
دوناً محابة ولا مواربة . ومن كلامه - وقد سأله بعضهم أن يصف لهم أصحاب الامام  
أحمد . قال : - هم قوم خشن ، تقلصت اخلاقهم عن المخالطة ، وغلظت طباعهم عن المداخلة ،  
وغلب عليهم الجذ ، وقل عندهم الهزل ، وعزت نفوسهم عن ذل المראה ، وفزعوا عن  
الآراء إلى الروايات ، وتمسكوا بالظاهر تخرجاً عن التأويل ، وغلبت عليهم الاعمال الصالحة ،  
فلم يدققوا في العلوم الغامضة ، بل دققوا في الورع ، وأخذوا ما ظهر من العلوم ، وما وراء  
ذلك قالوا : الله أعلم بما فيها خشية باريها ، ولم أحفظ على أحد تشبهاً ، إنما عيب عليهم  
التحري ، لايمانهم بطواهر الآي وال اخبار من غير تأويل ولا إنكار ، والله يعلم أنني لا أعتقد  
في الاسلام طائفة محقة خالية من البدع سوى من سلك هذا الطريق . ومن قوله : أنا أقطع  
بأن الصحابة ماتوا وما عرفوا الجوهر والعرض ، فإن رضيت أن تكون مثلهم فكُن ، وإن  
رأيت أن طريقة المتكلمين أولى من طريقة أبي بكر وعمر فبئس ما رأيت . ولابن عقيل  
تصانيف كثيرة ، منها كتاب « الفصول » و « التذكرة » و « الفنون » و « الواضح »  
و « الانتصار » وغير ذلك . وله مسائل كثيرة ينفرد بها ، ويخالف فيها المذهب . توفي  
سنة ثلاث عشرة وخمسةائة .



والوضوء بضم الواو : الفعل ، وبفتحها : الماء المتوضأ به ، هذا هو المشهور ،  
وحكي الفتح في الفعل ، والضم في الماء ، وهو في اللغة : عبارة عن النظافة  
والحسن ، وفي الشرع : عبارة عن الأفعال المعروفة .  
« غسل تَضَوُّ » عُضُو : بضم العين وكسرهما ، عن يعقوب (١) ، وغيره :  
واحد الأعضاء .

« الحدث كلها » الحدث : هنا المراد به الأحداث ، كقوله تعالى : ( إن  
الإنسان لفي خسر ) [المصر : ٢] . أي : كل الإنسان ، ولذلك صح توكيدها بـ « كلها » .  
« فهل يرتفع سائرهما » أي : باقية ، والأكثر في سائر الشيء أن يكون  
بمعنى باقيه ، وقد يستعمل سائر بمعنى جميعه . وسائر (٢) الشيء : لغة في سائرته ،  
حكاها الجوهري .

« وإن استصحبَ حكمها أجزاءه » استصحبها حكماً : هو أن ينوي  
في أول العبادة ، ثم لا يقطعها إلى آخرها .

(١) هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق ، إمام من أئمة اللغة والأدب ، راوية ثقة ، أصله  
من « خوزستان » ، وتلقى العلم ببغداد عن الائمة أمثال أبي عمرو الشيباني والفراء وابن  
الاعرابي والاثم ، وروى عن الاصمعي وأبي عبيدة . مات سنة ٢٤٢ هـ . من كتبه  
« إصلاح المنطق » و « الالفاظ » و « الاضداد » و « القلب والابدال » .  
(٢) في الاصل : وسائر . وهو خطأ . قال الجوهري : وسائر الشيء : لغة في سائرته ،  
قال أبو ذؤيب يصف ظبية :

فسود ماء المرد فاهها فلونه ككون النثور وهي آدماء سارها

قلت : قال السكري في شرحه : ويروى : وغير . والمرد : النضيج من ثمر الاراك ومدركه .  
والنثور : شيء كالأخد ، قال الاصمعي : أظنه حجراً تضمه الواثمة على تفريجها . وأدماء :  
بيضاء . سارها : يريد سائرهما ، كما قالوا : هار وهائر ، وشاك وشائك . وإنما قال ذلك ،  
أنه قال : هي آدماء ، ثم ابتدأ ، فقال : سائرهما آدم على كلامين ، فلما قرب التأنيث  
أنت آدماء . كان ينبغي أن يقول : آدم سائرهما .



« من غوفة » الغرقة بفتح الغين : الفعلة ، وبضم الغين : المغروف ،  
ويحسن الأمران هنا (١) .

« شعر الرأس » بفتح العين وسكونها ، عن يعقوب .

« إلى ما انحدر من اللحيين » هما تثنية لِحْيٍ بفتح اللام وكسرها ، عن  
عياض (٢) : قال الجوهري : هو منبت اللحية من الانسان وغيره ، وجمعه في القلة :  
ألح ، وفي الكثرة لِحْيٌ وِلِحْيٌ بضم اللام وكسرها ، عن يعقوب . واللحية :  
الشعر النبات على اللحي ، وبه سميت ، والجمع لِحْيٌ بالكسر والضم ، والذَّقْنُ  
بفتح الذال المعجمة والقاف . قال الجوهري : هو تَجْمَعُ اللِّحْيِينَ .

« ومن الأذن الى الأذن » الأذن بضم الهمزة مع ضم الذال وسكونها :  
المضو المروف ، كعُسْرٌ وعُسْرٌ ، وهي مؤنثة ، كاه عن الجوهري (٣) .

« يصف البشرة » البشرة والبشْرُ : ظاهر جلد الانسان . عن الجوهري .

« إلى المرفقين » المرفقان : تثنية مرفق ، بكسر الميم وفتح الفاء ، وبفتح الميم  
وكسر الفاء [ وبفتح الميم والفاء ] .

---

(١) جاء في « الصحاح » الغرقة : المرة الواحدة ، والغرقة بالضم : اسم للمفعول منه ،  
لأنك ما لم تغرّفه لا تسميه غرفة ، والجمع غراف ، مثل نطفة ونطاف .

(٢) هو عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن اليحصبي السبتي ( ٤٧٦ - ٥٢٤ هـ )  
عالم المغرب ، وإمام أهل الحديث في وقته ، كان من أعلم الناس بكلام العرب وأسابهم وأيامهم  
ولي قضاء سبته ، وهو له فيها ، ثم قضاء غرناطة ، وتوفي بمراكش . من تصانيفه :  
« الشفا بتعريف حقوق المصطفى » و « مشارق الانوار » .

(٣) في « الصحاح » : والأذن ، تخفف وتثقل ، وهي مؤنثة ، وتصغيرها : أذينة ، ولو  
سميت بها رجلاً ثم صغرته ، قلت : أذين فلم تثن ، لزوال التأنيث عنه بالنقل إلى المذكر .  
فأما قولهم أذينة في الاسم العلم ، فإنما سمي به مصغراً ، والجمع آذان .



« الى قفاه » القفا : مقصور ، يذكر ويؤنث ، وله جموع ستة ، نظمها شيخنا ابن مالك في قوله :

جمع القفَا أَقْفٍ وَأَقْفًا أَقْفِيَّةٌ مَعَ الْقِفْيِ قِفِينَ وَأَخْتَمَ بِقِفْيِ (١)  
« ولا يستحب تكراره » بفتح التاء وكسرها (٢) .

« الى الكعبين » قال الجوهري : الكعب : العظم الناشز عند ملتقى الساق والقدم ، وأنكر الأصمعي (٣) قول الناس : إنه في ظهر القدم .

## باب مسح الخفين

« والجرموقين » واحدهما جرمُوق ، بضم الجيم والميم : نوع من الخفاف ، قال الجوهري : الجرمُوق : الذي يلبس فوق الخف ، وقال ابن سيده (٤) : هو

(١) قال في « اللسان » : وجمع القفا : أقف وأقفية ، الاخيرة عن ابن الاعرابي ، وهو على غير قياس ، لانه جمع الممدود ، مثل سماء وأسمية . وأقفاء ، مثل رحي وأرحاء ، وقال الجوهري : هو جمع القلة ، والكثير نفي على مفعول ، مثل عصا وعصي ، وقفين ، الاخيرة نادرة لا يوجبها القياس .

(٢) في الجوهري : وكررت الشيء تكراراً وتكريراً . قال أبو سعيد : قلت لابي عمرو : ما الفرق بين تفعال وتفعال ؟ فقال : تفعال بالكسر اسم ، وتفعال بالفتح مصدر .

(٣) هو عبد الملك بن قريش بن علي بن أصمع الباهلي ، أبو سعيد ، راوية العرب ، وأحد أئمة اللغة والشعر والخبار . كان كثير التطواف في البوادي ، يقتبس علومها ويتلقى أخبارها ، ويتحف بها الخلفاء ، فيكافأ عليها بالمطايا الوافرة . قال الاخفش : ما رأينا أحداً أعلم بالشعر من الاصمعي . وقال أبو الطيب اللغوي : كان أتقن القوم لغة ، وأعلمهم بالشعر ، وأحضرهم حفظاً . توفي سنة ٢١٦ هـ .

(٤) هو أبو الحسن علي بن اسماعيل إمام في اللغة وآدابها حافظ لها . ولد بمرسية في شرق الاندلس ، وانتقل إل دانية . كان ضريباً ، وكذلك أبوه ، من مؤلفاته « النخص » في سبعة عشر جزءاً ، وهو من أئمة كنوز العربية ، و« المحكم » ولا يقل عن « النخص » لإحاطة وشأنها . توفي بحضرة دانية عشية يوم الاحد لاربع بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .



خف صغير ، وهو معرّب (١) وكذا كل كلمة فيها جيم وقاف ، قاله غير واحد من أهل اللغة (٢) .

« والجورين » واحدها جورب ، وهو أعجمي معرّب ، جمعه جوارب وجواربة (٣) .

« والجبائر » قال ابن سيده : واحدها : جبيرة وجيارة ، بكسر جيم الثانية ، وهي أخشاب أو نحوها ، تربط على الكسر ونحوه .

« وفي المسح على القلانس » واحدها قلنسة ، وفيها ست لغات : قلنسة ، وقلنسة ، وقلنسة ، وقلنسية ، وقلنسة ، وقلنسة (٤) . غير أن جمع قلنسيه وقلنسة : قلانس (٥) .

« مخمور النساء » واحدها خمار بكسر الخاء ، وهو ما تغطي به المرأة رأسها ، وكل ما ستر شيئاً فهو خمار .

---

(١) في الاصل : معروف ، وهو خطأ .

(٢) قال الجوهري : الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب إلا أن يكون معرباً أو حكاية صوت ، نحو « الجردقة » وهي الرغيف ، « والجرموق » الذي يلبس فوق الخف .

(٣) في الجوهري : والجورب معرب ، والجمع الجواربة ، والهاء للمعجمة ، ويقال : الجوارب أيضاً .

(٤) في الاصل « قلنسية » وهو خطأ ، والتصويب من « اللسان » .

(٥) قال الجوهري : والقلنسة والقلنسية ، إذا فتحت القاف ، ضمت السين ، وإن ضمت القاف كسرت السين ، وقلبت الواو ياء ، فإذا جمعت أو صغرت ، فأنت بالخيار ، لأن فيه زيادتين ، الواو والنون ، إن شئت حذف الواو وقلت : قلانس ، وإن شئت حذف النون وقلت : قلاس ، وإنما حذف الواو لاجتماع الساكنين ، وإن شئت عوضت فيها ياء وقلت : قلانيس أو قلاسي .



« تلبس » بفتح الباء ، مضارع تلبس بكسرها . قال ابن درستويه (١) :  
هو عام في كل شيء من اللباس وغيره ، وَلَبَسَ الْأَمْرَ [ عليه ] (٢) : عكسه ،  
بفتح الباء في الماضي ، وكسرها في المضارع ، قال الله تعالى : ( وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ  
مَا يَلْبَسُونَ ) [ الانعام : ٩ ] .

« شدّ لفائف » واحدها: لفافة ، وهي : ما يُلفّ على الرَّجُل من خرقٍ وغيرها .  
« دون أسنله وعقبه » العقب بفتح العين مع كسر القاف وسكونها : مؤخر  
القدم وهي مؤنثة .

« اذا كانت محنكة » المحنكة : التي أدير بعضها تحت الحنك ، قال الجوهري :  
الحنك : ما تحت الذّقن من الانسان وغيره .

« ذات ذؤابة » بضم الـذال بدهما همزة مفتوحة . قال الجوهري : الذؤابة  
من الشعر ، والمراد هنا : طرف العمامة المرخي ، سمي ذؤابةً مجازاً . والله أعلم .

## باب نواقض الوضوء

« من السيلين » واحدهما : سيل ، وهو الطريق ، يذكر ويؤنث ، والمراد  
هنا : مخرج البول والغائط .

« فان كانت غائطاً أو بولاً » الغائط هنا : المراد به العذرة ، وهو في

---

(١) هو أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان أحد علماء اللغة ، فارسي  
الاصل ، واشتهر وتوفي ببغداد . من تصانيفه « تصحيح الفصح » وكتاب « الكتاب »  
و « نقض كتاب الدين » توفي ٣٧٤ هـ .

(٢) لبس عليه الامر يلبسه لبساً فالتبس : اذا خلطه عليه حتى لا يعرف جهته .



الأصل : المطمئن من الأرض ، كانوا يتناوبون للحاجة ، فكنوا به عن نفس الحدث الخارج ، كراهة لذكره باسمه الصريح .

« فحش في النفس ، فحش : بضم الحاء وفتحها ، وأفحش ، أي : قبح .

« زوال العقل ، قال الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي : قال قوم : العقل

ضرب من العلوم الضرورية ، وقيل : جوهر بسيط ، وقيل : جسم شفاف ،

وقال الحارث المحاسبي (١) : هو نور ، وبه قال أبو الحسن التميمي (٢) ، وروى

الحربي (٣) عن أحمد أنه غريزية ، والتحقيق أن يقال : إنه غريزية كأنها نور

يُقذف في القلب ، فيستعد لادراك الأشياء ، فيعلم جواز الجائزات ، واستحالة

المستحيلات ، ويتلوه عواقب الأمور ، وذلك النور بقل ويكثر ، فاذا قوي قمع

ملاحظة عاجل الهوى . وأكثر أصحابنا يقولون : محله القلب ، وهو مروى عن

الشافعي ، ونقل الفضل بن زياد (٤) عن أحمد : أن محله الدماغ ، وهو اختيار

أصحاب أبي حنيفة ، وهو رواية عن أحمد .

« يبطن كفه أو بظهره ، الكف : مؤنثة ، وسميت كفاً ، لأنها تكف عن

---

(١) هو أبو عبد الله الحارث بن أسد المحاسبي ، من أكبر العلماء ، كان عالماً بالاصول والمعاملات

راعظاً مؤثراً ، وهو استاذ أكثر علماء بغداد في عصره . توفي سنة ٢٤٣ هـ .

(٢) هو أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي ، أحد أئمة اللغة والأدب ،

له مؤلفات كثيرة منها : « معجم مقاييس اللغة » و « المجمل » و « الصاحي » توفي سنة ٣٩٥ هـ .

(٣) هو إبراهيم بن اسحاق بن بشير بن عبد الله البغدادي الحربي أبو اسحاق ( ١٩٨

- ٢٨٥ هـ ) من أعلام المحدثين ، أصله من مرو ، واشتهر وتوفي ببغداد ، ونسبته الى

محلة فيها ، كان حافظاً للحديث ، عارفاً بالفقه ، بصيراً بالاحكام ، تفقه على الامام أحمد .

(٤) هو النضل بن زياد ، أبو العباس القطان البغدادي ذكره أبو بكر الخلال فقال :

كان من المتقدمين عند أبي عبد الله ، وكان أبو عبد الله يعرف قدره ويكرمه ، وكان

يصلي بأبي عبد الله ، فوقع له عن أبي عبد الله مسائل كثيرة جياذ .



اليد الأذى ، وكان حقه أن يقول : أو بظهرها ، لكن يصح ذلك على تأويل الكف بالعضو ، ونظيره قوله تعالى : ( فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي ) [الانعام : ٧٨] . أي : هذا الطالع .

« بذراعاه » الذراع : يذكر ويؤنث ، والتأنيث اختيار سيوييه ، وهو في اللغة ، من طرف المرفق إلى طرف الاصبع ، والمراد به - والله أعلم - هنا : ما عدا الكف من اليد إلى المرفق .

« الدُّبُر » معروف بضم الدال ، وضم الباء وسكونها ، كعُشْر وعُشْر .

« والسن » السنن : مؤنثة تصغيرها : سنينة ، وجمعها أسنان ، وجمع الأسنان : أسننة ، كقولهم : قين وأقننان وأقينة ، كلها عن الجوهري .

« غسل الميِّت » مشدد ومخفف ، قاله الجوهري ، وأنشد :

ليس من مات فاستراح بميتٍ إنما الميِّت ميِّتُ الأحياء (١)

ويستوي فيه الذكر والمؤنث .

« لحم الجزور » الجزور : يقع على الذكر والأنثى من الابل ، وجمعه جزُر .

« من كبدها » الكبد معروفة : وهي مؤنثة ، وفيها ثلاث لفات ، ككيدٍ

وكيِّدٍ ، مثل كذبٍ وكيدٍ ، وكبِّد كفخذ ، حكاهما الجوهري .

« والردة عن الاسلام » الردة : الاتيان بما يخرج به عن الاسلام ، إما نطقاً ،

وإما اعتقاداً ، وإما شكاً ، كذا ذكره المصنّف في « المغني » وقد يحصل بالفعل .

« ومن تيقن الطَّهارة » قال المصنّف رحمه الله في مقدمة « الروضة » :

اليقين : ما أذعنت النفس للتصديق به ، وقطعت به ، وقطعت بأن قطعها صحيح .

(١) البيت تقدم ص : ١٠ وهو أيضاً في « الأصمعيات » : ٥ ، و « تهذيب الالفاظ » : ٤٤٨ ،

و « معجم المرزباني » : ٢٥٢ ، و « سبط اللآلي » : ٨ ، و « خزانة الادب » ١٧٤/٤ .



« وشك في الحدث » الشك لغة : التردد بين وجود شيءٍ وعدمه . قال ابن فارس والجوهري وغيرهما : الشك خلاف اليقين . وكذا هو في كتب الفقهاء . وعند الأصوليين : إن تساوى الاحتمالان ، فهو شك ؛ وإلا فالراجح ظن ، والمرجوح وهم .

« ومس المصحف » المصحف : معلوم ، بضم الميم ، وفتحها وكسرهما : حكى اللغات الامام أبو عبد الله (١) بن مالك في « مثلته » .

## باب الغسل

قال الجوهري : غسلت الشيء غسلاً بالفتح ، والاسم الغسل بالضم : ويقال : غسلت كغسرت وعسرت . قال الامام أبو عبد الله بن مالك في « مثلته » : والغسل ، يعني بالضم : الاغتسال ، والماء الذي يغتسل به (٢) . وقال القاضي عياض : الغسل بالفتح : الماء ،

---

(١) هو أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبالي ، الشافعي ، النحوي ، نزيل دمشق . ولد سنة ٦٠٠ في « جيان » بالاندلس ، وانتقل الى دمشق ، وسمع بها ، وتصدر بحلب لاقرأ العربية . قال الذهبي : صرف همهته الى اتقان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية ، وحاز نصب السبق ، وأرنبى على المتقدمين ، وكان اماماً في القراءات وعلاها ، وأما اللغة فكان اليه المنتهى في الاكثار من نقل غريبها ، والاطلاع على وحشيتها ، وأما النحر والنصرف فكان فيه بجرأ لا يجارى ، وحبراً لا يبارى ، وأما أشعار العرب التي يستشهد بها على اللغة والنحر ، فكان الائمة الاعلام يتحIRON منه ، ويتمجبون من أين يأتي بها . هذا مع ما هو عليه من الدين المتين ، وصدق الابهة ، وكثرة النوافل ، وحسن السمات ، ورقة القلب ، وكمال العقل والوقار والتؤدة . توفي بدمشق سنة ٦١٢ هـ ودفن بالروضة قرب الموفر .

(٢) وأنشد الجوهري قول الكهيت يصف حمار الوحش :

تحت الالامة في نوعين من غل . . . . . باتا عليه بتسجال وتعطار

يقول : يسيل عليه ما على الشجرة من الماء ، ومرة من المطر .



وبالضم : الفعل . قال الجوهري : والنَّيْسُ بالكسر : ما يغسل به الرأس من خِطْمِيٍّ وغيره (١) .

« خروج المني » ، المني (٢) بتشديد الياء عن الجوهري وغيره ، وبها جاء القرآن ، قال الله تعالى : ( مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى ) [ سورة القيامة : ٣٧ ] . وحكي تخفيف الياء ، سمي بذلك ، لأنه يعني : أي : يصب ، وسميت « منى » ، لما يراق بها من دماء الهدي . ويقال : منى وأمنى ، وبالثانية جاء القرآن : ( أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُتِبَ لَهُمُ ) [ الواقعة : ٥٨ ] . وهو من الرجل في حال صحته : ماء غليظ أبيض ، يخرج عند اشتداد الشهوة ، بتلذذ عند خروجه ، ويعقب خروجه فتور . ورائحته كرائحة طلع النخل يقرب من رائحة العجين ، ومن المرأة ماء رقيق أصفر .

« وإن أحس بانتقاله » ، يقال : حسستُ بالشيء ، وأحسستُ به ، وحسيتُ به [ وأحسيتُ ] به ، بابدال السين ياءً بمعنى تيقنته ؛ كله عن الجوهري .  
« فأمسك ذكره » المشهور أمسك ، ومَسَكَ : لغة قليلة . قال البغوي (٣)

(١) وأنشد ابن الاعرابي لعبد الرحمن بن دارة :

فباليل ان الغل ما دمت أيما علي حرام ما يميت الغل  
أي : لا أجامع غيرها فأحتاج الى الغل طمعا في تزوجها .

(٢) قال في اللسان : وقد جاء أيضاً مخففاً في الشعر ، قال رشيد بن رميص :

أخلف لا تذوق لنا طاماً وتشرّب مني عبد أبي سواج  
وجمه مني ، حكاه ابن جني . وأنشد :

أسلمتموها فباتت غير طاهرة مني الرجال على الفضل كالموم

(٣) هو الحسين بن مسعود بن محمد ، ويلقب بمجيب السنة ، البغوي ( ٤٣٦ - ٥٤١٠ هـ ) فقيه محدث . مفسر ، نسبته الى « بغا » من قرى خراسان . وكتابه « شرح السنة » لا يزال مخطوطاً لم يطبع بمد ، وهو كتاب جليل في بابه ، وسيقوم المكتب الاسلامي بطبعه ان شاء الله .



في « شرح السنة » في باب غسل الحيض له : تقول العرب : مسكت كذا بمعنى أمسكته .  
« التقاء الختانين » الختانان تشية : ختان ، وهو موضع قطع جلدة القلفة ،  
ومن المرأة : مقطع نواتها ؛ كذا فسرهُ الأزهري . ويقال لقطعها : الاعتذار ،  
والخفَض . قاله ابن الأثير في « نهايته » وقال الجوهري : خنتُ الغلام خنتاً ،  
والاسم الختان والخِتان ، والختان : موضع القطع من الذكر ، ومنه : « إذا التقى  
الختانان » ؛ وخفَضتُ الجارية ، مثل : خنتتُ الغلام ، ويقال : عذرتُ الجارية  
والغلام عذراً : خنتتها ، وكذلك أعذرتها (١) ، والأكثر : خفَضتُ الجارية ؛  
هذا آخر كلامه مفرقاً في أبوابه . وحاصله أن الختان مخصوص بالذكر ، والخفَض  
بالإناث ، والاعتذار مشترك بينهما . والمراد من التقاء الختانين : تغييب الحشفة في  
الفرج ، فلو مسَّ الختانُ الختانَ ، وحصلت حقيقة الالتقاء من غير إيلاج وإيزال ،  
فلا غسل على واحد منهما ، بالاتفاق .

« تغييب الحشفة » الحشفة : ماتحت الجلد المقطوعة من الذكر في الختان (٢) .  
« قبلاً كان أو دبراً » قبلاً بضم القاف والباء ، ويجوز سكون الباء ، كعُسْرٍ  
وعُسْرٍ ، وكذلك الدُّبْر ، وقد تقدم .

« إسلام الكافر أصلياً أو مرتدأً » أصلياً ومرتدأً : منصوبان ، هكذا بخط  
المصنف رحمه الله بنير « كان » ، وفي كثير من النسخ : أصلياً كان ، أو مرتدأً ،  
وذكر « كان » غلط ، لأنها ليست بخطه رحمه الله ، لكنه منصوب بها مقذرة ، وذلك

(١) وأشد الجوهري :

في فتية جعلوا الصليب المهم حاشاي اني مسلم معذور

(٢) في « اللسان » والحشفة : الكمرة . وفي « التهذيب » ما فوق الختان ،

وفي حديث علي « في الحشفة الدية » وهي رأس الذكر إذا قطعها السان ، وجبت عليه  
الدية كاملة .



جائز عند الكوفيين . حكاه أبو البقاء (١) . وعليه ، على بعض الأقوال خرّج قوله تعالى : ( فآمنوا خيراً لكم ) النساء : ١٧٠ . (٢) أي : يكن الإيمان خيراً ، ويحتمل أن يكون منصوباً على الحال .

« فصاعداً » ، حيث ورد ، منصوب على الحال ، وعامله محذوف ، أي : قراءة آية ، فأخذ صاعداً .

« ويحرم عليه اللبث ، اللبثُ ، واللَّبَاث بفتح اللام : [ المكث ] وحكى القاضي عياض : ضمها (٣) ، والباء ساكنة فيها ، وقياسها الفتح ؛ ولم تفتح إلا في الضرورة (٤) .

---

(١) هو عبد الله بن الحسين بن عبد الله المكبري البغدادي ، أبو البقاء محب الدين ( ٥٣٨ - ٦١٦ هـ ) عالم بالغة والادب والفرائض والحساب ، أصله من عكبرا « بليدة على دجلة » ومولده ووفاته ببغداد .

(٢) في « املاء ما من به الرحمن » ص ٢٠٤ « فآمنوا خيراً لكم » النساء : ١٧٠ . تقديره عند الخليل وسيبويه : وآتوا خيراً ، فهو مفعول به ، لأنه لما أمرهم بالإيمان فهو يريد إخراجهم من أمر ، وإدخالهم فيما هو خير منه . وقيل : التقدير : إيماناً خيراً ، فهو نعت لمصدر محذوف . وقيل : هو خبر كان المحذوفة ، أي : يكن الإيمان خيراً ، وهو غير جائز عند البصريين ، لأن كان لا تحذف هي واسمها ويبقى خبرها إلا فيما لا بد منه ، ويزيد ذلك ضعفاً أن « يكون » المقدره جواب شرط محذوف ، فبصير المحذوف الشرط وجوابه . وقيل : هو حال . وانظر الطبري ٩ / ٤١٣ .

(٣) في « اللسان » : قال أبو منصور : يقال : لبث لبثاً ، بالضم ، ولبثاً ، بالفتح ؛ ولبثاً ، بالضم ؛ كل ذلك جائز .

(٤) قال الجوهري : مصدر لبث لبثاً على غير قياس ، لأن المصدر من فعل بالكسر ، قياسه التعريك إذا لم يتعد ، مثل تعب تعباً . وقد جاء في الشعر على القياس ، قال جرير :  
وقد أكون على الحاجات ذابث وأحوزيا إذا انضم الذعالب



« وغسل المستحاضة ، المستحاضة : المرأة التي استمر بها الدم بعد أيامها ، يقال : استحاضت المرأة فهي مستحاضة ، كلها عن الجوهري .

« والوقوف بعرفة ، عَرَفة : اسم لموضع الوقوف ، وهي أرض واسمة ، سميت بذلك ، لأن آدم عرف حواء فيها ، وقيل : لأن جبريل عرف إبراهيم عليها السلام فيها مناسك الحج . ذكرها الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي . وعرفات : جمع عرفة ، وصح جمعها ، لأن كل موضع يُسمى عرفة ، ففي اللفظ بعرفات ثلاثة أوجه : أحدها : كسر التاء مع التنوين . الثاني : كسرهما بلا تنوين . الثالث : فتحها بلا تنوين كغير المنصرف . قال الزجاج (١) : عرفات اسم لمكان واحد ، ولفظه لفظ الجمع ، والوجه فيه الصرف عند جميع النحويين (٢) .

« والمبيت بمزدلفة ، مُزْدَلِفة : موضع بمكة . ورمي الجمار والطواف : يذكران في الحج إن شاء الله تعالى .

« بعشرة أشياء : النية ، [ من الواحد ] إلى آخر العشر ؛ الوجه : الجر فيها كلها على البدل ، ويجوز الرفع على أنها خبر مبتدأ محذوف .

---

(١) هو إبراهيم بن السري ، بن سهل ، أبو إسحاق الزجاج النحوي ( ٢٤١ - ٣١١ ) كان من أهل الفضل والدين ، حسن الاعتقاد ، وله مؤلفات حسان في الأدب . وكان في حداثة سنه يخرط الزجاج ، ثم اشتبه النحو ، فلزم المبرد حتى استقل .

(٢) في « اللسان » : وعرفة وعرفات : موضع بمكة ، معرفة ، كأنهم جعلوا كل موضع منها عرفة ، ويوم عرفة غير منون . وقال الجوهري : وعرفات : موضع بمكة ، وهو اسم في لفظ الجمع فلا يجمع . قال الفراء : لا واحد له بصحة ، وقول الناس : نزلنا بعرفة شبيه بمولد . وليس بعربي محض ، وهي معرفة وإن كان جمعاً ، لأن الأماكن لا تزول ، فصار كالثيء الواحد ، وخالف الزيد بن . تقول : هؤلاء عرفات حسنة ، تنصب النعت لأنه نكرة ، وهي معروفة . قال الله تعالى : ( فإذا أفضم من عرفات ) .



« وَيَجْتَبِي » يقال : حثوتُ أحثو حثوا ، وحثيتُ أحتي حثياً ، حكاهما  
الجوهري وغيره .

« ويتوضأ بالمد » ، ويفتسل بالصاع « المد : مكيال ، وهو رطل وثلاث عند  
أهل الحجاز ؛ ورطلان عند أهل العراق . والصاع : أربعة أمداد ، هذا كله  
كلام الجوهري . وقد تقدم الكلام في مقدار الرطل العراقي بما أغنى عن إعادته .  
« وإن أسبغ بدونها » إسباغ الوضوء : إتمامه . قاله الجوهري .

« ويستحب للجنب » الجُنْبُ بضم الجيم والنون : هو من أصابته الجنابة  
فصار جُنْباً بجمع أو إزال ، يقال : جُنِبَ فهو جُنْبٌ ، وأجنب فهو مُجْنِبٌ .  
وفي تسميته بذلك وجهان . حكاهما ابن فارس . أحدهما : لبعده عما كان مباحاً له ؛  
والثاني : لخاطبته أهله . قال : ومعلوم من كلام العرب أن يقولوا للرجل إذا  
خالط امرأته : قد أجنب ، وإن لم يكن منه إزال . وعزاً ذلك إلى الشافعي .  
ويقال : جُنِبَ للمذكر والمؤنث ، والمثنى والجمع ، قال الجوهري : وقد يقال :  
أجنب وجُنِبُونَ . وفي « صحيح مسلم » من كلام عائشة رضي الله عنها : « ونحن  
جُنَبان » (١) .

« أو الوطء » الوطء مهموز ، قال الجوهري : وَطِئْتُ الشيء برجلي وطاءً ،  
ووطيء الرجلُ امرأته يطاءً (٢) فيها .

---

(١) « صحيح مسلم » ٢٥٦/١ . ولصه : قالت عائشة : « كنت أغسل أنا ورسول الله  
من إناه واحد ، ونحن جنبان » قال النووي في « شرح صحيح مسلم » قولها : « ونحن  
جنبان » هذا جاء على إحدى اللغتين في الجنب أنه يثنى ويجمع ، فيقال : جنب وجنبان  
وجنبون وأجنب ، واللغة الأخرى : رجل جنب ، ورجلان جنب ، ورجال جنب ، ونساء  
جنب ، بلفظ واحد ، قال الله تعالى ( وإن كنتم جنباً ) وقال تعالى ( ولا جنباً ) الآية .  
وهذه اللغة أفصح وأشهر .

(٢) وقام كلام الجوهري : سقطت الواو من « يطاء » كما سقطت من « يسع » لتعديها ، لان  
فعل يفعل مما اعتل فاؤه لا يكون إلا لازماً ، فلما جاء من بين أخواتها متعدية خولف بها نظائرها



## باب التيمم

التيمم في اللغة : القَصْدُ ، قال الجوهري : [ وتيممتُ الصعيد للصلاة ] وأصله :  
التممُّ والتوخُّي . وقال ابن السكيت : قوله تعالى : ( فتيموا صعيداً طيباً ) [ المائدة : ٦ ] .  
أي : اقصدوا لصعيد طيب . قال المصنف رحمه الله : ثم نقل عن عرف الفقهاء  
إلى مسح الوجه واليدين بشيء من الصَّعِيدِ .

« وهو بدل » يقال : بَدَلْتُ وبيدَلْتُ ، كَمَثَلٍ ومِثْلٍ ، وشَبَّهَ وشَبَّهَ ،  
ونَكَلٍ ونِكَلٍ ، قال أبو عبيد : لم يسمع في فَعَلٍ ، وفِعَلٍ غير هذه  
الأربعة الأحراف . كنه عن الجوهري . وزاد يعقوب : عِشَقٌ وعَشَقٌ ، وحرَجٌ  
وحرَجٌ ، وضيغُنٌ وضيغُنٌ .

« لفروض ولا لنفل » تقدم ذكر الفرض ، وأما النفل : فقال الجوهري :  
النَّفْلُ والنَّافِلَةُ : عَطِيَّةُ التَّطَوُّعِ من حيث لا تَجِبُ ، ومنه نافلة الصلاة .  
« أو ثنَّ يَعَجِزُ عن أدائه » الأصح في يَمْعِيزُ كسرُ الجيم ، ويجوز  
فتحها ؛ حكى عن الأصمعي : عَجَزْتُ بفتح الجيم أعجيزُ ، وعجِزْتُ بكسرهما  
أعجِزُ بفتحها ؛ وحكاها أبو حاتم (١) عن أبي زيد (٢) ، وقال : إنها لغة رديئة ؛

---

(١) هو سهل بن محمد بن عثمان الجشمي السجستاني ( ٠٠٠ - ٢٤٨ هـ ) من كبار العلماء  
باللغة والشعر . من أهل البصرة ، كان المبرد يلازم انقراة عليه ، له نيف وثلاثون كتاباً  
منها : « العمرون » و « ما تلحن فيه العامة » .

(٢) هو سميد بن أوس بن ثابت الانصاري ( ١١٩ - ٢١٥ هـ ) أحد أئمة الادب  
واللغة ، من أهل البصرة ، كان يرى رأي الفدرية ، وهو من ثقات اللغويين . كان  
سبويه اذا قال : سميت الثقة ، عني به أبا زيد . من كتبه : « النوادر » في اللغة و « الهمز » .



وحكاها الفزاز (١) في « الجامع » ، وابن القَطَّاع (٢) ويعقوب في « فَعَلَ  
وأفْعَلَ » وغيرهم ، والعجز في كلام العرب: أن لا يقدر على ما يريد .

« يكفي بعضَ بدنه » هو بفتح ياء « يكفي » لا غير ، وليس لضمها وجه .  
« لزمه طلبه في رحله » رحل الرجل : مسكنه وما يستصحبه من الأثاث ،  
قاله الجوهري .

« صلى على حسب » حسب بفتح الحاء والسين ، أي : على قدر حاله (٣) ،  
قاله الجوهري .

« إلا بتراب » قال الجوهري : التراب فيه لغات ، ترابٌ وتورابٌ وتوربٌ  
وتتيربٌ وتتربٌ وتربةٌ وترباءٌ ، وتيرابٌ ، وتريبٌ ، وتريبٌ ، وجمع  
التراب : أربةٌ وتربانٌ .

« ذو غبار لا يجوز التيمم به كالجص » ذو : بمعنى صاحب ، وهو صفة لمخدوف ،  
أي : شيء ذو غبار ، أو جامد ذو غبار ، ويقال : غبار وغبرة بمعنى واحد .

---

(١) هو محمد بن جعفر التميمي ، أبو عبد الله الفزاز ( ٤٢ - ٤١٢ هـ ) أديب  
عالم باللغة ، من أهل الفيروان ، مولداً ووفاة . من كتبه « الجامع » في اللغة .  
(٢) هو علي بن جعفر بن علي السعدي ، أبو القاسم المعروف بابن القطاع ( ٤٣٣ هـ -  
٥١٥ هـ ) عالم بالأدب واللغة ، من أبناء الاغلبة السعديين أصحاب المغرب ، ولد في  
صقلية ، ولما احتلها الفرنج انتقل الى مصر ، وتوفي بها ، من تصانيفه : كتاب الافعال  
ثلاثة أجزاء ، في اللغة .

(٣) ونص الجوهري : والمدود محبوب ، وحسب أيضاً ، وهو فعل بمعنى مفعول ، ومنه  
قولهم : ليكن عملك بحسب ذلك ، أي : على قدره وعدده . قال الكسائي : ما أدري  
ما حسب حديثك ، أي : ما قدره ، وربما سكن لفرورة الشعر .



والجِصُّ : بفتح الجيم وكسرهما : ما يبني به ، وهو معرَّبٌ ، كَلَّمَهُ عن الجوهري ،  
وقال أبو منصور اللغوي (١) : والجِصُّ معروف ، وليس بعربي صحيح .  
« إلى كوعيه ، واحدها كُوع ، بضم الكاف ، ويقال فيه : كاع أيضاً ،  
وهو طرف الزنْد الذي يلي [ أصل ] الإبهام ، وطرفه الذي يلي الخِصْر :  
كُرسوع ، بضم الكاف . ويقال للمفصل : رُصْعٌ ، ورُصْعٌ .  
« وكفيه براحتيه ، واحدها راحة ، وهي بطن اليد ، وقيل : هي اليد  
كلها ، وجمعها راحات وراح . ذكره صاحب « المحكم » .  
« إبهام اليمنى » قال الجوهري : الإبهام : الإصبع العظمى ، وهي مؤنثة ،  
وحكي تذكيرها ، كما ذكره النووي (٢) في « تحرير التنبية » والجمع أباهم وأباهم  
أيضاً ، حكاه الجوهري .

« في المصر » قال الجوهري : المصر واحد الأَمْصار . والمِصْران : البصرة  
والكوفة ، ومصر [ هي ] المدينة [ المعروفة ] تذكّر وتؤنث ، عن ابن السراج (٣) .

---

(١) هو موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن ، أبو منصور الجواليقي (٤٦٦ هـ .  
٤٤٥ هـ) عالم باللغة والأدب ، مولده ووفاته ببغداد . له كتاب « المعرب » فسيا تكلمت  
به العرب من الكلام الأعجمي .

(٢) قال النووي في « تهذيب الأسماء واللغات » : الإبهام : العظمى من الأصابع ، وهي  
مؤنثة ، وتذكر أيضاً ، والتأنيث أكثر وأشهر ، ولم يذكر الجوهري غيره . وقال ابن خروف  
في « شرح الجمل » : تذكيرها قليل ، وجمعها أباهم ، على وزن أكابر .

(٣) هو أبو بكر محمد بن السري المعروف بابن السراج ، كان أحد العلماء المذكورين ،  
وأئمة النحو المشهورين ، قال المرزباني : كان أحدث أصحابه بالمبرد سناً مع ذكاء فطنة ،  
وإليه انتهت الرئاسة في النحو بعد المبرد . صنف كتباً كثيرة ، ومات شاباً في ذي الحجة



## باب ازالة النجاسة

الازالة : التنحية ، يقال : أزلت الشيء إزالةً ، وزلته زيلاً بمعنى .  
« نجاسة الكلب والخنزير » الخنزير بكسر الخاء : الحيوان المعروف ، ونونه أصلية ، وعند الجوهري زائدة (١) .

« فان جعل مكانه أشناناً » قال أبو منصور اللغوي : الأشنان فارسي معرب ، قال [ أبو ] عبيدة : فيه لفتان ، ضم الهمزة وكسرها ، وهو الخرضُ بالعربية وهمزته أصل (٢) ووعاؤه : الخرض بضم اليم والراء كالمكحلة وهي أحد ما جاء من الآلة بالضم ولم يذكره ثعلب .

« بالاستحالة إلا الحمرة » الاستحالة : استفعال من حال الشيء عما كان عليه : زال ، وذلك مثل أن تصير العين النجسة رماداً ، أو غير ذلك . أما الحمرة قال الجوهري : خمرة وخمر وخمور ، كتمرة وتمر وتمور . والخمر ، تؤنث وتذكر . قال ابن الأعرابي : سميت بذلك ، لأنها تركت فاختمت واختارها تغير (٣) ريجها . وقيل : لمخمرتها العقل . ويجوز فيها هنا الرفع والنصب ، والرفع أفصح .

« ما يتأتى » قال الجوهري : وتأتى له الشيء ، أي : تهبأ ، وهو تفعل من : أتى يأتي .  
« بول الغلام » قال القاضي عياض : الغلام يطلق على الصبي من حين يولد في جميع حالاته إلى أن يبلغ . قال الواحدي (٤) : أصله من الغلظة والاختلام ،

---

(١) قال في « اللسان » : والخنزير من الوحش المادي : معروف ، وقال كراع : هو من الخزر في العين ، لان ذلك لازم له ، قال : فهو على هذا ثلاثي . وقال المكبري في « اعراب القرآن » البقرة ، ١٧٣ النون في الخنزير أصل وهو على مثال غريب ، وقيل هي زائدة مأخوذة من الخزر .

(٢) وقام الكلام كما في « المعرب » لانك ان جملتها زائدة لم تصادف شيئاً من أصول أبيتهم . وحكم النون ان تكون اللام ، كررتها للإحق بقرطاس .

(٣) في الاصل « تغيرها » والنصوب من « اللسان » .

(٤) هو علي بن أحمد بن محمد بن علي بن متويه ، أبو الحسن الواحدي ( . . . )

٤٦٨ هـ ) مفسر عالم بالادب ، نعته الذهبي بامام علماء التأويل ، ومولده ووفاته بنيسابور . من

كتبه : « الوجيز » في التفسير و « شرح ديوان المتنبي » و « أسباب النزول » .



وهو شدة طلب النكاح ، قال الشيخ محيي الدين النووي : ولعل معناه : أنه سيصير إلى هذه الحالة .

« النَّضْحُ » ، قال الجوهري : النَّضْحُ : الرُّشُّ ، وقال المصنف رحمه الله في « الكافي » النَّضْحُ : أن يغمره بالماء ، وإن لم يزل عنه .

« أَوْ الْحِذَاءُ » ، الْحِذَاءُ ممدود بكسر الحاء ، قال الجوهري : هو النعل .

« إِلَّا الدَّمُ » ، الدَّمُ معروف ، أصله دَمِيٌّ ، وجمعه : دِمَاءٌ ودُمِيٌّ كَطَبِيٍّ ووظِيٍّ . هذا مذهب سيويه ، وقال المبرد : أصله دَمِيٌّ بالتحريك ، وإن جاء جمعه مخالفاً لنظائره . وذكر الجوهري : أن أصله دَمَوٌ بالتحريك . وكان مأخذه في ذلك قول بعض العرب في تثنيته : دموان على المعاقبة ، وهي قليلة ، لأن حكم أكثر المعاقبة إنما هو قلب الواو ياءً ، وأكثر تثنيته دميان ، قال الشاعر :

فلو أتانا على حجرٍ ذبجنا جري الدميان بالخبر اليقين (١)

(١) اضطربوا في نسبة هذا البيت ، فزعم ابن دريد أنه لعلي بن بدال بن سليم ، وزعم قوم أنه للفرزدق ، ونسبه آخرون للاختل ، وعزاه ابن يعيش إلى مرداس بن عمر ، ونسبه ابن هشام والميني تبعاً لصاحب « الحماسة البصرية » إلى المثقب العبيدي . ويذكرون قبله :

لمرك إنني وأبا رباح على طول التجاور بعد حين  
لابغضه ويبغضني وأيضاً يراني دونه وأراه دوني

وقوله « على حجر » يرويه بعضهم بتقديم الحاء المهملة على الجيم الموحدة ، وآخرون يجيم مضمومة فحاء ساكنة ، وهو الشوق في الأرض . وقوله « جري الدميان بالخبر اليقين » منناه : أن دماهما تناز ولا تختلط ، وهذا على ما تمارفه العرب من أنه لا يمتزج دم المتباغضين البتة . وقيل : معناه : أنا لو ذبجنا على حجر لم أيننا الشجاع ، وذلك لأنهم يزعمون أن الشجاع يجري دمه ، والجبان يجمد ولا يسير .



تزعم العرب أن المتعادين إذا ذبحا ، لم تختلط دماؤها . وقد جرى في الشعر مجرى المقصور . قال الشاعر :

ذَهَبَتْ ثُمَّ آتَتْ تَطْلُبُهُ فَذَا هِيَ بِعِظَامٍ وَدَمًا

والدم بالجر على البدل من شيء ، وهو الأفصح ، وبالنصب على الاستثناء .

« من القيح والصديد ، القيح : المِدَّةُ التي لا يخالطها دم ، والصديد : الماء الرقيق المختلط بالدم قبل أن تفلظ المِدَّةُ .

« وعنه في المذني والقيء ، فيه ثلاث لغات : مَذْيٌ كظي ، وهي فصحاها ،

ومَذْيٌ كشتي ، ومَذْيٌ كعم . وحكى كُرَاع (١) في « الجرد » : أنه يقال :

مَذْيٌ بدالٍ مهملة ، وأما فعله ، ففيه ثلاث لغات : مَذَى [ بالتخفيف ] وأمَذَى ،

ومَذَى بالتشديد . قال الجوهري : المذْيُ بالتسكين : ما يخرج عند الملاعبة والتقبيل ،

وفيه الوضوء (٢) ، والقيء : مهموز .

« وسباع البهائم [ و ] الطير ، سباع البهائم : الأسد ، والنسر ، والفهد ،

والذئب ، ونحو ذلك . والكلب والخنزير من سباع البهائم . ولا خلاف في المذهب

في نجاستها ، ولم يدخلها هنا ، لنصه على نجاستها أول الباب .

وسباع الطير ، قال ابن السكيت : سباع الطير : ما يتصيد منها ، والجوارح :

---

(١) هو علي بن الحسن الهنائي الأزدي أبو الحسن (٠٠ - بعد ٣٠٩ هـ) عالم بالعربية

مصري ، لقب « كراع النمل » لقصره ، أو لدمايته ، له كتب ، منها « المنضد » في اللغة ، و « الجرد » مختصره .

(٢) أخرج البخاري ومسلم من حديث علي رضي الله عنه قال : كنت رجلاً مذاه ،

فاستحييت أن أسأل رسول الله ﷺ لي الله عليه وسلم ، فأمرت المقداد بن الأسود ، فأله فقال : « فيه الوضوء » .



الكواسي من الطير ، ومن ثم قيل : فلان جارح أهله وجارحتهم أي : كاسبهم (١)  
« وبول الخفاش والنبيد » قال الجوهري : الخفاش : واحد الخفافيش التي  
تطير بالليل ثم قال : فيما آخره فاء ، الخشاف : الخفاش . ويقال له : الخطاف .  
والنبيد : فعيل بمعنى مفعول ، كقتيل وجريح ، سمي بذلك لكونه ينبذ فيه تمر (٢)  
ونحو ذلك ، يقال : نبذت النبذ وأنبذته (٣) إذا عملته .  
« وما لا نفس له سائلة كالذباب » النفس السائلة : الدم السائل . قال الشاعر (٤) :  
تسيل على حدّ الطببات نفوسنا وليس على غير الطببات تسيل (٥)

(١) في «اللسان» : وجرح الشيء واجترحه : كسبه . وفي التنزيل : (وهو الذي  
يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار) والجوارح من الطير والسباع والكلاب : ذوات  
الصيد ، لأنها تجرح لاهلها ، أي : تكسب لهم ، الواحدة جارحة .  
(٢) في «اللسان» : وإنما سمي نبيداً لأن الذي يتخذه يأخذ قرماً أو زيباً فينبذه في وعاء  
أو سقاء عليه الماء . ويتركه حتى يفور فيصير مسكراً .  
(٣) في « تاج العروس » نقلاً عن « المحكم » أن « أنبذ » رباعياً كنبذ ثلاثياً ،  
وقد انكرها ثعلب ومن وافقه ، وقال ابن درستويه : إنها عامية ، وحكى اللحياني :  
نبذ قرماً : جملة نبيداً ، وحكى أيضاً : أنبذ فلان قرماً ، وهي قليلة ، وكذلك قال  
كراع في « المجرد » وابن السكيت في « الاصلاح » وقطرب في « فملت وأفمكت » وأبو  
الفتح المراغي في « لحنه » . وقال الفزاز : أكثر الناس يقولون : نبذت النبيد بغير الف .  
وحكى الفراء عن الرواسي : أنبذت النبذ بالالف ، قال الفراء : أنا لم أسمعها من  
العرب ، ولكن الرواسي ثقة . وفي « ديوان الادب » للفارابي « أنبذ » الرباعي  
لغة ضعيفة .

(٤) هو عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي ويقال : انه للسموول بن عاديا اليهودي .  
(٥) في « شرح المرزوقي » ١-١١٧ : يروى : « تسيل على حد السيوف نفوسنا » ولم  
يقبل : « ولبت على غيرها تسيل » في الروايتين ، لانهم يكررون أسماء الاجناس والاعلام -



وسمي الدم نفساً لنفاسته في البدن ، وقيل للمولود : متفوس ، لأنه مما يتفس به ،  
أي : يُضنُّ به . ويجوز في « سائلة » الرفع والتنوين ، والنصب والتنوين ، ولا يجوز  
بناءؤه على الفتح بلا تنوين ، لعدم إمكان تركيبه مع موصوفه ، لأنه مفصول بالجار  
والجرور ، وهو « له » . وأما الذَّبَابُ ، فهو هذا المعروف ، وهو مفرد ، وجمعه  
ذِبَّانٌ وأذِبَّةٌ ، ولا يقال : ذُبَابَةٌ ، نص على ذلك ابن سيده ، والازهري .  
وأما الجوهري فقال : واحده : ذبابة ، ولا يقال : ذِبَّانَةٌ . والصواب : الأول ،  
والظاهر أن هذا تصحيف من الجوهري . رآهم قالوا : ولا يقال : ذُبَابَةٌ واعتقدها  
ذِبَّانَةٌ وأجراه مجرى أسماء الأجناس المفرقة بينها وبين واحدها بالتاء كتمرٍ وتمرّة .  
« وروثه » الروث لغير الأدميين ، بمنزلة الغائط والمديرة منهم .

« وفي رطوبة فرج المرأة » المراد هنا بفرج المرأة ، مسلك الذكر منها .  
فعند أصحابنا حكمه حكم الطاهر ، إذا علم دخول النجاسة إليه ، وجب غسله ،  
وتبطل طهارته بخروج الحيض والمني إليه ، ولا يبطل صومها بدخول أصبعها ولا  
غيرها إليه ، ومن قال : حكمه حكم الباطن ، انعكست هذه الأحكام لديه .

---

كثيراً ولا سيما إذا قصدوا التفخيم بها كما قال عدي :

لا أرى الموت يسبق الموت شيء      تفص الموت ذا الفنى والفقير

وفي الرواية الثانية - وهي المشهورة - أضاف الحد إلى الطبات ، وهذا فيه وجهان .  
أحدهما : أن يكون أراد بالطبات السيوف كلها ثم أضاف الحد إليها ، والمعنى : تسيل على  
حد السيوف دماؤها وأبست تسيل على غيرها .

والثاني : أن أضافة الحد إلى الطبات ، كإضافة البهض إلى الكل ، ويكون التقدير :  
تسيل على الحد من الطبات ، وتكون الطبات مضارب السيوف .

فإن قيل : كيف تبجح بأن تكون دماؤها تسيل على حد السيوف لا على غيره ؟  
قلت : إن الدماء قد تسال بالنصي وبغيرها مما لا يكون شرفاً ، فمد القتلة التي تكون  
بالسيف أكرم .



« وسور الهرة » السور بضم السين مهموز : بقية طعام الحيوان وشرابه -  
عن صاحب « المحكم » من اللغويين . وصاحب « المستوعب » من الفقهاء . وسور  
المدينة غير مهموز ، والسورة من القرآن تهمز لشبهها بالسور : البقية ، ولا تهمز  
لشبهها بسور المدينة (١) .

## باب الحيض

وأصله : السيلان ، قال الجوهري : حاضت المرأة تبيض حيضاً ومحيضاً (٢)  
فهي حائض وحائضة أيضاً ، ذكره ابن الاثير وغيره . واستحيضت المرأة : استمر  
بها الدم بعد أيامها ، فهي مستحاضة . وتحيضت ، أي : قدمت أيام حيضها عن  
الصلاة . وقال أبو القاسم الزمخشري في كتابه « أساس البلاغة » : ومن المجاز :  
حاضت السمرة : إذا خرج منها شبه الدم .

وقال المصنف رحمه الله تعالى : الحيض : دم يرخيه الرحم اذا بلغت المرأة ،  
ثم يعتادها في أوقات معلومة لحكمة تربية الولد ، فاذا حملت ، انصرف ذلك الدم  
بإذن الله تعالى الى تغذية الولد ، ولذلك الحامل لا تحيض ، فاذا وضعت الولد ،  
قلبه الله تعالى بحكمته لبناً يتغذى به ، ولذلك قلما تحيض المرضع ، فاذا خلت  
من حملٍ ورضاع ، بقي ذلك الدم لا مصرف له ، فيستقر في مكان ، ثم يخرج  
في الغالب في كل شهر ستة أيام أو سبعة ، وقد : يزيد على ذلك ويقل ، ويطول

---

(١) في « اللسان » قال ابن سيده : سميت السورة من القرآن سورة ، لأنها درجة  
الى غيرها . ومن همزها جعلها بمعنى بقية من القرآن وقطعة ، وأكثر القراء على ترك الهمز  
فيها . وقيل : السورة من القرآن يجوز ان تكون من « سورة » المال ، وهو جيد ،  
وترك الهمز لما أكثر في الكلام .  
(٢) في الاصل : تحيضاً .



شهر المرأه ويقصُرُ على حسب ما يركبُهُ اللهُ تعالى في الطباع اه آخر كلامه .  
والاستحاضة : سيلانه في غير وقته من العاذل بالذال المعجمة . وقد يقال بالمهمله  
حكاها ابن سيده . وقال الجوهري : العاذر لغة [ في العاذل ] يعني : بالذال المعجمة  
والراء ، وهو اسم للعرق الذي يسيل منه دم الاستحاضة . قال : وسئل ابن عباس  
رضي الله عنها عن دم الاستحاضة فقال : ذاك العاذل يغذو ، يعني : يسيل ،  
[ لتستغفر بثوبٍ وتُتَّصَل ] .

« دم طبيعة وجبلة » الطبع والطبيعة ، والسجية ، والجبلة : الخليفة ،  
عن الجوهري وغيره . ومنه قوله تعالى : ( واتقوا الذي خلقكم والجبلة الأولين )  
[ الشعراء : ١٨٤ ] . وقريء بضم الجيم والباء ، وهما لغتان نقلها أبو البقاء ، وحكى  
ابن سيده فيها ثلاث لغات آخر : جبلة كغرفة ، وجبلة ، ككيسة ، وجبلة ،  
كشربة ، فصار فيها خمس لغات (١) .

« وسنة الطلاق » في حق من تحيض من وجهين . أحدهما : من جهة الزمان ،  
وهو أن يطلقها في طهر لم يصبها فيه . والثاني : من جهة العدد ، وهو أن يطلقها  
واحدة ثم يدعها حتى تنقضي عِدَّتُهَا ، فالحيض يمنع سنة الطلاق بالنسبة الى  
الزمان دون العدد

« والبلوغ ، البلوغ في اللغة : الوصول . قال الجوهري : وبلغ الغلام : أدرك .  
والمراد به - والله أعلم - بلوغ حد التكليف - ، وهو في حق الغلام والجارية كما  
ذكره رحمه الله في كتاب « الحجر » (٢) .

---

(١) في « الجامع » ١٣٦/١٣ قال مجاهد : الجبلة : هي الخليفة . وجبل فلان  
على كذا ، أي : خلق ، فالخاق : جبلة ، وجبلة ، وجبلة ، وجبلة ، وجبلة ، ذكره ،  
النحاس في « معاني القرآن » وقال الهروي : الجبلة ، والجبلة ، والجبل ، والجبل ، والجبل ؛  
لغات ، وهو الجمع ذو العدد الكثير من الناس ، ومنه قوله تعالى : ( جبلا كثيرا ) .  
(٢) في « المقنع » ١٣٩/٢ : والبلوغ يحصل بالاحتلام ، او بلوغ خمس عشرة سنة ،  
او نبات الشعر الحشن حول القبل ، وتريد الجارية بالحمل والحيض .



« والنفاس مِثْلُهُ » النَّفَّاسُ بكسر النون في أصل اللغة : مصدرٌ نَفِستِ المرأةُ بضم النون وفتحها مع كسر الفاء فيها : إذا ولدت ، وسميت الولادة نِفاساً من التنفس ، وهو التشقق والانصداع ، يقال : تنفست القوس : إذا تشققت ، وقيل : سميت نفاساً ، لما يسيل لأجلها من الدم . والدم : النفس كما تقدم ، ثم سمي الدم الخارج نَفْسَهُ نِفاساً ، لكونه خارجاً بسبب الولادة التي هي النفاس تسميةً للمسبب باسم السبب . ويقال لمن بها النفاس : نَفَسَاء بضم النون وفتح الفاء وهي الفصحى ، ونَفَسَاء بفتحها ، ونفساء بفتح (١) النون ، وإسكان الفاء ، عن الأحياني في « نوادره » وغيره ، واللغات الثلاث بالمد ، ثم هي نَفَسَاء حَتَّى تطهر . وحكى ابن عديس في كتاب « الصواب » عن ثعلب ، النَفَسَاءُ : الحائض ، والوالدة ، والحامل ، وتجمع على نِفَاس ، ولا نظير له إلا ناقةُ عَشْرَاء ، ونوق عِشَار .

« أبيض فعل الصيام ، والطلاق » بالرفع عطفاً على فعل ، وبالجر عطفاً على الصيام .

« فعليه نصف دينار كفارة » نصف بكسر النون وضمها لغة ، وبها قرأ زيد بن ثابت : فلها النصف . والنصف : أحد شقي الشيء ، كله عن الجوهري . و« كفارة » نصبت على التمييز ، ويجوز رفعها تبعاً لنصف دينار .

« الا التوبة » بالرفع ، قال الجوهري : التوبة : الرجوع عن الذنب . وكذلك التوبُ [ و ] في كتاب سيبويه التوبة على [ وزن ] تفعله : التوبة . وهي في الشرع : الندم على ما مضى من الذنب ، والاقلاع في الحال ، والعزم على أن لا يعود في المستقبل ، تعظيماً لله تعالى ، وحذراً من أليم عقابه وسخطه .

« وأقل الحيض يوم » أي أقل زمن الحيض ، وكذا أكثره وغالبه ، ويجوز تقدير المضاف في الخبر ، أي أقل الحيض حيض يوم ، وكذا أكثره وغالبه .

---

( ١ ) في الاصل « بضم النون » وما اثبتناه هو الذي جاء في كتب البلة .



« وأكثره خمسة عشر » ، المشهور فتح العين ، قال ابن السكيت : ومن العرب من يسكن العين فيقول : أحد عشر [ وكذلك ] إلى تسعة عشر ، إلا اثني عشر ، فإن العين لا تسكن لسكون الياء والألف ، ويقولون : إحدى عشرة [ امرأة بكسر الشين ، وإن شئت سكنت ] إلى تسع عشرة بسكون الشين عن أهل الحجاز ، وبالكسر عن أهل نجد ، كله عن الجوهري .

« لأكثره فما دون » ، هو بضم النون ، لقطعه عن الإضافة منوية ، ويجوز ، نصبها على ظرف ، على تقدير المضاف ، كقراءة من قرأ ( لله الأمر من قبل ومن بعد ) . [ الروم : ٣٠ ] بالكسر بلا تنوين (١) .

« على قدر واحد » أي : على مقدار واحد ، بسكون الدال وفتحها .

« أسود منتن » أي كريحه الرائحة ، عن الجوهري . يقال : منتن الشيء ، ومنتن بضم التاء وفتحها ، وأنتن فهو منتن بضم الميم وكسرهما لغة حكاهما الجوهري .

« فحيضها زمن الدم الأسود » ، يجوز رفع « زمن » على أنه خبر عن حيضها ،

---

( ١ ) كذا الاصل وصوابه : بالكسر والتنوين ، ففي « البحر المحيط » ٧-١٦٢ وقرأ أبو السامك والجحدري وعون العقيلي : ( من قبل ومن بعد ) بالكسر والتنوين فيها . قال الزمخشري : على الجر من غير تقدير مضاف إليه واقتطاعه ، كأنه قيل : قبلًا وبعداً ، بمعنى : أولاً وآخراً . وقال ابن عطية : ومن العرب من يقول : من قبل ومن بعد بالحذف والتنوين ، قال الفراء : ويجوز ترك التنوين ، فيبقى كما هو بالإضافة وإن حذف المضاف . وأنكر النحاس ما قاله الفراء ورده ، وقال : للفراء في كتابه في القرآن أشياء كثيرة من الغلط ؛ منها أنه زعم أنه يجوز من قبل ومن بعد ، وإنما يجوز : من قبل ومن بعد على أنها تكرتان ، والمعنى : من مقدم ومن متأخر .

وفي « حاشية الجمل » ٣/٤٠٢ : قوله ( من قبل ومن بعد ) العامة على بناءها ضمًا لقطعها عن الإضافة وإرادتها ، أي من قبل القلب ومن بعده ، أو من قبل كل امر أو من بعده ، وحكى الفراء كسرهما من غير تنوين ، وغلطه النحاس .



على حذف مضاف ، أي : زمن حيضها ، ويجوز نصبه على الظرف :  
« أثناء عادتها » قال الجوهري : الثني واحد أثناء الشيء ، أي : تضاعفه .  
تقول : أنفدت كذا في ثني كتابي أي : في طيئه .  
« وتعصبه » أي : تشده بمصابة ، بفتح التاء وكسر الصاد مخففة ، ويجوز  
ضم التاء وتشديد الصاد .

« من به سلس البول ، هو الذي لا يمسك بوله ، والذي تقدم .  
« لا يرقأ دمه » أي : لا يسكن وهو مهموز ، يقال : رقا الدم رقواء ، وفي  
بعض الأحاديث « لاتسبوا الابل فان فيها رقواء الدم ، أي 'تعطي في الدية فتحقن'  
بها الدماء .

« والرعاف الدائم » الرعاف على وزن البزاق . قال ابن سيده : هو الدم الذي  
يسبق من الأنف ، وكل سابق راعف ، وفي فعله ثلاث لغات ، راعف بفتح  
العين وهي فصحاها ، ورعف بضمها حكاها يعقوب ، وابو عبيد في « الغريب  
المصنف » وابن القطاع والجوهري وغيرهم . ورعف بكسر العين ، حكاها ابن سيده  
وابن السيد (١) في « مثلته » قال المطرزي : وهو أضعفها (٢) .

---

(١) هو ابو محمد عبد الله بن محمد بن السيد « بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها  
وبعدها دال مهملة ، وهو من جملة أسماء الذئب سمي به الرجل - البطليوسي (٤٤٤-٥٢١هـ)  
من علماء اللغة والنحو ، ولد ونشأ في بطليوس في الأندلس ، وانتقل إلى بلنسية ، فسكنها  
(توفي بها . من كتبه « الاقتضاب » و « شرح سقط الزند » للعري و « المثلث »  
وغير ذلك .

(٢) في « القاموس وشرحه » : راعف الرجل كنعر ومنع كما في « الصحاح »  
و « الجهرة » ورعف مثل كرم لغة ضميقة كما في « الصحاح » قال الصغاني : ولم يعرف  
الأصمعي ، كما لم يعرف راعف مثل عني ، ونص الازهري : ولم يعرف راعف ولا راعف في  
فعل الرعاف ، وكذلك راعف مثل سمع . ومنهم من قال : راعف كسمع في التقدم ،  
وكنصر في الرعاف .



« من غير خوف لعنت ، العنت ، بفتح العين والنون . قال الجوهري :  
هو الاثم ، وقوله تعالى ( ذلك لمن خشي العنت منكم ) [ النساء : ٢٥ ] . يعني  
الفجور والزنى . والعنت أيضاً : الوقوع في أمر شاق .  
« وان ولدت توأمين ، واحدها توأم » والتوأمين ، الولدان في بطن واحد .  
يقال : أنامت المرأة : إذا ولدت اثنين في بطن فهي متأم ، فإذا كان ذلك عادة لها  
فهي متأم [ والولدان توأمين ، ويقال ] هذا توأم هذا [ على فوعل ، وهذه  
توأمة هذه ] (١) .



---

(١) ما بين معقنين من « الصحاح » .



## كتاب الصلاة

الصلاة في اللغة : الدعاء . قال الله تعالى ( وصلّ عليهم ) أي : ادع لهم وقال  
الأعشى وقابلها الرّيحُ في دنّها وصلّى على دنّها وارتمم (١)

أي : دعا وكبر ، وهي مشتقة من الصلّون ، قالوا : ولهذا كتبت الصلاة  
بالواو في المصحف . وقيل : هي من الرحمة . والصلوات ، واحدها صلا كعصا ،  
وهي عرقان من جانبي الذنب ، وقيل : عظمان ينحنيان في الركوع والسجود .  
وقال ابن سيده : الصّلا ، وسط الظهر من الانسان ، ومن كل ذي اربع ،  
وقيل : هو ما انحدر من الوركين ، وقيل : الفرجة التي بين الجاعرة (٢) والذنب ،  
وقيل : هو ما عن يمين الذنب وشماله ، وقيل في اشتقاق الصلاة غير ذلك .  
وهي في الشرع : الأفعال المعلومة ، من القيام ، والقعود ، والركوع ، والسجود ،  
والقراءة ، والذكر ، وغير ذلك ، وسميت بذلك لاشتغالها على الدعاء .

« بسكرٍ أو إغماء أو شرب دواء » السكر بضم السين ، اسم مصدر ،  
وهو زوال العقل بشرب المسكر ، يقال : سكرَ يسكرُ سكرًا ، كبطيرٍ  
يبطرُ بطرًا ، فهو سكران ، والجمع : سكرى وسكرارى وسكرارى .  
والمرأه سكرى ولغة بني أسد ، سكرانة .

« والاعشاء » مصدر أغمي عليه ، فهو مغمى عليه . ويقال : مغمى عليه ،  
فهو مغمى عليه كمنى عليه فهو مبني عليه إذا غشي عليه . ويقال : هو غمى

---

(١) ديوانه ص ٣٥ ، وهو من قصيدة يمدح بها نيس ابن ممد بكر ب . وصلى : دعا .

وارتمم الرجل لله : كبر ودعا .

(٢) الجاعرة : حلقة الدبر .



كعصاً ، وكذلك الاثنان ، والجمع ، والمؤنث ، وإن شئت . ثنيت وجمعت وأثت ، ذكره الجوهري .

والشرب مصدر شرب وفيه ثلاث لغات ، ضم الشين ، وهو أشهرها ، وفتحها ، وهو القياس ، وكسرهما ، وهو قليل ، وقد قرئ بالثلاث قوله تعالى ( فشاربون شرب المهيم ) [ الواقعة : ٥٥ ] .

والدواء بفتح الدال ممدوداً ، وكسر الدال ، لغة حكاها الجوهري ، وهو يتناول المداواة .

« ولا تجب علي صبي » قال ابن سيده : الصبي : من لدن يولد الى أن يفطم ، والجمع أصبية ، وصبيوه وصبيّة ، وصبية وصبيان ، وصبيان . « حتى يستتاب ثلاثاً » أي : يطلب منه التوبة ثلاثة أيام . والعرب تغلب في العدد الليالي على الأيام ، فلذلك لم يقل : ثلاثة .

## باب الاذان والاقامة

الأذان في اللغة : الاعلام . قال الأزهري : والأذان اسم من قولك : آذنت فلانا بأمر كذا وكذا ، أوذنه إيداناً ، أي : أعلمته ، وقد أذّن تَأذِيناً وأذناناً : إذا أعلم الناس بوقت الصلاة ، فوضِعَ الاسم موضع المصدر . وقال الله تعالى ( وأذان من الله ورسوله الى الناس ) [ التوبة : ٣ ] . أي إعلام . وأصل هذا من « الاذن » (١) كأنه يُلقى في آذان الناس بصوته ، [ ما ] إذا سمعوه علموا أنهم ندبوا إلى الصلاة .

وهو في الشرع : الاعلام بدخول وقت الصلاة ، بالذكر المخصوص .

(١) في الاصل : الاذان ، والتصويب من « تهذيب الاسماء و اللغات » للنووي .



والإقامة مصدر أقام ، وهو متعدّي قام ، فحقيقته إقامة القاعد ، وهي في الشرع : الإعلام بالقيام إلى الصلاة ، كان المؤذن أقام القاعدين ، وأزالهم عن قعودهم .

« وهما فرض على الكفاية » الفرض عند الفقهاء قسبان : فرض عين ، وهو ما وجب على كل واحد لا يسقط عنه بفعل غيره ، وفرض كفاية ، وهو الذي إذا قام به من يكفي سقط عن سائر المكافين .

« قاتلهم الامام » المراد بالامام الخليفة ، ومن جرى مجراه من سلطان ونائبه .  
« أخذ الاجرة » الاجرة : العوض المسمى في عقد الاجارة ، قال الجوهري :  
الاجرة : الكراء .

« رَزَق الامام من بيت المال » أي : أعطى من غير اجارة ، قال الجوهري وابن فارس : الرزق : العطاء ، والجمع ، الارزاق .  
« صَيِّتاً » قال الازهري . الصَيِّت ، بوزن السيد واليهن ، وهو الرفيع الصوت ، وهو فاعل من صات يصوت ، كما يقال للسحاب الماطر : صيب ، وهو من صاب يصبوب .

« تشاح » تفاعل من الشح ، قال الجوهري : الشح : البخل مع حرص ، تقول : شححت وشححت بالكسر والفتح أشح وأشح ، وتشاح الرجلان على الامر : لا يريدان أن يفوتها ، وفلان يشاح على فلان ، أي : يضمن به .

« أقرع بينها » قال ابن سيده : القرعة الشبهة [ والمقارعة : المساهمة ] وقد أقرع القوم وتقارعوا وقارع بينهم ، وأقرع أعلى . وقارعه ، فقرعه يقرعه ، أي : أصابته القرعة دونه ، وقال الجوهري : الفرعة بالضم معروفة . ويقال : كانت له القرعة : إذا قرع أصحابه . وحكى ابو منصور الجواليقي : وقرع بين نسائه وأقرع ، فالظاهر ان اللغتين في كل منهما ، لعدم الفرق بين النساء وغيرهن .



« لاترجيع فيه » الترجيع في الأذان : تكرير الشهادتين . قال الجوهري :  
والترجيع في الأذان ، وترجيع الصوت : ترديده في الخلق ، كقراءة أصحاب الألقان .  
« أن يترسل » : الترسل : التأني والتمهّل ، قال الجوهري (١) : « المترسل ، الذي يتمهل  
في تأديته ، ويبين تبييناً يفهمه من يسمعه ، وهو من قولهم : جاء فلان على رسله :  
أي : على هيئته ، غير عجلٍ ، ولا متعب لنفسه .

« ويحدر الإقامة » قال الجوهري : حدر في قراءته ، وفي أذانه ، يحدّر حدراً : اذا  
أسرع . وحكى ابو عثمان في « أفعاله » : حدر القراءة : أسرعها ، وأحدرها . ولا فرق  
بين القراءة ، والأذان .

« فاذا بلغ الحيلة » الحيلة هنا : قول المؤذن : حي على الصلاة . قال الجوهري :  
وقد حيل المؤذن ، كما يقال : حولق ، وتعبشم (٢) مركبان كلمتين . وأنشد قول الشاعر :

ألرب طيِّفٍ منك بات معانقي إلى أن دعا داعي الصَّبَّاحِ فجيعلًا  
وقال الآخر :

أقول لها ودمع العين جارٍ ألم يحزرك حيلةً المنادي

(١) لم نر هذا النص الذي نقله المؤلف عن الجوهري في « الصحاح » مادة « رسل »  
وقد جاء في « تهذيب الاسماء واللغات » ٣ / ١٢١ : وقوله في « مختصر المزني » و « المذهب » :  
يستحب أن يترسل في أذانه . قال الأزهري : معناه : يتمهل فيه ، ويبين كلامه تبييناً يفهمه  
من سمعه ، قال : وهو من قولك : جاء فلان على رسله ، أي : على هيئته ، غير عجل  
ولا متعب نفسه . ثم بعد كتابة هذا التعليق جاءنا نسختان خطيتان من الكتاب ، وقد جاء  
فيها : قال الأزهري .

(٢) حولق : أكثر من : لا حول ولا قوة الا بالله . وتعبشم : انتسب الى عبد  
شمس ، أو تعلق بهم بجلف ، أو جوار ، أو ولاء .



قال الأزهري : معنى « حي » هَلْمٌ . وعَجِّل إلى الصلاة . و« الفلاح » هو الفوز بالبقاء، والخلود في النعيم المقيم . ويقال للفائز : مفلح، وكل من أصاب خيراً : مفلح . آخر كلامه ، وقد تركب « حي » مع « هلا » و « على » ، فيقال : حَيْهَلًا ، وحَيْعَلِي ، وفيها عُدَّة أوجه ، نظمها شيخنا أبو عبد الله بن مالك في هذا البيت قال

حَيْهَلٌ حَيْهَلٌ احفظ ثم حَيْهَلًا      أو نوِّن أو حَيْهَلٌ قل ثم حي علا  
وهي كلمة استعجاب . قال لييد (١) أنشده الجوهري :

يَتَارَى فِي الَّذِي قَلْتُ لَهُ      وَلَقَدْ يَسْمَعُ قَوْلِي حَيْهَلٌ

وهي كلمة مولدة ، ليست من كلام العرب ، لأنه ليس في كلامهم كلمة واحدة فيها « حاء وعين » مهملتان . وقال أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي في كتاب « فقه اللغة » : البسمة : حكاية قول : بسم الله الرحمن الرحيم ، والسَّبْحلة ، حكاية قول : سبحان الله ، والهيلة : حكاية قول : لا اله الا الله ، والحوقلة ، والحولقة : حكاية قول : لا حول ولا قوة الا بالله ، والحمدلة : حكاية قول : الحمد لله ، والحيعة : حي على الصلاة، حي على الفلاح ، والطلبقة : أطال الله بقاءك ، والدمعزة : أدام الله عزك ، والجلعة : جعلني الله فداك .

« ولم يستدر » أي : لم يولَّ ظهره القبلة ، سواء كان على ظهر الارض ، أو في منارة في ظاهر كلام الخرقى (٢) وذكر الأصحاب عن الامام أحمد رحمه الله تعالى فيمن أذن في المنارة روايتين .

---

( ١ ) البيت في ديوان لييد : ١٨٣ ، و« شرح الحماسة » للتبريزي ٤ - ١٥٦ ، و« أمالي المرتضى » ١ - ٥٤٨ ، و« خزائن الادب » ٣ - ٣٩ ، و« اللسان » و « التاج » مادة : هال ، و« شرح المفصل » لابن يعقوب ٤ - ٥٥ ، والتاريخي في الشيء والامتراء فيه : المجادلة والشك فيه .  
( ٢ ) هو ابو القاسم عمر بن الحسين بن عبد الله بن أحمد الخرقى من أعيان فقهاء الحنابلة ومتقدميهم ، له المصنفات الكثيرة في المذهب ، ولم ينتشر منها إلا « المختصر » في الفقه ، -



« ويجعل أصبعيه في أذنيه » المشهور عن الامام أحمد رحمه الله : جعل أصبعيه في أذنيه ، وعليه العمل عند أهل العلم ، قاله الترمذي . وروي أبو طالب عن أحمد رحمه الله : أحب أن يجعل يديه على أذنيه ، وهو اختيار الخرق . « ويتولاهما معاً » أي : يتولى الأذان والاقامة شخص واحد ، هذا على وجه الاستحباب .

« فان نكسه » بتخفيف الكاف وتشديدها بمعنى : قلبه ، ذكره الجوهري . وأنكسه لغة حكاها أبو عبد الله بن مالك رحمه الله .  
« جلسة خفية » الجلسة ، بفتح الجيم : المرة من جلس ، وبالكسر : الهيئة منه .

« وهل يجزىء أذان المميز » المميز : الذي يفهم الخطاب ، ويردّ الجواب ، ولا ينضبط بسنٍّ ، بل يختلف باختلاف الأفهام (١) .  
« وهل يعتدّ بأذان الفاسق ، والأذان الملحن » قال ابن سيده في « المحكم » : الفسق : العصيان ، والترك لأمر الله تعالى ، والخروج عن طريق الحق ، يقال : فسقَ ويفسُقُ ويفسُقُ فسقاً وفسوقاً ؛ وفسق بالضم ، عن الاحياني . وقيل : الفسوق : الخروج عن الدين ، آخر كلامه .

والفاسق شرعاً : من فعل كبيرة ، أو أكثر من الصغائر ، كذا نص عليه

---

- لانه خرج عن بغداد لما ظهر سب الصحابة رضوان الله عليهم ، وأودع كتبه في درب سليمان ، فاحترقت الدار التي كانت فيها الكتب ، ولم تكن انتشرت ليمده عن البلد . توفي بدمشق سنة ٣٣٤ هـ . والخرقي . بكسر الخاء وفتح الراء آخره قاف : نسبة إلى بيع الخرق والثياب ، كما في « أنساب السمعاني » و « المشتبه » للذهبي .  
(١) وعلى هامش بعض الأصول : وقيل : المميز من بلغ سبعا .



المصنف رحمه الله في « الكافي » والكبيرة : ما فيه حديث في الدنيا ، أو وعيد في الآخرة ، نص عليه الامام احمد رحمه الله تعالى . وللعلماء فيه ثلاثة عشر قولاً ، يطول ذكرها . والأذان الملقن : الذي فيه تطريب ، قال الجوهرى : وقد لحن في قراءته : إذا طرّب بها وغرّد .

« فانه يقول : لا حول ولا قوة إلا بالله » في إعرابها خمسة أوجه ، بناء الأول على الفتح ، ورفع بالتثنية ، فمع بناء الأول يجوز رفع الثاني ونصبه منونين ، وبنائه ، ومع رفع الأول يجوز رفع الثاني وبنائه ، ويمتنع نصبه ، لأنه لا وجه له .

قال الخطابي : معنى « لا حول ولا قوة إلا بالله » إظهار الفقر ، وطلب المعونة منه على كل ما زاوله من الامور ، اي : يعالجه وهو حقيقة العبودية .

وقال ابن الانباري : الحول : معناه في كلام العرب : الحيلة ، يقال : ما للرجل حول ، وما له احتيال ، وما له محالة ، وما له محال ، بمعنى واحد ، يريد أنه لا حيلة له في دفع شيء ، ولا قوة له في درك خير إلا بالله ، ومعناه : التبرؤ من حول نفسه ، ومن قوته .

وقال ابو الهيثم الرازي : قوله : لا حول ، أصله : من حال الشيء : اذا تحرك ، تقول : لا حركة ، ولا استطاعة إلا بالله . وقد روي عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال في تفسير : لا حول ولا قوة إلا بالله : لا حول عن معصية الله إلا بمعصية الله ، ولا قوة على طاعته إلا بمعونته . قال الخطابي : هذا أحسن ما جاء فيه . ويقال : لا حيل ولا قوة ، لغة ، حكاهما الجوهرى . ويقال : الحوقلة ، والحوقلة ، والأول : أكثر في كلامهم .

« اللهم رب هذه الدعوة التامة إلى آخر الباب ، مذهب سيديوه ، والخليل ابن



احمد وسائر البصريين ، أن أصل « اللهم » ، يا الله ، وأن الميم بدل من يا ،  
وقال الفراء : أصله : يا الله أمم بخير ، فحذف حرف النداء ، حكى  
المذهين ، الأزهري .

« والدعوة التامة » قال الخطابي في كتاب « شأن الدعاء » وصفها بالتمام ،  
لأنها ذكر الله تعالى يدعى بها إلى طاعته ، وهذه الأمور التي تستحق صفة الكمال  
والتمام ، وما سواهما من أمور الدنيا ، فانه معرض للنقص والفساد . وكان الامام  
احمد رحمه الله تعالى يستدل بهذا على أن القرآن غير مخلوق ، قال : لأنه ما من مخلوق  
إلا وفيه نقص .

« والصلاة القائمة » أي : التي ستقوم ، وتفعل بصفاتهما .

« والوسيلة » منزلة في الجنة ثبت ذلك في « صحيح مسلم » من كلام  
رسول الله ﷺ (١) . وقال أهل اللغة : « الوسيلة » المنزلة عند الملك .  
« والمقام المحمود » هو الشفاعة العظمى في موقف القيامة ، سمي بذلك ، لأنه  
يحمده فيه الأولون والآخرون ، حين يشفع لهم .

قال ابو إسحاق الزجاج : والذي صحت به الاخبار في المقام المحمود : أنه الشفاعة .  
ولفظ الحديث في « صحيح البخاري » وفي الترمذي وكثير من الكتب ، « مقاماً  
محموداً » بلفظ التنكير ، فيكون « الذي وعدته » بدلاً ، أو عطف بيان . قيل : جيء  
به منكرأ ، تأدبا مع القرآن ، في قوله تعالى ( عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً )  
الاسراء : ٧٩ . ورواه الحافظ ابو بكر البيهقي في « السنن الكبير » « المقام  
المحمود » وكذلك أبو حاتم ابن حبان في كتاب « الصلاة » .

---

(١) في « صحيح مسلم » رقم ( ٣٨٤ ) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :  
« سلوا الله لي الوسيلة ، فانها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله ، وأرجو ان أكون  
أنا هو ، فن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة » .



## باب شروط الصلاة

« الشروط » جمع شرط ، قال المصنف رحمه الله تعالى في « الروضة » : وما يعتبر للحكم ، الشرط ، وهو : ما يلزم من انتفائه انتفاء الحكم ، كالأحصان مع الرجم ، والحول في الزكاة .

فالشرط : ما لا يوجد انشروط مع عدمه ، ولا يلزم أن يوجد عند وجوده ، وهو عقلي ، لغوي ، وشرعي .

فالعقلي : كالحياة للعلم<sup>(١)</sup> ، واللغوي ، كقوله : ان دخلت الدار فأنت طالق<sup>(٢)</sup> ، والشرعي : كالطهارة للصلاة ، والأحصان للرجم ، وسمي شرطاً ، لأنه علامة على المشروط . يقال : أشروط نفسه للأمر : اذا جعلها علامة عليه ، ومنه قوله تعالى : ( فقد جاء أشراطها ) محمد : ١٨ ، أي : علاماتها . هذا آخر كلامه . فالشرط بسكون الراء يجمع على شروط ، كما قال هنا ، وعلى شرائط ، كما قال في « العمدة » والأشراط : واحدها شرط بفتح الشين والراء ، والله أعلم .

« وهي ست » كذا هو في أصل المصنف بخط يده بغير هاء ، وقياسه ، وهي ستة بالهاء ، لأن واحدها شرط ، وهو مذكر تلتزم الهاء في جمعه ، كقوله تعالى :

---

( ١ ) فإنها شرط له ، إذ لا يعقل عالم إلا هو حي ، فالحياة يلزم من انتفائها انتفاء العلم ، إذ الجسم بدونها جماد ، وقيام العلم بالجماد محال ، وانما يسمى هذا شرطاً عقلياً ، لان العقل أدرك لزومه انشروطه ، وعدم تصور انفكاكه عنه .

( ٢ ) وجه كونه لغوياً ، أن دخول الدار المفهوم لغة من « دخلت » شرط لوقوع الطلاق ، ولازم له حتى انه مادام الدخول منتفياً ، فالطلاق منتف ، وإذا وجد الدخول المعروف لغة ، وجد الطلاق .



( وثمانية أيام ) (١) الحاققة : ٧ . وتأويله: أن يؤول الشرط بالشريطة ، قال الجوهري : الشرط معروف ، وكذلك الشريطة ، وجمعها شرائط ، فكأنه قال : باب شرائط الصلاة وهي ست ، كما قال في « العمدة » وكذا قال أبو الخطاب في « الهداية » .

« الظهر وهي الاولى » الظهر : لغة ، الوقت بعد الزوال ، قال الجوهري : والظهر بالانتم : بعد الزوال ، ومنه صلاة الظهر . آخر كلامه .

والظهر شرعاً : اسم للصلاة ، وهي من تسمية الشيء باسم وقته . وقولنا : صلاة الظهر ، أي : صلاة هذا الوقت . قال القاضي عياض : الاولى : اسمها المعروف ، سميت بذلك ، لأنها أول صلاة صلاحها جبريل بالنبي ﷺ (٢) . قال المصنف

(١) قال الامام الثوري في شرح مسلم ٨ - ٥٦ : وقوله صلى الله عليه وسلم « ستاً من شوال » صحيح . ولو قال : ستة بالهاء جاز أيضاً . قال أهل اللغة : يقال : صمنا خمساً وستاً وخمسة وستة ، وانما يلتزمون الهاء في المذكر إذا ذكروه بلفظه صريحاً ، فيقولون : صمنا « ستة أيام » ولا يجوز « ست أيام » ، فاذا حذفوا الايام ، جاز الوجهان . وما جاء حذف الهاء فيه من المذكر إذا لم يذكر بلفظه قوله تعالى ( يتربض بأنفسهم أربعة أشهر وشرأ ) أي : عشرة أيام . وقال الاشبوني في « شرح الالفية » ٣ - ١٠٠ : هذا إذا ذكر المعدود ، فان قصد ، ولم يذكر في اللفظ ، فالفصيح : أن يكون كما لو ذكر ، فنقول : صمت خمسة ، تريد أياماً ، وسرت خمساً ، تريد ليالي ، ويجوز أن تحذف التاء في المذكر ، ومنه « وأتبعه بست من شوال » . قلت : يشير بذلك إلى الحديث المرفوع الذي اخرجه الامام أحمد ومسلم وأصحاب السنن واللفظ لمسلم « من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال ، كان كصيام الدهر » .

(٢) روى الامام أحمد ٣ - ٣٣٠ - والنسائي ١ - ٢٦٣ ، والحاكم ١ - ١٩٥ عن جابر بن عبد الله الانصاري أن النبي صلى الله عليه وسلم جاءه جبريل فقال : « قم فتمله ، فصلى الظهر - بين زالت الشمس ، ثم جاءه المصطفى فقال : قم فصله ، فصلى العصر حين صار ظل كل شيء مثله ، أو قال : صار ظله مثله ، ثم جاءه المغرب ، فقال : قم فصله ، فصلى حين -



رحمه الله في « المغني » وبدأ بها النبي ﷺ حين علم أصحابه مواقيت الصلاة في حديث بريدة (١) وغيره ، وبدأ بها أصحابه ، حين سئلوا عن الأوقات ، وتسمى : الأولى ، والمهجيرة ، والظهر .

« ووقتها من زوال الشمس إلى أن يصير ظل كل شيء مثله » زوال الشمس : ميلها عن كبد السماء ، ويعرف ذلك بطول الظل بعد تناهي قصره ، كذا ذكره في « المغني » والظل : أصله الستر ؛ ومنه : أنا في ظل فلان ، ومنه : ظل الجنة ، وظل شجرها . وظل الليل : سواده ، وظل الشمس : ما ستر الشخص من مسقطها ، ذكره ابن قتيبة . قال : والظل يكون غدوة وعشية ، من أول النهار وآخره ، والفيء لا يكون إلا بعد الزوال ، لأنه فاء ، أي : رجع .

« ثم العصر » وهي الوسطى . قال الجوهري : والمصران : الغداة والعشي ، ومنه سميت صلاة العصر . قال الأزهرى : وأما العصر ، فانها سميت عصرًا باسم

---

وجبت الشمس ، ثم جاء العشاء ، فقال : قم فصله ، فصلى حين غاب الشفق ، ثم جاء الفجر فقال : قم فصله ، فصلى حين برق الفجر ، أو قال : حين سطع الفجر ، ثم جاءه من الغد ، للظهر ، فقال : قم فصله ، فصلى الظهر حين صار ظل كل شيء مثله ، ثم جاءه العصر ، فقال : قم فصله ، فصلى العصر حين صار ظل كل شيء مثليه ، ثم جاءه المغرب وقتاً واحداً لم يزل عنه ، ثم جاء العشاء حين ذهب نصف الليل ، أو قال : ثلث الليل ، فصلى العشاء ، ثم جاءه الفجر حين أسفر جداً ، فقال : قم فصله ، فصلى الفجر ، ثم قال : ما بين هذين وقتاً . قال الحاكم : هذا حديث صحيح مشهور من حديث عبد الله بن المبارك ، والشيخان لم يخرجاه ، لقلة حديث الحسين بن علي الأصغر ، ووافقه الذهبي .

( ١ ) حديث بريدة في تعليم النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه مواقيت الصلاة أخرجه الامام أحمد في « المسند » ٥ - ٣٤٩ ، ومسلم ١ - ٤٢٨ ، والنسائي ١ - ٩ ، والترمذي ١ - ٢٨٦ ، وابن ماجه ١ - ٢١٩ .



ذلك الوقت . والغداة والعشي : يسميان العصرين ، تقول : فلان يأتي فلاناً العصرين ، والبردين ، إذا كان يأتيه طرفي النهار . آخر كلامه . فكأنها والله أعلم سميت باسم وقتها ، كما تقدم في الظهر .

« والوسطى » مؤنث الأوسط . والأوسط ، والوسط : الخيار ، قال ابو اسحاق الزجاج في « المعاني » وقيل في صفة النبي ﷺ : إنه من أوسط قومه ، أي : من خيارهم ، والعرب تصف الفاضل النسب بأنه من أوسط قومه ، وهذا يعرف حقيقته أهل اللغة .

قال الجوهري : وفلان وسط في قومه : إذا كان أوسطهم نسباً ، وأرفعهم محلاً (١) ولا يستقيم ان تكون العصر وسطى ، بمعنى متوسطة ، لكون الظهر هي الأولى ، بل بمعنى الفضلى لثبوت ذلك فيها عن النبي ﷺ (٢) .

« ثم المغرب » المغرب في الأصل : مصدر غربت الشمس غرباً ومغرباً ، ثم سميت الصلاة مغرباً كما تقدم في الظهر والعصر ، أو على حذف المضاف ، أي : صلاة المغرب .

« إلا ليلة جمع » ليلة جمع : المراد بها ليلة مزدلفة ، وهي ليلة عيد الأضحى ؛ سميت مزدلفة « جمعاً » ، لاجتماع الناس بها .

« ثم العشاء » قال الجوهري : العشاء والعشية : من صلاة المغرب الى العتمة . والعشاء بالكسر والمد مثله ، وزعم قوم أن العشاء من زوال الشمس إلى طلوع الفجر . والعشآن : المغرب والعتمة . آخر كلامه . فكأنها سميت باسم الوقت الذي

( ١ ) قال العرجي :

كأنني لم أكن فيهم وسيطاً ولم تك لسبتي في آل عمرو

( ٢ ) وفي « زاد المسير » ١ / ٢٨٣ طبع المكتب الاسلامي . وفي المراد بالوسطى ثلاثة

أقوال : أحدها . أنها أوسط الصلوات محلاً ، والثاني : أوسطها مقداراً ، والثالث : أفضلها . ووسط الشيء : خيره وأعدله ، ومنه قوله تعالى ( وكذلك جعلناكم أمة وسطاً ) .



تقع فيه كما ذكر في غيرها ، وقال الأزهري : والعشاء هي التي كانت العرب تسميها العتمة ، فنهى رسول الله ﷺ عن ذلك ، وإنما سموها عتمة باسم عتمة الليل ، وهي ظلمة أوله . وإعتامهم بالابل ، إذا راحت عليهم النعم بعد المساء أناخوها ولم يجلبوها حتى يعتموا ، أي : يدخلوا في عتمة الليل ، وهي ظلمته ، وكانوا يسمون تلك الحلبة : عتمةً ، باسم عتمة الليل ، ثم قالوا لصلاة العشاء : العتمة ، لأنها تؤدي في ذلك الوقت . آخر كلامه . يقال : أعتم الليل : إذا أظلم ، وعتَمَ لغة ، وقال المصنف رحمه الله تعالى في « المعني » : ولا يستحب تسميتها العتمة ، وقال صاحب « المستوعب » : ويكره أن تسمى العشاء : العتمة .

« وعنه نصفه » يجوز ضم نون « نصفه » ، كما تقدم ، وهو مرفوع بالابتداء ، ولا يجوز جره ، لما فيه من إعمال حرف الجر محذوفاً ، وهو في مثل هذا مقصور على السماع كقول الشاعر :

إذا قيل أيّ الناس شر قبيلة      أشارت كليب بالأكف الأصابع (١)

( ١ ) البيت للمفرزدق من قصيدة يهجو بها جريراً وهي من النقائض . وقد جاء في الاصول كلها : « إذا قيل : أي الناس خير قبيلة » . وهو خطأ ظاهر . وقد ذكر البغدادي في « خزائن الادب » ان الشارح أنشد البيت على أن بقاء عمل حرف الجر بعد حذفه شاذ ، وعند ابن عصفور ضرورة ، والتقدير : أشارت إلى كليب ، قال : وكان القياس النصب بعد حذف الجار . وقد رأيت في « ديوانه » وفي « المناقضات » منصوباً . وأنتده أبو علي الفارسي في « التذكرة القصرية » بالرفع ، وكذا رأيت في « شرح المناقضات » قال شارحها : أراد أشارت الاصابع : هذه كليب . ويروى : أشرت كليباً . ثم شرح البيت فقال : قوله : إذا قيل أي الناس .. وإنما في « قيل » بالبناء للفعل ، لانه أراد التعميم ، أي : إذا قال قائل . وجلة : أي الناس شر قبيلة ، من المبتدأ أو الخبر ، نائب الفاعل ، ونيابة الجملة مختصة بالقول نحو ( ثم يقال هذا الذي كتمت به تكذبون ) لان الجملة التي برادها افظها تنزل منزلة الاسماء المفردة . و « شر » -



أي : أشارت الأصابع بالأكف الى كليب . فلو قال : وعنه الى نصفه ؛ لم يحتج الى هذا التكليف . فحيث حذف ، فالتقدير : وعنه : آخر وقتها نصفه ، كأنه قال : آخر وقتها ثلثه ، وعنه نصفه .

« ثم الفجر » قال الجوهري : الفجر في آخر الليل كالشفق في أوله . وقد أفجرنا ، كما تقول : قد أصبحنا من الصبح ، وقال الأزهري : سمي الفجر فجراً لانفجار الصبح ، وهما فجران : فالأول مستطيل في السماء يشبه بذنب السرحان ، وهو الذئب ، لأنه مستدق ، صاعد غير معترض في الأفق ، وهو الفجر الكاذب الذي لا يحيل أداء صلاة الصبح ، ولا يحرم الأكل على الصائم .  
وأما الفجر الثاني ، فهو المستطير الصادق (١) ، سمي مستطيراً لانتشاره في الأفق . قال الله تعالى ( ويخافون يوماً كان شره مستطيراً ) الدهر : ٧ . أي : منتشرًا فاشياً ظاهراً .

« إن أسفر المأمومون » يقال : سفر الصبح وأسفر ، وهي أفصح ، وبها جاء القرآن ، قال الله تعالى ( والصبح اذا أسفر ) المدثر : ٤٣ ، قال الجوهري :

---

أفعل تفضيل حذفته الهزئة و « أشارت » جواب إذا . وروى أبو علي « تذكرته » أشرت بدله ، وقال : يريد : أشارت اليها بأنها شر الناس ، يقال : لا تشر فلاناً ، أي : لا تشر اليه بشر . وإنما قال : « أشارت » للايحاء إلى أن حال هذه القبيلة في "نمر" قد صار أمراً محسوساً يشار اليه ، و « الاصابع » فاعل أشارت ، وإنما جمع للتنبية على كثرة المشير من كل واحد منهم لا يثير إليهم باصبع واحدة كما هو المتأد . قال الدماميني : « بالاكف » حذ من الاصابع ، أي أشارت الاصابع في حالة كونها مع الاكف ، يعني ان الاشارة وقعت بالمجموع ، قال : وفيه مزيد ذم لهذه القبيلة ، فالباء على هذا للصاحبة .

(١) روى الامام مسلم ٢ - ٧٧٠ عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يغرنكم من سحوركم أذان بلال ، ولا بياض الأفق المستطيل . هكذا حتى يستطير هكذا » وحكاها حماد بيديه قال : يعني معترضاً . ولفظ أحمد والترمذي « لا يمنعنكم من سحوركم أذان بلال ، ولا النجر المستطيل ولكن الفجر المستطير في الأفق » .



وأسفر الصبح ، أي : أضاء . وفي الحديث « أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر » (١) ،  
أي : صلوا صلاة الفجر مسافرين ، أي : إسفاراً يتيقن معه طلوع الفجر ، جمعاً  
بينه وبين مواظبته ﷺ على التغليس .

« اجتهد وصلّى » قال الجوهري : الاجتهاد : بذل الوسع في المجهود ،  
وكذلك جهد وأجهد ، حكاهما شيخنا في فعمل وأفعل .

وقال المصنف رحمه الله تعالى في « الروضة » الاجتهاد التام : أن يبذل الوسع في  
الطلب إلى أن يحبس من نفسه العجز عن مزيد طلب .

« لزمهم الصبح » أي : صلاة الصبح . ود الصبح ، بضم الصاد : النهار ،  
وكسر الصاد لغة حكاهما شيخنا رحمه الله في « مثله » .

« على الفور أو في الحال » قال الجوهري : ذهبت في حاجة ، تم أتيت  
فلانا من فوري أي : قبل أن أسكن .

« أونسي الترتيب » أي : نسي أن يقضي الصلوات مرتبة حال قضائها ،  
لا أنه نسي كيف فاتته ، فإن ذلك لا يسقط الترتيب على الصحيح . وقد ذكر  
المصنف رحمه الله في « المغني » ، فيمن فاتته ظهر وعصر ، ونسي أولاهما ، روايتين .  
إحداها : يتحرى ويصلي ، والثانية : يصلي الظهر ، ثم العصر صائراً إلى ترتيب  
الشرع ، ثم قال : ويحتمل أن يلزمه ظهر بين عصرين ، أو عصر بين ظهرين  
ليرتب يقيناً ، ولم يذكر في « الكافي » سوى هذا الاحتمال ، والله أعلم .

---

( ١ ) رواه احمد وأصحاب « السنن » وابن حبان . وقال الترمذي : هذا حديث حسن  
صحيح ، وقال الحافظ في « الفتح » وقد صححه غير واحد .



## باب ستر العورة

قال الجوهري : العورة : سوء الانسان ، وكل ما يستحيا منه ، والجمع : عورات ، بالتسكين . وقرأ بعضهم ( على عورات النساء ) النور : ٣١ . بالتحريك ، والعوار بالفتح : العيب ، وقد يضم ، عن أبي زيد . « والموراء » الكلمة القبيحة . آخر كلامه . كأنها سميت بذلك ، لقبح ظهورها ، وغض الأبصار عنها ، أخذاً من العوار ، الذي هو العيب . ومادة « عور » موضوعة بزاء ما فيه عيب ، كما أن مادة « كفر » و « جُن » موضوعتان بزاء الستر ، ولا حاجة إلى مثال ذلك لظهوره .

« والأمة » قال الجوهري : الأمة : خلاف الحرة . والجمع إماء ، وآم .

قال الشاعر :

مَحَلَّةٌ سَوِيٌّ أَهْلَكَ الدَّهْرُ أَهْلَهَا      فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا غَيْرُ آمٍ خَوَالِفِ

وتجمع أيضاً على إموان ، كأخ وإخوان ، وأصل أمة : أموة بالتحريك ، لجمعه على آم ، وهو أقمل كأينق . وما كنت أمة ؛ ولقد أموت أموة ، والنسبة إليها أموي بالفتح ، وتصغيرها أمية .

« ما بين السرة والركبة » قال الجوهري : السرة : الموضع الذي قطع منه الشر ، وهو ما تقطعه القابلة من سرة الصبي ، وفيه ثلاث لغات : سرة كقفل ؛ وسرة وسرة ، بفتح السين ، وكسرها . يقال : عرفت ذلك قبل أن يقطع سرك ، ولا تقل : سرتك ؛ لأن السرة لا تقطع [ وإنما هي الموضع الذي قطع منه الشر والركبة معروفة ، وجمعها ركبات ، بضم الكاف ، وركبات بفتحها ، وركبات بسكونها ، وكذلك كل اسم على فاعلة صحيح العين ، غير مشدد ، وقد قرىء بالثلاث



قوله تعالى ( وهم في الغرفات آمنون ) سبأ : ٣٧ . وليست الشرة والركبة من العورة ، نص عليه الامام احمد .

« فان اقتصر على ستر العورة » ستر بفتح السين : مصدر ستر ، وبكسرها : ما يستر به ، ذكرها أبو عبد الله بن مالك في « مثلته » ويصلح الأمران هنا .  
« على عاتقه شيء » العاتق : موضع الرداء من النكب يذكر ويؤنث .

« في درع وخمار وملحفة » درع المرأة : قميصها ، وهو مذكر ، وجمعه أدرع ، ودرع الحديد مؤنث ، وحكى أبو عبيدة فيه التذكير ، وجمعه أدرع ودروع ، نقل الجميع الجوهري . والخمار تقدم في باب المسح على الخفين . والملحفة بكسر الميم معروفة . قال أبو عبد الله بن مالك في « مثلته » : الملحفة والملحفة : اللحاف .

« ثوب حوي » يجوز تنوين ثوب ، وترك تنوينه على كون حوير مضافاً إليه الثوب أو صفة .

« على المنصوص » اسم مفعول من : نص الشيء : إذا رفعه ، فكأنه مرفوع الى الامام . قال الجوهري : يقال : نصت الحديث إلى فلان : رفعته اليه .  
« يومىء إيماءً » يقال : وما إليه وأوماً إليه ، ووبأ وأوبأ ، وومى وأومى ، ذكره شيخنا أبو عبد الله بن مالك في : فعل وأفعل . فيجوز على هذا يومىء بهمز ، وتركه مع ضم ياء المضارعة ، ويجوز يماً بهمز وتركه .

« وإمامهم في وسطهم » بسكون السين على ما ذكر في الخطبة .

« في ضيق » بفتح الضاد مخففاً من : ضيق . قال الجوهري : يقال : ضاق الشيء يضيق ضيقاً وضيقاً ، فيجوز فيه هنا الفتح على أنه مخفف ضيق ، والكسر المصدر على حذف مضاف ، تقديره : في ذي ضيق .



« وهو أن يضطبع » وزنه يفتعل من الضبع ، وهو المضد ، لأنه لما وقعت تاء الافتعال بعد حرف الاطباق الضاد ، وجب قلبها طاءً ، لأن التاء من حروف الهمس ، والطاء من حروف الاستعلاء ، فأبدل من التاء حرف استعلاء من مخرجها ، وسمي هذا اضطباعاً لابتداء الضبعين .

« وشد الوسط ، هو بفتح السين على ما ذكر في الخطبة .

« شد الزنار » الزنار بضم الزاي وتشديد النون للنصاري .

« وإسبال شيء من ثيابه خيلاء » الخيلاء : الكبر ، عن غير واحد من أئمة اللغة ، وهو مصدر : خلت بمعنى اختلت ، يقال : خان خيلة ومخالة وخیلاناً وخیلاء وخیلاء بفتح الخاء وكسرها ، وخیلاء وخیلاء بضم الخاء وكسرها ، وخالاً ومخيلة ، تسعة مصادر .

« والمموه به ، المموه : المطلي بذهب أو فضة ، عن الجوهري .

« أو حكمة » قال الجوهري : الحكمة بكسر الحاء : الجرب .

« أو في الحوب » الحوب مؤنثة . قال الله تعالى : ( حتى تضع الحرب أوزارها )

محمد : ٤٧ . هذا هو المشهور ، وحكى الجوهري عن المبرد : أنها قد تذكر .

« الفوش » بضم الفاء والراء : جمع فراش ، ويجوز سكون الراء ككتب وكتب .

« ويباح العلم » العلم بفتح العين واللام : طراز الثوب ، والعلم أيضاً : الراية ،

وتشق في الشفة العليا ، والعلامة والجبل . وماله علم ، أي : نظير ، كله في

كتاب « الوجوه والنظائر » .

« فما دون » مبني على الضم ، كما تقدم .

« وكذلك الرقاع وابنة الجيب » الرقاع : جمع رقعة ، وهي هذه الخرقعة



المروفة . ولِئِنَّ الجيب بفتح اللام وكسر الباء ، قال ابن السكيت : ومن العرب من يقول : لينةٌ ولبنٌ ، مثل لبدةٍ ولبدٌ . قال صاحب « المطالع » جيب القميص : طوقه الذي يخرج منه الرأس ، فعلى هذا اللبنة : الزيق ، وقال الجوهري (١) : هو المحيطُ بالعنق .

« وسجف الفراء » سجف : جمع سجاف بضم السين مع ضم الجيم وسكونها ، والفراء بكسر الفاء ممدوداً ، واحده : فرو ، بغير هاء . عن الجوهري . وحكى ابن فارس في « الجمل » « فروة » بالهاء ، وكذا حكاه الزبيدي في « مختصر العين » والله أعلم .

## باب اجتناب النجاسات

« لاقى ببدنه » المراد بالملاقاة هنا : المباشرة ، قال المصنف رحمه الله تعالى في « المغني » : وإن كانت النجاسة محاذية لجسمه في حال سجوده بحيث لا يلتصق بها شيء من بدنه ولا أعضائه ، لم يمنع صحة صلاته . وإن كان طرف عمامته يسقط على نجاسة ، لم تصح صلاته . وذكر ابن عقيل احتمالاً فيما يقع عليه ثيابه خاصة أنه لا يشترط طهارته ، والمذهب الأول ، فأما إذا كان ثوبه يمس شيئاً نجساً ، كثوب من يصلي إلى جانبه ، فقال ابن عقيل : لا تفسد صلاته ، ويحتمل أن تفسد .

« جبر ساقه » جبر يستعمل لازماً ومتعدياً ، قال الجوهري : يقال : جبرت العظم وجبر هو نفسه جبوراً ، أي : انجبر . وأما الساق ، فمؤنثة غير مهموزة ، وجمعها : سوق ، مثل أسدٍ وأسدٍ وسيقان ، وأسواق ،

( ١ ) ، أي : في تفسير « الزبق » .



وهي : ما بين القدم والركبة . والساق أيضاً : ذكر القهاري . والساغان : أمر الدنيا والآخرة (١) ، والساق : النفس .

«في المقبرة» المقبرة ، بثلاث الباء ، ذكرها ابن مالك في «مثلته» قال الجوهري :

المقبرة بفتح الباء وضمها واحدة المقابر ، وقد جاء في الشعر : المقبر ، وأنشد :

لكل أناسٍ مَقْبَرٌ بفنائهم فهم يَنْقُصُونَ والقُبُورُ تَزِيدُ (٢)

وقبرت الميت : دفته ، وأقبرته : أمرت بدفنه ، آخر كلامه . ومقبرة بفتح

الباء : القياس ، والضم المشهور ، والكسر قليل ، وكما كثر في مكان ، جاز

أن يبنى من اسمه «مفعلة» (٣) كقولهم : أرض مسبعة ، لما كثر فيها السباع ،

ومذابة ، لما كثر فيها الذئب . قال المصنف رحمه الله تعالى في «المغني» : فإن كان

في الأرض قبر أو قبران ، لم تمنع الصلاة فيها ، لأنها لا يتناولها اسم المقبرة .

«والحمام والحش وأعطان الابل» الحمام مذكر بلا خلاف . قال

الجوهري : والحمام مشدد واحد الحمامات المبنية . قال المصنف رحمه الله تعالى

في «المغني» ولا فرق في الحمام بين مكان الغسل وصب الماء ، وبين بيت المسلخ (٤)

الذي تنزع فيه اثياب ، والأتون ، وكل ما يتعلق عليه باب الحمام .

«والحش» بفتح الحاء وضمها : البستان . والحش أيضاً بفتح الحاء وضمها :

المخرج ، لأنهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين ، وهي الحشوش ، فسميت الأخلية

في الحضرة : حشوشاً لذلك .

---

(١) لم تثبت كتب اللغة هذا المعنى ، وقد جاء في «القاموس» و«شرح» : والتفت الساق

بالساق ، أي : اتفت آخر شدة الدنيا بأول شدة الآخرة .

(٢) نسبه في «الصحاح» لعبد الله بن ثعلبة الحنفي ، وقبل البيت :

أزور وأعتاد القبور ولا أرى سوى رمس أعجاز عليه ركود

(٣) أي : أنه يجوز أن يبنى اسم المكان من الاسماء على وزن «مفعلة» للدلالة

على كثرة الشيء في المكان . (٤) وفي نسخة : بيت المسلخ .



« وَأَعْطَانِ الْإِبِلَ ، وَاحِدَهَا عَطْنٌ ، بَفَتْحِ الْمَيْنِ وَالطَّاءِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
وَالْعَطْنُ وَالْمَعَطْنُ : وَاحِدُ الْأَعْطَانِ ، وَالْمَعَطْنُ ، وَهِيَ مَبَارِكٌ (١) الْإِبِلِ عِنْدَ الْمَاءِ  
لِتَشْرَبَ عَلَّاءً بَعْدَ نَهْلٍ ، فَإِذَا اسْتَوْفَتْ رَدَّتْ إِلَى الْمَرْعَى . وَعَطَنْتِ الْإِبِلُ  
بِالْفَتْحِ تَعَطَّنَ وَتَعَطَّنَ عَطُونًا : إِذَا رَوَيْتَ ، ثُمَّ بَرَكْتَ . قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : أَعْطَانِ  
الْإِبِلُ : مَا حَوْلَ الْخَوْضِ وَالْبَيْتْرِ مِنْ مَبَارِكٍ (١) الْإِبِلِ ، ثُمَّ تَوَسَّعَ فِي ذَلِكَ ، فَصَارَ أَيْضًا  
اسْمًا لِمَا تَقِيمُ فِيهِ وَتَأْوِي إِلَيْهِ .

« حَكْمُ الْمَجْزُورَةِ » الْمَجْزُورَةُ : الْمَكَانُ الَّذِي تَجْزُرُ فِيهِ الْمَوَاشِي ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
وَجَزَرْتَ الْجُزُورَ أَجْزَرَهَا بِالضَّمِّ ، وَاجْتَزَرْتَهَا : إِذَا نَحَرْتَهَا ، وَالْمَجْزُرُ بِالْكَسْرِ :  
مَوْضِعُ جِزْرِهَا .

« وَالْمِزْبَلَةُ وَقَارِعَةُ الطَّرِيقِ » الْمِزْبَلَةُ - مَوْضِعُ الزَّبْلِ - بِفَتْحِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا ، عَنِ  
الْجَوْهَرِيِّ ، قَالَ : وَالزَّبِلُ : السَّرَجِينُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَارِعَةُ الطَّرِيقِ : أَعْلَاهُ .  
وَقَالَ أَبُو السَّمْعَادَاتِ : قَارِعَةُ الطَّرِيقِ : وَسَطُهُ . وَقِيلَ : أَعْلَاهُ ، وَالْمُرَادُ هُنَا : نَفْسُ  
الطَّرِيقِ ، وَوَجْهَهُ .

« فِي الْكَعْبَةِ » قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْكَعْبَةُ : الْبَيْتُ الْحَرَامُ ، يُقَالُ : سَمِيَ بِذَلِكَ  
لِتَرْبَعِهِ . وَقِيلَ : لِعُلُوِّهِ وَتَوَثُّهُ ، وَسَمِيَتِ الْمَرَاةُ كَاعِبًا ، لِتَنَوُّهِ ثَدْيَيْهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

## بَابُ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ

قَالَ الْوَاحِدِيُّ : الْقِبْلَةُ : الْوَجْهَةُ ، وَهِيَ الْفِعْلَةُ مِنَ الْمَقَابِلَةِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ :  
مَالَهُ قِبْلَةٌ ، وَلَا دِبرَةَ : إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لِحِجَّةِ أَمْرِهِ . وَأَصْلُ الْقِبْلَةِ فِي اللُّغَةِ : الْحَالَةُ  
الَّتِي يُقَابَلُ الشَّيْءُ غَيْرَهُ عَلَيْهَا ، كَالْجُلُوسَةِ لِلْحَالِ الَّتِي يَجْلِسُ عَلَيْهَا ، إِلَّا أَنَّهَا الْآنَ

---

(١) فِي بَعْضِ النُّسخِ : مَنَازِلُ .



صارت كالمعلم للجهة التي تستقبل في الصلاة . قال ابن فارس : سميت بذلك ، لأن الناس يقبلون عليها في صلاتهم .

« في السفر » السفر : قطع المسافة ، وجمعه أسفار . قال ثعلب : سمي بذلك ، لأنه يُسفر عن أخلاق الرجال ، من قولهم : سفرت المرأة عن وجهها : إذا أظهرته ، وحكى الفراء : سفرت وأسفرت .

« إصابة العين » معناه : استقبال نفس الكعبة ، وسميت الكعبة كعبة لاستدارتها وعلوها . وقيل : لتربعا . وقد بنيت الكعبة خمس مرات ، ليس هذا موضع ذكر ذلك ، قال الجوهري : وعين الشيء : نفسه .

« واصابة الجهة » الجهة : أصلها وجهة ، قال الواحدي : الوجهة : اسم للمتوجه إليه .

« بمحاريب المسامين » المحاريب : واحدها : محراب ، قال الفراء : المحاريب : صدور المجالس ، ومنه سمي محراب المسجد ، والمحراب : الغرفة ، نقله عنه الجوهري .

« وأثبتها القطب » حكى ابن سيده في « المحكم » في القطب ضم القاف وفتحها وكسرهما .

قال المصنف رحمه الله تعالى في « المعني » وآكدتها القطب الشمالي : وهو نجم خفي حوله أنجم دائرة كفراشة الرحا في احد طرفيها (١) الفرقدان ، وفي الآخر الجدي ، وبين ذلك أنجم صغار متقوسة ، ثلاثة من فوق ، وثلاثة من أسفل ، وتدور هذه الفراشة حول القطب دوران فراشة الرحا حول سفودها في كل يوم وليلة دورة ، في الليل نصفها ، وفي النهار نصفها ، والقطب لا يبرح مكانه في جميع

(١) في بعض النسخ : طرفيه .



الزمان . وقيل : إنه يتغير تغيراً يسيراً لا يتبين ولا يؤثر ، وهو نجم خفي " يراه  
حديد النظر إذا لم يكن القمر ظالماً .

« ومنازلها » أي : منازل الشمس والقمر ، وهي ثمانية وعشرون منزلاً ، وهي :  
الشرطان ، والبطين ، والثريا ، والدبران ، والمقنعة ، والهزمة ، والذراع ، والسنبرة ، الطرف ،  
والجبهة ، والزبرة بضم الزاي ، ويقال لها : الخرتان ، والصرفة ، والعواء ،  
مشدداً محذوداً ومقصوراً ، والسماك ، والمقر ، والزباني بضم الزاي مقصوراً ،  
والاكليل ، والقلب ، والشولة ، والنعام ، والبلدبة ، وسعد الذابح ، وسعد  
بلع ، وسعد السمود ، وسعد الأخبية ، والفرغ المقدم ، والفرغ المؤخر ، بالفين  
المعجمة فيها ، وبطن الحوت ، ويقال : الرشاء . فهد بنزل القمر كل ليلة منزلاً  
منها ، والشمس تنزل في كل منزل منها ثلاثة عشر يوماً ، فيكون عودها إلى  
المنزل الذي نزلت به عند تمام حول كامل من أحوال السنة الشمسية ، فهذه  
المنازل يكون منها فيما بين غروب الشمس وطلوعها أربعة عشر منزلاً ، ومن طلوعها  
إلى غروبها مثل ذلك ، ووقت الفجر منها منزلان ، ووقت المغرب منزل ، وهو  
نصف سدس سواد الليل . وسواد الليل : اثنا عشر منزلاً ، هكذا ذكره  
المصنف في « المعني » .

« والرياح الجنوب ، الجنوب بفتح الجيم وضمها ، يقال : جنبت الريح وأجنبت :  
إذا هبت جنوباً بضم الجيم ، والاسم : الجنوب بفتح الجيم .

« والشمال مقابلتها ، الشمال فيه سبع لغات مشهورة ، وقد نظمها شيخنا  
أبو عبد الله محمد بن مالك في هذا البيت وهو :

رياح الشمال شمولى شمال وكذا شمال شمائل أيضاً شامل شمال

وزاد صاحب « الواعي » ، شمالاً ككتاب ؛ وشميلاً كعلم ؛ فصارت تسماً ؛



يقال : شملت الريح وأشمت : إذا هبت شمالاً . والدُّبُور ؛ بفتح الدال وضم الباء مخففة ؛ والتصبا : مقصور كعصا ؛ يقال : صبت الريح وأصبَّت : هبت صبا ؛ ويجوز كتابة الصِّبَا بالألف والياء ؛ كقولهم : صَبَّوان وصَبَّيان .

« شطر وجه المصلي الايمن ، الشطر : الناحية . والأيمن : منصوب ، نمتاً لشطر وجه .

« ويتبع الجاهل ، والمراد بالجاهل : الجاهل بأدلة القبلة ؛ وإن كان مجتهداً في غيرها .

« من يقلده » التقليد لغة : وضع الشيء في العنق مع الاحاطة به ؛ ويسمى ذلك : قلادة ؛ وهو في عرف الفقهاء : قبول قول غيره من غير حجة ؛ أخذاً من هذا المعنى ؛ فلا يسمى الآخذ بالكتاب والسنة والاجماع : مقلداً .

## باب النية

النية ، مشددة ، وحكي فيها التخفيف . يقال : نويت نية ونواة ، وأنويت كنويت ؛ حكاها الزجاج في فعلت وأفعلت<sup>(١)</sup> وانتويت كذلك ؛ حكاها الجوهري ، وهي في اللغة : القصد ؛ وهو عزم القلب على الشيء . وفي الشرع : العزم على فعل الشيء تقرباً الى الله تعالى .

« ينوي الصلاة بعينها » يعني : ظهراً أو عصراً أو نحو ذلك .

---

(١) في الاصل : فعل وأفعل ، وهو خطأ . والنص الذي نقله المصنف عن الزجاج هو في كتاب « فعات وأفعلت » ص : ١٦٥ الموجود ضمن مجموعة تسمى بالطرف الادبية .



## باب صفة الصلاة

« ثم يقول الله اكبر » ، « يقول » بالرفع على الاستثناف ؛ لأنه لو نصب لكان معطوفاً على السنون ؛ والتكبير : ركن . ويجوز النصب على أن الجميع على هذه الصفة مسنون ؛ كما قال : السنة في التيمم : أن ينوي ويسمي ويضرب ؛ أي : التيمم على هذه الصفة مسنون .

« الله اكبر » قال ابن سيده : حمله سيويه على الحذف ، أي : أكبر من كل شيء ، وقيل : أكبر من أن ينسب إليه ما لا يليق بوحدهائته ، وقال الأزهري : قيل أكبر كبير ، كقولك : هو أعز عزيز . ومنه قول الفرزدق :

إن الذي سمك السماء بنى لنا بيتاً دعائمه أعز وأطول<sup>(١)</sup>

أراد : دعائمه أعز عزيز ، وأطول طويل . آخر كلامه . و « أكبر » أفضل تفضيل ، وهو لا يستعمل مجرداً من الألف واللام الا مضافاً ، أو موصولاً بـ « من » لفظاً أو تقديراً ، فلا يجزىء أن يقال : الله الأكبر ، لأن الألف واللام لا تجامع الاضافة ولا « من » .

« منكبيه » واحدها منكب . قال الجوهري : المنكب : جمع عظم العضد والكتف .

« الى فروع اذنيه » فروع جمع فرع ، وهو أعلى الأذن . قال الجوهري : فرع كل شيء : أعلاه ، وجمعه فروع .

« ثم يقول : سبحانك الله وبحمدك » سبحانك : اسم مصدر من قولك : سبحت الله تسبيحاً ، أي : زهته من النقائص ، وما لا يليق بجلاله ، وهو منصوب

(١) ديوانه : ٢ / ١٥٥ .



بفعل مقدر لا يجوز إظهاره ، ولا يستعمل إلا مضافاً ، وقد جاء غير مضاف في الضرورة . فأما الواو في « وبحمدك » فقال المازني : المعنى : سبحتك اللهم بجميع آلائك ، وبحمدك سبحتك ، أي : وبنعمتك التي هي نعمة توجب عليّ حمداً سبحتك ، لا بحولي وقوتي . وسئل أبو العباس ثعلب عن قوله « وبحمدك » فقال : أراد : سبحتك بحمدك ، قال أبو عمر : كأنه يذهب إلى أن الواو صلة . « وتبارك اسمك » « تبارك » : فعل لا يتصرف ، فلا يستعمل منه غير الماضي ، ومعناه : دام ودام خيره . وقال العزيمي في « غريب القرآن » : تبارك : تفاعل من البركة ، وهي الزيادة والنماء والكثرة والاتساع ، أي : البركة تكتسب وتنال بذكرك . ويقال : تبارك : تقديس . والقدس : الطهارة . ويقال : تبارك : تعظيم . آخر كلامه .

« وتعالى جَدُّك » جَدُّك ، بفتح الجيم ، قال ابن الأنباري في كتاب « الزاهر » له ، أي : علا جلالك ، وارتفعت عظمتك ، وأنشد :

ترفع جَدُّك إني امرؤ  
سقتني الأعادي إليك السَّجَّالاً (١)

وقال الخطابي : قال الله تعالى : ( وأنه تعالى جَدُّ رَبِّنَا ) [ الجن ٣ ] معناه : الجلال والعظمة ، وسيذكر في دعاء القنوت إن شاء الله تعالى .  
« ولا إله غيرك » قال ابن الأنباري في « الزاهر » أيضاً : في إعرابه أربعة أوجه : لا إله غيرك برفعها ، وبناء الأول على الفتح مع نصب الثاني ورفعها ، والرابع : رفع « إله » ونصب « غيرك » لوقوعه موقع أداة الاستثناء .  
« أعوذ بالله من الشيطان الرجيم » أعوذ بالله ، أي : الجأ إليه وأعتصم به ، قال

---

(١) البيت للحطيئة ديوانه : ٢٢٢ ، وهو من أبيات يستعطف بها أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بمد أن جسسه . وفي الديوان : « أعوذ بجرِّك » .



ابو عثمان في « الأفعال » عاذ بالله عوذا وعباداً وأعاذ : لجأ إليه . « والشيطان »  
قال الواحدي : هو كل متمرّدٍ عاتٍ من الجن والانس ، قال الله تعالى ( شياطين  
الانس والجن ) [ الأنعام : ١١٢ ] قال الليث : الشيطان من : شطن ، أي : بدمه ،  
لبمده من الخير ، وقيل : مشتق من : شاط يشيط : إذا هلك واحترق . « والرحيم »  
قال أبو البقاء في إعرابه : هو فاعيل بمعنى مفعول ، أي : مرجوم بالطرد واللعن .  
وقيل : هو فاعيل بمعنى فاعل ، أي : يرحم غيره بالاغواء .

« بسم الله الرحمن الرحيم » الباء : متعلق بمحذوف ، تقديره : أبدأ بسم الله ، أو  
أتبرك . وأسقطت الألف من الاسم طلباً للخفة ، لكثرة الاستعمال ، وقيل : لما  
أسقطوا الألف ، ردوا طولها على الباء ، ليكون دالاً على سقوط الألف . وذكر أبو البقاء  
في الاسم خمس لغات ، إسم ، وأسم ، بكسر الهمزة وضمها ، وسيم ، وسم ، بكسر السين وضمها ،  
وسمى كهدى . وفي معناه ثلاثة أوجه ، أحدها : أنه بمعنى التسمية . والثاني :  
أن في الكلام حذف مضاف تقديره : باسم مسمى الله ، والثالث : أن « اسم » زيادة ،  
ومن ذلك قول الشاعر :

إلى الحولِ <sup>ثم</sup> اسمُ السلامِ عليكِ <sup>كما</sup> ومن <sup>يبيك</sup> حَولاً كامِلاً فقد اعتذر (١)

(١) البيت للبيد بن ربيعة العامري رضي الله عنه ، وهو في ديوانه : ٢١٤ ، و«مشكل  
القرآن» : ١٩٨ «وجاز القرآن» ١٦/١ ، «ومعاني القرآن» للفراء ٤٤٨/١ ، «والخزانة»  
٢ - ٢١٧ ، والشعر يقوله لابنته إذ قال :

تمنى ابتغاي أن يمش أبوهما

وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر

ثم أمرهما بأمره فقال .

فقوما فقولا بالذي قد علمتما

ولا تمعشا وجهاً ولا تحما شمر

وقولا هو المرء الذي لا خليله

أضاع ولا خان الصديق ولا غدر

وقوله : إلى الحول ، أي : افعل ذلك إلى أن يحول الحول ، وقوله : اعتذر هنا

بمعنى : أعذر ، أي : بلغ أقصى الغاية في العذر .



أي : السلام عليكما .

و « الرحمن الرحيم » . قال ابو البقاء : يجوز نصبها على إضمار « أعني » ورفعها على تقدير : هو . واختلفوا فيها . فقيل : هما بمعنى واحد ، كندمان ونديم ، ذكر أحدهما بعد الآخر تطمיעاً لقلوب الراغبين ، وقيل : هما بمعنىين ، فالرحمن بمعنى الرازق للخلق في الدنيا على العموم ، والرحيم بمعنى العافي عنهم في الآخرة ، وهو خاص بالمؤمنين ، ولذلك قيل : يا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة . ولذلك يدعى غير الله تعالى رحيماً ، ولا يُدعى رحماناً . فالرحمن عام المعنى خاص اللفظ . والرحيم : عام اللفظ خاص المعنى (١) .

« ولا يجهر بشيء من ذلك » يجهر بفتح الياء ويجوز ضمها ، يقال : جهر بالقراءة وأجهر بها : إذا أعلنها .

« وليست من الفاتحة » الفاتحة لها ثلاثة أسماء مشهورة . فاتحة الكتاب ، وأم القرآن ، والسبع المثاني . سميت فاتحة الكتاب ، لافتتاح الكتاب بها ، وأم القرآن ، لأن منها بدىء بالقرآن ، ويقال لمكة : أم القرى ، لأن الأرض دُحيت من تحتها ، وقيل : لأنها مقدمة وإمام لما يتلوها من السور ، ويبدأ بكتابتها في المصاحف ، ويقرأ بها في الصلاة . والسبع المثاني ، لأنها تثنى في الصلاة ، فيقرأ بها في كل

(١) قال ابن القيم في « مدارج السالكين » ١ - ٣٣ :

وصفات الاحسان والجود والبر ، والحنان، والمنة ، والرافة واللطيف ، أخص باسم « الرحمن » وكرر إيذاناً بثبوت الوصف ، وحصول أثره ، وتعلقه بمتعلقاته ، فالرحمن : الذي الرحمة وصفه ، والرحيم : الراحم لعباده ، ولهذا يقول تعالى ( وكان بالمؤمنين رحيماً ) ( إنه بهم رؤوف رحيم ) ولم يجيء رحمان بعباده ، ولا رحمان بالمؤمنين ، مع ما في اسم « الرحمن » الذي هو على وزن فعلان من سمة هذا الوصف ، وثبوت جميع معناه الموصوف به . ألا ترى أنهم يقولون : غضبان للمتلئ غضباً ، وندمان وحيران وسكران ولهفان : لمن ملء بذلك ، فبناء فعلان للمنة والشمول .



ركعة . وقال مجاهد : لأن الله تعالى ثناها لهذه الأمة فذخرها لهم . وهي مكية عند الأكثرين ، وقال مجاهد : مدنية ، وقيل : نزلت مرتين ، مرة بمكة ، ومرة بالمدينة ، والصحيح الأول ، لأن الله تعالى آمين على رسوله ﷺ بقوله ( ولقد آتيناك سبعاً من المثاني ) الحجر : ٨٧ . وسورة ( الحجر ) مكية ، فلم يكن ليمتن عليه بها قبل نزولها .

« لزمه استثنافها » أي : ابتداءها .

« قال آمين » آمين : فيها لغتان مشهورتان ، قصر الألف ومدّها ، وحكي عن حمزة والكسائي : المد والامالة . وحكي القاضي عياض وغيره لغة رابعة : تشديد الميم مع المد ، قال أصحابنا : ولا يجوز تشديد الميم مع المد ، لأنه يُنخل بمعناه فيجعله : بمعنى قاصدين ، كما قال الله تعالى ( ولا آمين البيت الحرام ) المائدة : ٢ وقال أبو العباس ثعلب : ولا تشدد الميم فانه خطأ . وأما معناه ، فقل ابن عباس : كذلك يكون . وروي عن الليث ومجاهد أنه اسم من أسماء الله تعالى ، وقال الزجاج : معناه : اللهم استجب .

« أن يترجم عنه » قال الجوهري : وقد ترجم كلامه : إذا فسرهُ بلسانٍ آخر .

« من طوال المفصل » طوال بكسر الطاء لا غير : جمع طويل ، وطوال بضم الطاء : الرجل الطويل ، وطوال بفتحها : المُدَّة ، ذكره أبو عبد الله بن مالك في « مثلته » ، وذكره غيره . و « المفصل » للعلماء في أوّله أربعة أقوال أحدها : أنه من أول ( ق ) . والثاني : أنه من أول ( الحجرات ) والثالث : من أول ( الفتح ) ، والرابع : من أول ( القتال ) ، والصحيح الأول ، لما روي أبو داود في « سننه » عن أوس بن حذيفة قال : سألت أصحاب رسول الله ﷺ :



كيف يُحزَّبون القرآن ؟ قالوا : ثلاث ، وخمس ، وسبع ، وتسع ، وإحدى عشرة ، وثلاث عشرة ، وحزب المفصل وحده . ورواه الامام أحمد والطبراني ، وفي آخره « وحزب المفصل من ( ق ) حتى تختم » (١) وفي تسميته بالمفصل ، أربعة أقوال . أحدها : لفصل بعضه عن بعض . والثاني : لكثرة الفصل بينها بيسم الله الرحمن الرحيم ، والثالث : لاحكامه . والرابع : لقلة المنسوخ فيه .

« وفي المغرب من قصاره » قصاره بكسر القاف جمع قصيرة ، ككريمة وكرايم .

« وفي الباقي من أوساطه » أوساط : جمع وسط ، بتحريك السين بين القصار والطوال ، قال الجوهرى : شيء وسط : بين الجيد والردىء ، وقال الواحدي : الوسط : اسم لما بين طرفي الشيء .

« ويركع مكبرا » قال ابن الانباري : الركوع في اللغة : الانحناء ، يقال : ركع الشيخ : إذا انحنى من الكبر . قال لبيد :

أليس ورائي إن تراخت مَنِيَّتِي      لزومُ العصائِحِ حَنِيَّ عليها الأصابعُ  
أخبراً أخبارَ القُرُونِ التي مضت      أدبٌ كأني كلُّها قمتُ رَاكِعٌ (٢)

« حيال ظهره » ، أي : بازائه وقبائه .

« ويجافي مرفقيه عن جنبيه » أي : يباعدهما ، وهو من الجفَاء ، وهو البعد عن الشيء ، يقال : جفاه : إذا بعد عنه ، وأجفاه : إذا أبعدته ، وكذلك الجفافة في السجود : مباعدة العضدين عن الجنبين ، والبطن عن الفخذين .

---

(١) « سنن أبي داود » ٧٤/٢ ، و « سنن ابن ماجه » ٤٢٦-١ و « مسند أحمد » ٤-٢٤٣

وفي سننه مجول .

(١) ديوانه : ١٧٠ ، و « الاغاني » : ١٥-٣٧٤ ، و « الشعر والشعراء » ١ - ٣٦٦ .

و « الاغاني والمعمرين » : ٧٧ ، و « مجموعة الماني » : ١٢٣ .



« وهو أدنى الكمال ، قال الجوهري : الكمال : التمام . قال الامام أحمد في رسالته : جاء عن الحسن البصري أنه قال : التسبيح التمام سبع ، والوسط خمس ، وأدناه ثلاث . وقال القاضي : الكامل إن كان منفرداً : مما لا يخرج به إلى السهو ، وإن كان إماماً : مما لا يشق على المأمومين ، ويحتمل أن يكون الكامل عشر تسيحات ، وقال أبو عبد الله السامري : ولا حد لأكثر الكامل ما لم يخف السهو بالاطالة ، أو يشق على المأمومين .

« سمع الله لمن حمده ، لفظه خبر ، ومعناه : الدعاء بالاستجابة . قال الخطابي : معنى سمع : استجاب ، قال : قد يحتمل أن يكون دعاء من الامام للمأمومين ، لأنهم يقولون : ربنا لك الحمد . وعلى مذهب أكثر العلماء في جمع الامام والمأمومين كلمتين ، فتشيع الدعوة من كلا الطائفتين لنفسه ولأصحابه . آخر كلامه .

« ربنا ولك الحمد ، صحت الرواية باثبات الواو ودونها ، فكلاهما مجزئ ، إلا أن الأفضل بالواو . وقال القاضي عياض : باثبات الواو . ويجمع معنيين ، الدعاء والاعتراف ، أي : ربنا استجب لنا ، ولك الحمد على هدايتك إيانا . ويوافق قول من قال : سمع الله لمن حمده ، بمعنى الدعاء . وعلى حذف الواو يكون بالحمد مجرداً ، ويوافق قول من قال : سمع الله لمن حمده ، خبر .

« ملء السماء وملء الارض ، قال الخطابي : هذا كلام تمثيل وتقريب ، والكلام لا يقدر بالمكاييل ، ولا تحشى به الظروف ، ولا تسعه الأوعية ، وإنما المراد : تكثير العدد ، حتى لو قدر أن تكون تلك الكلمات أجساماً تملأ الأماكن ، لبلغت من كثرتها ما يملأ السموات والأرضين . قال : وقد يحتمل أيضاً أن يكون المراد به : أجرها وثوابها ، ويحتمل أن يراد به التعظيم لها ، والتفخيم لشأنها ، كما يقول القائل : تكلم فلان اليوم بكلمة كأنها جبل ، وحلف يمين كالسموات والأرضين ، كما يقال : هذه الكلمة تملأ طباق الأرض ، أي : إنها تسير



وتنتشر في الارض ، كما قالوا : كلمة تملأ الفم وتملأ السمع ونحوها من الكلام .  
والملء ، بكسر الميم الاسم ، وبفتحة المصدر من قولك : ملأت الأفاء أملؤه ملاء . آخر كلام  
الخطابي . والمشهور في الرواية : ملء بالنصب ، ووجهه : أنه صفة لمصدر محذوف ،  
كأنه قال : لك الحمد حمداً ملء السماء ، ويجوز الرفع بحيث قال بعض المتأخرين :  
لا يجوز غيره ، ووجهه : أنه صفة للحمد ، أي : لك الحمد المملوء ، لأن «ملء»  
وإن كان جامداً ، فهو بمعنى المشتق ، ويجوز أن يكون عطف بيان .  
« ويجوز ساجداً » قال ابن الأنباري : السجود يرد بيمان ، منها الانحناء  
والليل ، من قولهم : سجدت الدابة وأسجدت : إذا خففت رأسها لتركب ، ومنها  
الخشوع والتواضع ، ومنها التحية . قال الجوهري : سجد : خضع ، ومنه  
سجود الصلاة .

« يفرش رجله » بفتح الياء ، والمشهور فيه ضم الراء ، وذكر الفاضل عياض  
في «المشارك» كسر الراء ، ولم يحك الغم (١) .

« معتمداً على صدور قدميه » قال الجوهري : صدر كل شيء : أوله ،  
والقدمان ليس لهما سوى صدرين ، لكنه جيء به بلفظ الجمع ، لأن كل مثنى  
معنى مضاف إلى متضمنه ، يختار فيه لفظ الجمع على لفظ الافراد ، ولفظ الافراد  
على لفظ التثنية ، مثال الاول قوله تعالى ( فقد صنت قلوبكما ) [ التحريم : ٤ ]  
ومثال الثاني قول الشاعر :

حمامة بطن الواديين ترنمي سقالك من الغر الفوادي مطيرها (٢)

(١) وجد بهامش احدى النسخ ما نصه : وضبطه بكسرها أيضاً صاحب «مطالع الانوار»  
لكن قال أبو حفص بن مكّي في «لحن الدوام» إنهم يكسرون الياء ، والصواب ضمها .  
(٢) بروي «المذاب» والبيت لتوبة بن الحمير في «منتهى الطلب» : ٣٤ ، و«زهر



ومثال الثالث قول الآخر :

وَمَهْمَيْنِ قَدَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ : ظَهْرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ التُّرْسَيْنِ (١)

المهمه : المفازة البعيدة . والقذف : البعيد . والمرت : الذي لا نبات فيه .  
« فيعتمد ، بضم الدال على الاستئناف .

« جَلَسَةُ الاستراحة ، بفتح الجيم ، لأنها مرة من الجلوس ، ويجوز كسر

الجيم بتقدير إرادة الهيئة ، لأن فيها قدراً زائداً على الجلسة ، وذلك هو الهيئة .

« على قدميه وألبتية ، القدم : مؤنثة وهي معروفة ، وقال الجوهري :

الألية بالفتح : ألية الشاة ، ولا تقل : إلية ولا لية ، فإذا ثبت قلت : أليان ،

فلا تلحقه التاء ، وقال : [ الراجز ] ترج ألياه ارتجاج الوطب (٢) .

وقال القاضي عياض في « المشارق » في حديث الملاعنة (٣) « سابغ الأليتين »

بفتح الهمزة ، وسكون اللام ، وهما اللحمتان المؤخرتان اللتان تكتنفان مخرج

الحيوان ، وهما من ابن آدم المقعدتان ، وجمعها أليات بفتح اللام .

« إلا في تكبيرة الاحرام والاستفتاح » تكبيرة الاحرام : هي التكبيرة التي

يدخل بها في الصلاة ، سميت بذلك ، لأنه يحرم عليه بها ما كان حلالاً من

مفسدات الصلاة ، كالأكل والكلام ونحو ذلك . قال الجوهري : وأحرم الرجل :

إذا دخل في حرمة لا تهتك . والاستفتاح : مصدر استفتح ، والمراد به ها هنا :

الذكر قبل الاستعاذة من « سبحانك اللهم وبحمدك » ونحوه .

« على فخذة اليمنى » الفخذ : مؤنثة ، وهي بفتح الفاء وكسر الخاء ،

ويجوز فيها كسر الفاء كالابل ، ويجوز اسكان الخاء مع فتح الفاء وكسرها . قال

(١) البيت في «اللسان» منسوب إلى خطام المجاشعي .

(٢) قبله : كأنما عطية بن كعب - ظمينة في رآب . والوطب : سقاء اللبن .

(٣) حديث الملاعنة رواه البخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجه .



ابن سيده وغيره من أهل اللغة : وهذه اللغات الأربع جارية في كل اسم أو فعل ثلاثي عينه حرف حلق مكسور ، كشهد . وحروف الخلق ستة ، العين والحاء ، والهاء والخاء ، والعين والهمزة . ولا تجوز اللغات الأربع فيما لامه حرف حلق ، كبلغ وسمع ونحوهما .

« يقبض منها الخنصر والبصير ويحاق الإبهام مع الوسطى ، الخنصر ، بكسر الخاء والصاد : الإصبع الصغرى ، وجمعها خناصر . والبصير ، بكسر الباء والصاد : الإصبع التي تلي الخنصر ، وجمعها : بناصر . والإبهام بوزن الإسلام . قال الجوهري : والإبهام : الإصبع العظمى ، وهي مؤنثة ، وجمعها : أبهيم . ويحلق الإبهام مع الوسطى . قال القاضي عياض : فجمع بين طرفيها فحكى بها الحلقة . » ويشير بالسبابة « قال القاضي : السبابة : الإصبع التي تلي الإبهام ، وهي السبحة أيضاً . قيل : سُميت السبابة ، لأنهم كانوا يشيرون بها إلى السب والمخاصمة . » التحيات لله ، التحيات جمع تحية . روي عن ابن عباس رضي الله عنهما : التحية : العظمة ، وقال أبو عمرو : التحية : الملك ، وقال ابن الأنباري : التحيات : السلام ، وقال بعض أهل اللغة : البقاء . وحكى الأربعة المصنف رحمه الله في « المغني » وقيل : السلامة من الآفات . قال أبو السعادات : وإنما جمع التحية ، لأن ملوك الأرض يُحَيِّون بتحيات مختلفة ، فيقال لبعضهم : آيت اللعن ، وبعضهم : أنهم صباحاً ، وبعضهم : أسلم كثيراً ، وبعضهم : عش الف سنة . فقيل للمسلمين : قولوا : التحيات لله ، أي : الألفاظ التي تدل على السلام والملك والبقاء ، هي لله عز وجل .

« والصلوات » هي الصلوات الخمس عن ابن عباس . وقال عياض في « المشارق » : والصلوات لله : قيل : الرحمة له ، ومنه ، أي : هو المتفضل بها ، وقيل : الصلوات



المعلومة في الشرع ، أي : هو المعبود بها . وقال الازهري : هي العبادات كلها ،  
وقيل : هي الأدعية .

« وانطيات ، هي الأعمال الصالحة عن ابن عباس رضي الله عنها ، وقال  
ابن الانباري : الطيات من الكلام ، حكاهما في « المعني » .  
« السلام عليك » قال الازهري فيه قولان ، أحدهما : اسم السلام ، ومعناه :  
اسم الله عليك ، ومنه قول لبيد :

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حَوَلاً كاملاً فقد اعتذر  
والثاني : أن معناه : سلم الله عليك تسليماً وسلاماً ، ومن سلم الله عليه ،  
سلم من الآفات كلها .

« أيها النبي » قال القاضي عياض : النبي مهموز ، ولا يهمز ، من جعله من  
« النبا » همزه ، لأنه ينبيء الناس ، أو لأنه ينبأ هو بالوحي ، ومن لم يهمز  
إمّا سهله ، وإمّا أخذه من النبوة : وهي الارتفاع ، لرفعة منازلهم على الخلق . وقيل : هو  
مأخوذ من النبي الذي هو الطريق (١) ، لانهم هم الطارق إلى الله تعالى .  
« وبركانه » جمع بركة ، قال الجوهري : البركة : البناء والزيادة ، وكذلك  
نقل القاضي عياض وغيره .

« وعلى عباد الله الصالحين » عباد : جمع عبد ، وله أحد عشر وجهاً جمعها شيخنا  
أبو عبد الله بن مالك رحمه الله في هذين البيتين :

عِبَادٌ عَبِيدٌ جَمْعُ عِبْدٍ وَأَعْبُدُ      أَعَابِدُ مَعْبُودًا مَعْبُودَةٌ عُبُدُ  
كَذَلِكَ عِبْدَانٌ وَعِبْدَانٌ أَثْبَتَا      كَذَاكَ الْعَبْدِيُّ وَأَمَدَدَانُ شَتُّ أَنْ تَمَدَّ

وقال أبو علي الدقاق : ليس شيء أشرف ، ولا اسم أتم للمؤمن من الوصف

(١) في « اللسان » النبي : العلم من اعلام الارض التي يهتدى بها



بها . و « الصالحين » جمع صالح قال صاحب « المشارق » وغيره : الصالح : وهو القائم بما عليه من حقوق الله تعالى ، وحقوق العباد .  
« أشهد أن لا إله إلا الله » قال الجوهرى : الشهادة خبر قاطع ،  
والمشاهدة : المعاينة ، فقول الموحّد « أشهد أن لا إله إلا الله » بمعنى : أخبر بأنى قاطع بالوحدانية ، فالقطع من فعل القلب ، واللسان مخبر عن ذلك . و « الله » مرفوع على البدل من موضع « لا إله » لان موضع « لا » مع اسمها رفع بالابتداء ولا يجوز نصبه حملاً على إبداله من اسم « لا » المنصوب ، لان « لا » لا تعمل النصب إلا في نكرة منفية و « الله » معرف مثبت . وهذه الكلمة وإن كان ابتداءً نفيًا ، فالمراد بها غاية الاثبات ، ونهاية التحقيق ، فان قول القائل : لا أخ لي سواك ، ولا معين لي غيرك أكد من قوله : أنت أخي ، وأنت معيني .  
ومن خواصها أن حروفها كلها مهملة ليس فيها حرف معجم تنبيهاً على التجرد من كل معبود سوى الله تعالى ، ومن خواصها أن جميع حروفها جوفية ، ليس فيها شيء من الشفوية ، وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « أفضل الذكر لا إله إلا الله » (١) .

« هذا التشهد الأول » سمي التشهد تشهداً ، لان فيه شهادة أن لا إله إلا الله وهو تفعل من الشهادة .

« وعلى آل إبراهيم » إبراهيم : فيه ست لغات : إبراهيم ، وإبراهيم ، وإبرهيم وإبرهم ، وإبرهيم وإبرهيم . وقد نظمها أبو عبد الله ابن مالك فقال :

(١) أخرجه الترمذي في الدعوات ، وابن ماجه ١٢٤٩/٢ ، وابن حبان والحاكم عن جابر رضي الله عنه ، قال الترمذي : حسن غريب ، وقال الحاكم : صحيح ، وأقره الذهبي .



تليثهم هاء إبراهيم صح بمد أو بقصر ووجهها الضم قد عرفنا  
وجمعه : أباره وبراهم وبراهمة . قال الماوردي : معناه بالسريانية : أب رحيم .  
قال الجوهري : وتصغيره : أبيره ، لأن الالف أصل غير زائدة ، وكذلك إسماعيل  
وإسرافيل . وهذا قول المبرد ، وبعضهم يتوهم أن الهمزة زائدة ، إذ كان الاسم أعجمياً  
لا يُعلم اشتقاقه ، فيصغره على بُريهم ، وسُمعيل ، وسُرَيْفيل ، وهذا قول سيويه ،  
وهو حسن ، والاول قياس . ومنهم من يقول : بُريه ، بطرح الهمزة والميم .  
« ثم يقول : اللهم صل » قد تقدم معنى الصلاة والآل في الخطبة فلا يعاد ،  
و « اللهم » : أصله : يا الله ، حذف حرف النداء ، وعوض عنه بالميم .  
« إنك حميد مجيد » قال الخطابي : الحميد : هو المحمود الذي استحق الحمد  
بفعاله ، وهو فعيل بمعنى : مفعول وهو الذي يُحمد في السراء والضراء ، والشدة  
والرخاء ، لانه حكيم لا يجري في أفعاله غلط ، ولا يمترضه الخطأ ، فهو محمود  
على كل حال ، وقال الخطابي أيضاً : الحميد هو الواسع الكرم ، وأصل « الحمد »  
في كلامهم : السعة ، يقال : رجل ماجد اذا كان سخياً ، واسع العطاء . وقيل في  
تفسير قوله تعالى : ( والقرآن المجيد ) [ ق : ٢ ] معناه : الكريم . وقيل : الشريف .  
وقال القاضي عياض : الحميد : العظيم ، وقيل : المقتدر على الانعام والفضل .  
« من عذاب جهنم » « جهنم » لا تنصرف للمعرفة والتأنيث ، قاله الجوهري ،  
وقال : هي من أسماء النار التي يعذب الله بها عباده ، ويقال : هو فارسي معرب .  
وقال ابن الجواليقي : وقيل : [ إنه ] عربي .  
« ومن فتنة المحيا والممات » أصل الفتنة : الاختبار ، ثم استعملت فيما أخرجه  
الاختبار إلى المكروه ، ثم استعملت في المكروه ، فجاءت بمعنى الكفر في قوله  
تعالى : ( والفتنة أكبر من القتل ) [ البقرة ٢١٧ ] وبمعنى الاثم ، كقوله تعالى :  
( ألا في الفتنة سقطوا ) [ التوبة ٤٩ ] وبمعنى الاحراق ، كقوله تعالى : [ إن



الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ) ومنه : « أعوذ بك من فتنة النار » . وبمعنى الازالة والصرف ، كقوله تعالى : ( وإن كادوا ليفتنونك ) [ الإسراء : ٧٣ ] والحيا والمات : مفعل ، من الحياة والموت ، تقع على المصدر والزمان والمكان . وفتنة الحيا كثيرة ، وفتنة المات : فتنة القبر ، وقيل : عند الاحتضار ، والجمع بين فتنة الحيا والمات ، وفتنة الدجال ، وعذاب القبر ، من باب ذكر الخاص مع العام ، ونظائره كثيرة .

« ومن فتنة المسيح الدجال ، المسيح اثنان : نبي الله عيسى بن مريم عليه السلام ، والدجال ، ولم يختلف في ضبط المسيح عيسى على ما هو في القرآن ، وإنما اختلف في معناه ، فقيل : سمي مسيحاً ، لمسحه الارض ، فعيل بمعنى فاعل . وقيل : لانه كان إذا مسح ذا عاهة برىء من دائه ، وقيل : لانه كان ممسوح القدم لا أخص له ، وقيل : لان الله تعالى مسحه ، أي : خلقه خلقاً حسناً ، والمسحة : الجمال والحسن ، وقيل لان زكريا مسحه عند ولادته ، وقيل : لانه خرج ممسوحاً بالدهن ، وقيل : بل المسيح بمعنى : الصديق . وأما الدجال فهو مثل المسيح عيسى في اللفظ عن عامة أهل المعرفة والرواية ، وعن أبي مروان سراج وغيره كسر الميم مع تشديد السين ، وأنكره الهروي ، وجعله تصحيفاً . وقال بعضهم : كسر الميم للتفرقة بينه وبين عيسى عليه السلام . وقال الحربي : بعضهم يكسرها في الدجال ويفتحها ، وكل سواء ، وقال أبو الهيثم : والمسيح بالحاء المهملة : ضد المسيح بالخاء المعجمة ، مسحه الله اذ خلقه خلقاً حسناً ، ومتسخ الدجال اذ خلقه ملعوناً . وقال أبو عبيد : المسيح : المسوح العين ، وبه سمي الدجال . وقال غيره : لمسحه الارض فهو بمعنى فاعل ، وقيل : المسيح : الاعور ، وبه سمي الدجال ، وقيل : أصله مشيح (١) فيها فعرّب . وعلى هذا

(١) قال في « اللسان » نقلاً عن الازهري : أعرب اسم المسيح في القرآن على

مسح ، وهو في التوراة : مشيحا ، فعرّب وغير ، كما قيل : موسى ، وأصله موسى .



اللفظ ينطق به العبرانيون . والدجال سمي دجالاً من الدجل ، وهو طلي البعير بالقطران ، فسمي بذلك لتمويهه بباطله ، وقيل : من التغطية ، ويقال : الدجال في اللغة : الكذاب ، وقيل : سمي بذلك لضربه نواحي الأرض وقطعه لها . ودَجَلَّ وَدَجَلَّ : إذا فعل ذلك ، كله عن القاضي عياض رحمه الله تعالى .  
« وإن دعا بما ورد في الأخبار فلا بأس ، الأخبار : جمع خبر ، قال المصنف رحمه الله في « المعنى » وقول الخرقى : بما ذكر في الأخبار ، يعني : أخبار النبي ﷺ وأصحابه والسلف .

« السلام عليكم ورحمة الله » تقدم ذكر السلام . فان قال : سلام عليكم ، منكرًا ، أجزاء في أحد الوجهين ، فان نكسه فقال : عليكم السلام ، لم يجزه ، وقال القاضي : فيه وجه أنه يجزئه .

« وعن يساره » اليسار ، بفتح الياء ، ويجوز كسرها ؛ والأول أفصح . قال العزيمي في آخر « غريب القرآن » له : قيل : ليس في كلام العرب كلمة أولها ياء مكسورة الا يسار . ويسار لليد ، ويقال : يمار ، من قولهم : يمر الجدي : إذا صاح .

« أو رباعية » اي : أربع ركعات ، وهي الظهر والعصر والعشاء ، بتشديد الياء ، نسبة الى رُبَاع المدول عن أربعة ، كثلث ، تقول في اللذكري : رباعي ، وفي المؤنث : رباعية .

« متوركا » هو متفعل من الوَرِك ، قال الجوهري : والتورك على اليمنى : وضع الوَرِك في الصلاة على الرجل اليمنى ، والوَرِك : ما فوق الفخذ ، وهي مؤنثة ، وقد تخفف ، مثل فَيَخِذٍ وَفَيَخِذٍ ، وزاد القاضي عياض لغة ثالثة ، وهي كسر الواو مع سكون الراء على وزن وِزْر .



« وتجلس متربعة » التربع : هو الجلوس المعروف ، وهو اسم فاعل مؤنث من تربع . وتربع مطاوع : ربع ، لأن صاحب هذه الجلسة قد ربع نفسه ، كما يربع الشيء اذا جعل أربعاً ، والاربع هنا : الساقان والفخذان ، ربعا بمعنى : أدخل بعضها تحت بعض .

« أو تسدل رجلها » بفتح التاء مع ضم الدال وكسرهما ، وبضم التاء مع كسر الدال ، ثلاث لغات في المضارع ، وفي الماضي لقتان : سدل ، وأسدل ، والاول أكثر وأشهر ، كل ذلك عن ابن سيده في « المحكم » ومعناه : تسدلها .

« واقتراش الذراعين » الاقماء : مصدر أقمى يقمى اقماءً ، قال الجوهري : أقمى الكلب : اذا جلس على استه مفترشاً رجله وناصباً يديه ، وقد جاء النهي عن الاقماء في الصلاة ، وهو ان يضع أليته على عقبه بين السجدين ، وهذا تفسير الفقهاء . فأما أهل اللغة ، فالاقماء عندهم : أن يلصق الرجل أليته بالأرض ، وينصب ساقيه ، ويتساند الى ظهره ، هذا آخر كلامه . وقال القاضي عياض في « المشارق » وهو أن يلصق أليته بالأرض ، وينصب ساقيه ، ويضع يديه في الأرض ، كما يقمى الكلب ، قاله أبو عبيد . وتفسير الفقهاء : أن يضع أليته على صدور عقبه ، والقول الأول أولى . وقال المصنف رحمه الله في « المغني » : هو ان يفرش قدميه ويجلس على عقبه ، بهذا وصفه الامام احمد . قال ابو عبيد : هذا قول أهل الحديث . والاقماء عند العرب : جلوس الرجل على أليته ناصباً فخذه ، مثل اقماء الكلب والسبع ، ولا أعلم أحداً قال بالاستحباب (١) على هذه الصفة .

---

(١) في « صحيح مسلم » ٣٨٠-١ عن طاووس قلنا لابن عباس في الاقماء على القدمين ؟ فقال : هي السنة ، فنلنا له : إنا لنراه جفاء بالرجل ، فقال ابن عباس : بل هي سنة نبيك صلى الله عليه وسلم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يفعلها أحيانا ، وثبت فعله عن بعض الصحابة والتابعين ويحمل النهي على إقماء كإقماء الكلب .



« وهو حاقن » يقال : حقن فلان بوله ، فهو حاقن ، إذا حبسه . ويقال : أحقنه ، فهو محقنٌ وأنكره الكسائي . والحاقد : الذي اختبَس غائطه . وفي معناها في الكراهة من به ربيعٌ محتبسةٌ .

« بحضرة طعام » قال الجوهري : بحضرة فلان ، أي : بمشهد منه . وحكى يعقوب في « الاصلاح » : فيه ثلاث لغات : فتح الحاء ، وضمها ، وكسرها .  
« تتوق نفسه » قال الجوهري : تآقت نفسي الى الشيء ، توقاً ، وتوقاناً .  
يقال : المرء تواقٌ الى ما لم ينل .

« ويكوره النخصر » النخصر : وضع يده على خصرته ، نص على ذلك المصنف رحمه الله في « المغني » وغير المصنف .

« والتروُّح وفرقة الاصابع وتشبيكها » التروُّح : : تَفَعَّدُ من الريح . والريح ، أصله الواو ، كقولهم : أروِّحَ الماء ، وجمعها على أرواح . قال الجوهري : يقال : تروِّحت بالمروحة . والمراد هنا ، أن يروِّح المصلي على نفسه بمروحةٍ أو خرقعةٍ أو غير ذلك ، وفرقةُ الأصابع ، قال الجوهري : الفرقة : تنقيضُ الاصابع وقد فرقتها ففرقتت ، قال الحافظُ ابو الفرج : ونهى ابن عباس عن التفقيع في الصلاة وهي الفرقة . وتشبيك الاصابع : ادخالُ بعضها في بعض .

« وعدُّ الآي » قال الجوهري : جمع الآية : آي ، وآياتٌ . والآيةُ : العلامةُ ، أصله أويَّةٌ بالتحريك . قال سيبويه : موضع العين من الآية واوٌ ، لأنَّ ما كان موضعَ العين [ منه ] واوًا واللام ياءً أكثر ممَّا موضع العين واللام منه ياءً آن . وقال الفراء : هي من الفعل فاعلة وانما ذهبت منه اللام ، ولو جاءت تامةً لجاءت آيَّةٌ . وقال صاحب « المشارق » : وآيات الساعة : علاماتها ، وكذلك آياتُ



القرآنِ سُمِّيَتْ بذلك ، لأَنَّهَا علامةٌ على تمام الكلام ، وقيلَ : لأَنَّهَا جماعةٌ من كلمات القرآن . وقال الجوهري : ومعنى الآية من كتاب الله ، أي : جماعةٌ حروفٍ .

« وقتل الحية والعقرب والقملة » الحية : تكونُ للذكر والأنثى وإنما دخلته الهاءُ ، لأنَّه واحدٌ من جنسٍ ، كبطَّةٍ ، ودجاجةٍ ، على أنه قد روي عن العرب : رأيتُ حياءً على حياءٍ . والحيتوتُ : ذكرُ الحياتِ . والعقرب : واحدةُ العقاربِ وهي «تَوَنَّثُ» . والأنثى : عقربةٌ ، وعقرباءٌ ، ممدودٌ غيرُ مصروفٍ . والذكر : عقربانٌ ، والعقربانُ أيضاً : دابةٌ لها أرجل طوالٍ . والقملة : واحدةُ القملِ معروفةٌ ، والقُمَّلُ : دويبةٌ من جنسِ القيردانِ ، إلا أنَّها أصغرُ منها تركبُ البعيرَ عند الهزالِ . كلُّهُ عن الجوهري .

« تكرار الفاتحة » تكرار ، بفتح التاء : مصدرٌ : كرر الشيءَ تكراراً وتكريراً .

« إذا ارتج عليه » هو من ارتجت البابَ ورتجتهُ : إذا أغلقته . قال

الجوهري : وارتج على القاريءِ على ما لم يُسَمَّ فاعله : إذا لم يقدر على القراءةِ كأنه أطبقَ عليه كما يرتج البابُ ، وكذلك ارتيج عليه ، ولا تقل : ارتج عليه بالتشديد .

« صفحات بطن كفيها » قال الجوهري : التصفيح مثل التصفيق . وقال

صاحب « المشارق » : معناها متقارب . وقيل : هما سواء ، وقيل : التصفيح بالخاء : الضربُ بظاهر إحدى يديها على باطن الأخرى ، وقيل : بل بإصبعين من إحدى يديها على صفحة الأخرى . والتصفيق : الضربُ بجميع إحدى الصفحتين على الأخرى ، كله نقله القاضي عياض .

« وإن بدره البصاق ، البصاق بالصاد والسين والزاي ، حكاة الجوهري

وغيره ، هو معروفٌ ، وعند بني العنبر السينُ تقلبُ صاداً باطراً ، قبل الخاء والغين المعجمتين ، والطاءُ المهملةُ ، والقافُ . وقد نظمت ذلك في بيتين :



السين تقلب صاداً عند أربعة الخاء والين ثم القاف والطاء  
إلى بني المنبر المذكور نسبه كاسطر والصدع تسخير وإسقاء  
« إلى سترة مثل آخرة الرجل » قال الجوهري : السترة : ما يستر به  
كائناً ما كان ، وكذلك الستارة . وقال : في قادمي الرجل ست لغات : مُقَدِّمٌ  
وَمُقَدِّمَةٌ وَمُقَدَّمٌ وَمُقَدِّمَةٌ بفتح الدال مشددة ، وقادمٌ وقادِمةٌ ، وكذلك  
هذه اللغات كلها في آخرة الرجل . وقال صاحب « المشارق » : آخرة الرجل  
ممدوداً : عود في مؤخره ، وهو ضد قادمته . قال الجوهري : والرجل : رجل  
البعير ، وهو أصغر من القتب .

« وان لم تكن سترة » « تكن » تامة ، و « سترة » بالرفع : فاعله .  
« الأسود البهيم » البهيم : الذي لا يخالط لونه لون آخر ، ولا يختص  
بالأسود ، عن الجوهري وغيره .

« أركان الصلاة » الأركان جمع ركن ، قال الجوهري : ركن الشيء :  
جانبه الأقوى ، والمراد هنا وفي الحج : ما يبطل العبادة : عمدته وسهوه .  
« وتكبيرة الاحرام » سميت بذلك لان بها حرّم على المصلي ما كان مباحاً  
له من مفسدات الصلاة ، وسنذكر أتم من هذا في اول باب الاحرام إن  
شاء الله تعالى .

« والاعتدال عنه » الاعتدال : الاستقامة . قال الجوهري : يقال :  
عدلته فاعتدل ، أي : قومتها فاستقام ، وكل مثقف معتدل .  
« والطمأنينة » بضم الطاء وبعدها ميم مفتوحة ، وبعدها همزة ساكنة ،  
ويجوز تخفيفها بقلبها ألفاً ، قال الجوهري : اطمأن الرجل اطمئناناً وطمأنينة :  
سكن ، واطمأن : مثله على الابدال . وقال المصنف رحمه الله في « المعنى »  
ومعنى الطمأنينة : أن يكث إذا بلغ حد الر كوع قليلاً .



« عمداء » هو مصدرٌ عمدتُ للشيءِ أعمدَ عمدًا ، أي : عمدت ، وهو تقيض الخطأ ، كلفه عن الجوهري .

« بطلت صلاته » بطلت ، بفتح الباء والطاء ، أي : فسدت والباطلُ والفاسدُ : اسمان لسمى واحد ، وهو ما لم يكن صحيحاً . قال المصنّف رحمه الله في « الروضة » : فالصحة اعتبار الشرع الشيء في حق حكمه ، ويطلق على العبادات مرة ، وعلى العقود أخرى ، فالصحيح من العبادات ما أجزاء ، وأسقط القضاء ، ومن العقود : كل ما كان سبباً لحكم إذا أفاد حكمه المقصود منه ، فهو صحيح ، وإلا فهو باطل .

« والتسميع والتحميد » التسميع : مصدر : سمع : إذا قال : سمع الله من حمده ، والتحميد : مصدرٌ حمّد : إذا قال : ربّنا ولك الحمد ، كالتهييح : مصدرٌ من : مبيح : إذا قال : سبحان الله .

« الاستفتاح » هو عبارة عن الذكر المشروع بين تكبيرة الاحرام والاستعاذة للقراءة من « سبحانك اللهم » أو « وجهت وجهي » أو نحوهما ، سمي بذلك ، لأنه شرع ليستفتح به في الصلاة .

« والقنوت في الوتر » قال الجوهري : القنوت : الطاعة ، هذا هو الأصل ، ومنه قوله تعالى : ( والقانتين والقانتات ) [ الأحزاب : ٣٥ ] ثم سمّي القيام في الصلاة قنوتاً ، ومنه قنوت الوتر ، وقال صاحب « المشارق » : القنوت يتصرف ، يكون دعاء وقياماً ، وخشوعاً ، وصلاة ، وسكوتاً ، وطاعة . والوتر : الفرد ، بكسر الواو وفتحها ، والمراد هنا : وتر صلاة الليل المعروف .



## باب سجود السهو

قال صاحب « المشارق » : السهو في الصلاة : النسيان فيها ، وقيل : هو الغفلة .  
وقيل : النسيان : عدم ذكر ما قد كان مذكوراً . والسهو : زهول ، وغفلة  
عما كان مذكوراً وعمما لم يكن .

« وشك » قال الجوهري : الشك : خلاف اليقين ، وفي اصطلاح أصحاب  
الأصول : الشك : ما استوى طرفاه ، فان ترجح أحدهما ، فالراجع عندهم ظن  
والمرجوح وهم .

« فقهية » قال الجوهري : الفقهية في الضحك معروفة ، وهو أن يقول :  
قهَ قَهَ ، ويقال : فيه : قَهَ ، وقهقه بمعنى ، وقد جاء في الشعر مخففاً قال :  
وهُنَّ في تَهَانِفٍ وفي قَهٍ (١) التهانف : ضحك فيه فتورٌ كضحك المستهزى .  
« أو انتحب » قال الجوهري : النحب : رفع الصوت بالبكاء ، وقد نحب  
ينحب بالكسر نحباً ، والانتحاب مثله .

« فبان حروفان » : يقال : بان الشيء بياناً ، وتباناً : ظهر ، وأبان  
كذلك ، ذكره شيخنا في : « فعل وأفعل » .

« إلا ما كان من خشية الله تعالى » أي : من خوفه ، عن الجوهري وغيره  
والخشية : أحد مصادر ، خشى ، وهي ستة ، نظمها شيخنا : أبو عبد الله بن  
مالك في بيت : وهو .

خَشِيتَ خَشِيًّا وَخَشَاةً وَمَخْشِيَةً وَخَشِيَةً وَخَشَاةً (٢) ثم خشياناً

(١) قبله : نشأت في ظل النعم الارفة .  
(٢) في الاصول : وخشيأ وهو تكرار ، وقد اثبتنا مكانها « خشاة » عن « اللسان »  
تقلاً عن ابن سيده .



« أربع سجّادات من أربع ركعات ، هو بفتح جيم سجّادات ، وكاف ركعات : جمع سجدة وركعة ، وكذا بابه . والضابط فيه : أن كل اسم ثلاثي مؤنث بتاء ودونها ، صحيح العين ، فإن كان مفتوح الفاء حركت عينه بحركتها ، كسجّادات ونحوها ، وإن كان مضموم الفاء أو مكسورها ، ففیه ثلاثة أوجه ، الاتباع ، والفتح ، والسكون .

« والامام على غالب ظنه » يجوز نصب الامام عطفاً على اسم « أن » ورفع على الابتداء ، وكذلك كل ما عطف على اسم « إن » بعد الخبر ، ومنه قوله مالى : ( وإذا قيل إن وعد الله حق والساعة ) [ الجائية : ٣٢ ] بالرفع ، والنصب .

« إلا أن يسهو امامه فيسجد » بنصب « يسجد » عطفاً على « يسهو » لان لوجوب السجود على المأموم حتماً ، شرطين ، سهو امامه ، وسجوده .

## باب صلاة التطوع

التطوع : تفعل من طاع يطوع : إذا انقاد .

« ثم الوتر » يجوز فيه الجر عطفاً على الكسوف والاستسقاء ، والرفع أجود عطفاً على صلاة .

« وان أوتر » يقال : وتر الصلاة : إذا جعلها وترأ ، وأوتر أكثر ، نقلها أبو عثمان وغيره .

« سرد ثمانية » وقوله « في الضحى » وأكثرها ثمان ، وسائر ما ورد عليك في الكتاب . قال الجوهري : ثمانية رجال ، وثمانى نسوة ، وهو في الأصل منسوبة إلى الثمن ، لأنه الجزء الذي صير السبعة ثمانية ، فهو ثمنها ثم فتحوا أوله ،



وحذفوا منه إحدى ياءي النسب ، وعوضوا منها الألف ، كما فعلوا [ في المنسوب الى اليمن فثبتت ياءه عند الاضافة والنصب ، كما ثبتت ياء القاضي ، وتسقط مع التنوين عند الرفع والجر ] وما جاء في الشعر غير مصروف ، فعلى توهم أنه جمع .

« يقرأ في الأولى سبح » سبح : علم على السورة المبدوءة بـ ( سبح اسم ربك الأعلى ) الأعلى : ١ - ذهب جماعة من الصحابة والتابعين إلى أن معناه : قل : سبحان ربي الأعلى . و ( قل يا أيها الكافرون ) علم على هذه السورة ، وكذلك ( قل هو الله أحد ) علم على سورة الاخلاص ، وقد سمي كثير من سور القرآن بأول آية منها ، كسورة ( طه ) و ( يس ) ونحوهما .

« نستعينك ونستهديك ونستغفرك » أي : نطلب منك العون والهداية والمغفرة .

« ونؤمن بك ونتوب اليك » نؤمن ، أي : نصدق ، « وتوب اليك » ، أي : نعمل التوبة . وقد تقدم شرحها في باب الحيض « وتتوكل عليك » إلى آخر الدعاء . قال الجوهري : التوكل : اظهار العجز ، والاعتماد على غيرك ، والاسم : التكلان ، واتكلت على فلان في أمري اذا اعتمدته . قال أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن : التوكل أمحله القلب ، والحركة في الظاهر لا تنافي التوكل بالقلب بعد تحقيق العبد أن التقدير من قبل الله عز وجل . وقال ذو النون المصري : التوكل : ترك تدبير النفس ، والانخلاع من الحول والقوة ، وقال سهل ابن عبد الله : التوكل : الاسترسال مع الله تعالى على ما يريد . وعنه قال : التوكل قلب عاش مع الله بلا علاقة . وقيل : التوكل الثقة بما في يد الله ، واليأس عما في أيدي الناس ، وقيل غير ذلك ، يطول شرحه .

« ونثني عليك الخير » أي : نمدحك ونصفك بالخير ، قال الجوهري : وأثنى



عليه خيراً ، والاسم : الثناء ، والنثا بتقديم النون : مقصور مثل الثناء ، إلا أنه في الخير والشر ، والثناء في الخير خاصة . قال الامام أبو عبد الله بن مالك في « مثله » : الثناء : المدح ، فظاهر هذا أن الثناء مخصوص بالخير ، والنثا : بتقديم النون مشترك بينهما . وقال أبو عثمان سعيد بن محمد المعافري في « أفعاله » : وأثنت على الرجل : وصفته بخير أو بشر « ونشكره » تقدم ذكر الشكر في أول الكتاب .

« ولا تكفرك » قال صاحب « المشارق » فيها : أصل الكفر : الجحد ، لان الكافر جاحد نعمة ربه عليه وسار لها ، ومنه « تكفرن العشير » يعني الزوج ، أي : يجحدن إحسانه . والمراد هنا والله أعلم : كفر النعمة ، لاقرانه بـ « نشكره » ونعبدك » . قال الجوهري : ومعنى « العبادة » : الطاعة مع الخضوع ، والتذلل ، وهو جنس من الخضوع لا يستحقه إلا الله تعالى ، وهو خضوع ليس فوقه خضوع ، وسمي العبد عبداً ، لذاته واتباعه لمولاه ، ويقال : طريق « معبود » : إذا كان مذلاً موطوءاً بالاقدام .

« ونسعى » قال الجوهري : سعى الرجل يسعى سعياً ، أي : عدا ، وكذلك إذا عمل وكسب . وقال صاحب « المشارق » : وقال بعضهم : والسعي : إذا كان بمعنى الجري والمضي : تعدى بـ « إلى » وإذا كان بمعنى العمل فاللام ، قال الله تعالى ( وسعى لها سعيها ) الاسراء : ١٩ .

« ونحفد » بفتح النون ، ويجوز ضمها ، يقال حفد بمعنى أسرع ، وأحفد لغة فيه ، حكاهما شيخنا في « فعل وأفعل » . وقال أبو السعادات في « نهايته » : نسعى ونحفد ، أي : نسرع في العمل والخدمة . وقال ابن قتيبة : نحفد : نبادر ، وأصل الحفد مداركة الخطو والاسراع .

« إن عذابك الجدد » بكسر الجيم : تقيض الهزل ، فكأنه قال :



إن عذابك الحق . قال أبو عبد الله بن مالك في « مثله » : الجُدُّ : يعني بالفتح من النسب معروف ، وهو أيضاً : المظمة ، والحظ والقطع ، والوكف ، والرجل العظيم . والجُدُّ : يعني بالكسر : الاجتهاد ، وتقيض الهزل ، وشاطئ النهر . والجُدُّ : يعني بالضم : الرجل العظيم ، والبئر عند الكأ ، وجانب الشيء ، وجمع أجْدٌ ، وهو الضرع اليابس ، وجمع جداءٍ ، وهي الشاة اليابسة الضرع والمقطوعة ، والسِنَّةُ المجدبةُ ، والناقة المقطوعة الاذن ، والمرأة بلا ثدي ، والفلاة بلا ماء .

« وملحق » ، قال الجوهري : لحقه ولحق به : أدركه وألحقه به غيره ، والحَقَّةُ أيضاً بمعنى لحقته ، وفي الدعاء : « إن عذابك بالكفار ملحق » بكسر الحاء ، أي : لاحق بهم ، والفتح [ أيضاً ] صواب . آخر كلامه .  
« اللهم اهدنا » أصل الهدى : الرشاد والدلالة ، يقال : هداه يهديه هدىً وهداية ، وطلب الهداية من المؤمنين مع كونهم مهتدين بمعنى طلب الثبات على الهداية ، أو بمعنى المزيد منها .

« وعافنا فيمن عافيت » : صيغة أمرٍ من عافاه عافية . قال القاضي عياض :  
والعافية من الأسقام والبلايا .

« وتولنا فيمن توابت » قال الجوهري : الولي ضد العدو ، يقال : منه تولاه . فهو - والله أعلم - سؤال أن يكون الله وليه لا عدوه .

« أعوذ برضائك من سخطك وبنفوك من عقوبتك وبك منك » قال الخطابي : في هذا معنى لطيف ، وذلك أنه سأل الله أن يجيره برضاه من سخطه ، وبمعافاته من عقوبته ، والرضى والسخط ضدان متقابلان ، وكذلك المعافاة ، والمؤاخذة بالعقوبة ، فلما صار الى ذكر ما لا ضده ، وهو الله تعالى أظهر المعجز والانقطاع ،



وفزع منه اليه ، فاستعاذ به منه . وقال صاحب « المشارق » : وفي الحديث « أسألك العفو والعافية والمعافاة » قيل : العفو : محو الذنب ، والعافية : من الاسقام والبلايا ، والمعافاة : أن يعافيك الله من الناس ، ويعافيه منك .

« لا نحصي ثناءً عليك ، أي : لا نطيعه ولا نبلغه ولا تنتهي غايته ، ومنه قوله تعالى ( علم أن لن تحصوه ) الزمل : ٢٠ أي : لن تطيقوه .

« أنت كما أثبتت على نفسك ، اعترافاً بالمعجز عن تفصيل الثناء . ورد ذلك الى المحيط علمه بكل شيء جملة وتفصيلاً ، [ فكما أنه تعالى لا نهاية لسلطانه وعظمته ، فكذلك لا نهاية للثناء عليه ، لانه تابع لسلطانه وعظمته ، فكذلك لا نهاية للثناء عليه ، لانه تابع للثناء عليه ] .

« ينزل بالمسامين نازلة » قال الجوهرى : النازلة : الشديدة من شدائد الدهر تنزل بالناس .

« ثم التراويح » التراويح : قيام شهر رمضان ، وهي عشرون ركعة بعشر تسليمات ، سميت تراويح ، لأنهم كانوا يجلسون بين كل أربع يستريحون ، ذكره المصنف رحمه الله في « الكافي » .

« يقوم بها في رمضان » رمضان : الشهر المعروف ، لا ينصرف للعامة والزيادة . وفي تسمية رمضان بذلك خمسة أقوال ، أحدها : أنهم لما نقلوا الشهور عن اللغة القديمة سموها بالأزمنة التي وقعت فيها ، فوافق هذا الشهر أيام شدة الحر ورمضه . والثاني : لحر جوف الصائم فيه ورمضه . الثالث . أنه كان عندهم أبدأ في الحر ، لانسائهم الشهور ، وزيادتهم شهراً في كل أربع سنين حتى



لا تنتقل الشهور عن معاني أسمائها . الرابع : أن الذنوب ترمّضُ بحرارة القلوب .  
الخامس : أنه من خيره ، كالرمض وهو : المطر اذا كان في آخر القيظ وأول  
الخريف ، تسمي بذلك لأنه يدرك سخونة الشمس . وكان عطاء ومجاهد ، يكرهان  
أن يقال : رمضان ، قالا : وإنما يقال ، كما قال الله تعالى ( شهر رمضان )  
البقرة : ١٨٣ . قالا : لا ندري لعل رمضان اسم من أسماء الله تعالى . وقال  
بعضهم : اذا جاء بما لا يشك معه أن المراد به الشهر ، كقوله : «صمنا رمضان ،  
لم ينكر ، وينكر ما يشك ، كقولك : دخل رمضان ، وجاء رمضان .  
والصحيح : أنه يقال : رمضان مطلقاً من غير تفصيل ، فقد صح عن رسول  
الله ﷺ « من صام رمضان » (١) و « لا تقدموا رمضان » (٢) ذكر الجميع  
الامام عبد العظيم المنذري في حواشي « مختصر سنن أبي داود » . وجمع رمضان  
رمضانات ، ورماضين ، وأرمض ، ورماض ، وأرمضة ، على حذف الزوائد .  
وأراميض ، ورماضي . وزاد الجوهري : أرمضاء .

« فان كان له تهجد » التهجد : الصلاة بالليل . قال الجوهري : هجد  
وتهجد ، أي : نام ليلا ، وهجد وتهجد ، أي : سهر ، وهو من الأضداد ،  
ومنه قيل لصلاة الليل : التهجد .

« وفي التعقيب » التعقيب : فعل الشيء بمقب الشيء ، وقد فسرهُ المصنف  
رحمه الله تعالى بذلك ، وهو راجع إلى معناه في اللغة .

---

(١) متفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وهو بتامه : « من صام رمضان  
إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه » .  
(٢) رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ « لا تقدموا رمضان بصوم يوم  
ولا يومين ، الا رجل كان يصوم يوماً فليصمه » ، وفي البخاري عن أبي هريرة بلفظ :  
« لا يتقدم أحدكم رمضان بصوم يوم او يومين ، الا ان يكون رجل كان يصوم صومه  
فليصم ذلك اليوم » .



« مثنى مثنى » غير مصروف ، للعدل والوصف . قال القاضي عياض : أي :  
ركعتان اثنتان ، يسلم من كل اثنتين .  
« لا يجهر فيها » بفتح الياء ، وضماً لفة ، وقد تقدم .  
« واندفاع النقم » النقم ، بكسر النون وفتح القاف ، وفتح النون وكسر  
القاف : نحو كلمة وكلم ، واحده : نَقْمَةٌ وَنَقْمَةٌ كَمَذْرَةٍ وَسِدْرَةٍ ، حكاه  
الجوهري بمعناه .

« قيد رمح » أي : قدر رمح ، يقال : قيد رمح ، وقيس رمح ، وقدي  
رمح ، بكسر قافات الثلاثة ، وقاد رمح ، وقاس رمح ، خمس لغات ، بمعنى .  
قدر رمح ، كلها عن الجوهري ، مفرقة في أبوابها .  
« تضيئت للغروب » قال الجوهري : تضيئت الشمس : اذا مالت للغروب ،  
وكذلك : ضافت وضيئت . والله أعلم .

## باب صلاة الجماعة

« لا شرط » بالتثنية مرفوعاً ، عطف على « واجبة » ، أي : هي  
واجبة ، لا شرط .  
« لأهل الثغر » قال الجوهري : الثغر : موضع الخفاة من فروج البلدان .  
وقال عياض : والثغر : أصله الفتح في الشيء ، ينفذ منه الى ما وراءه .  
« في غير المساجد الثلاثة » : هي المسجد الحرام ، ومسجد النبي ﷺ ،  
ومسجد الأقصى ، التي ذكرت في الحديث الصحيح .  
« إلا صلاة المكتوبة » بالرفع على البدل ، ويجوز النصب على أصل باب  
الاستثناء .  
المطلع م (٧)



« إلا ان يخشى فوات الجماعة فيقطعها ، بضم العين على الاستئناف .  
« في سكنات الامام ، سكنت بفتح الكاف ، على ماقرر في سجود السهو ،  
وهي ثلاث : في الركعة الأولى: قبل الفاتحة ، وبعدها ، وقبل الركوع ، واثنان في  
سائر الركعات ، بعد الفاتحة ، وقبل الركوع .

« لطرش » قال الجوهري : الطرش أهون الصمم ، يقال : هو مولد .  
وقال أبو منصور اللغوي : والطرش ليس بعربي ، وهو بمنزلة الصمم ، وقيل :  
أقل من الصمم ، وقالوا : طرش يطرش طرشاً (١) .

« السنة أن يؤم القوم أقرؤهم » أي : أكثرهم قرآناً ، فان تساويا في قدر  
ما يحفظ كل واحد منها ، فأولاهما : أجودها قراءة وإعراباً . فان كان أحدهما أكثر  
حفظاً ، والآخر أجود قراءة ، وأقل لحناً ، فالجيد القراءة أولى ، ذكر ذلك  
المصنف رحمه الله في « المغني » ، ثم قال : فان اجتمع فقيهان قارئان ، وأحدهما  
أقرأ ، والآخر أفقه ، قدم أقرؤهما ، نص عليه . وقال ابن عقيل : يقدم الأفقه .  
فان اجتمع فقيهان ، أحدهما أعرف بأحكام الصلاة ، والآخر أعرف بما سواها ،  
فالأعلم بأحكام الصلاة أولى .

« ثم أسنتهم » أي : أكبرهم سنناً ، وظاهر قول الامام احمد : تقديم الأقدم  
هجرة على الأسن . قال الخطابي : وعلى هذا الترتيب يوجد أكثر أقوال العلماء .  
« ثم أقدمهم هجرة » قال المصنف رحمه الله في « المغني » : معنى تقديم  
الهجرة : أن يكون أحدهما أسبق هجرة من دار الحرب إلى دار الإسلام . وقال

---

(١) نص الجواليقي في « المعرب » : ٢٢٤ : فأما الطرش ، فليس بعربي محض ، بل  
هو من كلام المولدين ، وهو بمنزلة الصمم عندهم ؛ قال ابو حاتم : لم يرضوا باللكنة حتى صرفوا له  
فملاً ، فقالوا : طرش يطرش طرشاً ، وقال الحرابي : الطرش : أقل من الصمم .  
قال : وأظنها فارسية .



الجوهري : الهَجْرُ : ضد الوصل ، وقد هَجَرَهُ هَجْرًا وَهَجْرَانًا ، والاسم :  
الهجرة . والمهاجرة من أرض إلى أرض : تَرَكُ الأولى للثانية  
« ثم أشرفهم ، ثم أتقاهم » قال المصنف رحمه الله في « المغني » : قدم أشرفهم ،  
أي : أعلامهم نسباً ، وأفضلهم في نفسه ، وأعلامهم قدراً . آخر كلامه . وأتقاهم :  
أكثرهم تقوى ، والتقوى : ترك الشرك والفواحش والكبائر ، عن ابن عباس .  
وأصله من الاتقاء : وهو الحجز بين الشئيين . وعن ابن عمر : التقوى : أن  
لا ترى نفسك خيراً من أحدٍ . وعن عمر بن عبد العزيز : التقوى : ترك ما حرم  
الله ، وأداء ما افترض الله . وقيل : الاقتداء بالنبي ﷺ . وقيل : التقوى : ترك  
ما لا بأس به ، حذراً مما به بأس . وقيل : جماعها في قوله تعالى ( إن الله يأمر  
بالعدل والاحسان ... ) النحل : ٩٠ .

« أحق بالامامة » أي : مستحق لها ، ولا حق لغيره فيها . قال الأزهري :  
« أحق » في كلام العرب له معنيان ، أحدهما : استيعاب الحق ، والثاني :  
ترجيح الحق .

« ذا سلطان » قال الجوهري : السلطان : الوالي . وقال صاحب « المستوعب »  
وذو السلطان - وهو : الامام - والقاضي : أولى من إمام المسجد . وصاحب البيت ،  
وكل ذي سلطان : أولى من جميع نوابه . وإنما عدل - والله أعلم - عن قوله :  
« إلا أن يكون بعضهم سلطاناً » إلى قوله : « ذا سلطان » ، لكونه أعم ، لأن السلطان  
قد صار كالعلم .

« إمامة الفاسق والأقلف » تقدم ذكر الفاسق في باب الأذان . والأقلف :  
الذي لم يختن ، وقد تقدم ذكر الختان .

« إمام الحمي المرجو زوال علمه » قال القاضي عياض : الحمي : اسم لمنزل  
القبيلة ، سميت به ، لأن بعضهم يحيى ببعض .



« وإمام الحني » بالجر ، على البدل من عاجز ، والنصب على الاستثناء ، و « المرجو » تابع له في جره ونصبه ، و « زوال » مرفوع وجهاً واحداً .

« إمامة الأمي » قال القاضي عياض : « الأمي » : منسوب إلى الأم ، إذ النساء في الغالب من أحوالهن لا يكتبن ، ولا يقرآن مكتوباً ، فلما كان الابن بصفتها ، نسب إليها ، كأنه مثلها . وقيل : بل المراد بالأمي أنه الباقي على أصل ولادة أمه ، لم يقرأ ولم يكتب . آخر كلامه . وقال الجوهري : وأصل الأم أمهة ، ولذلك تجمع على أمهات . وقال بعضهم : الأمهات للناس ، والأسمات للبهائم . وحقيقة الأمي ، في باب الإمامة ، ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى ، ولو كان يحسن الكتابة وغيرها .

« أو يلحن فيها » بفتح الحاء . قال الجوهري : اللحن : الخطأ في الاعراب . يقال : فلان لحان ، أي : يخطيء ، ولحانة أيضاً .

« والفأفاء والتمتام » قال الجوهري : رجل فأفاء ، على فمئل ، وفيه فأفأة ، وهو أن يتردد في الفاء إذا تكلم . والتمتام : الذي فيه تممة ، وهو الذي يردد التاء .

« من لا يفصح ببعض الحروف » يفصح بضم الياء من : يفصح ، لا غير . « والجندي » بضم الجيم ، وسكون النون ، وتشديد الياء : نسبة إلى جند ، أحد أجناد الشام . وهي خمس : دمشق ، وحمص ، وفلسطين ، وقنسرين ، والأردن . والنسبة ترد إلى الواحد ، فيقال : جندي ، ذكره الزمخشري في كتاب « أساس البلاغة » .

« فرجة » الفرجة : الخلل بين شيئين ، قاله غير واحد من أهل اللغة ،



وهي: بضم الفاء ، وفتحها (١)، ذكرها صاحب « المحكم » ، والأزهري . وأما « الفرجة »  
بمعنى : الراحة من الغم ، فمثلث الفاء ، ذكره شيخنا في « مثلته » .  
« صلى فذاً » الفذ : الفرد ، قاله الجوهري ، وغيره .

« في طاق القبلة » طاق القبلة : عبارة عن المحراب ، قال الجوهري : والطاق  
ما عطف من الأبنية ، والجمع طاقات . والطيقتان : فارسي معرب . وقال صاحب  
« المطالع » : طاق البناء : الفارغ ما تحته ، وهي الحنية ، وتسمى الأزج . ونقل  
صاحب « المستوعب » رواية في استجباب وقوف الامام فيه .

« بين السواري » جمع سارية . قال الجوهري : هي الاسطوانة .

« قامت وسطهن » تقدم عند قوله في الخطبة : وسطاً بين الطويل والقصير .

« أحد الاخبيين » قال الجوهري : الاخبيثان : البول والغائط ، وقد تقدم

بتثليث الخاء من يحضره كذا .

« الخائف من ضياع ماله » قال الجوهري : ضاع الشيء يضيع ضياعاً

وضيعة وضياعاً بالفتح ، أي : هلك . والضيعة : العقار ، والجمع ضياع ، يعني :

بكسر الضاد . وقال صاحب « المشارق » ، فيها ، بعد أن ذكر الفتح : وأما

بكسر الضاد ، فجمع ضائع .

« أو ملازمة غريم » قال الجوهري : الغريم : الذي عليه الدين ، يقال :

خذ من غريمك سوء ما صنع ، وقد يكون الغريم : الذي له الدين ، قال كثير :

قضى كل ذي دينٍ فوق غريمه وعزّةٌ ممطوول معنّى غريمها

---

(١) في هامش الاصل ما نصه : ويقال لها أيضاً : فرج ، ومنه قول الله تعالى

( وما لها من فروج ) ق : ٦ . جمع فرج . ومن ذكرها صاحب « المحكم » .



وقال صاحب « المشارق » : والغريم : من له الدين ، ومن عليه الدين .  
« أو من فوات رفقته ، قال الجوهري : الرفقة : الجماعة ترافقهم في سفرك ،  
والرفقة ، بالكسر ، مثله (١) .

« أو الأذى بالمطر والوحل » قال الجوهري : الوحل بالتحريك : الطين  
الرقيق ، وبالتسكين لغة رديئة . والله أعلم .

## باب صلاة أهل الأعداء

الأعداء جمع عذر ، كقفل وأقفال ، وهو : ما يرفع اللوم عما حقه أن يلام  
عليه ، ويقال أيضاً : عذُر بضم العين والذال . وعذرة ، ككسرة ، ومعدرة .  
« فعلى جنب » «خ» بخط المصنف رحمه الله تعالى في نسخته في هذا الموضع «خ»  
معجمة إشارة إلى أن البخاري روى الحديث المذكور (٢) .

« أو ما بطرفه » قال الإمام أبو عبد الله بن مالك في « فعل وأفعل » وما  
وأوما ، ووبأ وأوبأ ، وومي وأومي : أشار . فاللغات الأربع بالهمز ، والخامس  
منها ، والسادس بغير همز . والطرف ، بفتح الطاء وسكون الراء : العين . قاله  
الجوهري . وقال صاحب « المطالع » : طرف العين حركتها ، ومنه : هي تطرف ،  
أي : تحرك أجفانها .

« فان قدر على ذلك » قدر ، بفتح الدال ، وبكسرهما : لغة فيه ، حكاها ابن  
السكيت ، نقلها الجوهري .

« وعجز عن الركوع » عجز ، بفتح الجيم : هو المشهور في اللغة . والأفصح ،

---

(١) في الاصل « مثله » وهو خطأ .  
(٢) روى الجماعة إلا مسلماً عن عمران بن حصين قال : كانت بي بواسير ، فسألت النبي صلى الله  
عليه وسلم عن الصلاة فقال : « صل قائماً ، فإن لم تستطع فقاعداً ، فإن لم تستطع ، فملى جنبك » . وزاد النسائي :  
« فإن لم تستطع ، فستلقياً ، لا يكف الله نفساً إلا وسعها » .



وهو الذي حكاه ثعلب ، وغيره: يعجز، بكسرها . وحكي عن الأصمعي : عجز،  
بكسر الجيم ، يعجز، بفتحها . وحكاهم القزاز : في « الجامع » ، وابن القطاع ،  
ويعقوب : في « فعل وأفعال » ، وابن خالويه ، وغيرهم . قال المطرز : والمعجز: أن لا يقدر  
على ما يريد . وقيل : هو الكسل والتواني ، قاله ابن السيد في « مثله » .  
والمشهور ، الفرق بين العجز والكسل .

« ثقات من العلماء بالطب ، ثقات ، جمع ثقة : وهو المؤمن . قال الجوهري : يقال :  
وثقت بفلان ، أثق ، بالكسر فيها ثقة : إذا ائتمنته . والطب : المداواة ، بكسر الطاء .  
قال الجوهري : والطب والطب ، يعني بفتح الطاء وضمها : لغتان في الطب . وحكى  
اللغات الثلاث غيره .

« في السفينة » السفينة معروفة ، وجمعها : سفن وسفين ، قال ابن دريد :  
سفينة فميلة ، بمعنى : فاعلة . سميت بذلك ، لأنها تسفن الماء ، كأنها تقسره .

« في قصر الصلاة » قصر الصلاة : ردها من أربع إلى ركعتين ، مأخوذ من :  
قصر الشيء : إذا نقصه ، ويجوز أن يكون قصرها : حبسها عن إتمامها ، مأخوذ  
من قصر الشيء : إذا حبسه . قال القاضي عياض : يقال قصرت من الشيء : إذا  
نقص منه ، وقال أيضاً : وكل شيء حبسته ، فقد قصرته . وحكى هذا المعنى  
غيره أيضاً . قال الجوهري : وأقصرت من الصلاة : لغة في « قصرت » (١) .

« ستة عشر فرسخاً » قال أبو منصور اللغوي : الفرسخ : واحد الفراسخ ،

---

(١) في « المصباح المنير » قصرت الصلاة ومنها قصرأ من باب قتل ، وهذه هي اللغة  
العالية التي جاء بها القرآن ، قال تمال ( فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة ) النساء : ١٠١ .  
وقصرت الصلاة ، فهي مقصورة ، وفي حديث « أقصرت الصلاة » ، وفي لغة يتسدى بالهمزة  
والتضعيف ، فيقال : أقصرتها وقصرتها .



فارسي معرب (١) ، وقال المصنف رحمه الله تعالى في « المغني » فذهب أبي عبد الله رحمه الله تعالى ان القصر لا يجوز في أقل من ستة عشر فرسخاً ، والفرسخ ثلاثة أميال ، فيكون ثمانية واربعين ميلا . قال القاضي : والميل اثنا عشر ألف قدم ، وذلك مسيرة يومين قاصدين . وذكر صاحب « المسالك » : أن من دمشق الى القطيفة أربعة وعشرين ميلا ، ومن دمشق الى الكسوة اثني عشر ميلا ، ومن الكسوة الى جاسم أربعة وعشرين ميلا . وحدث بعضهم الميل الهاشمي بأنه ستة آلاف ذراع ، والذراع : أربع وعشرون أصبعا معترضة معتدلة ، والأصبع : ست شعيرات معترضات معتدلات .

« الرباعية » تقدم .

« بيوت قريته » قال الجوهري : القرية معروفة ، والجمع القرى ، على غير قياس ، لأن ما كان فعله بفتح الفاء من المعتل، فجمعه ممدود، مثل ركوة وركاة، وظيفية ، وظيفاء ، وجاء القرى ، مخالفاً لبابه لا يقاس عليه ، ويقال : قرية، بكسر

---

(١) علق الشيخ أحمد شاكر رحمه الله على قول المؤلف هذا بقوله ٢٥٠ : هكذا قال المؤلف وغيره من بعض المتقدمين وقال ادب شير : معرب « فرسنگ » والصحيح غير هذا ، وأن الكلمة عربية . قال ابن دريد : ( ٣ - ٣٣٢ ) : « والفرسخ من الارض اشتقاقه من « الفرسخة » ، سراويل مفرسخة أي : واسعة » . والفرسخ في أصل اللغة معان ، منها : السكون ، والساعة ، والراحة ، والسعة ، وغير ذلك . والفرسخ من الارض ، مأخوذ من بعض هذه المعاني . ففي اللسان : « الفرسخ ، السكون . وقالت الكلالية : فراسخ الليل والنهار : ساعاتها واوقاتها . وقال خالد بن جنية : هؤلاء قوم لا يعرفون مواقيت الدهر وفراسخ الايام . قال : حيث يأخذ الليل من النهار . والفرسخ من المسافة المألومة في الارض ، مأخوذ منه . والفرسخ ، ثلاثة أميال أو ستة ، سمي بذلك ، لان صاحبه إذا مشى قدم واستراح من ذلك ، كأنه مسكن . وهو ، واحد الفراسخ . فارسي معرب » فهذا البيان من صاحب اللسان . ونص ابن دريد يؤيد ان أنه عربي ، وادعاء ابن منظور بعد ذلك ، أنه معرب ، تقليد ينافي التحقيق .



القاف ، لغة يمانية ، ولعلها جمعت على ذلك ، مثل ذروة ، وذرى ، ولحية ولحى .  
آخر كلامه . والقرية : ما كان مبنياً بحجارة ، أو لبن ونحوهما .

« أو خيام قومه » الخيام : جمع خيم ، بمعنى خيمة ، كفرخ وفراخ ، والخيمة : بيت  
تبنيه العرب من عيدان الشجر ، والجمع خيات ، وخيم ، كبدره وبدر ، كله عن  
الجوهري . وحكى الواحدي : أن « خيا » جمع خيمة ، كتمره وتمر . فعلى هذا  
تكون الخيام جمع جمع . ويسمى اتخذ من العيدان : خباء .

« والملاح » هو صاحب السفينة ، عن الجوهري وغيره .

« مشقة وضعف » ضعف : بفتح الضاد وضما ، لغتان مشهورتان .

« تحت ساباط » قال الجوهري : الساباط سقيفة بين حائطين ، تحتها طريق ،

والجمع سوايط وساباطات .

« حذاء العدو » بكسر الحاء ممدوداً : إزائه .

« بالحمد لله » بضم الدال على الحكاية ، أي : بالفاتحة .

« صلوا رجالاً وركباناً » قال العزيزي في « الغريب » ها : جمع راجل وراكب

وقال الزجاج : راجل ورجال ، كصاحب وصحاب . وقال ابن السكيت : يقال :

مر بنا راكب : إذا كان على بعير خاصة ، فإن كان على حافر فرس أو حمار ،

قلت : فارس وعلى حمار ، وتيل غير ذلك . والمراد بالركبان هنا : خلاف المشاة .

« أو سبع » سبع بضم الباء وإسكانها : لغتان مشهورتان ، قريء بها ، وهو

هذا المعروف ، وقد يطلق على كل مفترس كالذئب والنمر ونحوهما .

« لسواد » قال الازهري ، والجوهري : السواد : الشيخص ، والجمع أسودة ،

ثم أساود جمع الجمع ، والله أعلم .



## باب صلاة الجمعة

« الجمعة » بضم الجيم والميم ، ويجوز سكون الميم وفتحها ، حكى الثلاثة ابن سيده . قال القاضي عياض : مشتقة من اجتماع الناس للصلاة ، قاله ابن دريد . وقال غيره : بل لاجتماع الخليفة فيه وكما لها ، وروي عن النبي ﷺ : انها سميت بذلك لاجتماع آدم فيه مع حواء في الارض . ومن اسمائه القديمة : يوم العروبة . وزعم ثعلب ، أن أول من سماه يوم الجمعة ، كعب بن لؤي ، وكان يقال له : العروبة ، وكانت لأيام الاسبوع عند العرب أسماء أخر . فيوم الاحد : أول ، والاثنين : أهون ، والثلاثاء : جبار ، والاربعاء : دبار ، والخميس : مؤنس ، والجمعة : عروبة ، والسبت : شيار ، بالشين المعجمة . قال الجوهري : أنشدني أبو سعيد . قال : أنشدني ابن دريد لبعض شعراء الجاهلية :

أؤمِّل أن أعيش وأن يومي بأول أو بأهون أو جبار

أو التالي دبار أو فيومي بمؤنس أو عروبة أو شيار (١)

« مكلف » المكلف في اللغة : الملم بمهمة ، وفي الشرع : المخاطب

بأمر ونهي ، قاله المصنف رحمه الله تعالى في « الروضة » وهو البالغ العاقل .

« ببناء » البناء : حرف جر ، بمعنى « في » ، والبناء في الاصل ، مصدر

بنى ، وهو هنا مصدر مطلق على المفعول ، أي : يبني ، فلا تجب الجمعة على أهل بيوت الشعر ، وما أشبههم .

« شملها اسم واحد » بكسر الميم في الماضي ، وفتحها في المضارع ، وهو

---

(١) البيتان في « مبادئ اللغة » ٨ و « اللسان » مادة : شير غير منسوبين .



الأشهر عند أهل اللغة ، وحكى يعقوب وغيره : فتح الميم في الماضي ، وضمها في المضارع . ومعنى شمل : عم .

« خطبتان » واحدها خطبة بالضم ، وهي التي تقال على المنبر ونحوها ، وخطبة النكاح بالكسر ، يقال : خطبت المرأة خطبة وخطيبى .

« على منبر » المنبر ، بكسر الميم ، قال الجوهري : نبرت الشيء : إذا رفعته ، ومنه سمي المنبر .

« فاجتزىء » يقال جزأت بالشيء ، واجتزأت به ، وتمجزأت به ، بالهمز : إذا اكتفيت به ، كله عن الجوهري . وقال ابن القطاع : وجزأ الشيء ، وأجزأ : كفى .

« ويبكر » يقال : بكرت ، بتخفيف الكاف ، وبكّرت ، بتشديدها ، وأبكرت ، وابتكرت ، وباكرت ، كله بمعنى ، حكى الخمسة الجوهري ، ثم قال : ولا يقال بكير ، ولا بَكْرٌ ، يعني بكسر الكاف وضمها ، فمضارع الأول بضم الكاف ، وبقاها على القياس ، والذي هنا يجوز أن يكون مضارع بكر وبكّر وأبكر . قال ابن فارس : ومعناه كله : الاسراع ، أي وقت كان . وقول رسول الله ﷺ « من بكر وابتكر » (١) بكر : أسرع ، وابتكر : سمع أوائل الخطبة ، كما يتكرر بالرجل الباكورة من الفاكة .

« سورة الكهف » أي : السورة التي يذكر فيها أصحاب الكهف ، والكهف : الغار في الجبل .

« فيتخطى إليها » بغير همز .

(١) أبو داود ١٤٥/١ والترمذي ٣٦٧/٢ ، والنسائي ٩٥/٣ وابن ماجه ٤٦/١ من حديث أوس بن أوس ، وحسنه الترمذي .



## باب صلاة العيدين

واحد العيدين عيد ، وهو يوم الفطر ، ويوم الأضحى . وسمي بذلك ، قال القاضي عياض : لأنه يعود ويتكرر لأوقاته ، وقيل : يعود بالفرح على الناس ، وقيل سمي عيداً تفاقلاً ليعود ثانية . قال الجوهري : إنما جمع بالياء وأصله الواو ، لزومها في الواحد ، وقيل : للفرق بينه وبين أعواد الخشب .

« تعجيل الأضحى وتأخير الفطر » أي : تعجيل صلاة يوم الأضحى ، وتأخير صلاة يوم الفطر . والأضحى : مأخوذ من الاضحة ، وهي لغة في الأضحية على ما استقف عليه ان شاء الله تعالى في أول باب المهدي والأضاحي .

« بكرة وأصيلا » بكرة : عبارة عن أول النهار ، وأصيلا : الوقت من بعد العصر إلى الغروب ، وجمعه أصل وأصال ، وأصائل ، وأصلان ، كبعير ووبران ، كله عن الجوهري .  
« يحشهم » أي : يحضهم .

« يوم عرفة » هو اليوم التاسع من ذي الحجة . و « عرفة » : غير ممنون ، للعلمية والتأنيث . وهي مكان معين محدود ، وأكثر الاستعمال : عرفات . قال الجوهري : وعرفات : موضع بمنى ، وهو : اسم بلفظ الجمع فلا يجمع . وقول الناس : نزلنا عرفة شبيه بمولد ، وليس بعربي محض . وسمي عرفات ، لان جبريل عليه السلام كان يري ابراهيم عليه السلام المناسك ، فيقول : عرفت عرفات ، نقله الواحدي عن عطاء . وقيل : لأن آدم عليه السلام تعارف هو وحواء بها ، وكان آدم أهبط من الجنة بالهند وحواء بجده ، وقيل غير ذلك .

« آخر أيام التشريق » هي الحادي عشر ، والثاني عشر ، والثالث عشر من



ذي الحجة ، وسميت بذلك من تشريق اللحم ، وهو تقديده ، لأن لحوم الأضاحي تشرق فيها ، أي : تشرق في الشمس ، قاله غير واحد من العلماء ، وقيل من قولهم : « أشرق ثبير كما تُغير » ، حكاه يعقوب . وقيل : لأن الهدي لا ينحر حتى تشرق الشمس ، حكاه ابن الأعرابي . حكى الأقوال الثلاثة الجوهري . وقال أبو حنيفة رحمه الله : التشريق : التكبير بـ الصلوات ، وأنكره أبو عبيد ، حكى ذلك القاضي عياض .

## باب صلاة الكسوف

الكسوف : مصدر كسفت الشمس : إذا ذهب نورها ، يقال : كسفت الشمس والقمر ، وكسفا وانكسفا ، وُخسِفا وُخسِفاً ، وانخسفاً ، ست لغات ، وقيل : الكسوف : يختص بالشمس ، والكسوف بالقمر ، وقيل : الكسوف في أوله ، والكسوف في آخره . وقال ثعلب : كسفت الشمس ، وخسف القمر ، هذا أجود الكلام .

« فزع الناس » أي : بادروا إليها ، بكسر الزاي ، ويقال أيضاً : فزع : إذا هب من نومه ، ويقال : فزع وأفزع : إذا خاف ، وفزعه بكسر الزاي ، وبفتحها : إذا اغاثه ، والفتح أفصحها ، قاله : القاضي عياض .

« وينادي لها : الصلاة جامعة » بنصب الصلاة على الإغراء و « جامعة » على الحال . قال القاضي عياض : الصلاة جامعة ، أي : ذات جماعة ، أو جامعة للناس .

« فيسمع ويحمد » أي : يقول : سمع الله لمن حمده ، ربنا ولك الحمد .  
« إلا الزلزلة الدائمة » قال القاضي عياض : الزلزلة : رجفة الأرض



واضطرابها وعدم ثبات سكونها ، وهو هنا مجرور على البدل من « شيء »  
ويجوز نصبه من الاستثناء ، والاول أفصح .

## باب صلاة الاستسقاء

الاستسقاء : استفعالٌ من السقيا ، قال القاضي عياض : الاستسقاء : الدعاء  
بطلب السقيا ، فكأنه يقول : باب الصلاة لأجل طلب السقيا .

« أجذبت الارض وقحط المطر » يقال : أجذبت الارض وجدبت  
وجدبت وجدبت بفتح الدال وضما وكسرهما ، أربع لغات ، وكلها بالدال  
المهملة : إذا أصابها الجذب ، قال الجوهري : وهو تقيض الخصب . وقحط المطر ،  
بفتح الحاء وكسرهما : إذا احتبس . عن الجوهري . ويقال : قحط الناس ، بضم  
القاف ، وفتحها ، وأقحطوا وأقحطوا بضم الهزة وفتحها ، حكى الأربع أبو  
عثمان في « أفعاله » .

« وأحكامها » بكسر الميم عطفاً على موضعها .

« وعظ الناس » قال ابن فارس : الوعظ : التخويف . قال : وقال الخليل :  
هو التذكير بالخير فيما يرق له القلب . وقال الجوهري : هو النصح  
والتذكير بالعواقب .

« بالتوبة من المعاصي والخروج من المظالم » . المعاصي : جمع معصية ،  
وهي كل ما عصي الله به . والمظالم : جمع مظلمة ، بفتح الـلام وكسرهما ، وهي  
ظلمات العباد . فالمعاصي أعم من المظالم ، والظلم : وضع الشيء في غير موضعه ،  
قاله غير واحد من أهل اللغة .



« وترك التشاحن » قال الجوهري : الشحاء : العداوة ، فكأن التشاحن ،

تفاعل من الشحاء .

« متواضعاً » أي : متقصداً النواضع ، وهو ضد التكبر .

« متخشعاً » أي : متقصداً للخشوع ، والخشوع والتخشع والاختشاع : التذلل

ورمي البصر إلى الأرض ، وخفض الصوت ، وسكون الاعضاء .

« متذللاً متضرعاً » قال الجوهري : تذلل ، أي : خضع . وتضرع إلى الله

تعالى : ابتهل ، فكأنه يخرج خاضعاً مبتهلاً في الدعاء .

« والشيوخ » الشيوخ : جمع شيخ ، وله جموع ثمانية : مشايخ ، والباقي قد

نظمها شيخنا الإمام أبو عبد الله بن مالك في هذا البيت وهو :

شيخٌ شيوخٌ ومشيوخاءٌ مشيخةٌ      وشيخةٌ وشيخةٌ شيخانٌ أشياخٌ

والمرأة : شَيْخَةٌ . وقد شاخ يشيخ شيخاناً ، بالتحريك : صار شيخاً ، وهو من

جاوز الخمسين .

« اللهم اسقنا » بوصل الهمزة وقطعها .

« غيثاً مغيثاً » إلى آخر الدعاء . قال الجوهري : الغيث : المطر . وكذلك

قال القاضي عياض . وقال : قد يسمى الكلاً غيثاً . والمغيث : المنقذ من الشدة ،

يقال : غائته وأغائته ، ذكرها شيخنا ابن مالك في « فعل وأفعل » ولم يذكر

الجوهري غير الثلاثي . وقال : وغيثت الأرض ، فهي مغيثة ومغيوثة . والهنئ ،

ممدود مهموز : هو الطيب المساغ الذي لا ينقصه شيء ، ومعناه هنا : أنه متم

للحيوان وغيره من غير ضرر ولا تعب . والمريء : ممدود مهموز أيضاً : الممدود

العاقبة ، يقال : مرأني الطعام . قال الجوهري : وقال بعضهم : أمرأني ، وحكاها

شيخنا وغيره . والفندق بفتح الدال وكسرهما ، والفندق : الكثير الماء والخير ،

قاله الأزهري . قال الجوهري : غدقت العين ، بالكسر ، أي : غزرت ، فالغدق ،

بالفتح : مصدر ، وبالكسر : صفة .



« والمجئل ، قال الأزهرى : هو الذي يعمُّ البلاد والعباد نفعه ، ويتغشاهم خيره . وقال رحمه الله : « السح » : الكثير المطر ، الشديد الوقع على الأرض ، يقال : سح الماء يسح : إذا مال من فوق إلى أسفل ، وساح يسبح : إذا جرى على وجه الأرض . والعام : الشامل . و « الطبق » بفتح الطاء والباء ، قال الأزهرى : هو العام الذي طبق البلاد مطره .

« والقانطون : الآيسون » ، قال الأزهرى : سقيا رحمة ، أي : اسقنا سقيا رحمة ، وهو أن يفاث الناس غيثاً نافعاً لا ضرر فيه ولا تخريب . والهدم ، بسكون الدال ، والنرق ، بفتح النين والراء . والأواء ممدودٌ : الشدة ، وقال الأزهرى : الأواء : شدة المجاعة ، يقال : أصابهم لأواء ولولاء وشصاص ، وهي كلها السنة والجهد وقلة الخير . والجهد : بفتح الجيم : المشقة ، وبضمها وفتحها : الطاقة ، قاله الجوهري وغيره .

« والضنك » : الضيق قاله الجوهري وغيره . وقال القاضي عياض : الضيق والشدة . قال الجوهري : الضرع لكل ذات ظلف أو خف . قال الأزهرى : أراد بقوله : فأرسل السناء : السحاب ، والمدرار : الكثير الدر والمطر .  
« رداؤه » يأتي تفسيره في باب الاحرام إن شاء الله تعالى .

« ينزعوه » بكسر الزاي .

« عادوا ثانياً وثالثاً » أي : عوداً ثانياً وثالثاً ، صفة لمصدر محذوف .

« ويخرج رحله » قال الجوهري : الرحل : مسكن الرجل ، وما يستصعبه

من الأثاث .

« حوالينا » قال القاضي عياض : أي : أنزله حول المدينة حيث مواضع النبات ،

لاعلينا في المدينة ، ولا في غيرها من المباني والمساكن ، يقال : هم حَوَّله وحواليه وحواليه وحواله .



« على الظراب والآكام » . قال القاضي عياض : الظَّراب ، جمع ظَرَب .  
قال الجوهري : الطرب ، بكسر الراء ، وأحد الظَّراب ، وهي الروابي الصغار .  
وقال مالك : الطرب : الجبيل المنبسط .

« والآكام » بفتح الهمزة ويليهما مدة على وزن آصال ، وبكسر الهمزة بغير  
مد على وزن جبال ، فالأول : جمع أكم ، ككتب ، وأكم : جمع إكام ، كجبال ،  
وإكام جمع أكم ، كجبيل ، وأكم : واحد أكمة ، هكذا ذكره الجوهري .  
فالأكمة : مفرد ، جميع أربع مرات ، أكمة ، ثم أكم بفتح الهمزة والكاف ، ثم  
إكام كجبال ، ثم أكم كمنق ، ثم آكام كآصال . قال القاضي عياض : وهو  
ما غلظ من الأرض ، ولم يبلغ أن يكون جبلاً ، وكان أكثر ارتفاعاً مما حوله ،  
كالتلوي ونحوها ، وقال مالك : هي الجبال الصغار ، وقال غيره : هو ما اجتمع من  
التراب ، أكبر من الكذي ، ودون الجبال . وقال الخليل : هي حجر واحد ،  
وقيل : هي فوق الراية ، ودون الجبل .

« الآية » هو منصوب بفعل مقدر ، أي : اقرأ الآية إلى آخرها ، والله  
تعالى أعلم .

## كتاب الجنائز

الجنائز : جمع جنازة ، قال صاحب « المشارق » فيها : الجنازة بفتح الجيم  
وكسرهما : اسم للميت والسرير ؛ ويقال للميت ، بالفتح والسرير بالكسر ، وقيل  
بالعكس . آخر كلامه . وإذا لم يكن الميت على السرير ، فلا يقال له : جنازة ،  
ولا نعش ، وإنما يقال له : سرير . نص على ذلك الجوهري ، وقال الأزهرى :



لا تسمى جنازة ، حتى يُشدَّ الميت مكفناً عليه . وقال صاحب « الجمل » : جئزت\*  
الشيء : إذا سترته ، ومنه اشتقاق الجنازة .

« وعيادة المريض » أي : زيارته وافتقاده ، قال القاضي عياض : سميت  
عيادة ، لأن الناس يتكثرون ، أي : يرجعون ؛ يقال : عدت المريض عوداً  
وعيادة ، الياء منقلبة عن واو .

« التوبة » تقدم في باب الحيض .

« نزل به » مبني للمفعول ، قال القاضي عياض : أي : نزل به الملك  
ليقبض روحه .

« سورة يس » هو بسكون النون : حكاية للقراءة . قال الزجاج : وبعضهم  
يقول : يسن ، بفتح النون على أنه اسم للسورة حكاية ، كأنه قال : اتل يسناً ،  
ويسن على وزن هاويل وقايل ، لا ينصرف ، والتسكين أجود ، لأنها حروف  
هجاء . جاء في التفسير معناه : يا إنسان ، وجاء أيضاً : يا رجل ، وجاء أيضاً :  
يا محمد ، والذي عند أهل العربية أنه بمنزلة « ألم » افتتاح السورة .

« وسجّاه » قال الجوهري : سجّيت الميت تسجية : إذا مدت عليه ثوبا .

« مرآة » هي بكسر الميم : التي ينظر فيها ، وبتفتحها : المنظر الحسن ، كلاهما عن  
الجوهري ، ويأتي في محظورات الاحرام أتم من هذا .

« صدغيه » الصدغ : ما بين العين والأذن ، قاله الجوهري .

« مع سرّيته » قال الجوهري : الشرية : الأمة التي بوائها بيتاً ، وهي : فميلة ،  
منسوبة إلى السر ، وهو الجماع أو الاخفاء ، لأن الانسان كثيراً ما يسرها ويسترها  
عن امرأته ، وانما ضُمت سينه ، لأن الأبنية قد تُتغير في النسبة خاصة ، كما قالوا  
في النسبة إلى الدهر : دهرى ، وإلى الارض السهلة : سهلي ، والجمع السراري .



وكان الأخفش يقول : إنها مشتقة من السر ، لأنه يُسر بها ، يقال : تسررت جارية ،  
وتسريت ، كما قالوا : تظننت وتظنيت . وقال الأزهري : السرية : فعلية من السر ،  
وهو : الجماع ، وسمي سراً ، لأنه في السر يكون ؛ وضمو السين ولم يكسروها ؛  
لأنهم خصوا الأمة بهذا الاسم ؛ فولدوا لها لفظاً فرقوا به بين المرأة التي تنكح ،  
وبين الأمة التي تتخذ للجماع (١) .

« فينجيه » أي : يغسل موضع النجو ؛ قال الجوهري : النجو : ما يخرج  
من البطن .

« شففيه » تثنية شفة ؛ بتخفيف الفاء .

« وفي منخوريه » تثنية منخير ، بفتح الميم ، وكسر الخاء . قال الجوهري :  
المنخر : ثقب الأنف ، وقد تكسر الميم إتباعاً لكسر الخاء ، كما قالوا : منتين ، وهما  
نادران ، والمنخور لغة فيه . آخر كلامه . قال شيخنا أبو عبد الله بن مالك  
رحمه الله : كل ما في كلامهم مفعول ، فهو مفتوح الميم ، إلا « معلوقاً » : اسم لما  
يعلق به الشيء ، و « مغروداً » ضرب من الكمأة ، و « مزموراً » لغة في الزمار ،  
« ومغبوراً ، ومغثوراً ، ومغفوراً » الثلاثة : اسم لشيء ينضجه شجر العرفط حلوا  
كالناطف ، و « منخوراً » فهذه سبعة ألفاظ ، وما سواها مفتوح .

« فيغسل برغوته » قال الجوهري : الرغوة فيها ثلاث لغات ، رَغْوَةٌ ، ورَغْوَةٌ ،  
ورَغْوَةٌ ، وزبد كل شيء : رغوته وهي معروفة . والاشنان تقدم .  
« ينق » تقدم في الاستنحاء .

« وانخلال » قال الجوهري : الخلال : العود الذي يتخلل به ، وما يخل به  
الثوب ، والجمع الأخللة .

---

(١) في « اللسان » وضمت السين للفرق بين الحرة والأمة توطأ ، فيقال للحرة اذا  
نكحت سراً أو كانت فاجرة : سرية ، وللمملوكة يتسراها صاحبها : سرية ، مخافة اللبس .



« ثلاثة قرون ، القرن : الخصلة من الشعر ، والجمع قرون . قاله الجوهري .  
« ويسدل ، أي : يرخي ويرسل ، وقد تقدم معناه في باب ستر العورة .  
« حشاه بالقطن » هو بسكون الطاء وضمها كعُسر ، وعُسر .  
« فبالطين الحر ، أي : الخالص .

« والشهيد » الشهيد : ثلاثة أقسام : شهيد الدنيا والآخرة ، وهو : المقتول في المعركة مخلصاً ، وشهيد في الدنيا فقط ، وهو : المقتول في المعركة مراثياً ونحوه .  
وشهيد في الآخرة فقط ، وهو : من أثبت له الشارع الشهادة ، ولم تجر عليه أحكامها في الدنيا ، كالغريق ونحوه . وسمي شهيداً ، لأنه حي ، وقيل : لأن الله تعالى وملائكته شهدوا له بالجنة ، وقيل : لأن الملائكة تشهده ، وقيل : لقيامه بشهادة الحق حتى قتل ، وقيل : لأنه يشهد ما أُعدَّ له من الكرامة بالقتل ، وقيل : لأنه شهد لله بالوجود والالهية بالفعل ، كما شهد غيره بالقول ، وقيل : لسقوطه بالأرض ، وهي الشاهدة ، وقيل : لأنه شُهد له بوجوب الجنة ، وقيل : من أجل شاهده ، وهو : دمه ، وقيل : لأنه شهد له بالإيمان ، وحسن الخاتمة بظاهر حاله . فهذه عشرة أقوال ، ذكر السبعة الأول : ابن الحوزي ، والثلاثة : ابن قرقول في « المطالع » .

« يزمّل في ثيابه » أي : يلف ، قال الجوهري : زمّله في ثوبه ، أي : لفه فيه .

« ولد السقط » السقط : المولود قبل تمامه بكسر السين ، وفتحها وضمها ، والسقط أيضاً : منقطع الرمل ، والساقط من النار عند القدح ، باللغات الثلاث فيها ، كله عن الجوهري ، وابن السكيت وغيرها .

« بعد تجميرها » بالجم ، أي : بعد تبخيرها عن عياض وغيره .



« ويجعل الحنوط » قال القاضي عياض : والحنوط ، بفتح الحاء : ما يطيب به البيت من طيب يخلط ، وهو الحنط ، والكسر أكثر .

« كالتبائن » التبائن ، بالضم والتشديد : سراويل صغير مقدار شبر يستر العورة المغلظة فقط يكون مع الملاحين ، كله عن الجوهري .

« ومثانته » قال الجوهري : المثانة : موضع البول بالثاء المثناة .

« ومنافذ وجهه ، ومواضع سجوده » منافذ وجهه : عيناه ، وفمه ، وأنفه ، ومواضع سجوده : جبهته ، وأنفه ، وكفاه ، وركبته ، وقدماه .

« ومثزر » المثزر ، بكسر الهمزة : الأزار ، كقولهم : ملحف ، ولحاف ، ومقرم ، وقيرام ، كله عن الجوهري .

« منقلبنا ومثوانا » يجوز أن يكونا مصدرين ، أي : انقلابنا ، ومثوانا ، ويجوز أن يراد بهما : المنزل . قال الجوهري : المنقلب : يكون مكاناً ، ويكون مصدراً . وقال أبو السعادات : اشوى : المنزل .

« والسنة » السنة في اللغة : السيرة ، أنشد الجوهري للهدلي :

فلا تَجْزَعَنَّ مِنْ سُنَّةِ أَنْتَ سِيرَتَهَا فَأَوَّلُ رَاضٍ سُنَّةً مِنْ يَسِيرَتِهَا (١)

والسنة : الطريقة التي منها رسول الله ﷺ ، وشرع الاجتماع عليها ، وجمعها : سنن ، كغرفة ، وغرف .

« نزله » النزل ، بضم النون والزاي : ما يهيا للضيف أول ما يقدم ، وقد تسكن زاياه .

---

(١) البيت في « أشعار الهدليين » : ٢١٣ ، من قصيدة لخالد بن زهير وهو ابن أخت أبي ذؤيب الهذلي . ويروى : « من سنة قد أسرتها » ، يقال : أسرت الناقة ، وأسرتها أي : جعلتها سائرة .



« وأوسع مدخله » بفتح الميم ، أي : موضع الدخول . وأما بضم الميم ، فهو الإدخال ، وليس هذا موضعه .

« وزوجاً » الزوج بغير هاء ، للذكر والأنثى ، قال الله تعالى : ( اسكن أنت وزوجك الجنة ) [ البقرة : ٣٥ ] وقد يقال لامرأة الرجل : زوجة بالهاء ، حكاهما الخليل ، والجوهري ؛ وخلق سواهما من أئمة اللغة رضي الله تعالى عنهم ، وأنشدوا على ذلك شواهد يطول ذكرها .

« وفرطاً وأجراً » الفرط ، بفتح الفاء والراء : الذي يتقدم الواردة ، فيهيء لهم ما يحتاجون إليه ، وهو في هذا الدعاء الشافع يشفع لوالديه وللمؤمنين المصلين عليه ، حكاه القاضي عياض .

« سلف المؤمنين » قال الجوهري : سلف الرجل : آباؤه المتقدمون .

« عذاب الجحيم » الجحيم : اسم من أسماء النار ، قاله الخليل ، والجوهري ، وغيرهما ، قال الخليل : هي النار الشديدة .

« على الغال » الغال لغة : هو الخائن ، قال القاضي عياض : لكنه صار في عرف الشرع لخيانة المغانم خاصة ، يقال : غل ، وأغل ، وحكى اللغتين جماعة غيره .

« على الجوارح » جمع جارحة ، وهي الأعضاء التي يكتسب بها الانسان ، قاله الجوهري .

« ولا يسجى القبر » ، أي : لا يغطي ، قال الخليل : سجت الميت : غطيته بثوب .

« ويلحد له » يلحد بضم الياء وفتحها ، يقال : لحد ، وألحد ، لغتان مشهورتان ، حكاهما غير واحد . واللحد ، بفتح اللام : الشق في جانب القبر ، قاله الجوهري ، قال : والضم لغة فيه .



« اللبن » بفتح اللام وكسر الباء ، ويجوز كسر اللام ، وسكون الباء ،  
وهما لغتان مشهورتان في « المفرد » ، وقد تقدم ذلك في باب ستر العورة .  
« ملة رسول الله ﷺ » ملته : دينه وشريعته .

« ويحشو التراب في القبر ثلاث حثيات ويهاال عليه » ، يقال : حثوت التراب ،  
وحثيته ، وفي المضارع : يحشو ، ويحشي ، حكاهما كثير من أهل اللغة ، ويجوز :  
حثوات ، وحثيات ، وقد سمع المصنف - رحمه الله - اللغتين فقال : يحشو بالواو ،  
وحثيات بالياء ، ويهاال أي : يصب ، يقال : هيل التراب ، وأهيل لغة فيه .  
« مستنماً » تسنيم القبر : خلاف تسطيحه ، وهو جملة كالسنام .

« تجصيصه » بناؤه بالجص وهو ما يبنى به ، وقد تقدم في التيمم .

« لضرورة » بفتح الضاد : كالضرر ، يقال : ما عليك ضرر ، ولا ضرورة (١) .  
« حاجز » أي : حائل .

« وتسطو عليه الفواويل فيخرجنه » أي : يَدْخُلن أيديهن ، فيُخْرِجن الولد .  
قال الجوهري : سطا الراعي على الناقة : إذا أدخل يده في رحمها ليخرج ما فيها  
من الوتر ، وهو ماء الفحل ، وإذا لم يخرج ، تلقح الناقة . والقواويل : جمع قابلة ،  
وهي التي تتلقى الولد عند ولادة المرأة ، يقال : قبلت القابلة المرأة بكسر الباء ،  
تقبلها ، بفتحها ، قبالة بكسر القاف ، ويقال للقابلة : قبيل ، وقبول ، حكاهما الجوهري .  
« زيارة القبور » . قال القاضي عياض : زيارة القبور : قصدتها لترحم عليهم ،  
والاعتبار بهم ، قال الجوهري : زرته ، أزوره ، زوراً ، وزيارة ، وزوارة ،  
أيضاً ، حكاها الكسائي .

---

(١) في « الصحاح » : ويقال : لا ضرر عليك ، ولا ضارورة ، ولا تضررة ، ورجل  
ذو ضارورة ، وضرورة ، أي : ذو حاجة . وفي « اللسان » : الضرورة كالضررة ، وهي  
اسم لمصدر الاضطرار .



« دار قوم » قال صاحب « المطالع » : هو منصوب على الاختصاص ، أو النداء المضاف ، ويصح الخفض على البدل من الكاف والميم .

« لا تحرمنا » قال الجوهري : حَرَمَهُ الشيء يَحْرِمُهُ حَرَمًا ، مثال سَرَقَهُ سَرَقًا بكسر الراء وحرمةً وحرمةً وحرماناً ، وأحرمته أيضاً : إذا منعه إياه ، فعلى هذا يجوز فتح تاء « تحرمنا » وضمها .

« تعزية أهل الميت » قال الأزهري : التعزية : التأسية لمن يصاب بمن يعزى عليه ، وهو أن يقال له : تعز بعزاء الله . وعزاء الله قوله : ( الذين إذا أصابتهم مصيبة ) [ البقرة : ١٥٦ ] الآية ، وكقوله تعالى : ( ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم ) إلى قوله : ( لكيلا تأسوا على ما فاتكم ) [ الحديد : ٢٢ ] . ويقال : لك أسوة في فلان ، فقد مضى حميمه وأليفه ، فحسن صبره . والعزاء : اسم أقيم مقام التعزية ، ومعنى قوله « تعز بعزاء الله » ، أي : تصبر بالتعزية التي عزاك الله بها مما في كتابه . وأصل العزاء : الصبر ، وعزيت فلاناً : أمرته بالصبر . « أخلف الله عليك » يقال : لمن ذهب له مال أو ولد أو شيء يتوقع حصول مثله : أخلف الله عليك ، أي : رد عليك مثله ، وإن لم يتوقع حصول مثله ، كمن ذهب له أب أو أخ أو عم ، ولا جد له ، ولا والد : خلف الله عليك ، أي : كان خليفة منه عليك . ذكره ابن فارس ، والجوهري بمعناه .

« ولا نقص عددك » . قال الجوهري : نقص الشيء نقصاً ونقصاناً ونقصته أنا : يتمدى ولا يتمدى ، فعلى هذا يجوز نصب عددك ورفعته على أنه مفعول ، وعلى أنه فاعل . وأنقصته لغة في نقصته . حكاها الامام أبو عبد الله بن مالك في « فعل وأفضل » . « ويجوز البكاء » قال الجوهري : البكاء يمد ويقصر ، فإذا مدت : أردت الصوت الذي يكون مع البكاء ، وإذا قصرت : أردت الدموع وخروجها .



« ولا يجوز الندب ولا النياحة ، الندب : البكاء على الميت ، وتعدد محاسنه ،  
قاله الجوهري . قال : والاسم : الندبة بالضم . والنياحة ، قال القاضي عياض :  
النوح والنياحة : اجتماع النساء للبكاء على الميت متقابلات ، والتناوح : التقابل ، ثم  
استعمل في صفة بكائهن بصوت ورثة وندبة ، والله تعالى أعلم .





## كتاب الزكاة

قال ابن قتيبة : الزكاة من الزكاء ، وهو النماء ، والزيادة ، سميت بذلك ، لأنها  
تثمر المال ، وتنميه ، يقال : زكا الزرع : إذا بورك فيه ، وقال الأزهري : سميت  
زكاة ، لأنها تزكي الفقراء ، أي : تنمئهم ، قال : وقوله تعالى : ( تطهرهم وتزكئهم  
بها ) [ التوبة : ١٠٣ ] أي : تطهر المخرجين ، وتزكي الفقراء . وهي في الشرع :  
اسم لمخرج مخصوص بأوصاف مخصوصة ، من مال مخصوص ، لطائفة مخصوصة .  
« في أربعة أصناف ، الأصناف : واحدتها صنف بكسر الصاد ، قال الجوهري :  
والصنف بالفتح : لغة فيه ، وهو النوع ، والضرب .  
« من المال ، المال : اسم لجميع ما يملكه الانسان ، حكاه ابن السيد ، وغيره ؛  
وقال ابن سيده في كتاب « العويص » : العرب لا توقع المال مطلقاً إلا على الابل ،  
وربما أوقع على أنواع المواشي .  
وحكى القالي عن ثعلب : أن أقل المال عند العرب ما تجب فيه الزكاة ، وما  
نقص عن ذلك لا يقع عليه اسم مال .  
« السائمة » : هي الراعية . قال الجوهري : ساءت الماشية : رعت ،  
وأسمتها : أخرجتها إلى الرعي .  
« ملك نصاب » قال الجوهري : النصاب من المال : القدر الذي تجب فيه  
الزكاة إذا بلغه ، نحو : مائتي درهم ، وخمس من الابل .  
« على مليء » قال الجوهري : فيما آخره همزة . وملئ الرجل : صار مليئاً ،  
أي : ثقة ، فهو غني مليء بين الملاء ، والملاءة : ممدودان .  
« من حين كهل » ذكر ابن سيده ، وغيره : فتح ميم كمثل ، وضمها ، وكسرها ،  
قال الجوهري : والكهال : التهام ، وفيه ثلاث لغات والكسر أردؤها .



« زكاته الغنم من الابل » الغنم : اسم مؤنث موضوع للجنس ، يقع على الذكور والاناث ، وعليها جميعاً . والابل : هو بكسر الهمزة والباء مؤنثة لاواحد لها من لفظها ، وربما قالوا : ائبل بسكون الباء للتخفيف ، ذكره الجوهري ، وقال : تأنيثها لازم ، لأن أسماء الجموع التي لاواحد لها من لفظها ، إذا كانت لغير الآدميين ، فتأنيثها لازم ، وإذا صغرتها ، أدخلت الهاء فقلت : أَيْبَلَةٌ وَغُنَيْمَةٌ ، والله أعلم .

## باب زكاة بهيمة الانعام

سميت البهيمة بذلك ، لأنها لا تتكلم ، والانعام : الابل ، والبقر ، والغنم . وقال القاضي عياض : النعم : الابل خاصة ، فاذا قيل : الانعام ، دخل فيها البقر ، والغنم ، وقيل : هما لفظان بمعنى واحد على الجميع .

« فيجب فيها شاة » قال الجوهري : الشاة من الغنم تذكر وتؤنث ، وفلان كثير الشاء ، والبعر ، وهو في معنى الجمع ، لان الالف واللام للجنس ، وأصل الشاة : شاهة ، لان تصغيرها شوية ، والجمع شياه بالهاء في المدد .

« فان أخرج بعيراً » . قال الجوهري : البعير في الابل بمنزلة الانسان من الناس ، يقال للجمل : بعير ، وللناقة : بعير . وحكي عن بعض العرب : صرعتني بعيري ، أي : ناقتي ، وشربت من لبن بعيري ، وإنما يقال له : بعير إذا أجدع . « بنت مخاض » المخاض بفتح الميم وكسرهما : قرب الولادة ، ووجع الولادة ، وهو صفة لموصوف محذوف ، أي : بنت ناقة مخاض ، أي : ذات مخاض . قال أبو منصور ، والأزهري : إذا وضعت الناقة ولداً في أول التاج ، فولدها : رُبَعٌ ، والانشى : رُبَعَةٌ ، وإن كان في آخره ، فهو : هُبَعٌ ، والانشى : هُبَعَةٌ ، فاذا فصل عن أمه ، فهو : فصيل ، فاذا استكمل الحول ، ودخل في الثانية ، فهو : ابن مخاض ، والانشى : بنت مخاض ، وواحدة المخاض : خَلِيفَةٌ من غير جنس اسمها ، وإنما



سمي بذلك : لأن أمه قد ضربها الفحل فحملت ، ولحقت بالمخاض من الابل ، وهي الحوامل ، فلا يزال ابن مخاض ، السنة الثانية كلها ، فاذا استكمل سنتين ، ودخل في الثالثة ، فهو ابن لبون ، والأثني بنت لبون ، فاذا مضت اثلاثة ، ودخل في الرابعة ، فهو : حيق ، والأثني حيق ، سميت بذلك ، لأنها استحقت أن تتركب ، ويحمل عليها ، فاذا دخلت في الخامسة ، فالذكر جدع ، والأثني جدعة ، فاذا دخلت في السادسة ، فالذكر ثني والأثني ثنية ، وهما أدنى ما يجزىء في الأضاحي من الابل ، والبقر ، والمعزى ، فاذا دخل في السابعة ، فالذكر رباع ، والأثني رباعية ، فاذا دخل في الثامنة ، فالذكر سدس . وسدس لفظ الذكر والأثني فيه سواء ، فاذا دخل في التاسعة ، فهو بازل ، والأثني بازل بغير هاء ، فاذا دخل في العاشرة ، فهو مخليف ، ثم ليس له اسم ، لكن يقال : مخلف عام ، ومخلف عامين ، وبازل عام ، وبازل عامين ، لظوع بازله ، وهو نابه ، ثم لا اسم له بمد ذلك .

« وليس فيما بين الفريضتين شيء ، الفريضتان واحدهما (١) فريضة ، قال الجوهري : فرض الله علينا ، كذا واقترضه ، أي : أوجب ، والاسم : الفريضة . والفريضة أيضاً : ما فرض في السائمة من الصدقة ، يقال : افترضت الماشية ، أي : وجبت فيها الفريضة ، وذلك إذا بلغت نصاباً ، والفريضتان : الجدعة من الغنم ، والحقيقة من الابل . وقال الأزهري : الاوقاص : ما بين الفريضتين كما بين خمس وعشر من الابل .

« وجبت عليه سن ، السن : واحد الأسنان ، وقد يعبر به عن العمر . قال الجوهري : وهو هنا على حذف المضاف ، أي : وجبت عليه ذات سن مقدر ، كحقة ، أو جدعة ، أو نحو ذلك .

(١) في الاصل : واحدهما .



« من الساعي » قال الجوهري : سعى الرجل : إذا عدا ، وكذا إذا عمل وكسب ، وكل من ولي شيئاً على قوم ، فهو ساعٍ عليهم ، وأكثر ما يقال ذلك في ولاة الصدقة .

« النوع الثاني البقر » قال الجوهري : البقر اسم جنس ، والبقرة تقع على الذكر والانثى ، وإنما دخلته الهاء على أنه واحد من الجنس ، والجمع البقرات ، والباقر : جماعة البقر مع رعاتها ، والبيقور ، والبقر . وأهل اليمن يسمون البقرة : باقورة .

« تبيع أو تبيعه » قال الأزهري : التبيع الذي أتى عليه حول من أولاد البقر ، قال الجوهري : والأثني تبيعه . وقال القاضي : هو المفظوم من أمه ، فهو تبيعها ، ويقوى على ذلك .

« وفي الأربعين مسنة » قال الأزهري : السنة : التي قدصارت ثنية ، وتجدع البقرة في الثانية ، وتثني في الثالثة ، ثم هو رباع في الرابعة ، وسدس في الخامسة ، ثم ضالع في السادسة ، وهو أقصى أسنانه ، يقال : ضالع سنة ، وضالع سنتين فما زاد .

« كالبخاتي والغراب » قال الجوهري : الواحد بختي ، والأثني بختية ، والجمع : بخاتي غير مصروف ، ولك أن تخفف الياء ، فنقول : البخاتي ، كالاتافي والمهاري (١) . قال القاضي عياض : هي إبل غلاظ ذوات سنامين . وقال الأزهري : ومن أنواعها ، يعني : البقر : الغراب ، وهي جرد ملس حسان الألوان ، كريمة .

---

(١) في الهامش ما نصه : البختي هو المتولد من الفالج ، والغراب . والفالج : هو الذي

له سنمان ذكره القزويني في « عجائب المخلوقات » .



« والجواميس ، واحدها جاموس . قال موهوب (١) : هو أعجمي تكلمت به العرب .

« والضأن والمعز » قال الجوهري : الضائن : خلاف الماعز ، والجمع : الضأن (٢) والمعز ، مثل راكب وركب ، وسافر وسفر ، وضأن ، مثل حارس وحرّس ، والائثى : ضائنة ، والجمع : ضوائن . والمعز من الغم : خلاف الضأن ، وهو اسم جنس ، وكذلك المعيز والمعيز والامعوز . والمعزى ، وواحد المعز : ماعز كصاحب وصحب .

« كرام ولثام وسمان ومهازيل ، كرام : واحدها كريم ، قال الجوهري : كرم الرجل ، فهو كريم ، وقوم كرام وكرماء . وقال القاضي عياض في قوله : « واتق كرائم أموالهم » جمع كريمة ، وهي الجامعة للكامل الممكن في حقها ، من غزارة لبن ، أو جمال صورة ، أو كثرة لحم أو صوف ، وهي النفائس التي تتعلق بها نفس صاحبها . وقيل : هي التي يختصها مالكا لنفسه ويؤثرها .

وأما اللثام : فواحدها لثيمة ، وهي صفة من لؤم : إذا بخل وذنو ، وهي ضد الكريمة . وأما السمان : فواحدها سمين ، وهو : الكثير اللحم ، وفعله : سَمِنَ ، وسَمِنَ ، ويقال : سَمِنَت الدابة وأسمنتها . وأما المهازيل : فواحدها مهزول ، وهو الذي أصابه الهزال . وهي ضد السمين . يقال : هزل ، فهو مهزول ، وهزلته أنا ، وأهزلته .

« ولا يؤخذ تيس ولا هومة ولا ذات عوار » التيس : فحل المعز ، هذا

(١) هو أبو منصور الجواليقي اللغوي صاحب كتاب « الدرر » المتوفى سنة . ٤٤٥ هـ .

(٢) في الهامش ما نصه : الضأن : مهور ، ويجوز تخفيفه بالاسكان كظائره ، وهو

جمع واحده : ضائن . والمعز : بفتح العين واسكانها : واحد الماعز والائثى : ماعزة .



المعروف ، والمهرمة : الكبيرة السن ، وذات عوار ، أي : صاحبة عيب ، والعوار ،  
بفتح العين : العيب . قال الجوهري : وقد يضم ، عن أبي زيد .  
« ولا الرثبي » قال : والرثبي على وزن فعلى ، بالضم : الشاة التي وضعت  
حديثاً ، وجمها رباب بالضم ، والمصدر : رباب بالكسر ، وهو قرب العهد بالولادة . قال أبو زيد :  
والرثبي من المز ، وقال غيره : من الضأن والمز جميعاً ، وربما جاء في الأبل .  
« في الخلطة » الخلطة : بضم الخاء : الشركة ، وبكسرهما : العشرة .  
« خلطة أعيان ، أو خلطة أوصاف » سميت خلطة أعيان ، لأن أعيانها مشتركة ،  
وسميت الثانية : خلطة أوصاف ، لأن نصيب كل واحد موصوف بصفة تميزه عن الآخر .  
« واشتركا في المراح والمسرح والمشرب والمحلب والراعي والفحل » قال  
الجوهري : المراح بالضم : حيث تأوي إليه الأبل والغنم بالليل ، والمراح بالفتح :  
الموضع الذي يروح منه القوم [ أو يروحون إليه ] والمسرح ، بفتح الميم والراء :  
هو المكان الذي ترعى فيه الماشية . وقول الخرقى رحمه الله تعالى : وكان مرعاهم  
ومسرحهم . ظاهره أن المرعى غير المسرح ، فقد قال المصنف رحمه الله في « المغني » :  
فيحتمل أنه أراد بالمرعى : الراعي ، ليكون موافقاً لقول أحمد ، يعني في نصه على  
اشتراط الاشتراك في الراعي ، ولكون المرعى هو المسرح ، قال ابن حامد :  
المرعى والمسرح شرط واحد . والمشرب ، بفتح الميم والراء : المكان الذي يشرب  
منه ، والمحلب ، بفتح الميم واللام : الموضع الذي يحلب فيه ، وبكسر الميم : الإناء  
الذي يحلب فيه ، والمكان هو المراد لا الإناء . قال المصنف رحمه الله في « المغني » :  
وليس المراد خلط اللبن في إناء واحد ، لأن هذا ليس بمرفق بل مشقة ، لما فيه  
من الحاجة إلى قسمة اللبن . وقال الجوهري : الفحل معروف ، والجمع الفحول ،  
والفحال ، والفحالة . قال المصنف رحمه الله في « المغني » : ومعنى كون الفحل واحداً أن  
لا يكون أحد فحولة أحد المالين لا تطرق غيره .



« وإن ثبت لاحدهما حكم الانفراد وحده » كثيراً ما رأيت تصوير هذه المسألة يشكك على المتدئين ، وقد تشكل على غيرهم ، وصورتها : أن يملك رجلان نصابين ، ثم يخطأهما ، ثم يبيع أحدهما نصابه أجنبياً ، فإذا حال الحول ، فعلى الأول شاة لثبوت حكم الانفراد في حقه ، وعلى الثاني نصف شاة ، لكونه لم يزل مخالطاً في جميع الحول .

« بقدر ماله يجوز ماله » بفتح اللام وضم الهاء على أن « ما » : بمعنى الذي ، و « له » جار ومجرور ، ويجوز « ماله » بكسرها على أن يكون مال مجروراً بالاضافة .

« أربعين شاة في المحرم وأربعين في صفر » المحرم : يأتي ذكره في باب صوم التطوع . وأما صفر فقال ابن سيده في « محكمه » : صفر : الشهر الذي بعد المحرم ، قال بعضهم : سمي بذلك لاصفار مكة من أهلها إذا سافروا ، وقيل : لانهم كانوا يغزون القبائل فيه ، فيتركون من لقوه صفراً من المتاع .

قال ثعلب : الناس كلهم يصرفون صفراً ، إلا أبا عبيدة ، فإنه لا يصرف ، للمعرفة : والساعة ، قال أبو عمر : أراد أن الازمنة كلها ساعات ، وهي مؤنثة . والخليط : الشريك . والله أعلم .

## باب زكاة الخارج من الارض

« والفسق والبندق » الفسق ، بضم الفاء والتاء . وحكى أبو حفص الصقلي : فتح التاء لا غير . والبندق ، بضم الباء والذال كلاهما معرب ، وليس بعربي ، ذكرهما موهوب .

« والزهر » الزهر : بسكون الهاء وفتحها لفتان ، حكاهما الجوهري . وعند



الكوفيين أن كل ما كان على فعل كفلس ، ووسطه حرف حلق ، فانه يجوز فتحه نحو اللحم والفحم والنعل والبغل ، وما أشبه ذلك ، والبصريون يقصرونه على السماع .

« والقطن » هو هذا المعروف ، يقال له : قُطْنٌ وقُطْنٌ وقُطْبٌ وقُطْبٌ .  
وعُطْبٌ وعُطْبٌ كعُطْرٍ وعُطْرٍ فيها . ويقال له : الكرسف أيضاً .  
« كالكسفرة والكمون وبزر القثاء والخيار » الكزبرة : فيها لغات ، كزبرة وكسبرة بضم أول كل واحد منها وثالثه . وحكى الجوهري : فتح الباء في الكزبرة فقط ، وحكى ابن سيده من أسمائها : التَّقِيدَةُ والتَّقِيدَةُ بفتح التاء وكسر القاف وعكسه الأخيرة عن الهروي ، والتَّقَرْدَةُ بكسر أوله وفتح ثالثه . ولم أرها تقال بالفاء مع شدة بحثي عنها ، وكشفي من كتب اللغة ، وسؤالي كثيراً من مشايخي منهم ، العلامة شمس الدين عبد الرحمن بن أخي المصنف رحمها الله ، ذكر أنه بحث عنها فلم ير لها أصلاً . والكمشون ، بفتح الكاف ، وتشديد الميم ، وضما معروف . وبزر القثاء ، بفتح الباء وكسرها ، قال الجوهري : وهو أفصح ، وقال ابن فارس : القثاء معروف ، وقد تضم قافه . والخيار : نوع من القثاء ، يقال له : القثد واحده قثدَة ، عن أبي حنيفة . وقال الجوهري : الخيار : القثاء ، وليس بعربي .

« والجفاف » بفتح الجيم : اليُبْسُ .

« والوسق » الوسق : بفتح الواو وكسرها حكاها يعقوب وغيره ، وفي مقداره لغة خمسة أقوال : أحدها : أنه حمل البعير، والثاني : أنه الحمل مطلقاً، والثالث : العيدل ، والرابع : العيدلان ، والخامس : ستون صاعاً ، وهو الصحيح ، وهو الذي قدمه الجوهري . ولا خلاف بين العلماء في كون الوسق ستين صاعاً . قال



ابن المنذر : أجمع كل من يحفظ عنه من أهل العلم على ذلك . فجميع النصاب بالرطل الدمشقي الذي هو ستمائة درهم على القول الصحيح في الرطل العراقي المذكور في كتاب المطهرة : ثلاثمائة رطل واثنتان وأربعون رطلاً وستة أسباع رطل .

« إلا الأرز والعلس » الأرز : الحب المعروف ، وفيه ست لغات : أرزٌ ، كأم ، وأرُزٌ كأسد ، وأرُزٌ كعُتُلٍ ، وأرُزٌ كعَضِدٍ ، ورُزٌ ككُمْدٍ ، ورُتُزٌ كقُفْلٍ . وقد جمعها شيخنا أبو عبد الله محمد بن مالك رحمه الله في بيت وهو :

أرزٌ وأرُزٌ أرُزٌ صح مع أرُزٍ والشُرُزُ والشُرُتُزُ قل ما شئت لا عدلا

وأما « العلس » : بفتح العين واللام ، فقال الأزهري : هو جنس من الخنطة ، يكون في الكمام منها الجبتان والثلاث . قال الجوهري : هو طعام أهل صنعاء . وقال أبو الحسن ابن سيده : العلس : حب يؤكل ، ضرب من الخنطة ، وقال أبو حنيفة : ضرب من البرجيد ، غير أنه عسر الاستنقاء .

« نصاب ثمر النخل والكرم » قال الجوهري : الكرم : كرم العنب ، وقال القاضي عياض : في « المشارق » في النهي عن بيع الكرم بالزيب : وقد نهى رسول الله ﷺ أن يقال للعنب : الكرم ، فيكون هذا الحديث قبل النهي عن تسميته كرماً ، وسمت العرب العنب كرماً ، والخمر كرماً . أما العنب ، فلكرم ثمرته ، وامتداد ظلها ، وكثرة حملها وطيبه وتذله للقطف ، ليست بذى شوك ، ولا ساق ، وتؤكل غصناً طرياً ، وزيباً يابساً ، وتدخر للقوت ، وتتخذ شراباً ، وأصل الكرم : الكثرة والجمع للخير ، وبه سمي الرجل كريماً ، لكثرة خصال الخير فيه ، ونخلة كريمة ، لكثرة حملها ، وأما الخمر ، فلأنها كانت تحمهم على الكرم والسخاء ، وتطرد الهموم والفكر ، فلما حرمها الله تعالى ، نفى النبي ﷺ اسم الكرم عنها ، لما فيه من المدح ، لئلا تشوق إليها النفوس التي قد عهدتها قبل . وكان اسم الكرم أليق بالمومن ، وأعلق به ،



الكثرة خيره ونفعه ، واجتماع الخصال المحمودة فيه من السخاء وغيره ، فقال : « إنما

الكرم الرجل المسلم » .

« والقطنيات » هو بكسر القاف وفتحها ، وتشديد الياء وتخفيفها ، ذكر اللغات الأربع أيضاً في « المشارق » وقال الازهري : وأما القطنية ، فهي حبوب كثيرة ثققات وتختبز ، فمنها الحمص والعدس ، والبؤس ، ويقال له : البؤس وهو التين (١) ، والماش والجلبان واللوياء والدخن والجاروس ، وحبها صغار ، والرز والباقلاء والقث : حب يطبخ ويدق ويختبز منه في المجاعات ، سميت هذه الحبوب قطنية ، لقطونها في بيوت الناس .

« أو يأخذه بمصاده » الحصاد : قطع الزرع ونحوه ، قال الجوهري : حصدت الزرع وغيره أحصده وأحصيده حصداً ، وهذا زمن الحصاد ، والحصاد : يعني بفتح الحاء وكسرها .

« كالبطم والزعبل وبزر قطونا » قال الجوهري : البطم : الحبة الخضراء ، وقال الخليل : البطم : شجر الحبة الخضراء ، الواحد : بطمة . وأما « الزعبل » فهو شعير الجبل ، قاله المصنف رحمه الله في « المعنى » وهو بوزن جعفر . و« قطونا » بفتح القاف وضم الطاء يمد ويقصر : بزر معروف .

« كالغيث والسيوح » الغيث تقدم في الاستسقاء . والسيوح : جمع سبيح ، قال الجوهري : وهو الماء الجاري على وجه الأرض ، والمراد : الأنهار والسواقي ونحوها . « كالدوالي والنواضح » الدوالي : واحدها دالية ، وهي : الدولاب تدبره

---

(١) في اللسان : البؤس ، بفتح الباء واللام : التين ، وإن كنت البؤس بضم الباء واللام ،



البقر ، والناعورة يديرها الماء . ود التواضح « جمع ناضح وناضحة ، وهما البعير ، والناقة ، يسقى عليه .

« وبدا الصلاح في الثمر » أي : ظهر بغير همز ، عن الجوهري وغيره .

« يجعلها في الجرين » قال الازهري : الجرين الموضع الذي يجمع فيه الثمر إذا حُرِمَ ، ويترك حتى يتم جفافه ، وأهل البحرين يسمونه : الفداء مفتوحاً ممدوداً ، وأهل البصرة يسمونه : المربد ، وقال الجوهري : « المسطح » : الموضع الذي ييسط فيه الثمر ويجفف ، تفتح ميمه وتكسر .

« خرصت أو لم تخوص » قال القاضي عياض : الخرص لثمار : الحزر ، والتقدير لثمرتها ، ولا يمكن إلا عند طيبها ، والخِرص ، بالكسر : الشيء المقدر ، وبالفتح : اسم الفعل ، وقال يعقوب : الخِرص والخِرص لغتان في الشيء الخروص ، وأما المصدر ، فبالفتح ، والمستقبل بالضم والكسر في الراء .

« وقبل الجداء » الجداد : القطع . حكى ابن مبيدَه فيه فتح الجيم وكسرها ، وأنه يقال بالذال والذال في النخل وغيره .

« شراء زكاته » الشراء يد ويقصر ، قاله الجوهري .

« فتحت عنوة » قال القاضي عياض : أي . غلبة وقهراً ، وقد فسره المصنف رحمه الله في باب « حكم الأرضين المغنومة » .

« عشرة أفراق » الأفراق : واحدها فرّاق ، بفتح الفاء والراء عن ثعلب ،

وقال ابن فارس وابن سيده : تفتح راءه وتسكن ، وحكى القاضي عياض الوجهين ، قال : والفتح أشهر ، وقال المصنف رحمه الله : والفرق ستة عشر رطلاً بالعراقي ، وهو المشهور عند أهل اللغة . قال أبو عبيد : لا خلاف بين الناس أعلمه ، أن الفرق : ثلاثة أصع ، لحديث كعب بن عجرة . وقال ابن حامد ، والقاضي في



« المجرد » : الفرق : ستون رطلاً ، وحكي عن القاضي : أن الفرق ستة وثلاثون رطلاً ، ويحتمل أن يكون نصاب « العسل » ألف رطل ، لَفَقْتَهُ من « المغني » و « الكافي » .

« في المعدن » المعدن ، بكسر الدال ، قال الأزهري : سمي معدناً ؛ لمدون ما أثبتته الله تعالى فيه ، أي : لاقامته ، يقال : عدن بالمكان يعدن عدونا ، والمعدن : المكان الذي عدن فيه الجواهر من جواهر الأرض ، أي ذلك كان . وقال الجوهري : سمي بذلك ، لان الناس يقيمون فيه الصيف والشتاء .

« والصفير إلى آخر الفصل » قال ابن سيده : الصفير ضرب من النحاس ، وقيل : ما صفر منه ، والصفير لغة فيه عن أبي عبيدة وحده ، والضم أجود . ونفى بعضهم الكسر .

والصفير والصفير : الخالي ، وكذلك الجمع ، والمؤنث . و « الزئبق » قال الجوهري : فارسي معرب ، وقد أعرب بالهمز ، ومنهم من يقوله : بكسر الباء ، فيلحقه بالزئير . والقار . قال الخليل : القير . والقار ، شيء أسود ، يطلى به السفن ، وذكر اللغتين غير واحد . و « النفط » . قال الجوهري : النفط والنفط يكسر النون وفتحها : دهن ، والكسر أفصح ، وقال الخليل : النفط والنفط معروف . « والزرنيخ » الزرنيخ : بكسر الزاي . قال أبو منصور اللغوي : فارسي معرب ، وهو معروف . و « اللؤلؤ » : فيه أربع لغات : قرىء بهن . لؤلؤ بهمزتين ، وبغير همز ، وبهمز أوله دون ثانيه ، وعكسه . وهو الكبار عند جمهور أهل اللغة ، والمرجان : الصفار ، وقيل : عكسه . والعنبر : ضرب من الطيب معروف .

« وفي الركاز » قال الخليل : الركاز : قطع من الذهب يخرج من المعادن ، وقال ابن سيده : الركاز : قطع ذهب ، أو فضة ، يخرج من الأرض ، أو المعدن . وقال



القاضي عياض : والركاز : الكنز من دفن الجاهلية على ما فسره المصنف رحمه الله .  
فيكون ما حده به الخليل ، وابن سيده لغة ، وما حده المصنف ، وعياض رحمه الله  
ومن وافقها حده شرعاً .

« أي نوع كان ، أي ، بالنصب على أنه خبر كان مقدماً .

« من دفن الجاهلية » قال الخليل : دفن الشيء يدفنه دفناً ، أي : ستره ،  
والشيء مدفون ودفين . والجاهلية ، قال القاضي عياض : ما كانت عليه العرب قبل  
الاسلام ، وبعث الرسول ﷺ ، من الجهل بالله وبرسوله ، وبشرائع الدين ،  
والتمسك بعبادة غير الله تعالى ، والمفاخرة بالأنساب ، والكبرياء ، والجبروت إلى  
سائر ما أذهب الله وأسقطه ، ونهى عنه بما شرعه من الدين .

## باب زكاة الأثمان

تقدم ذكر الذهب والفضة في « باب الآنية » .

« عشرين مثقالاً » المثقال ، بكسر الميم في الأصل : مقدار من الوزن ،  
أي شيء كان من قليل أو كثير . فقوله تعالى : ( مثقال ذرة ) [ الزلزلة : ٧ ]  
أي : وزن ذرة ، ثم غلب إطلاقه على الدينار ، وهو ثنتان وسبعون شعيرة ممتلئة  
غير خارجة عن مقادير حب الشعير . والدرهم : كل عشرة منها سبعة مثاقيل (١) .  
والدينار : لم يتغير في الجاهلية والاسلام . فأما الدرهم ، فكانت مختلفة ،  
بنيلية منسوبة إلى ملك ، يقال له : رأس البغل ، كل درهم ثمانية دوانيق .  
وطبرية : منسوبة إلى طبرية الشام ، كل درهم أربعة دوانيق ، فجمعوا الوزنين ، وهما  
اثنا عشر ، وقسموها على اثنين ، فجاء الدرهم ستة دوانيق ، وأجمع أهل العصر

(١) المثقال : درهم وثلاثة أسباع درهم .



الأول على هذا . قيل : كان ذلك في زمن بني أمية ، وقيل : في زمن عمر ، والأول أكثر وأشهر .

« في مغشوشها » المغشوش : ما خلط بما يردئه .

« أو بهرجا » البهرج : الباطل . والبهرج : الرديء ، وهو معرب ، قاله الجوهري .

« في الحلي » قال الجوهري : الحلي : حلي المرأة ، وجمعه حلي . مثل ثدي

وثدي ، وقد تكسر الحاء لمكان الياء ، مثل عيصي . وقد قرئ ( من حليتهم

عجلاً ) [ الأعراف : ١٤٨ ] بالضم والكسر (١) .

« للكراء » الكراء ، بكسر الكاف ممدوداً ، نص عليه الجوهري وغيره

من أهل اللغة . ولم أر أحداً ذكر فيه القصر مع شدة الكشف والبحث والله أعلم .

« مباح الصناعة » الصنّاعة ، بكسر الصاد وفتحها ، قال الجوهري : الصناعة

حرفة الصانع .

« الخاتم وقبيعة السيف » الخاتم : هذا المعروف . قرأ عاصم بفتح التاء ، وقرأ

الباقون بكسرها (٢) وحكي الجوهري فيه : خاتم بوزن ساباط ، وخيتام بوزن

بيطار . وقال الجوهري : قبيعة السيف : ما على طرف مقبضه من فضة ، أو حديد .

« حلية المنطقة » قال الخليل في « كتاب العين ، والمنطق والمنطقة » : ما شدت

به وسطك ، والنطاق : إزار فيه تكة تنتطيق بها المرأة .

« وعلى قياسها الجوشن الى آخر الباب » قال الجوهري : الجوشن : الدرع

---

(١) في « اتحاف فضلاء البشر » : ١٣٨ : واختلف في « حليهم » فحزمة والكسائي بكسر

الحاء واللام ، وتشديد الياء مكسورة على الاتباع لكسرة اللام ، والباقون بضم الحاء وكسر

اللام وتشديد الياء مكسورة ، جمع حلي ، كفلس وفلوس .

(٢) وذلك في قوله تعالى ( ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم

النبيين وكان الله بكل شيء عليماً ) الاحزاب : ٤٠ .



وأما «الخوذة» و«الران» فالخوذة : المعروفة ، وهي في اللغة : البيضة ، والران : شيء يلبس تحت الخلف معروف ، ولم أره (١) ، ولا الخوذة في كلام العرب . والحائل : واحدها حمالة عند الخليل ، وقال الأصمعي : حمائل السيف لا واحد لها من لفظها ، وإنما واحدها محمل .

## باب زكاة العروض

العروض : جمع عرض (٢) بسكون الراء ، قال أبو زيد : هو ما عدا العين ، وقال الأصمعي : ما كان من مال غير نقد ، وقال أبو عبيد : ما عدا العقار ، والحيوان ، والمكيل ، والموزون ، والتفسير الاول : هو المراد هنا . وأما المرّض بفتح الراء ، فهو : كثرة المال والمتاع ، وسمي عرضاً ، لأنه عارض يعرض وقتاً ، ثم يزول ويفنى ، نقله عياض في «مشاركه» بمعناه .

«للقنية» قال الجوهري : قنوت الغنم وغيرها : قِنْوَةٌ ، وقِنْوَةٌ ، وقِنْيَةٌ ، أيضاً قِنْيَةٌ وقِنْيَةٌ : إذا اقتنيتها لنفسك ، لا للتجارة ، ومال قِنْيَانٌ وقِنْيَانٌ ، ففي القنية إذاً أربع لغات : قِنْيَةٌ وقِنْوَةٌ ، بكسر القاف وضمها فيهما .

(١) في «متن اللغة» : الران : كالخف لكنه لا قدم له وهو أطول منه ، ووجد بخط صاحب «المصباح» على هامشه : هو خرقة تعمل كالخف محشوة قطناً تلبس تحته للبرد ، قال السبكي : ولم أره في كتب اللغة وله فارسي .

(٢) العرض : بفتح العين واسكان الراء ، قال أهل اللغة : هو جميع اصناف الاموال غير الذهب والفضة ، وأما العرض : بفتح الراء ، فهو جميع متاع الدنيا من الذهب والفضة وغيرها .



## باب زكاة الفطر

الفطر : اسم مصدر ، من قولك : أفطر الصائم إفتاراً . والفِطْرَةُ بالكسر : الخليقة ، قاله الجوهري . وقال المصنف رحمه الله في « المعنى » : وأضيفت هذه الزكاة إلى الفِطْر ، لأنها تجب بالفطر من رمضان . قل ابن قتيبة : وقيل لها : فِطْرَةٌ ، لأن الفِطْرَةَ : الخليقة : قال الله تعالى : ( فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ) [ الروم : ٣ ] أي : جيبيلته التي جبل الناس عليها ، وهذا آخر كلامه . وقال الامام ذو الفنون عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي (١) في كتاب « ذيل الفصيح » وما يلحن فيه العامة في باب ( ما يغير العامة لفظه بحرف أو حركة ) وهي صدقة الفِطْر ، هذا كلام العرب . فأما الفِطْرَةُ (٢) ، فمولدة ، والقياس لا يدفعه ، لانه كالغُرْفَةِ والبغية لمقدار ما يؤخذ من الشيء . فهذا ما وجدته في اللفظة بعد بحث كثير ، وسألت عنها شيخنا أبا عبد الله بن مالك فلم ينقل فيها شيئاً . وذكر في « مثله » أن الفِطْرَةَ بضم الفاء : الواحدة من الكمأة .

« إذا فضل عنده عن قوته » فَضَلَ بفتح الضاد يفضل ، كدَخَلَ يدخل . قال الجوهري : وفيه لغة أخرى : فَضِيلَ يفضل كحيدر يحذر ، وحكاها

---

(١) هو عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي البغدادي ( ٥٥٧ - ٥٦٢٩ ) ويعرف بابن البباد وابن نقطة ، من فلاسفة الاسلام ، وأحد العلماء المكثرين من التصنيف في جميع الفنون مولده ووفاته ببغداد .

(٢) في « المصباح المنير » لليومي : وقولهم : تجب الفطرة ، هو على حذف مضاف ، والأصل : تجب زكاة الفطرة ، وهي البدن ، فحذف المضاف واقيم المضاف إليه مقامه ، واستغني به في الاستعمال لفهم المعنى . وفي « القاموس » : الفطرة : صدقة الفطر .



ابن السكيت . وفيه لغة ثالثة مركبة منها ، فَضِيلَ بالكسر يفضُلُ بالضم ، وهو شاذٌ لا نظير له . وقال أيضاً : والقُوتُ بالضم : ما يقوم به بدن الانسان من الطعام ، يقال : ما عنده قوت ليلةٍ ، وقوت ليلةٍ ، وقِيْتَةُ ليلةٍ (١) بكسر القاف فيها . ويقال : قاته ، وأقاته : إذا قام بقوته .

« ثم برقيقه » قال الجوهري : والرقيق : الملوك ، واحد وجمع . والرق ، بالكسر : العبودية ، وبالفتح : ما يكتب فيه (٢) ، وبالضم : مارق من ماء البحر والنَّهْرُ . الضم من «مثلث» شيخنا رحمه الله تعالى .

« عن الجنين » قال صاحب «المطالع» [الجنين] : ما استتر في بطن أمه ، فان خرج حياً ، فهو ولد ، وإن خرج ميتاً ، فهو سَقَطٌ (٣) .

« أو آبق » الآبق : الهارب . يقال : آبقَ بفتح الباء ، يآبق ، بكسر الباء وضمها . وحكى ابن فارس كسر الباء في الماضي ، وفتَّحَهَا في المضارع ، كَأَسِفٍ يَأْسَفُ .

« فتسقط » بالرفع لا غير ، لأن النصب يغيّر المعنى .

« الناشز » مذكور في عشرة النِّسَاء .

« أو ملك عبداً أو زوجة » الزوجة لا تملك ، فنصبها يجوز أن يكون بفعل مقدر أي : أو تزوج زوجة ، ويجوز أن يكون معطوفاً على العبد ، على حذف مضاف ، تقديره ، أو ملك عبداً ، أو بضع زوجة ، ثم حذف البضع ، فأقيمت الزوجة مقامه ، كقوله تعالى : ( وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ ) البقرة : ٩٣ . أي : حب العجل .

(١) في «الصحاح» بيد هذه الكلمة : فلما كسر القاف ، صارت الواو ياء .

(٢) في «القاموس» الرق . بالفتح والكسر ، جلد رقيق يكتب فيه ، كالرقيق .

(٣) في الصحاح : سقط الرمل ، منقطعه ، والسين مثلثة ، مسقط ، وسقط ، وسقط .

وكذلك سقط الولد ، لما يسقط قبل تمامه .



« أو دقيقتها أو سويقها » قال الجوهري : الدقيق : الطحين . وقال صاحب المطالع : السويق : قمح أو شعير ، يقلى ثم يطحن فيتزود به . قال ابن دريد : وبنو العنبر يقولونه بالصاد .

« ومن الأقط » ذكر ابن سيده في محكمه في الأقط أربع لغات : سكون القاف مع فتح الهمزة وضمها وكسرها ، وكسر القاف مع فتح الهمزة (١) . قال : وهو شيء يعمل من اللبن المخيض (٢) . وقال ابن الاعرابي : يعمل من ألبان الأبل خاصة .

« بما يقنات » أي : بما هو قوته ، وهو يقتل من القوت .

## باب اخراج الزكاة

« بخلاؤها » هو بضم الباء وفتحها مع مكون الخاء وفتحها . ثلاث لغات . نقلها ابن القطاع (٣) ، وفسره بمنع الفضل . ويقال : بخل يتخذ كفرح يفرح ، وبخيل يبخل ، كشرف يشرف ، وهو شرعي وعرفي ، فالشرعي : منع الواجب ، كالزكاة ونحوها . والعرفي : منع ما يعد مانعاً بخيلاً .

« مغنماً ولا يجعلها مغرمًا » قال الجوهري : المغنم والغنيمة بمعنى واحد .

(١) في الصحاح : الأقط : معروف ، وربما سكن في الشعر ، وتنقل حركة القاف إلى ما قبلها . قال الشاعر :

رويدك حتى يثبت البقل والغضى  
فيكثر إقط عندهم وحليب

(٢) في اللسان : هو شيء يتخذ من اللبن المخيض ، يطبخ ثم يترك حتى يمس ، والقطعة منه : أقط .

(٣) هو علي بن جعفر بن علي السعدي ( ٤٣٣ - ٥١٥ هـ ) عالم بالادب واللغة ، من أبناء الاغلبة السعديين أصحاب الغرب ، ولد في صقلية ، ولما احتلها الفراج انتقل إلى مصر توفي بالقاهرة .



قال صاحب « المطالع » : المغرم : هو الدين ، وهو الغرم . وأصله اللزوم . والغريم : من له الدين ومن عليه الدين . ومعنى هذا الدعاء - والله أعلم - : اجعلها مشمرة للمال ، لا منقصة له ، لأن الثمير ، كالغنيمة ، والتنقيص ، كالغرامة .

« آجرك الله » ، يذكر في أول باب الاجارة .

« طهوراً » ، بفتح الطاء ، أي : مطهراً ، والضم لغة وقد تقدم . وكان المناسب في هذا الدعاء (١) أن يقال : آجرك الله فيما أعطيت وجعله لك طهوراً . « وسَمُُّ الأبل » ، قال صاحب « المطالع » : الميسَمُّ : حديدةٌ يوسم بها الأبل . والسمةُ : العلامة ، والوسم : الفعل .

« وإن كانت جزية كتب « صغاراً » ، أو « جزية » ، قال الجوهري : الجزية : ما يؤخذ من أهل الذمة ، والجمع جزى ، كلحية ولحى . قال ابن الأنباري : الجزية : الخراج المجمع عليهم ، سميت جزية ، لأنها قضاءٌ بما عليهم (٢) أخذاً ، من قولهم : جزى يجزي ، إذا قضى . والصغار ، بفتح الصاد : الدَّل والضم . قاله الجوهري وغيره . فاطلاق الصغار على الحيوان من باب حذف المضاف ، أي : ذات صغار . وفي نسخة المصنف رحمه الله بالألف . وفي أصل شيخنا أبي الفرج عبد الرحمن بن البغدادي (٣) وهو مقروء على المصنف : صغارٌ ، بغير ألف . ووجه

(١) يريد دعاء أخذ الزكاة .

(٢) في « تهذيب الاسماء واللغات » للنووي : والجزية : بكسر الجيم ، جمعها جزى ، بالكسر أيضاً ، كقربة وقرب ونحوه ، وهي مشتقة من الجزاء ، كأنها جزاء اسكاننا إياه في دارنا ، وعصمتنا دمه وماله وعياله . وقيل : هي مشتقة من : جزى يجزي ، إذا قضى ، قال تعالى : « واتقوا يوماً لا تجزي نفس « البقرة : ٤٨ . أي : لا تقضي .

(٣) هو عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي ، المعروف : بابن الجوزي ٥٠٨ - ٥٩٧ هـ . علامة عصره في التاريخ والحديث ، كثير التصانيف ، مولده ووفاته ببغداد . له نحو ثلاث مائة مصنف .



النصب ، أنه مفعول كتب . ووجه الرفع ، أنه خبر مبتدأ محذوف ، أي : هذا صفارٌ ، وهذه جزية ، وهو أقيس .

« إذا كمل النصاب ، حكى ابن سيده : كمل الشيء بفتح الميم وضمها وكسرها .

« قبل طلوع الطلوع والحصرم » الطلوع : بسكون اللام ، غلاف العقود (١) .

والحصرم : بكسر الحاء والراء قال الجوهري : هو أول (٢) العنب ، ويقال له : الكعجب والكعجم ، عن ابن سيده .

« فتتجت عند الحول سخلة » تتجت : بضم أوله ، على البناء للمفعول ، وسخلة

مفعول ثان . ويجوز تتجت ، على البناء للفاعل ، « وسخلة » مفعوله . يقال في فعله :

تتجت الناقة ، وأنتجت ، مبنيين للفاعل ، وتتجتها أنا ، وأنتجتها : جعلت لها تاجاً .

وتتجت وأنتجت ، مبنيين للمفعول . ست لغات (٣) . وفيه حذف مضاف تقديره :

---

(١) في « اللسان » : والطلع : نور النخلة ما دام في الكافور ، وعن المفضل الضبي : ثلاثة

تؤكل فلا تسمن : وذلك الجمار ، والطلع ، والكمأة . وأراد بالطلع : الغريض الذي ينشق

عنه الكافور ، وهو أول ما يرى من عذق النخلة . وفي « القاموس » : الطلع من النخل :

شيء يخرج كأنه نعلان مطبقان ، والحمل بينهما تضود ، والطرف محدد ، أو ما يبدو من

ثمرته في أول ظهورها ، وقشره يسمى الكفري ، وما في داخله : الاغريض لبياضه .

(٢) في « اللسان » : الحصرم : أول العنب ، ولا يزال العنب ما دام أخضر حصرماً .

وقال مرة : إذا عقد حب العنب ، فهو : حصرم . وقال الأزهري : الحصرم : حب العنب

إذا صلب وهو حامض .

(٣) في المصباح المنير « للفيومي » : والاصل في الفعل أن يتعدى الى مفعولين ،

فيقال : نتجها ولدأ ، لانه بمعنى : ولدها ولدأ . ويبني الفعل للمفعول ، فيحذف الفاعل ،

ويقام المفعول الاول مقامه . ويقال : نتجت الناقة ولدأ : إذا وضعت ، وعليه قول زهير .

فتنتج لكم غلمان أشام كاهم .

ويجوز حذف المفعول الثاني اقتصاراً ، لفهم المعنى ، فيقال : نتجت الشاة ، كما يقال : -



تج بعضها سخلة ، أو نتجت بعضها سخلة . والسخلة : اسم الولود ساعة يولد ، من أولاد الضأن ، والمز جميعاً ، ذكراً كان أو أنثى . حكاه الجوهري عن أبي زيد . « لم يرجع على المسكين ، ليس عدم الرجوع مقصوراً على المسكين ، بل بالمدفوع إليه الزكاة ، كائناً من كان .

## باب ذكر أهل النكاة

« من غير تفريط » التفريط : التقصير في الشيء ، حتى يضيع ويفوت ، قاله الجوهري .

« في عشائهم » العشائر : واحدتها عشيرة . قال الجوهري : وهي القبيلة . وقال صاحب « المطالع » : عشيرة الانسان : أهله الأذنون ، وهم بنو أبيه . « أو إسلام نظيره » قال الجوهري : نظير الشيء : مثله . وحكى أبو عبيدة : النظير ، والنظير بمعنى ، مثل : الند والتدديد .

« لاصلاح ذات البين » قال الزجاج : معنى قوله تعالى : ( وأصاحوا ذات بينكم ) [ الأنفال : ١ ] حقيقة وصلكم . والبين : الوصل . والمعنى : وكونوا مجتمعين على أمر الله تعالى ، فالذي غرم لاصلاح ذات البين ، هو من غرم لاصلاح حال الوصل الفاسد .

« في سبيل الله » وهم الغزاة الذين لا ديوان لهم . والسبيل : الطريق . قال صاحب « المطالع » في قوله ﷺ : « من اغبرت قدماه في سبيل الله » . يعني جميع الطرق الموصلة إليه . وقال الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي : وإنما استعملت

---

- أعطي زيد . ويجوز اقامة المفعول الثاني مقام الفاعل ؛ وحذف المفعول الاول لفهم المعنى ، فيقال : نتج الولد ، ونتجت السخلة ، أي : ولدت ، كما يقال : أعطي درهم . وقد يقال : نتجت الناقة ولداً ، بالبناء للفاعل ، على معنى ولدت .



هذه الكلمة في الجهاد ، لأنه السبيل الذي يقاتل به على عقد الدين . والديوان : قال الجوهري : أصله ديوان ، فعوض من إحدى الواوَيْن ياءً ، لقولهم : في جمعه دواوين ، وقولهم : دونت الدواوين . ذكره أبو منصور في « المعرب » فقال : والديوان بالكسر ، قال أبو عمرو : وبالفتح خطأ ، وحكاه غيره (١) . وأول من دون الديوان في الاسلام عمر رضي الله عنه .

« ابن السبيل » السبيل : الطريق ، وسمي هذا المسافر بذلك ، للزومه الطريق ، كملازمة الطفل أمه .

« فان وآه جلدًا » جلدًا : بسكون اللام ، أي : شديدًا ، قويا . يقال جلد الرجل بالضم ، فهو جلد وجليد (٢) ، بين الجلد ، والجلادة ، والجلودة ، والمجلود . « وإن سفل » أي : نزل . يقال : سفل بفتح الفاء ، من النزول . وبضمها : اتضع قدره بعد رفعة . وقال الجوهري : السفالة : النذالة . وقد سفل بالضم .

(١) في « اللسان » : والديوان : مجتمع الصحف . قال أبو عبيدة : هو فارسي معرب . وقال ابن السكيت : هو بالكسر لا غير . وقال الكسائي : بالفتح لغة ، وقد حكاها سيبويه . وقال : إنما صحت الواو في ديوان ، وان كانت بعد الياء ، ولم تعتل كما اعتلت في سيد ، لان الياء في ديوان غير لازمة ، وإنما هو فعال ، من « دونت » والدليل على ذلك قولهم : دويون فدل ذلك ، أنه فعال ، وأنتك إنما أبدلت الواو بعد ذلك قال : ومن قال : ديوان ، فهو عنده بمنزلة ييطار ، وإنما لم تقلب الواو في ديوان ياء وان كانت قبلها ياء ساكنة من قبل ان الياء غير ملازمة ، وإنما أبدلت من الواو تخفيفاً : ألا ترام قالوا : دواوين لما زالت الكسرة ، من قبل الواو ، على أن بعضهم قد قال : دياوين ، فأقر الياء بجالها وان كانت الكسرة قد زالت من قبلها ، وأجرى غير اللازم مجرى اللازم ، وقد كان سبيله إذا أجراها مجرى الياء اللازمة أن يقول : ديان ، إلا أنه كره تضعيف الياء ، كما كره الواو في دياوين . قال الشاعر :

دياوين تنفق بالمداد

عداني أن أزورك أم عمرو

(٢) نقل صاحب « اللسان » النص عن الجوهري وفيه : وبين الجلد وفي « الصحاح »



« ولا مواليتهم » المولى يذكر في كتاب الوقف . والمراد به هاهنا : من أعنته هاشمي .

« صدقة وصلة » الصدقة : ما دفع لمحض التقرب . والصلة : الاحسان والتعطف والرفق ، وذلك كله موجود في الصدقة على القرابة ، لأنه يعد بذلك محسناً متعظفاً رافقاً . والهاء فيها ، عوض من الواو المحذوفة . فأصلها : وصلة ، يقال : وَصَلَهُ يَصِلُهُ .

« إن لا صبر له على الضيق » الصبر : حبس النفس عن الجزع . قال صاحب المطالع ، : وأصله الثبات . والضيق : بفتح الضاد ، وبه قرأ الأكثرون . وقرأ ابن كثير بالكسر (١) .

« أن ينقص » تقدم تفسيرها في كتاب الزكاة .  
والله أعلم .

---

(١) هو عبد الله بن كثير الداري المكي ( ٤٥ - ١٢٠هـ ) أحد القراء السبعة ، كان قاضي الجماعة بمكة ، مولده ووفاته فيها .



## باب الصيام

الصَّيَامُ وَالصَّوْمُ : مصدر صام . وهو في اللغة : عبارة عن الامساك .  
قال الله تعالى : ( فقولي إني نذرت للرحمن صوماً ) [ مريم : ٢٦ ] . ويقال :  
صامت الخيل : إذا أمسكت عن السير ، وصامت الريح : إذا أمسكت عن الهبوب .  
قال أبو عبيدة : كل ممسك عن طعام ، أو كلام ، أو سير ، فهو صائم .  
وهو في الشرع : عبارة عن الامساك عن أشياء مخصوصة ، في زمن مخصوص ،  
من شخص مخصوص ، بنية مخصوصة .

« برؤية الهلال » قال الجوهري ، وصاحب « المطالع » : الهلال : أول ليلة  
والثانية ، والثالثة ، ثم هو قمر . وذكر ابن الأنباري في مدة تسميته بالهلال أربعة  
أقوال . أحدها : ما ذكر ، والثاني : ليلتان ، والثالث : أن يستدير بخطه دقيقة ،  
قاله الأصمعي . والرابع : إلى أن يهر ضوءه سواد الليل .

« مع الصحو » قال الجوهري : الصحو : ذهب الغيم ، وأصحت السماء ،  
فهي مُصْحِيَّةٌ . وقال الكسائي : فهي صَحَوُ ، ولا تقل : مُصْحِيَّةٌ . وحكى  
الفراء : صحت السماء : بمعنى أصحَّت .

« عدة شعبان » شعبان : غير مصروف للعلمية ، والزيادة ، وجمعه : شعبانات  
وأشعب (١) . وهو الشهر الذي بين رجب ورمضان .

---

(١) ليس هذا الجمع في شيء من كتب اللغة التي بين أيدينا ، ففي «الصغاح» : وجمعه  
شعبانات . وجاء بعدها ، وأشعب : اسم رجل كان طعاماً . وفي اللسان : وشعبان : اسم  
لشهر ، سمي بذلك لتشعبهم فيه ، أي : تفرقهم في طلب المياه ، وقيل : في الفارات .  
وقال ثعلب : قال بعضهم : إنما سمي شعبان شعباناً ، لأنه شعب ، أي : ظهر بين شهري  
رجب ، ورمضان ، والجمع : شعبانات وشعابين .



« غيم أو قِتر » قال ابن سيده : الغيم : هو السحاب ، وقيل : هو أن لا يرى شمساً من شدة الدجن ، وجمعه : غيوم وغيام (١) . والقتر : جمع قترية وهي الغبار . ومنه قوله تعالى : ( ترهقها قترية ) [ عبس : ٤١ ] . وقال ابن زيد : الفرق بين الغبرة ، والقترية : أن القترية ما ارتفع من الغبار ، فلحق بالسحاب ، والغبرة : ما كان أسفل في الأرض .

« هلال شوال ، بوزن صَوَّام ، مصروف ، وهو : الشهر الذي بين رمضان ، وذو القعدة ، والجمع شوالات وشواويل (٢) ، سمي بذلك ، لكون الأبل كانت فيه حال التسمية شَوَّالاً ، وهي : التي جف لبنها ، وارتفع ضرعها (٣) .

« والحامل والموضع ، يذكران إن شاء الله تعالى في باب ميراث الحمل والرضاع : « أو أغمي عليه » تقدم تفسير الأغماء في كتاب الصلاة .

« ولا يصح صوم واجب » صوم : منوّن مرفوع ، وواجب مرفوع ، صفة له . ويجوز جرّه « واجب » بالاضافة ، على تقدير : صوم يوم واجب ، أو زمن واجب ، أو صوم واجب .

« إن كان غداً ، غداً بالنصب في خط المصنف رحمه الله تعالى ، وفي نسخة مقروءة على المصنف غداً بالرفع ، وهو ظاهر . وأما النصب ، فعلى إضمار اسم كان

(١) قال أبو حية النميري :

يلوح بها المذلق مذيابه خروج النجم من صلح الغيام

(٢) زاد في اللسان : وشواول : على طرح الزائد .

(٣) في اللسان : سمي بتشويل ألبان الأبل ، وهي توليه وإدباره ، وكذلك حال الأبل في اشتداد الحر ، وانقطاع الرطب . وقال الفراء : سمي بذلك ، لشولان الناقة فيه بذنبها . قال : وكانت العرب تطير من عتد المناكح فيه ، وتقول : إن المنكوحه تمتنع من ناكحها ، كما تمتنع طروقة الحمل إن القحت وشالت بذنبها ، فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم طيرتهم ، وقالت عائشة : تزوجني رسول الله في شوال ، وبني بي في شوال ، فأبي نسانه كان أحظى عنده مني ؟!



أي : إذا كان الصيام غداً . ودل على تقديره قوة الكلام . ومن كلامهم : إذا كان غداً فأتني .

« فهو فرضي » كذا بخط المصنف ، رحمه الله تعالى ، بياء المتكلم ، أي : الذي فرضه الله تعالى عليّ .

## باب ما يفسد الصوم

« أو استعط » استعط : مطاوع سَعَطَه ، إذا جعل في أنفه سَعُوطاً ، بفتح السين . وحكى أبو زيد : سَعَطَه وأسَعَطَه بمعنى . والسَعُوط : ما يجعل في الأنف من الأدوية .

« أو احتقن » قال الجوهري : الحُقْنَةُ : ما يُحَقَّنُ به المريض من الدواء . وقد احتقن الرجل ، أي : استعمل ذلك الدواء من الدبر .

« داوى الجائفة » الجائفة : تذكر مع الشجاج ، إن شاء الله تعالى . وكذلك المأمومة .

« أو استقاء » قال الجوهري : استقاء وتقيأ : تكلف القيء . وقال صاحب المطالع : قاء : إذا خرج منه القيء ، وتقيأ : تفعل منه (١) . والقيء : معروف .

« أو استمنى » قال الجوهري : استمنى : استدعى خروج المني .

« أو أمذى » (٢) تقدم في باب إزالة النجاسة (٣) .

« أو كور النظر فأنزل » إذا أنزل المني بتكرار النظر ، أفطر . وإن أنزل

مذياً ، لم يفطر في الصحيح من المذهب .

(١) يعني : تكلف القيء .

(٢) في الاصل : مذى ، وما اثبتناه نص « المقنع » .

(٣) المذي : ما يخرج عند الملاعبة والتقبيل ، وفيه الوضوء .



« أو قطر في إحليله » مخفف الطاء . قال الجوهري : قطر الماء وغيره ،  
يقطر ، وقطرته أنا ، يتعدى ولا يتعدى . والاحليل : مخرج البول ، ومخرج اللبن  
[ من الضرع والثدي ] (١) .

« أو احتلم » أي : أنزل في نومه منياً . والحلم ، والحلم : بوزن عُسْرٍ ،  
وعُسْرٍ : ما يراه النائم . لكن غلب اسم الرؤيا على الخير ، والحلم على الشر (٢) .

« ذرعه القبيء » قال الجوهري : ذرعه القبيء : إذا غلبه وسبقه .

« فلفظه » بفتح أوله وثانيه ، أي : رمى به .

والله سبحانه وتعالى أعلم .

## باب ما يكره وما يستحب

« يجمع ريقه » [ الريق ] (٣) : الرضاب . وهو ماء الفم .

« فيبلعه » (٤) مضارع بلعه ، كذا ذكره المصنف .

« وأن يبتلع النخامة » قال الجوهري : النخامة [ بالضم ] : النخاعة ، وقال

صاحب « المطالع » : النخامة [ ما يلقيه الرجل ] من الصدر ، وهو البلغم

اللزج . قال : والنخاعة ، والنخامة : واحد عند ابن الأنباري .

ومنهم من قال : النخاعة من الصدر . والنخامة من الرأس (٥) .

(١) الزيادة من « الصحاح » .

(٢) الرؤيا : ما يراه النائم أيضاً في منامه . وفي الحديث : « الرؤيا من الله ، والحلم  
من الشيطان » وفي حديث آخر : « رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة » .

(٣) الزيادة من « المقنع » .

(٤) في « المقنع » : فيبلعه .

(٥) في اللسان : قال أبو منصور وغيره : النخامة : ما يلقيه الرجل من خراشي صدره ،

والنخاعة : ما ينزل من النخاع ، إذ مادته من الدماغ ، وهو عكس ما ذكر المصنف .



« مضغ العلك » قال ابن فارس : العلك : كل صمغة تملك . وقال ابن سيده : العلك : ضرب من صمغ الشجر ، كاللابان يمضغ [ فلايناع ] (١) والجمع علوك ، وبائمه علاك .  
« يتحلل منه أجزاء » أجزاء : جمع جزء ، وهو بعض الشيء وهو مصروف .  
« اجتناب الكذب والغيبة والشم » قال الجوهرى : يقال : كَذَبَ كَذِبًا وكِذَّبًا ، على وزن كَتِفٍ وكِتِفٍ ، فهو كاذب وكذّاب ، وكذّوب ، وكِذبان ، ومكذّبان ، ومكذّبانة وكذّبة\* ، بوزن همزة ، وكذّذبُذْبٌ مخفف ، وقد تشدد ذاله الأولى . وقال صاحب « المطالع » : والكذب : خلاف الصدق . والصدق : الاخبار بما يطابق الخبر عنه . وأما الغيبة : فهي ذكر الانسان بما يكره ، بهذا فسرهارسول الله ﷺ في حديث أبي هريرة . « رواه مسلم » (٢) . وهي حرام بالاجماع ، وتباح لغرض صحيح شرعي ، لا يمكن الوصول إليه إلا بها ، كالتظلم ، والاستفتاء ، والاستغاثة على تغيير (٣) منكر ، والتحذير ، والتعريف ، والجرح (٤) . وأما الشتم : فقال الجوهرى : الشتم : السب . والاسم : الشتيمة . وقال أبو العباس اللبلي في شرح الفصيح : الشتم : رمي أعراض الناس بالمعائب ، وثلبهم ، وذكرهم بقبيح القول ، حضراً ، أو غيباً ، عن ابن درستويه (٥) . وقال المطرزي : (٦) الشتم عند العرب : الكلام القبيح سوى القذف .

(١) الزيادة من «اللسان» .

(٢) ونص الحديث : « الغيبة ذكرك أخاك بما يكره » .

(٣) في الاصل : « تغير » ، وما أثبتناه من : اذكار النووي . فالمصنف قد نقل حالات اباحة الغيبة منه . انظر الفتوحات الربانية ٣/٧ باب بيان ما يباح من الغيبة .

(٤) يريد « بالجرح » : هو جرح المجروحين من الرواة للحديث والشهود .

(٥) هو عبد الله بن جعفر بن محمد بن درستويه (٢٥٧ - ٣٤٧ هـ) من علماء اللغة

فارسي الاصل اشتهر وتوفي ببغداد .

(٦) هو ناصر بن عبد السيد أبي المكارم بن علي أبو الفتح برهان الخوارزمي المطرزي

أديب عالم بالغة ، من فقهاء الحنفية ، ولد في جرجانية خوارزم ودخل بغداد حاجاً سنة -



« وان شتم ، استحب أن يقول : «إني صائم» ذكر الخطابي (١) في ذلك للعلماء قولين . أحدهما : أنه يقوله بلسانه . والثاني : يقوله بقلبه .

« وتأخير السحور » قال صاحب « المطالع » : السحور بالفتح : اسم ما يؤكل في السحر ، وبالضم : اسم الفعل . وأجاز بعضهم أن يكون اسم الفعل بالوجهين ، والأول أشهر . والمراد هنا الفعل ، فيكون بالضم على الصحيح .

« تأخير قضاء رمضان الى رمضان آخر » الأول : غير مصروف ، لأنه معرفة والثاني : مصروف ، لأنه نكرة ، لوصفه « بآخر » . وكذلك كل معرفة وصفت بآخر ، فانها تنكر . والله تعالى أعلم .

## باب صوم التطوع

قال الجوهري : وتطوع : تكلف الاستطاعة ، والتطوع بالشيء : التبرع به .

« صيام أيام البيض » أيام البيض : هي الثالث عشر ، والرابع عشر ، والخامس عشر . وقيل : الثاني عشر بدل الخامس عشر ، حكاه الماوردي (٢) والبغوي (٣)

---

٦٠١- ، وتوفي في خوارزم . كان رأساً في الاعتزال . من كتبه « الايضاح » في شرح مقامات الحريري ، « والمرب » في اللغة شرحه ورتبه في كتابه « العرب في ترتيب العرب » .

(١) هو حمد بن محمد ابن ابراهيم بن الخطاب البستي ( ٣١٩ - ٣٨٨ هـ ) فقيه محدث من أهل بست ( من بلاد كابل ) من نسل زيد بن الخطاب ( أخي عمر بن الخطاب ) .

(٢) هو علي بن محمد بن حبيب الماوردي ( ٣٦٤ - ٤٥٠ هـ ) من العلماء الباحثين ، أصحاب التصانيف الكثيرة ، ولد في البصرة ، وانتقل الى بغداد ، وصار « أفضى القضاة » . اتوفي ببغداد . من كتبه : « أدب الدين والدنيا » « والاحكام السلطانية » .

(٣) هو الحسين بن مسعود بن محمد ( ٤٣٦ - ٥١٠ ) يلقب بمجيب السنة ، فقيه محدث ، مفسر . نسبته الى « بغا » من قرى خراسان .



وغيرها . والصحيح : الأول ، قاله المصنف رحمه الله في « المغني » ، وسُميت بيضاً ، لا يبيضاض ليلاً كله بالقمر ، أي : أيام الليالي البيض (١) . وقيل : لأن الله تعالى تاب على آدم فيها ، وبيض صحيفته . ذكره أبو الحسن التميمي آخر كلامه (٢) . فعلى القول الثاني يكون من إضافة الشيء إلى نفسه ، لأن الأيام هي البيض ، والأيام الثلاثة الأول من الشهر : تسمى « الغرر » ، والتي تليها « النفل » ، والتي تليها « التسع » ، والتي تليها « العشر » ، والتي تليها « البيض » ، والتي تليها « الدرع » ، (٣) ، والتي تليها « الظم » ، والتي تليها « الحنادس » ، والتي تليها « الدآدى » على وزن مساجد ، والتي تليها « المحاق » ، مثله (٤) وقد نظمها الامام أبو عبد الله محمد بن احمد بن الحسين الملقب : (٥) بشعلة في ثلاثة أبيات شعر وهي :

الشَّهْرُ لِيَالِيهِ قَسْمٌ	فَلِكُلِّ ثَلَاثِ خُصٍّ سَمٌ
مِنْهَا غُرْرٌ نَفْلٌ تَسَعٌ	عُشْرٌ بِيضٌ دُرْعٌ ظَلَمٌ
فَحِنَادِمْهَا فَدَادَتْهَا	فَمُصَاقٌ ثُمَّ فِتْحَتَّتَمٌ

- (١) في اللسان : والبيض . وفي الحديث : « كان يأمرنا أن نصوم الايام البيض » وهي . . . سميت ليالها بيضاً ، لان القمر يطلع من اولها إلى آخرها . قال ابن بري : وأكثر ما تجيء الرواية : الايام البيض ، والصواب أن يقال : أيام البيض ، بالاضافة لان البيض من صفة الليالي . وقال في « القاموس » : وأيام البيض ، أي : أيام الليالي البيض ، ولا تقل : الايام البيض .
- (٢) هو عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث ( ٣١٧ - ٣٧١ ) فقيه حنبلي ، له اطلاع على مسائل الخلاف .
- (٣) في « القاموس » وليال درع - بالضم - وكرد : للثلاث تلي البيض ، لاسوداد اولها ، واييضاض سائرها .
- (٤) الزيادة من « القاموس » .
- (٥) هو محمد بن احمد بن محمد الموصلي الحنبلي ، المعروف بشعلة ، ويقال له : ابن الموقع ( ٦٢٣ - ٦٥٦ هـ ) له علم بالفرائد وغيرها . توفي بالموصل .



« صوم الاثنين والخميس » سمي الاثنين بذلك ، لأنه ثاني [ أيام ] الاسبوع .  
قال الجوهرى : ولا يثنى ، لأنه مثنى . فان أحببت أن تجمعهم ، قلت : أثانين . وسمي  
الخميس بذلك ، لأنه خامس [ أيام ] الاسبوع . قال الجوهرى : وجمعه : أخمساء ، وأخميسة .  
وحكى النحاس (١) : خمسان ، كرخيف ورغفان . وحكى عن الفراء (٢) :  
أخاميس ، فتكون [ له ] أربعة جموع (٣) .

« وأتبعه بست من شوال » ست : أصله سِدْسٌ [ فأبدل من إحدى السينين تاء ،  
وأدغم فيه الدال ] (٤) لأن تصغيرها سُدَيْسَةٌ ، وجمعها أسداس . وورد في الحديث  
الصحيح هكذا بغير تاء ، والمراد : الأيام ، لان العرب تغلب في التاريخ الليالي  
على الأيام . ويحتمل أن يكون على حذف مضافين ، أي : وأتبعه بصيام أيام ست  
أي : [ أيام ] ست ليالٍ (٥) . ونظيره : قوله تعالى : ( فقبضت قبضةً من أثر  
الرسول ) [ ٧٦ : طه ] . أي : من أثر حافر فرس الرسول .

---

(١) هو أحمد بن محمد بن اسماعيل المرادي المصري ( . . - ٣٣٨ هـ - ) مضر أديب ،  
مولده ووفاته بمصر ، كان من نظراء نبطويه وابن الانباري .

(٢) هو يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي ، المعروف بالفراء ( ١٤٤ - ٢٠٧ هـ )  
إمام الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الادب . قال ثعلب : لولا الفراء ما كانت اللغة  
عهد إليه المأمون بتربية ابنه . توفي في طريق مكة .

(٣) في الهامش : ويجمع أيضاً على خمس ، كرخف ، حكاة في « التحرير » ، فحينئذ  
هي خمسة لا أربعة .

(٤) الزيادة من « الصحاح » .

(٥) قال في شرح « مسلم » : في شرح « ستاً من شوال » : هو صحيح ، ولو  
قال : ستة ، جاز أيضاً قال أهل اللغة : يقال : صننا خمناً وستاً ، وخمسة وستة ، وإنما يلتزمون الهاء في  
المذكر . إذا ذكروه بلفظه صريحاً ، فيقولون : صننا ستة أيام ، ولا يجوز : ست أيام ،  
فإذا حذفوا الايام ، جاز الوجهان . وما جاء حذف الهاء فيه من المذكر ، إذا لم يذكر



« يوم عاشوراء » عاشوراء : اليوم العاشر من المحرم . وعن ابن عباس : هو التاسع . ونص الامام أحمد رحمه الله على استحباب صومها ، وعلى أنه إذا اشتبه أول الشهر ، صام ثلاثة أيام . قال القاضي عياض (١) في « المشارق » : عاشوراء : اسم اسلامي ، لا يعرف في الجاهلية . قاله ابن دريد (٢) . قال : وليس في كلامهم فاعولاء . وحكى ابن الأعرابي (٣) : أنه سمع خابوراء ، ولم يثبتها ابن دريد . وحكى أبو عمرو الشيباني فيه القصر ، وحكى الجوهري : عاشوراء ، فصارت فيه ثلاث لغات .

« يوم عرفة وهو اليوم التاسع من ذي الحجة » سمي بذلك ، لأن الوقوف بعرفة فيه ، وقيل : لأن ابراهيم الخليل ، صلوات الله عليه ، عرف فيه أن رؤياه حق (٤) . واليوم الثامن من ذي الحجة : يوم التروية ، والتاسع : يوم عرفة ،

---

- لفظه قوله تعالى : ( يتربص بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً ) البقرة : ٢٣٤ . أي : وعشرة أيام .

(١) هو عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن اليحصي السبتي ( ٤٧٦ - ٥٤٤ هـ ) عالم المغرب وإمام أهل الحديث في وقته ، كان من أعلم الناس بكلام العرب وأنسابهم وأيامهم ، ولي قضاء سبته ، ومولاه فيها ، ثم قضاء غرناطة ، وتوفي بمراكش .

(٢) محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، من أزد عماد من قحطان ( ٢٢٣ - ٣٢١ هـ ) من أئمة اللغة والأدب كانوا يقولون : ابن دريد أشعر العلماء ، وأعلم الشعراء ، ولد في البصرة ، وتوفي ببغداد . له « القصورة الدريرية » في مدح « آل ميكال » .

(٣) هو محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي ( ١٥٠ - ٢٣١ ) راوية ، نسابه ، علامة باللغة ، من أهل الكوفة .

(٤) قال في اللسان : وسمي عرفة ، لان الناس يتعارفون به ، وقيل : لان جبريل طاف بإبراهيم عليه السلام ، فكان يريه المشاهد ، فيقول له : أعرفت أعرفت ، فيقول إبراهيم : عرفت ، لعرفت . وقيل : لان آدم عرف حواء فيها بعد هبوطها من الجنة .



والعاشر : يوم النجر ، والحادي عشر : يوم القَرِّ بفتح القاف ، سمي بذلك لقرار الناس فيه بمنى ، والثاني عشر : يوم النَّقْرِ الأول ، والثالث عشر : يوم النَّقْرِ الثاني ، ويسمى يوم الصَّدْر (١) . وقد تقدم في صلاة العيدين .

« عشر ذي الحجة » المراد به الايام التسعة التي آخرها يوم عرفة ، وسميت التسع عشرأ ، من إطلاق الكل على الأكثر ، لأن العاشر لا يصام . وذو الحجة : الشهر الثاني عشر من السنة ، سمي بذلك ، لأن الحجة فيه ، «والحجة» بكسر الحاء وحكي فتحها . وذو القعدة بالفتح ، وحكي فيه الكسر ، وجمع ذي الحجة : ذوات الحجة عن النحاس . ويأتي أتم من هذا في [باب] المواقيت .

« شهر الله المحرم » وهو أول شهور العام ، سمي محرماً ، لتحريم القتال فيه ،

وثبت عن رسول الله ﷺ أنه سباه شهر الله (٢) .

« ويكره إفراد رجب بالصوم » رجب مصروف ، الشهر الفرد من الأشهر الحرم وسمي رجباً من الترجيب ، [وهو] التعظيم ، لأن العرب كانوا يعظمونه في الجاهلية ، ولا يستحلشون فيه القتال . ويقال له : «رجب مضر» ، لأنهم كانوا أشد تعظيماً له ، والجمع أرجاب ، فاذا ضموا إليه شعبان قالوا : رجبان .

« يوم الجمعة ، ويوم السبت ، ويوم الشك ، ويوم النيروز ، والمهرجان ،

يوم الجمعة : تقدم في أول باب « صلاة الجمعة » ويوم السبت : آخر أيام الاسبوع .

قال الجوهري : سمي يوم السبت ، لانقطاع الأيام عنده . قال : والسبت : الراحة .

(١) في « القاموس » : والصدر - حركة - اليوم الرابع من أيام النحر .

(٢) انظر « الترغيب والترهيب » ج-٢ ص ٢٣٨ حديث ١٤٧٠ وما بعده . فصل :

« الترغيب في صيام شهر الله المحرم » . وقد ورد ذلك في أكثر من حديث . في « مسلم »

و « الترمذي » وغيرهما .



والسبت : الدهر . والسبت : حلق الرأس . والسبت : إرسال الشعر عن العقص ،  
والسبت : ضرب (١) من سير الابل . والسبت : قيام اليهود بأمر سبتها .  
« ويوم الشك » قال المصنف رحمه الله في « الكافي » : هو اليوم الذي يشك  
فيه ، هل هو من شعبان أم من رمضان إذا كان صحواً ؟ . « ويوم النيروز (٢)  
والمهْرَجَان » عيدان للكفار . قال الزمخشري : النيروز : الشهر الرابع من شهور  
الربيع . والمهْرَجَان : اليوم السابع عشر من الحريف . ذكر ذلك في مقدمة  
الأدب ، والظاهر أنه بكسر الميم .

« ليلة القدر » هي بسكون الدال ، وفتحها جائر . قال أبو اسحاق الزجاج :  
معنى ليلة القدر : ليلة الحكم ، وهي : الليلة التي يفرق فيها كل أمر حكيم ، آخر  
كلامه . وفي تسميتها بذلك خمسة أقوال .

أحدها : لعظمتها ، من قوله تعالى : ( وما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ )  
[ الانعام : ٥١ ] .

والثاني : من التضييق ، من قوله تعالى : ( وَمَنْ قَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ )  
[ الطلاق : ٧ ] . أي : ضاق ، لأنها ليلة تضيق فيها الارض عن الملائكة .  
والثالث : لما يقدر فيها من الاشياء .

الرابع : أن من لم يكن فيها ذا قدر ، صار فيها ذا قدر .

---

(١) الزيادة من « الجوهري » قال : قال أبو عمرو : وهو العنق . قال حميد بن ثور :  
ومطوية الاقرب أما نهارها  
فسبت وأما ليلاً فذميل

والذميل : السير اللين ، ما كان ، أو فوق العنق .

(٢) قال الجواليقي « في المعرب » : والنيروز ، والنوروز : فارسي معرب ، وقد  
حكمت به العرب ، قال جرير يهجو الفرزدق :

عجبت لفخر التغلي وتغلب      تؤدي جزى النيروز خضماً رقاها



## كتاب المناسك

المناسك : جمع منسك ، بفتح السين وكسرها ، فبالفتح مصدر ، وبالكسر اسم لموضع النسك ، وهو مسموع ، وقياسه : الفتح في المصدر والمكان . قال الجوهري : وقد نسك وتنسك (١) ، أي : تعبد . ونسك بالضم نساكة أي : صار ناسكا . وقال صاحب « المطالع » : المناسك : مواضع متعبدات الحج ، فالمناسك إذاً : المتعبدات كلها ، وقد غلب إطلاقها على أفعال الحج ، لكثرة أنواعها .

« يجب الحج ، الحج : بفتح الحاء وكسرها ، لقتان مشهورتان ، وهو في اللغة : عبارة عن القصد . وحكي عن الخليل : أنه كثرة القصد إلى من تعظمه . قال الجوهري : ثم تعوزف استعماله في القصد إلى مكة للنسك . وقال الامام أبو اليمن الكندي (٢) : الحج : القصد ، ثم خص ، كالصلاة وغيرها . وقال المصنف رحمه الله تعالى في « المغني » : هو في الشرع اسم لأفعال مخصوصة .

« والعمرة ، العمرة في اللغة : الزيارة . وقيل : القصد ، نقلها ابن الأنباري وغيره ، وهي في الشرع عبارة عن أفعالها المخصوصة المذكورة في مواضعها . « من عرفه » قال الجوهري : عرفات موضع بمنى (٣) ، وهو اسم في لفظ الجمع

---

(١) في الاصل : ينسك ، والتصويب من « الصحاح » .

(٢) هو زيد بن الحسن بن زيد بن سعيد الحميري ( ٥٢٠ - ٦١٣ ) من ذري رعين أديب من الكتاب الشعراء العلماء ، ولد ونشأ في بغداد ، سكن دمشق ، وقصده الناس يقرأون عليه ، وتوفي بها .

(٣) في القاموس : وعرفات . . على اثني عشر ميلا من مكة ، وغلط الجوهري فقال : موضع بمنى .



الخامس : لأنها نزل فيها كتاب ذو قدر ، وتنزل فيها ملائكة ذو قدر ،  
ورحمة ذات قدر .

واختلف الصحابة رضي الله عنهم والتابعون ، في أي ليلة أخص بها وأرجى ،  
على ثلاثة عشر قولاً . أحدها : ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى . والثاني : أنها  
أول ليلة من رمضان . والثالث : أنها ليلة سبعمائة . والرابع : أنها ليلة تسع  
والخامس ليلة إحدى وعشرين . والسادس : ليلة ثلاث وعشرين . والسابع : أنها  
ليلة خمس وعشرين . والثامن : أنها ليلة تسع وعشرين . والتاسع : آخر ليلة من  
رمضان . والعاشر : أنها في أشفاح هذه الأفراد . والحادي عشر : أنها في جميع السنة .  
والثاني عشر : أنها في جميع الشهر . والثالث عشر : أنها تتحول في ليالي العشر  
كلها (١) . ذكر الأقوال الثلاثة عشر (٢) ، الإمام عبد العظيم (٣) في « حواشيه » .  
« وأرجاها ، بغير همز أي : أكثر وأشد رجاء .

قوله صلى الله عليه وسلم : « عفو تحب العفو » قال الخطابي : العفو : وزنه فعول ، من العفوه ،  
وهو بناء للمبالغة . والعفو : الصفح عن الذنوب ، وترك مجازاة المسيء . وقيل :  
إن العفو مأخوذ من عفت الريح الأثر إذا درستته ، فكأن العافي عن الذنب  
يجوه بصفحة عنه . والله سبحانه وتعالى أعلم .

(١) يريد العشر الأواخر من رمضان .

(٢) انظر تفصيل القول في ليلة القدر « فتح الباري » شرح البخاري ، فقد أوصل الأقوال  
فيها إلى أكثر من أربعين قولاً . باب « نخري ليلة القدر في العشر الأواخر » ١٦٧ / ٥ .  
(٣) هو عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله ، المنذري ( ٥٨١ - ٦٥٦ هـ )  
عالم بالحديث والعربية من الحفاظ المؤرخين . له « الترغيب والترهيب » .



« يتخلله » أي : يتخلل الجمعة اعتكافه ، أي : يكون في خله .  
« وأفضلها المسجد الحرام ، ثم مسجد المدينة ، ثم الأقصى » فالمسجد  
الحرام : مسجد الكعبة ، وسمي الحرام : لما يذكر في « دخول مكة » .  
ومسجد المدينة : مسجد النبي ﷺ . والمدينة لها أسماء : المدينة ، وطابة ،  
وطبية ، بفتح الطاء . وقيدته بفتح الطاء ، احترازاً من طيبة (١) ، بكسرها ،  
فإنها قرية قرب زُرودٍ . ويثرب ، كان اسمها قديماً ، فغيره النبي ﷺ ، لما فيه من  
التثريب ، وهو التعمير (٢) والامتنعاء في اللوم . وتسميتها في القرآن « يثرب »  
حكاية لقول من قالها من المناقنين . وقيل : يثرب اسم أرضها . وقيل : سميت  
يثرب باسم رجل من العماقة ، كان أول من نزلها (٣) . وقال عيسى بن دينار (٤) .  
من سماها يثرب ، كتبت عليه خطيئة . والمسجد الأقصى : مسجد بيت المقدس ،  
وسمي الأقصى ، لبعده من المسجد الحرام . وقيل : لأنه أبعد المساجد التي تزار .  
وبأثر ذكر المدينة في باب « صيد الحرم ونباته » .

- (١) قال في « القاموس » وطبية - بالكسر - اسم زهزم . وبلدة عند زرود .  
(٢) في « مسند » أحمد : من سمى المدينة يثرب ، فليستغفر الله . قال المناوي : قال الهيثمي :  
ودرجاله ثقات . وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ، ورده ابن حجر .  
(٣) قال ابن خالوية : سماها النبي صلى الله عليه وسلم بعدة أسماء ، وهي : طيبة ، وطبية ، وطابة ،  
والمهلبية ، والجابرة ، والمجبورة ، والحبيبية ، والمحبية . وفي « تحقيق النصر » ص ٢١  
زاد على ذلك : المسكينة ، والهذراء ، والمرحومة ، والقاصة ، والمذراء .  
(٤) هو عيسى بن دينار ، بن واقد الغافقي ( . . . - ٤١٢ هـ - ) فقيه الأندلس في  
همرة ، أصله من طليطلة ، وسكن قرطبة ، قام برحلة في طلب الحديث ، وعاد ، فكانت  
بنتها تدور عليه بالأندلس . وكان ورعاً عابداً .



« كحاجة الانسان ، يريد الخروج للبول ، والغائط .  
« فسد اعتكافه » بفتح السين وكسرها وضمها .  
« بفعل القوب » القرب : جمع قربة ، وهي : كل ما يتقرب به إلى الله تعالى ،  
أي : يطلب به القرب عنده .  
« ما لا يعنيه » بفتح الياء ، ولا يجوز ضمها ، قال الجوهري : أي ما لا يهمه .

\* \* \*



## كتاب الاعتكاف

وهو في اللغة : لزوم الشيء والاقبال عليه . وفي الشرع : لزوم المسجد ،  
لطاعة الله تعالى فيه ، عن صاحب « المطالع » وغيره . قال ابن سيده (١) : يقال  
عكف يعكف ، ويعكف ، عكفاً وعكوفاً (٢) واعتكف : لزوم المكان .  
والعكوف : الإقامة في المسجد .

« الا أن يندره » بكسر الذال وضماً . عن الجوهري وغيره .

« ان كان بينهما مهايأة » قال ابن عباد (٣) في كتابه « المحيط » : والمهايأة :  
يعني بغير همز ، أمر يتهاوى القوم عليه ، فيتراضون . قلت : ويجوز أن يكون  
مهموزاً « مفاعلة » من الهياة ، أي : يتفقون على صورة معينة .  
« في مسجد يجمع فيه » أي : تقام فيه صلاة الجماعة ويجمع فيه لها . يقال :  
قوم جميع ، أي : مجتمعون . فأما صلاة الجمعة ، فيقال : يجمع فيه ، بتشديد الميم ،  
نص عليه ابن القطاع وغيره من أهل اللغة .

---

(١) هو علي بن اسماعيل ، المعروف بابن سيده ( ٣٩٨ - ٤٥٨ هـ ) إمام في  
اللغة وآدابها . ولد بمرسية بالاندلس ، وتوفي « بدانية » كان ضريباً . من كتبه : «الخصص» .  
(٢) قال الجوهري : عكفه ، أي : حبه ، يعكفه ، ويعكفه عكفاً . ومنه قوله  
تعالى : ( والهدي مذكوراً ) . قال : وعكف على الشيء ، يعكف ويعكف ، عكوفاً ،  
أي : أقبل عليه مواظباً ومنه قوله تعالى : ( يعكفون على أصنام لهم ) .  
(٣) هو اسماعيل بن عباد ، الملقب « بالصاحب » . ( ٣٢٦ - ٣٨٥ ) وزير غلب  
عليه الادب ، واستوزره مؤيد الدولة «البويهري» ، ولقب بالصاحب لصحبته له من صباه . توفي  
بالري ، ردفن بأصبهان . له تصانيف كثيرة من جملتها « المحيط » في اللغة .



الجمع ، فلا يجمع . قال الفراء : عرفات لا واحد له بصحة . وقول الناس : نزلنا  
عرفة ، شبيه بمولد ، وليس بعربي محض . وهي معرفة وإن كان جمعاً ، لأن  
الأماكن لا تزول ، فصارت كالشيء الواحد . وفي تسميتها بها ثلاثة أقوال . أحدها :  
أن جبريل عرف إبراهيم عليها السلام مناسك الحج فيها ، فقال : عرفت . قاله  
علي رضي الله عنه . والثاني : لتعارف آدم وحواء بها ، قاله الضحاك . والثالث :  
من قولك : عرفت المكان ، إذا طيبته . نقله ابن فارس .

ويحتمل أن يكون : لتعارف الناس ، فانهم يجتمعون من الأقطار ويتعارفون .  
« باذن وليه » وليه : أبوه ووصيه ، وأمين الحاكم . وإن أحرمت أمه عنه ،  
صح . نص عليه للحديث . وقال القاضي : ظاهر كلام الامام أحمد أنه لا يحرم  
عنه إلا وليه . وأما غير الأم والولي من الأقارب ، كالأخ والعم وابنه ، فيخرج  
فيهم وجهان . وأما الأقارب ، فلا يصح إحرامهم وجهاً واحداً ، نقله المصنف  
في « المغني » .

« يملك زاداً وراحلة » الزاد : الطعام يتخذ للسفر . قاله الجوهري وغيره .  
وقال في « المغني » ، والزاد الذي تشتترط القدرة عليه : هو ما يحتاج إليه  
في ذهابه ورجوعه ، من مأكول ومشروب ، وكسوة . قال الجوهري : والراحلة :  
الناقة التي تصلح لأن يرحل عليها ، وقيل : الراحلة : هي المركب من الأبل  
ذكراً كان أو أنثى .

« من مسكن وخادم » المسكن : المنزل ، بفتح الكاف وكسرهما ، والخادم :  
واحد الخدم ، غلاماً كان أو جارية .

« ومؤنة عياله » تقدم في باب زكاة الفطر الكلام على القوت وهو المؤنة



بهمز ولا همز وهي فعولة . وقال الفراء : مَفْعَلَةٌ من الأين وهو التعب والشدة .  
وقيل : من الأون : الخرج (١) . ويقال : ماتهم بالهمز ، ومنهم بتركه ، بناء  
على معنى المؤنة .

«على الدوام» الدوام : مصدر دام يدوم ، إذا ثبت واستمر ، والمراد ههنا :  
مدة ذهابه ورجوعه . هكذا ذكر المصنف رحمه الله في «المغني» . وزاد صاحب  
«المستوعب» أن يكون له إذا رَجَعَ ما يقوم بكفايته ، وكفاية عياله ، من  
عقار أو بضاعة أو صناعة .

«على الفور» الفور : الغليان ، والفورة : ما يفور من القدر ، ومن  
ذلك اشتقاق قولهم : آفله من فوره . أي : من قبل أن يسكن . حكى  
ذلك ابن فارس .

«لاخفارة فيه» الخفارة بضم الخاء ، وفتحها ، وكسرهما، اسمٌ لجعل الخفير ،  
واسم للمصدر من قولك : خَفَرْتَهُ إذا أجزته ، ذكر ذلك ابن سيده ، والمراد  
هنا الأول .

---

(١) في الاصول الثلاثة : الجرح ، وهو تصحيف ، والتصويب من «الصجاج» قال  
في اللسان : قال ابن بري : إن جملة المؤنة من ماتهم يموتهم ، لم تهمز ، وإن جعلتها ،  
من مات ، همزها . قال : والذي نقله الجوهري من مذهب الفراء ، أن مؤنة من الأين ،  
وهو التعب والشدة صحيح ، إلا أنه أسقط تمام الكلام ، وقامه : والمعنى أنه عظيم التعب  
في الانفاق على من يعمل ، وقوله : ويقال : هو مفعلة من الأون وهو الخرج والعدل ،  
وهو قول المازني ، إلا أنه غير بعض الكلام ، فأما الذي غيره ، فهو قوله : إن الأون :  
الخرج وليس هو الخرج ، وإنما قال : والأونان : جانب الخرج ، وهو الصحيح ، لأن  
أون الخرج : جانبه ، وليس إياه ، وكذلك ذكره الجوهري أيضاً في فصل (أون)  
وقال المازني لأنها ثقل على الانسان ، يعني : المؤنة ، فغيره الجوهري فقال : لأنه ، فذكر  
الضمير ، وأعاد على الخرج .



« تجحف بماله » ، « تجحف » ، بضم التاء وكسر الحاء ، قال الجوهري : أجحف به ، أي : ذهب به . هذا معناه لغة ، والمراد هنا : « بما لا يجحف » : الزيادة السيرة . بهذا فسرهما ابن حامد (١) والقاضي (٢) .

« بحصته » الحصة : النصيب . أي بنصيبه . مثاله : أن يخلف مئة دينار ، وعليه أربعمئة دينار ، والحج يحتاج مئة ، فحصة الحج عشرون ، لأنها الخمس .  
« وجود محرمها » المحرم : من يحرم نكاحه ، رجلاً كان أو امرأة .  
ويقال : هو رَحِمٌ مُحْرَمٌ ، وذو مُحْرَمٍ ، بفتح الميم والراء مخنفة ، وبضم الميم وتشديد الراء ، وهي من ذوات المحارم . هذا هو المحرم لغة ، ثم زيد في ذلك شرعاً كونه مسلماً بالغاً ، عاقلاً ، محرماً على التأييد . وكون الزوج محرماً ، لأن المقصود من سفر المحرم مع المرأة ، حاصل من سفر الزوج معها ، وهو حفظ وصياتها ، مع كونه له الخلوة بها والنظر إليها .

« على التأييد » قال الجوهري : الأبد : الدَّهر . والأبد أيضاً : الدائم والتأييد : التخليد ، والله اعلم .

---

(١) هو الحسن بن حامد بن علي البغدادي ( . . - ٤٠٣ هـ ) إمام الحنابلة في عصره ، ومدرسه ومفتيهم من أهل بغداد . توفي راجماً من الحج بقرب « واقصة » كان ينسخ الكتب ويقنن من اجرتها ، وبعث إليه الخليفة بجائزة فردها تعففاً .  
(٢) هو محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء ، أبو يعلى ( ٣٨٠ - ٤٥٨ هـ ) عالم عصره في الاصول والفروع وأنواع الفنون ، من أهل بغداد ، تولى قضاء دار الخلافة والحريم ، وكان قد امتنع واشترط ألا يحضر أيام الواكب ، ولا يقصد دار السلطان ، فقبل الخليفة شرطه .



## باب المواقيت

المواقيت : جمع ميقات ، وهو الزمان والمكان المضروب للفعل .  
« من ذي الحليفة » ذو الحليفة ، بضم الحاء وفتح اللام ، موضع معروف ، مشهور بينه وبين المدينة ستة أميال ، وقيل : سبعة نقله عياض وغيره .  
« وأهل الشام ومصر والمغرب الجحفة » الشام : إقليم معروف ، يقال مسهلاً ومهموزاً ، وشام بهزة وبعدها مـدة ، نقل الثلاثة صاحب « المطالع » . قال الجوهري : الشام بلاد ، يذكر وتوث ، ورجل شامي ، وشام على فعال ، وشامي ، أيضاً . حكاه سيويه . وفي تسميتها بذلك ثلاثة أقوال . أحدها : أنها سُميت بسام بن نوح ، لأنه أول من نزلها ، فجعلت السين شيئاً تغييراً للفظ (١) الأعجمي . والثاني : أنها سُميت بذلك لكثرة قراها ، وتداني بعضها من بعض ، فُسِّيت بالشَّامات . والثالث : أنها سُميت بذلك ، لان باب الكعبة مستقبل المطالع ، فمن قابل طلوع الشمس ، كانت اليمن عن يمينه ، والشام عن يده الشؤمى .  
ومصر : المدينة المعروفة ، نذكر وتوث عن ابن السراج (٢) ، ويجوز صرفه وترك صرفه . قال أبو البقاء (٣) ، في قوله تعالى : ( اهبطوا مصراً ) [البقرة : ٦١] . « مصراً » : نكرة ، فلذلك انصرف . وقيل : هو معرفة ، وصرف لسكون أوسطه ، وترك الصرف جائز ، وقد قرئ به ، وهو مثل : يهندي ، ودندي . وفي تسميتها بذلك قولان .

---

(١) في « القاموس » : أو سمى بسام بن نوح فإنه بالشين بالسريانية .  
(٢) هو محمد بن سعيد الملك الشنمري الاندلسي ( . . - ٥٤٩ هـ ) من أئمة المرية في الاندلس ، رحل إلى مصر وتوفي بها . وابن السراج أيضاً : محمد بن السري بن سهل ( ٣١٦ هـ ) أحد أئمة المرية ، من أهل بغداد .  
(٣) عبد الله بن الحسين المكبري ( ٥٣٨ - ٦١٦ هـ ) عالم بالادب واللغة ، مولده ووفاته ببغداد ، نبتة إلى « عكبرا » بلدة على دجلة .



أحدهما : أنها سميت بذلك ، لأنها آخر حدود المشرق ، وأول حدود المغرب ،  
فهي حد بينهما . والمصر : الحد ، قاله الفضل الضبي (١) .

والثاني : أنها سميت بذلك ، لقصد الناس إياها ، لقولهم : مَصَرْتُ الشاة ، إذا :  
حَلَبْتُهَا ، فالناس يقصِدُونَهَا ، ولا يكادون يرغَبون عنها إذا نزلوها ، حكاه  
ابن فارس عن قوم .

والجحفة : بجم مضمومة ، ثم حاء مهملة ساكنة ، قال صاحب « المطالع » هي  
قرية جامعة بها منبر على طريق المدينة من مكة ، وهي مَهْيَمَةٌ وُسِّمَتْ الجُحْفَةُ ،  
لان السيل اجتمعها ، وحمل أهلها . وهي على ستة أميال من البحر ، وثمان مراحل  
من المدينة . وقيل : نحو سبع مراحل من المدينة ، وثلاث من مكة (٢) . والجحفة  
مرفوعٌ ، ولا يجوز جَرُّهُ عَطْفًا على ذِي الحَلِيْفَةِ ، لانه يلزم منه العطف على  
عاملين ، وهو ممنوع .

« وأهل اليمن يأمم » قال صاحب « المطالع » اليمن : كل ما كان عن يمين  
الكعبة من بلاد الغور . قال الجوهري : اليَمَن : بلاد العرب ، والنسبة إليها يَمَنِيٌّ ،  
ويعان ، مخففة ، والألف عوض عن ياء النسب ، فلا يجتمعان . قال سيبويه :  
وبعضهم يقول : يَمَانِيٌّ بالتشديد . قال أمية بن خلف (٣) .

يَمَانِيًّا يَظَلُّ يَشُدُّ كِرًا وَيَنْفُخُ دَائِمًا لَهَبَ الشَوَاطِرِ (٤)

فقوله : والرّه كن اليماني في باب « دخول مكة » والجيد تخفيف الياء .

---

(١) الفضل بن محمد بن يعلى الضبي ( . . - ١٦٨ هـ ) راوية ، علامة بالشعر  
والادب وأيام العرب من أهل الكوفة ، وهو أوثق من روى الشعر من الكوفيين .  
(٢) في القاموس : وكانت قرية جامعة على اثنين وثمانين ميلا من مكة ، وكانت تسمى  
مهيمه ، فنزل بها بنو عبيل ، وهم اخوة عاد . . . فجاءهم سيل الجحاف فاجتمعهم فسميت الجحفة .  
(٣) هو أمية بن خلف بن وهب ( . . - ٢ هـ ) أحد جبابرة قريش في الجاهلية  
أدرك الاسلام ولم يسلم ، وهو الابي عذب بلالا الحبشي في بدء ظهور الاسلام .  
(٤) البيت في اللسان ، مادة « يمن » .



وَيَلْمُ : قال صاحب «المطالع» : أَلْمَمَ ، ويقال : يَلْمُ ، وهو جَبَلٌ من جبال تِهَامَةَ ، على ليلتين من مكة ، والياءُ فيه بدل من الهمزة ، وليست بمزيدة ، وحكى اللغتين فيه الجوهري وغيره (١)

« ولنجد قرن ، نجد ، بفتح النون ، وسكون الجيم ، قال صاحب «المطالع» : وهو ما بين جُرَش (٢) إلى سواد الكوفة ، وحده مما يلي المغرب : الحجاز ، على يسار الكعبة . ونجد كلها من عمل اليمامة . وقال الجوهري : ونجد من بلاد العرب ، وهو خلاف النور : وهو تِهَامَةُ كلها . وكل ما ارتفع من تِهَامَةَ إلى أرض العراق ، فهو نجد ، وهو مذكور .

وقرّن : بسكون الراء بلا خلاف ، قال صاحب «المطالع» : وهو ميقّات نجد على يوم وليلة من مكة ، ويقال له : قرّن المنازل ، وقرّن الثعالب . ورواه بعضهم بفتح الراء ، وهو غلط ، إنما « قرّن » ، بفتح الراء ، قبيلة من اليمن ، آخر كلامه . وقد غلط غيره من العلماء ، ممن ذكره بفتح الراء ، وزعم أن أويساً القرني منه ، إنما هو من « قرّن » ، بفتح الراء ، بطن من مراد (٤) .

---

(١) قال في اللسان : قال أبو علي : يلم فعلل ، الياء فاء الكلمة ، والنلام عينها والميم لامها ، وفي الجوهري : يلم : لغة في ألم .

(٢) في القاموس : جرش ، كزفز ، مخلاف باليمن ، منه الاديم .

(٣) قال في القاموس : وقد غلط الجوهري في تحريكه وفي نسبة أويس القرني إليه ،

لأنه منسوب إلى قرن بن ردمان ابن ناجية ابن مراد أحد أجداده .

وأويس القرني : هو أويس بن عامر بن جزء بن مالك القرني ( ٠٠ - ٢٧ هـ )

أحد النسك العباد المتقدمين ، من سادات التابعين أصله من اليمن ، أدرك حياة النبي صلى الله عليه ولم يره ، وأحاديث فضله في مسلم ، قد بسطها شراحه القاضي عياض ، والنووي ، والقرطي

والإبي ، قتل بصفين مع علي رضي الله عنه على الصحيح .



« وأهل المشرق ذات عرق ، ذات عرق: منزل معروف من منازل الحاج ، يحرم أهل العراق بالحج منه ، سمي بذلك : لأن فيه عراقاً ، وهو الجبل الصغير ، وقيل : العرق : الأرض السبخة تثبت الطرفاء .

« وذو القعدة وعشر من ذي الحجة ، قال صاحب « المطالع » : ذو القعدة ، بالفتح والكسر ، سمي بذلك ، لأن العرب قعدت فيه عند القتال ، تفضيماً له . وقيل : لعودهم فيه عن رحلتهم وأوطانهم . وذو الحجة ، بالفتح ، وأجاز بعضهم الكسر ، وأباه آخرون .

## باب الاحرام

قال ابن فارس : الاحرام : الدخول في التحريم ، كان الرجل يحرم على نفسه النكاح والطيب ، وأشياء من اللباس ، كما يقال : أشق : إذا دخل في الشتاء . وأربع : إذا دخل في الربيع . قال الجوهري في آخرين : الحُرْم بالضم : الاحرام وأحرم بالحج وبالعمرة [ بأشياء أسبابها وشروطها ] . وحكى أبو عثمان (١) في « أفعاله » : حَرَم الرجل وأحْرَم ، دخل الحرم ، أو صار في الأشهر الحُرْم . والاحرام شرعاً : نية الدخول في الحج أو العمرة ، والنية الخاصة ، لا نية ' المسافر ليحج ' أو يعتمر . والتجرد ومسائر المحظورات ليس داخلاً في حقيقته بدليل كونه محرماً بدون ذلك ولا يصير محرماً بترك المحظورات عند عدم النية فذات الاحرام مع النية وجوداً أو عدماً .

---

(١) هو أبو عثمان ، بكر بن محمد ، المازني ( ٢٤٩-٠٠ هـ ) أحد الائمة في النحو

من أهل البصرة .



« ولا ينعقد إلا بالنية ، أي : لا يصير مُحَرَّمًا بدونها .

« إزاراً أو رداءً ، الأزار : هذا المعروف ، الذي يشد على الحَقُون (١)

فما دونها ، وهو المِزْر . والرداء : ما يرتدى به على المنكبَيْن ، وبين الكتفين : من بُرْدٍ ، أو ثوب ونحوه .

« ويتجود عن المحيط » (٢) رَقَمَهُ لِأَنَّهُ واجب في الاحرام ، فاذا عَطِفَ

بالنصب ، كان معطوفاً على المستحب ، ويجوز نصبه على أن يكون المجموع مستحباً .

« فمحلي » أي مكان إحلالي ، بفتح الحاء وكسرهما ، فالفتح مقيس ، والكسر

سماع . يقال : حلَّ بالمكان يَحُلُّ به ، بضم حاء المضارع ، وحلَّ من إحرامه وأحل منه .

« بمثل ما أحرم به فلان » فلان وفلانة كناية عن الذكر والأنثى من

الناس ، يقال : فلانٌ ، مصروف ، وفلانة غير مصروفة ، للتأنيث والعلمية (٣) ،

فإن كُنِيَ به عن غير الناس قيل : الفلان والفلانة .

« لبّي » لبّي بغير همز ، وهو الأصل . ولبّاً بالهمز ، لغة والتلبيّة\* :

قولك لمن دعاك : لبيك . والتلبيّة بالحج : قولك : لبيك اللهم لبيك إلى آخره .

وهو اسم مثنى عند سيويوه وجماعة ، وقال يونس بن حبيب النحوي (٤) : ليس

(١) الحَقُون ، تثنية حقو - بفتح الحاء : وهو الكشح .

(٢) في الاصل : « الجيد » والتصويب من « المقنع » .

(٣) قال ابن السراج : ويقال في النداء : يا فل ، فتحذف منه الالف والنون لغير

ترخيم ولو كان ترخيباً ، لقالوا : يا فلا . قال : وربما جاء ذلك في غير النداء ضرورة قال

أبو النجم : في لجة أمسك فلاناً عن فل .

(٤) هو يونس بن حبيب الضبي بالولاء ، ويعرف بالنحوي (٦٤ - ١٨٢ هـ) علامة

بالادب ، كان إمام نخاعة البصرة في عصره .



بمثنى ، إنما هو مثل : عَلَيْكَ وَإِلَيْكَ (١) . وحكى أبو عبيد عن الخليل : أن أصل التلبية : الإقامة بالمكان ، يقال : أَلْبَيْتُ بِالْمَكَانِ وَلِبَيْتُ بِهِ : إذا أقمت به ، وهو منصوب على المصدر ، وثني ، والمراد به التكرار ، أي : إقامة على إجابتك بعد إقامة ، كقوله تعالى : ( فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البَصَرَ كَرَّتَيْنِ ) [ الملك : ٤ ] . أي : كرات ، لأن البصر لا يَنْقَلِبُ خَاسِئًا وهو حَسِيرٌ من كَرَّتَيْنِ . ومثله قولهم : حَنَّانِيكَ ، أي : حنَّان بعد حَنَّانٍ . والحنَّان : العطف .

« إن الحمد والنعمة لك والملك ، قال الشيخ رحمه الله في « المغني » ، ويقول لبيك إن الحمد ، بكسر الالف نص عليه الامام أحمد رضي الله عنه . وبالفتح جائز ، إلا أن الكسر أجود . قال ثعلب : من قال « أن » ، بفتحها ، فقد خَصَّ ، ومن قال بكسر الالف ، فقد عَمَّ ، يعني : ان مَنْ كَسَرَ ، جعل الحمد لله على كل حال ، وَمَنْ فَتَحَ فَمَعْنَاهُ لِيكَ ، لان الحمد لك ، أي : لهذا السبب . آخر كلامه .

« والملك ، بالنصب والرفع ، فالنصب عطف على الحمد والنعمة ، والرفع بالابتداء . « إذا علا نشزاً ، النَشَزُ : المكان المرتفع ، بفتح الشين وسكونها ، وكذلك النَشَاز ، على وزن الكلام .

---

(١) في « فتح الباري » : قال يونس : هو اسم مفرد ، وألفه إنما انقلبت ياء لاتصالها بالضمير ، كلدي ، وعلي . انظر ١٥٢/٤ . باب التلبية .  
(٢) في « فتح الباري » باب التلبية ٤ / ١٥٢ . قال : روي بالكسر على الاستئناف ، وبالفتح على التعليل ، والكسر أجود عند الجمهور ، قال ابن عبد البر : المعنى عندي واحد ، لان من فتح ، أراد : لبيك لان الحمد لك على كل حال ، وتمقب بأن التقييد ليس في الحمد ، وإنما هو في التلبية ، واختار الشافعي الفتح ، واختار أبو حنيفة الكسر .



« وفي دبر الصلوات ، يقال دُبْر ودُبْر ، كعُسْرٍ وعُسْرٍ ، أي : عند فراغه من الصلوات .

## باب محظورات الاحرام

مَحْظُورَات : جمع مَحْظُورَةٌ ، وهي صفة لموصوف محذوف ، أي باب الخصلات المحظورات ، أو الفِعْلَات المحظورات ، أي : الممنوع فعلهن في الاحرام . قال الجوهري : المحظور : المحرّم ، والمحظورُ أيضاً : الممنوعُ .

« وتقليم الأظفار » ، تقليم الأظفار : تقصيصها ، قال الجوهري : قَلَمْتُ ظُفْرِي ، وقَلَمْتُ أَظْفَارِي ، شدد للكثرة . وقال صاحب « المطالع » : والقلم : يستعمل في الاخذ من الجوانب ، وقيل : ما استعمل الاخذ من الأظفار إلا مشدداً ، قَلَمْتُ تقليماً ، والاصل : قَلَمَهُ قَلَمًا .

« أو قرطاس فيه دواء » ، القِرْطَاس ، فيه ثلاث لغات : كسر القاف ، وضماً ، وقِرْطَسٌ<sup>(١)</sup> بوزن جعفر ، ذكر الثلاث الجوهري . وقال : هو الذي يُكْتَب فيه . وقال صاحب « المطالع » : العرب تسمي الصحيفة قرطاساً ، من أي نوع كان .

« والدواء » تقدم في كتاب الصلاة .

« أو حناء » الحِنَاء : بالتشديد والمد هو هذا المعروف ، ويقال له : الرِقُونُ والرِقَانُ [ والارقان ] واليُرْنَاء ، بضم الياء وفتحها ، وتشديد النون فيها ،

(١) وشاهده قول مخش العقيلي :

كأني ببحث استودع الدار أهلها      مخط زبور عن دواة وقرطس

يصف رسوم الدار ، وآثارها كأنها خط زبور كتب في قرطاس .



فاذا فَتَحَتْ الياء همزت آخره ، وإذا ضُمَّتْها جاز الهمز وتركة (١) ، نص عليه أبو محمد عبد الله بن بري (٢) في كتاب « التنيه والافصاح » .

« وان استظل بالمحمل ، المحمل ، كالجلس ، كذا ضبطه الجوهري ، وضبطه شيخنا أبو عبد الله بن مالك في « مثله » ، بعكس ذلك ، وهو مركب يركب عليه على البعير .

« فليلبس السراويل » قال سيويه : وأما سراويل ، فشيء واحد ، وهو أعجمي أعرب إلا أنه أشبه من كلامهم ما لا ينصرف معرفة ولا نكرة . وحكى الجوهري فيه التذكير والتأنيث ، وزعم بعضهم أنه ذو وجهين ، الصَّرف وتركة ، والصحيح أنه غير مصروف ، وجهاً واحداً .

« منطقة » بكسر الميم ، وفتح الطاء ، قال الجوهري : اتنطق : لبس المنطق ، وهو كل ما شددت به وسطك ، والمنطقة معروفة ، اسم لها خاصة .

« وهميانه » قال الجوهري : هميان الدرام ، بكسر الهاء ، وهو معرب ، وهميان (٣) ابن قحافة السعدي يكسرويضم (٤) .

« قباء » القباء : ممدود . وقال بعضهم : هو فارسي معرب . وقال صاحب

---

(١) في القاموس : البرنا : بضم الياء وفتحها ، مقصورة ، مشددة النون ، والبرناء ، بالضم والمد : الحناء .

(٢) هو عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي الاصل ، المصري ( ٤٩٩ - ٥٨٢ هـ ) من علماء العربية النابيين ، ولد ونشأ وتوفي بمصر ، وولي رئاسة الديوان المصري .

(٣) في « اللسان » بضم الهاء وكسرها ، وفي « القاموس » مثناة الهاء .

(٤) قال الجواليقي : والهميان : مصروف ؛ فارسي معرب ، وقد سمى العرب هميان ، وهو هميان بن قحافة السعدي أحد الرجاز كان في العصر الاموي . انظر « المؤتلف والمختلف » للأمدى : « ومعجم الشعراء » .



« المطالع » : هو من قبوت ، إذا ضمت ، وهو ثوب ضيق من ثياب العجم (١) .  
« عند الضرورة » الضرورة ، بفتح الضاد : المشقة .  
« والمسك والكافور » إلى آخر الفصل .

المسك : بكسر الميم ، معروف . قال الجوهري : المسك : من الطيب  
فارسي معرب (٢) ، وكانت العرب تسميه المشموم ، وهو مذكر ، وقد جاء تأنيثه  
في الشعر ، وتأولوه على إرادة الرائحة (٣) .

« والكافور » تقدم في كتاب الطهارة . « والعنبر » تقدم أيضاً .  
قال الجوهري : « والورس » نبت أصفر ، يكون باليمن ، يتخذ منه الغمرة

---

(١) قال الجواليهي : والقباء : قال بعضهم : هو فارسي معرب ، وقيل : هو عربي ،  
واشتقاقه من القبو ، وهو الضم والجمع . قال المرحوم أحمد شاکر في قول الجواليهي : هو  
فارسي . : هذا قول شاذ ، لم أجد من سبق المؤلف إليه . وقال : والصحيح أنه عربي .  
قال ابن دريد : والقباء ممدود ، وأصله من القبو ، وهو أن تجمع الشيء بيديك ، قبوت  
الشيء أقبوه قبرا : إذا جمعته ، ومثله في « اللسان » و « الفاهوس » .

(٢) قال الجواليهي : المسك : فارسي معرب . قال الشيخ أحمد شاکر : ولم أجد من  
ادعى أن المسك معرب غير الجواليهي . وهذا وهم من الشيخ - رحمه الله - فقد نقل المصنف  
قول الجوهري في عجمته ، وهو في « الصحاح » مادة « مسك » . كما نص عليه .

وفي اللسان « مسك » قال الليث : المسك معروف ، إلا أنه ليس بعربي محض  
وقال الفيومي في « المصباح المنير » : والمسك : طيب معروف ، وهو معرب .

(٣) قال الجوهري : وأما قول الشاعر : جران الود :

لقد عاجتني بالسباب وثوبها      جديد ومن أردانها المسك تنفح

فإنما أنه ، لأنه ذهب به إلى ربح المسك . وقال في اللسان : وقد أنه بعضهم على أنه  
جمع ، واحده مسكة .

وقال « الفيومي » : وأنشد أبو عبيدة على التأنيث قول الشاعر :

والمسك والعنبر خير طيب      أخذنا بالثمن الرغيب



للوجه . يقال منه : ورّس (١) الرمث . وأورّس ، إذا اصفر ورقه بعد الإدراك .  
وقال غيره : هو شيء آخر يُشبه سنح الزعفران ، ونباته مثل نبات  
السّمسم ، يُررع سنةً ويبقى عشر سنين (٢) . « والشّيح » : بكسر الشين ،  
معروف .

« والخزّامى » : ثبت له زهيرة طيبة الرائحة لها نور كزهر البنفسج ،  
لواحدة خزّامة . والخزّم ، بالتحريك : نبت يتخذ من لحائه الجبال ، وبالمدينة  
سوق يقال له : سوق الخزّامين .

والريحان : ثبت معروف ، وقّده أبو الخطاب (٣) وغيره من أصحابنا  
بالفارسي ، وكذلك في الأيمان (٤) . والريحان يُطلق على الرزق . وقوله تعالى :  
( والحبّ ذو العصفِ والريحان ) [ الرحمن : ١٢ ] . فالعصف : ورق الزرع .  
والريحان : الرزق .

« والرجس » معروف ، بفتح النون وكسرهما والجيم مكسورة فيها . ذكره  
ابن سيده في الثلاثي . وقال أبو منصور اللغوي : الرجس أعجمي معرب ، وليس

---

(١) هذه الكلمة ليست في « الصحاح » . وفيه : أورس الرمث فقط .

وقال في اللسان : وحكى أبو حنيفة عن أبي عمرو : ورّس النبت ، وروساً : اخضر .

وورست الصخرة : إذا ركبها الطحلب حتى نخضر وتغلاس .

(٢) قال في « اللسان » : فيجلس عشر سنين ، أي : يقير في الأرض ولا يتعطّل .

وفي القاموس : ويبقى عشرين سنة .

(٣) هو محفوظ بن أحمد الكلوزاني ( ٤٣٢ - ٥١٠ هـ ) . امام الخنابلة في عصره ،

أصله من كلواذي من ضواحي بغداد ، مولده ووفاته ببغداد .

(٤) قوله : في الأيمان : يريد في حلف الأيمان . قال في « المقنع » : وان حلف

لا يشم الريحان فشم الورد والبنفسج .. فالقياس أنه لا يحث : قال في الحاشية : أي لانه

المسمى عرفاً ، فتختص بينه بالريحان الفارسي . « كتاب الأيمان » ج ٣ / ٥٨٥ .



له نظير في الكلام ، وليس في كلامهم نون بعدها راء (١) .  
«والبنفسج» قال أبو منصور اللغوي (٢) «والبنفسجُ معرَّبٌ . وجدته مضبوطاً ،  
بفتح الباء والنون والسين ، في نسخة صحيحة ، مقروءة على أبي اليمن الكندي ،  
حدث بها عن أبي المنصور المصنّف رضي الله عنها .

«والبرم» بفتح الباء والراء ، ثمر العُضَاء ، الواحدة برامة ، ذكره الجوهري .  
« ليشم الطيب » بفتح الشين ، ويجوز ضمها ، والميم مفتوحة معها ، نصباً .  
« وحشياً ، الوحشي » من دواب البر ما لا يستأنس غالباً ، والجمع : الوحوش .  
وقال الجوهري : الوحوش ، حيوان البرّ ، الواحد وحشيّ يُقال : حمارٌ وحشٍ  
بالإضافة ، وحمارٌ وحشيّ .

« أن يعيره سكيناً » قال الجوهري : السكين : معروف ، يذكر ويؤنث ،  
والغالب عليه التذكير ، ويقال لها : المُدْيَةُ أيضاً ، ويقال لها : سكينَةٌ أيضاً .  
« وان أمسك صيداً » تقدم إن أمسك ، والافصح في باب الغسل ، وقد  
حكى مسك .

« إزالة يده المشاهدة دون الحكمة » المشاهدة بفتح الهاء : اسم مفعول من

---

(١) نقله عن « الجواليقي » بتصرف ، ونص « المعرب » : النرجس : أعجمي معرب  
وقد ذكره النحويون في الابنية ، وليس له نظير في الكلام ، فإن جاء بناء على (فعلل)  
في شعر قديم فارده ، فإنه مصنوع ، وإن بنى هولد هذا البناء واستعمله في شعر أو كلام  
فالرد أولى به ، ولم يجيء في كلام العرب في اسم ، نون بعدها راء .

وفي « اللسان » والنون زائدة ، لأنه ليس في كلامهم « فعلل » وفي الكلام « نفعل »  
قاله أبو علي . ويقال : النرجس ، فان سميت رجلاً بنرجس لم تصرفه ، لأنه نفعل كنجلس  
ونجرس ، وليس رباعي ، لأنه ليس في الكلام مثل جعفر ، فإن سميته بنرجس صرفته ،  
لأنه على وزن « فعلل » فهو رباعي كجرجس . قال الجوهري : ولو كان في الاسماء شيء  
على مثال فعلل ، لصرفناه ، كما صرفنا نهشلاً ، لان في الاسماء : « فملا » مثل جعفر .  
(٢) قال « أبو منصور الجواليقي » وتردده في الشعر القديم قليل .



شوهده ، مثل أن يكون حاملة ، أو حاملاً قفصاً هو فيه ، أو ممسكاً بجبله ،  
أو مربوطاً في خيمته ، أو إلى راحلته ، ونحو ذلك . والحكمية : أن يكون  
التصيد في ملكه ، ولا يكون معه ، مثل كونه في بلده ، أو مودعاً عند غيره ،  
بحيث لا يشاهده معه ، ونحو ذلك والحكم : مصدر حكم على الشيء ، والياء  
المشددة ، ياء النسب ، والتاء للتأنيث ، لأنها صفة ليد ، أي : اليد الحكمية .  
د : وان أرسله انسان ، أرسله ، أي : أطلقه . عن ابن القطّاع وغيره .  
« صائلاً عليه » الصائل : القاصد الوثوب عليه . قال الجوهري : يقال :  
صال عليه : وثب . صَوَّلاً وصَوَّالَةً ، والمصاولة : الموائبة ، وكذلك الصيال  
والصيالة .

« وفي إباحته في الحرم » المراد في آبار الحرم ونحوها .

« ويضمن الجراد » قال الجوهري : والجراد ، معروف ، والواحدة : جَرَّادة ،  
تقع على الذكر والأنثى ، وليس الجراد يذكر للجرادة ، وإنما هو اسم جنس ،  
كالبقر والبقرة ، ونحوهما ، وهل هو من صيد البر أو من صيد البحر ، على روايتين .  
« ومن اضطر » هو بضم الطاء ، مبني المفعول .

« إلى التنعيم » قال صاحب « المطالع » : هو من الحل (١) بين مكة وسرف (٢) ،  
عن فرسخين من مكة ، وقيل : على أربعة أميال . وسميت بذلك ، لأن جبلاً  
عن يمينها ، يقال له : نَعِيمٌ ، وآخر عن شمالها ، يقال له : نَاعِيمٌ والوادي  
نَعِيمَانٌ بفتح النون .

« بدنة » قال كثير من أهل اللغة : البدنة : تُطلق على البعير ، والبقرة .

(١) في « القاموس » : وهو أقرب أطراف الحل للبيت .

(٢) سرف - ككنف - موضع من مكة على عشرة أميال . وفي الحديث : إنه تزوج

ميمونة بسرف .



وقال الأزهري : تكون من الابل ، والبقر ، والغنم . وقال صاحب « المطالع » ، وغيره : البَدَنَةُ والبُدُن ، هذا الاسم يختص بالابل ، لعظم أجسامها . وللمفسرين في قوله تعالى : ( والبُدُن جَمَعْنَاهَا لَكُمْ ) [الحج : ٣٦] . ثلاثة أقوال . أحدها : أنها الابل ، وهو قول الجمهور . والثاني : أنها الابل والبقر ، قاله جابر (١) ، وعطاء (٢) ، والثالث : أنها الابل والبقر والغنم .

فالبَدَنَةُ ، حيث أُطلقت في كتب الفقه ، فالمراد بها البعير ، ذكراً أو أنثى ، فان نَذَرَ بَدَنَةً وَأَطْلَقَ ، فهل تجزئه البقرة . على روايتين . ذكرهما ابن عقيل (٣) . ويشترط في البَدَنَةُ - في جزاء الصيد ونحوه - أن تكون قد دخلت في السنة السادسة ، وأن تكون بصفة ما يُجْزَى في الأضحية .

« المباشرة » قال الجوهري : مباشرة المرأة ، ملامستها ، وحكى الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي في « زاد المسير » في قوله تعالى : ( ولا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ ) [البقرة : ١٨٧] . قولين . أحدهما : أنها المجامعة وهو قول الأكثرين . والثاني : أنها ما دون الجماع من اللبس والقبلة ، قاله ابن زيد

« ولا تلبس القفازين والخلخال » قال الجوهري : القفَاز ، بالضم والتشديد : شيء يعمل لليدين ، يحشى بقطن ، ويكون له أزرار تزر على الساعدين من البرد ، تلبسه المرأة في يديها ، وهما قفازان ، وقال صاحب « المطالع » : هو غشاء الاصابع مع الكف ، معروف ، يكون من جلد وغيره ، وقال ابن زيد : هو ضرب من

---

(١) جابر بن عبد الله بن عمرو الخزرجي الانصاري ( ١٦ ق هـ - ٧٨ هـ ) صحابي من المكثرين في الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، غزا تسعة عشرة عزوة .  
(٢) عطاء : هو عطاء بن دينار الهذلي ( . . - ١٦ هـ ) من رجال الحديث ، له كتاب في التفسير يرويه عن سعيد بن جبير ، توفي بمصر .  
(٣) علي بن عقيل بن محمد بن عقيل ( ٤٣١ - ٥١٤ هـ ) مقلد فقيه ، أصولي . عالم العراق وشيخ الحنابلة ببغداد في وقته .



الحُلِيِّ لليدين ، وقال ابن الأنباري : لليدين والرجلين ، وقال الجوهري : الخلخال :  
واحد خلاخيل النساء ، والخَلَخَلُ لغة فيه ، أو مقصور منه ، وليس الخلخال  
وسائر الحلي مباحاً للمرأة في ظاهر المذهب ، وإنما عطفه على القفازين ، لأن لبسه  
مكروه في الاحرام ، فينبها اشتراك في رُجْحَانِ التُّرْكِ .

« ولا تكتحل بالائثد ، الاثمد ، بكسر الهمزة والميم : حجر معروف يكتحل به .  
« ويجوز لبس المعصفر ، إلى آخره .

( المعصفر ) : المصبوغ بالمعصفر ، وهو صبغ معروف . قال الجوهري : عَصَفَرْتُ  
الثوب فَتَعَصَفَرُ . والكُحْنِي : منسوب إلى الكحل ، وهو لون فيه غبرة .  
( والمِرَاة ) بكسر الميم ، نص عليه الجوهري ، وبعدها همزة مفتوحة بعدها  
مدة ، قال الجوهري : وثلاث مَرَاءٍ ، والكثير مرايا .

## باب الفدية

قال الجوهري : فَدَاءٌ ، وقاداه : إذا أعطى فداءه ، فأتقذه . وفداه بنفسه ،  
وفداه ، إذا قال له : جعلت فداك ، والفِديَّة ، والفِداء والفِدا ، كله بمعنى ، إذا  
كسر أوله ، يُمدُّ ويقصر ، وإذا فتح أوله ، قصر ، وحكى صاحب « المطالع »  
عن يعقوب : فداءك ممدوداً مهموزاً ، مثلث الفاء .

« صيام أيام منى » ، أيام منى : هي أيام التشريق ، أضيفت إلى منى ، لاقامة  
الحاج بها . قال الجوهري : ومنى ، مقصور ، موضع بمكة ، وهو مذكر ، وقد  
يصرف ، وقال صاحب « المطالع » : سمي بذلك ، لما يمني فيه من الدماء ، وقيد :  
لأن آدم تمني فيه الجنة .



وقال ابن فارس : سمي بذلك ، من قولك : منى الله الشيء ، إذا قدره ، وقد قدر الله فيه أن جعله مشعراً من الشاعر .  
« المحصر » يذكر في باب القوات والاحصار .  
« ومن رفض احرامه » أي : تركه يقال ، رَفَضَهُ يَرْفُضُهُ وَيَرْفِضُهُ ، بضم الفاء ، وكسرهما رفضاً . والله أعلم .

## باب جزاء الصيد

( جزاء ) بالمد ، والهمز ، مصدر جزيته جزاءً بما صنع ، ثم أوقع موقع المفعول ، تقول : الكبش جزاء الضيع . قال أبو عثمان في «أفعاله» : جرى الشيء عنك ، وأجزى : إذا قام مقامك ، وقد يهمز .  
( والصيد ) يذكر في أول « كتاب الصيد » .  
« قضت فيه الصحابة » الصحابة ، في الأصل ، مصدر ، قال الجوهري : صَحِيه يَصْحَبُه صُحْبَةً بالضم ، وصحابة بالفتح، وجمع الصحاب : صَحْب ، كراكب وركب ، وصُحْبَةٌ بالضم ، مثل فاره وفُرْهَةٌ ، وصِحَابٍ ، كجائع وجياع<sup>(١)</sup> وصُحْبَانٍ ، مثل شاب وشُبَانٍ ، والأصحاب : جمع صَحْب .  
والصَحَابَةُ ، بالفتح : الأصحاب ، وجمع الأصحاب : أصحاب . واختلف في الصَّحَابِيَّ ، من هو ؟ فنقل الخطيب<sup>(٢)</sup> بإسناده ، عن الامام أحمد رحمه الله تعالى ، أنه قال : أصحاب رسول الله ﷺ كل من صحبه سنة ، أو شهراً ، أو يوماً ، أو ساعة ، أو رآه ، فهو من أصحابه . وهذا مذهب أهل الحديث ، نقله عنهم البخاري

(١) قال امرؤ القيس :

فكان تنادينا وعقد عذاره      وقال صحابي قد شأونك فاطب

(٢) هو أحمد بن علي بن ثابت ( ٣٩٢ - ٤٦٣ هـ ) أحد الحفاظ المؤرخين المقدمين .



وغيره . وحكي عن سعيد ابن المسيب (١) أنه قال : لا يُعدُّ الصحابي صحابياً إلا من أقام مع رسول الله ﷺ سنة أو سنتين ، أو عَزَا معه غزوة ، أو غزوتين وقيل غير ذلك ، والصحيح الأول .

« فدية الأذى » ، هي فدية حلق الرأس وشبهه .

« ففي النعامة ، النعامة ، بفتح النون ، مخففة ، قال الجوهري : النعامة ، من

الطير، تذكر وتؤنث ، والنعام : اسم جنس كحمامة وحمام .

« والاييل والثيتل والوعل ، الايل ، بكسر الهمزة ، وتشديد الياء مفتوحة :

الذكر من الأوعال ذكره صاحب « ديوان الأدب » في باب « فِعَل » بكسر الفاء ،

وفتح العين ، من المهموز المضاعف . وذكره الجوهري بضم الهمزة وكسرهما في

« أول » لا في أيل . وأما الثَيْتِل : فهو الوعل المسن ، بفتح الراء المثناة، بعدها

ياء مثناة ، تحتية ساكنة ، وثالثه تاء مثناة فوقية مفتوحة . ورأيت في « المحكم » في النسخة

المنقولة من خط ابن خلصة المنقولة من أصل المصنف « تَيْتَل » بتقديم المثناة على

المثناة ، وقال : هو الوعل عامة ، وقيل : المسن منها ، وقيل : ذكر الأروى ،

وجنس من بقر الوحش ، ينزل الجبال ، واسم جبل . وقال ابن شميل : الثياتل

تكون صغار القرون . وقال أبو خيرة : الثيتل من الوعول ، لا يبرح الجبل

ولقرنيه شعب ، حكاه الأزهري . فأما الوعل ، وهو تيس الجبل ، وجمعه وعول ،

ففيه ثلاث لغات : فتح أوله وكسر ثانيه ، وإسكانه ، والثالثة : ضم أوله ، وكسر

---

(١) سعيد بن المسيب الخزومي القرشي ( ١٣ - ٩٤ هـ ) سيد التابعين ، وأحد

الفقهاء السبعة بالمدينة ، جمع بين الحديث والفقہ ، والزهد والورع ، كان يعيش من التجارة

بالزيت ولا يأخذ عطاء .



ثانيه ، ولم يجيء على وزنه إلا رُئِمَ لَحْلَقَةُ الدبر ، ودُئِلَ وهي الدَّوَيْبَةُ (١) .  
« وفي الضبع كبش » الضبع : بفتح الضاد وضم الباء ، ويجوز إسكانها ،  
وهي الاثني ولا يقال : ضبعة ، والذكر ضبعان ، بكسر الضاد ومسكون الباء ،  
وجمع الذكر : ضباعين كسراحين ، وجمع الاثني ، ضباع .

والكبش : فحل الضأن في أي سنٍ كان . وقيل : هو كبش إذا أثني . وقيل :  
إذا أربع ، والجمع : أكبش ، وكباش ، كله عن ابن سيده .

« وفي الغزال والثعلب عنز » الغزال من الظباء : الشادن ، قبل الاثناء من  
حين يتحرك ويمشي ، وقيل : هو بعد الطلأ . وقيل : هو غزال من حين تلده  
أمه ، إلى أن يبلغ أشد الاحضار وذلك حين يقترن قوائمه ، فيضعها معاً ، ويرفعها معاً ،  
والجمع : غيزلة وغيزلان ، والاثني بالهاء ، وقد أغزلت الظبية ، أو ظبية مُغزِل :  
ذات غزال ، نقل ذلك ابن سيده .

والعنز : الماعزة ، وهي الاثني من المعز ، وكذا المعز من الظباء والأوعال ،  
وإذا كان الغزال الصغير من الظباء ، فالمعز الواجبة فيه صغيرة مثله ، والثعلب : قال  
الجوهري : الثعلب معروف . وقال الكسائي : الاثني منه ثعلبة والذكر ثعلبان ،  
وقال الجوهري وغيره : المعز : الاثني من المعز ، والذكر تيس .

« وفي الضب والوبر جدي » الوبر بسكون الباء ، حكى الأزهرى عن ابن  
الاعرابي قال : الوبر : الذكر ، والاثني : وبرة ، وهي في عظم الجرذ ، إلا أنها

---

(١) في « اللسان » : والرئِم : الامت ، عن كراع ، حكاه بالآلف واللام ، ولا  
نظير لها إلا الدئل ، وهي دويبة ، قال رؤبة :  
ذل واقمت بالحضيض رثمه



أنبل وأكرم (١) ، وهي كحلاء ولها أطباء ، وجمعها وبار ، وهي من جنس بنات عيرس . وقال الجوهري : الورة بالتسكين : دويبة أصفر من السنور طحلاء (٢) اللون لا ذنب لها (٣) ترَجْنُ (٤) في البيوت ، وجمعها وبار ووبار .  
وأما الضَّبُّ : بفتح الضاد ، فهو حيوان صغير ذو ذنب ، شبيهه بالحرذون ، بكسر الحاء ، وقيل : الحرذون ذكر الضَّبِّ ، حكاه الجوهري .  
وأما الجدي : بفتح الجيم وسكون الدال ، وهو من أولاد المعز ، وهو ما بلغ ستة أشهر .

« وفي اليربوع جفرة » قال الجوهري : اليربوع واحد اليرابيع ، والياء زائدة ، وقال ابن سيده : اليربوع : دابة ، والاثني بالهاء . ولم يفسره واحد منها بصفته (٥) ، وقال أبو السمادات : اليربوع هذا الحيوان المعروف ، وقيل : هو نوع من الفأر ، والياء والوار فيه زائدتان . وأما الجفرة فقال أبو زيد : إذا بلغت أولاد المعز أربعة أشهر ، وفصلت عن أمهاتها فهي الجفارة ، والواحد جفرة ، والاثني جفرة ، وقال ابن الأعرابي : الجفرة الحمل الصغير ، والجدي الصغير بعدما يفطم (٦) ابن ستة أشهر .  
آخر كلامه وسمي الجفرة بذلك ، لأنه جفر جنباه ، أي : عظما .

- 
- (١) في « حياة الحيوان » للدميري : إلا أنه أنبل منه وأكبر .  
(٢) الطحلة : لون بين الغبرة والبياض بسواد قليل كلون الرماد .  
(٣) قال « الدميري » : ويقصد بقوله : لا ذنب لها : لا ذنب طويل ، وإلا فالوبر له ذنب قصير جداً . انظر : « حياة الحيوان » حرف الواو .  
(٤) ترجن ، أي : تحبس وتعطف فيها .  
(٥) في « حياة الحيوان » هو حيوان طويل الرجلين ، قصير اليدين جداً ، وله ذنب كذنب الجرذ ، لا يرفعه صعداً ، في طرفه شبه النواراة ، لونه كلون الغزال قال أصحاب الكلام في الحيوان : إن كل دابة حشاها الله خبثاً ، فهي قصيرة اليدين ، لأنها إذا خافت شيئاً لاذت بالصعود ، فلا يلحقها شيء .  
(٦) في الاصل : يعظم ، والتصحيح من « اللسان » .



« وفي الأرنب عناق ، وفي الحمام وهو كل ما عب وهدر شاة ، وقال الكسائي : كل مطوق حمام » الأرنب : حيوان معروف ، شهرته تغني عن وصفه ، وهو مصروف لأنه ليس بصفة ، بل اسم جنس .

وأما العنّاق ، فقال الجوهري : العنّاق : الأشي من ولد المعز ، والجمع أعنّاق وعنوق . وقال صاحب « المطالع » : هي الجذعة من ولد المعز ، التي قاربت الحمل . وقال الجوهري : العَبُّ : شرب الماء من غير مص ، والحمام يشرب الماء عَبًّا ، كما تَعَبُّ الدواب ، وهدر ، أي : صوت . وقال غيره : هدر : غرْد ورجع صوته كأنه يسجع .

« إلا الماخض » الماخض : الحامل التي دنا وقتها ذكره صاحب « المطالع » وغيره . « وإن اندمل غير ممتنع » قال الجوهري : اندمل الجرح ، أي : تماثل ، وقال غيره : اندمل : إذا صلح ، والله أعلم .

## باب صيد الحرم ونباته

قال الجوهري : الحَرَمَان : مكة والمدينة ، والحَرَم قد يكون الحَرَام ، ونظيره : زَمَنٌ وَزَمَانٌ قال الحازمي (١) : مكة حرم الله ، والمدينة حرم رسول الله ﷺ . وحدث حرم مكة ، من طريق المدينة : ثلاثة أميال دون التنعيم ، عند بيوت نِفَار ، ومن طريق العراق ، ثنية رجل بالمنقطع (٢) .

(١) محمد بن موسى بن عثمان بن حازم ( ٥٤٨ - ٥٨٤ هـ ) باحث من رجال الحديث أصله من همدان ، ووفاته ببغداد .

(٢) في الاصل : « ثلاثة رجل بالمنقطع » والتصويب من « شرح غاية المنتهى » ٣٨١/٢ فصل « وحد حرم مكة » . و « المبدع في شرح المقنع » . في « شفاء الغرام باخبار البلد الجرام » ٥٦/١ وذكر الازرقى : أن الحد في هذه الجهة « على بنية نخل بالمنقطع » فأما « نخل » فببناء معجمة مفتوحة ، وأما « المنقطع » فبضم الميم وفتح الطاء المشددة ، على ما وجدت بخط سليمان بن خليل فيها ، ووجدت بخط المحب الطبري =



على سبعة أميال (١) ، ومن طريق الجعرانة ، في شعب آل عبد الله بن خالد على تسعة أميال ، ومن طريق الطائف على عرفة من بطن غمرة سبعة أميال ، ومن طريق جدة ، منقطع الأعشاش على عشرة أميال ، هكذا نقله أبو الخطاب ، عن شيخه القاضي أبي يعلى .

« وحشيشه » قال الجوهري : الحشيش : ما يبس من الكلاً ، ولا يقال له رطباً : حشيش وكذا نقله غيره . والهشيم ، كالحشيش ، والخلا ، بفتح الخاء المعجمة ، مقصوراً : العشب الرطب ، والكلاً يطلق على الجميع ، ذكره الجوهري ، الجميع مفرقاً في أبوابه .

« والاذخر » الاذخر ، بكسر الهمزة والخاء : بنت طيب الرائحة ، الواحدة إذخيرة .  
« ويحرم صيد المدينة » المدينة : علم على مدينة الرسول ﷺ ، وهو علم بالغلبة لا بالوضع ، ولا يجوز نزع الألف واللام منها الا في نداء أو إضافة ، وجمعها

---

= في « القرى » على الخاء ( من خل ) نقطة من فوق وعلى اللام شدة ووجدت بخطه ضبط « المقطع » بفتح الميم واسكان القاف ، وكذا وجدته في غير موضع عند الازرقى . ورأيت في « الايضاح » و « تهذيب الاسماء واللغات » للنووي عوض ( خل ) ( جبل ) بجم وباء موحدة ، ولا يبعد أن يكون ذلك تصحيفاً . والله أعلم . وذكر الازرقى أن سبب تسمية اسم « المقطع » بذلك أنهم قطعوا منه أحجار الكعبة في زمن ابن الزبير ، وقيل : لانهم كانوا في الجاهلية اذا اخرجوا من الحرم علقوا في رقاب ابلهم من قشور شجر الخريم ، وان كان رجل ، علق في رقبته ، فأمنوا حيث توجهوا ، ويقال : هؤلاء وقد الله تعظيماً للحرم ، فاذا رجعوا فدخلوا الحرم قطعوا ذلك ، فسمي المقطع .

(١) في الاصل : « تسعة أميال » وصححناها من « شرح الغاية » . وكذا في « شفاء الغرام » ذكر : سبعة ، وثمانية ، وعشرة ، وستة ، على اختلاف الروايات .  
وفي « شفاء الغرام » : ذكر الازرقى : في شعب آل عبد الله بن خالد بن أسيد . وعبد الله بن خالد المنسوب إليه هذا الشعب ، هو فيما أحسب ابن أخي عتاب ابن أسيد بن أبي العاص الاموي ، أمير مكة ، لانه كان لعبد الله المذكور بمكة شهرة لولايته لامر مكة .



مُدُنٌ ومُدُنٌ ومدائن ، بهمز ودونه . وسئل أبو علي الفسوي عن همزه ، فقال :  
من جعلها فصيحة من قولهم : مَدَنَ بالمكان ، إذا أقام ، هَمَزَهُ ، ومن جعلها «مفعلة»  
من دين إذا ملك لم يهمزه ، كما لم يهمز معايش ، ولها أسماء منها : طَيِّبَةٌ ، وطابئة ،  
ويشرب ، وتقدم ذلك في « الاعتكاف » .

« للرحل والعارضة والقائمة » قال الجوهري : الرَّحْلُ : رحل البعير ، وهو  
أصغر من القتب « والعارضة » : ما يسقف به الحمل . قال ابن سيده . العارضة :  
الحمل ، وعوارض البيت خشب سقفه العروضة وعارضة الباب : مساك العِضَادَتَيْنِ  
من فوق محاذية للاسكفة . « والقائمة » : إحدى قائمتي الرحل اللتين في مقدمته  
ومؤخره ، عن أبي السعادات .

« ومن حشيشها للعلف » العلف ، بفتح اللام : ما يأكله البهائم ، يقال :  
علف الدابة وأعلفها .

« ما بين ثور إلى عير » أما عير ، فهو جبل معروف بالمدينة مشهور ، مع  
أنه قد أنكره بعضهم قال مصعب الزبيري (٢) : ليس بالمدينة عير ولا ثور ، وأما  
ثور ، فهو جبل بمكة معروف ، فيه الغار الذي توارى فيه رسول الله ﷺ من  
الكفار ، ومعه أبو بكر رضي الله عنه . وقد صح عن النبي ﷺ أنه قال :  
« المدينة حَرَمٌ ما بين عَيْرٍ إلى ثور (٣) » . قال القاضي عياض : أكثر الرواة

---

(١) هو مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير (١٥٦-٢٣٦ هـ)  
علامة بالانساب ، غزير المعرفة بالتاريخ ، وكان ثقة في الحديث ، شاعراً ، ولد بالمدينة ،  
وسكن بغداد وتوفي بها . صاحب كتاب « نسب فريش » .

(٢) رواه البخاري ومسلم واللفظ لمسلم .



في البخاري ذكروا عَيْراً ، فأما ثور ، فمنهم من كني عنه بكذا ، ومنهم من ترك مكانه بياضاً ، لأنهم اعتقدوا ذكر ثور خطأ . وقال أبو عبيد : أصل الحديث : « من عَيْرَ إلى أحد (١) ، وكذا قال الحازمي وجماعته ، وقيل : الرواية صحيحة والتقدير حرم من المدينة ، قدر ما بين عير وثور من مكة ، أو حرم المدينة تحريماً مثل تحريم ما بين عير وثور بمكة على حذف المضاف ، ووصف المصدر المحذوف (٢) . وهذا كله لأنهم لا يعرفون بالمدينة ثوراً ، وقد أخبرنا الامام العلامة ذو الفنون عفيف الدين ، أبو طاهر عبد السلام بن محمد بن مزروع البصري قال : صحبت طائفة من العرب من بني هاشم (٣) ، وكنت إذا صحبت العرب أسألهم عما أراه من جبل أو وادٍ وغير ذلك ، فمررتا بجبل خلف أحدٍ ، فقلت : ما يقال لهذا الجبل ؟ فقالوا : هذا جبل ثور ، فقلت : ما تقولون ؟ فقالوا : هذا ثور ، معروف من زمن آبائنا وأجدادنا ، فنزلت وصليت عنده ركعتين ، والله أعلم (٤) .

- (١) في « النهاية » : وفي رواية قليلة : « ما بين عير وأحد » وقال الحافظ : قلت : وقد وقع ذلك في حديث عبد الله بن سلام عند أحمد الطبراني .
- (٢) الكلام في « النهاية » لابن الاثير ١/١٣٩ . مادة « ثور » .
- (٣) نقله الحافظ في « فتح الباري » ٤/٧٠ وفيه : الامام أبو محمد عبد السلام .. بدل أبو طاهر . وزاد : وقال : فعلت صحة الرواية . وقال في مكان آخر : فعلنا أن ذكر ثور في الحديث صحيح ، وأن عدم علم اكابر العلماء به لعدم شهرته وعدم بحثهم عنه ، ثم نقل أخباراً كثيرة تثبت وجود جبل ثور بالمدينة .
- وفي « المبدع شرح المقنع » لابن مفلح « مخطوط » ومنع مصعب الزبيري وجودها - يعني ثور وعير - بالمدينة ، وليس كذلك ، فإن « عيراً » جبل معروف بها ، وكذا « ثور » وهو جبل خلف أحد ، كما أخبر به الثقات ، ويؤيده الخبر الصحيح .
- (٤) في « القاموس المحيط » : ثور : جبل بالمدينة ، ومنه الحديث الصحيح « المدينة حرم ما بين عير إلى ثور » وأما قول أبي عبيد بن سلام وغيره من الاكابر الاعلام : إن هذا تصحيف ، والسواب « إلى أحد » لان ثوراً إنما هو بمكة فقير جيد ، لما أخبرني الشجاع البجلي الشيخ الزاهد عن الحافظ أبي محمد عبد السلام البصري أن حذاء أحد جانحاً إلى =



وقد جاء في الحديث : « اللهم إني أحرم ما بين جبليةا » وفي بعض الروايات :  
« ما بين لابتيةا » [ فما بين لابتيةا ] بيان لحد حرمةا من جهةا المشرق والمغرب،  
و « ما بين جبليةا » بيان لحد من جهةا الجنوب والشمال . والله أعلم .

« اتني عشر ميلا حمى » تقدم قدر الميل في قصر الصلاة . وأما « الحمى » :  
فقال صاحب « المطالع » : الحمى : المكان المنوع من الرعي ، وحمت المكان  
وأحميته : إذا منعت من الرعي . حكاهما شيخنا أبو عبد الله بن مالك في « فعمل  
وأقعمل » والله أعلم .

## باب ذكر دخول مكة

مكة : علم على جميع البلدة ، وهي البلدة المعروفة المعظمة المحجوجة ، غير مصروفة ،  
للعلمية والتأنيث ، وقد سماها الله تعالى في القرآن أربعة أسماء مكة (١) ، والبلدة (٢) ،  
والقرية (٣) ، وأم القرى (٤) . قال ابن سيده : سميت مكة لقلة مائها ، وذلك  
أنهم كانوا يتمكنون الماء فيها ، أي : يستخرجونه ، وقيل : لأنها كانت تمك من  
ظلم فيها ، أي : تهلكه (٥) .

= ورائه جبلا صغيراً ، يقال له : ثور وتكرر سؤاله عن طوائف من العرب العارفين بتلك  
الارض ، فكل أخبرني أن اسمه ثور ، ولما كتب إلي الشيخ عفيف الدين المطري عن والده  
الحافظ الثقة قال : إن خلف أحد عن شماليه جبلا صغيراً مدوراً يعرفه أهل المدينة خلفاً  
عن سلف .

(١) الفتح : ٤٨ .

(٢) النمل : ٩١ .

(٣) النحل : ١١٢ . على قول مجاهد في تفسير هذه الآية .

(٤) الأنعام : ٩٢ . ونقل صاحب « شفاء الغرام » قول ابن عباس في قوله تعالى :

« لا أقسم بهذا البلد » البلد : هي مكة . وفي قوله تعالى : « وهذا البلد الامين » التين : ٣ .

و « معاد » في قوله تعالى : « إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد » . القصص : ٨٥ .

(٥) قال الراجز :

ولا تمكي مذحجاً وعكاً

يا مكة الفاجر مكى مكاً



وأما بكة ، بالباء ، ففيها أربعة أقوال . أحدها : أنها اسم لبقعة البيت .  
والثاني : أنها ما حول البيت ، ومكة ما وراء ذلك . والثالث : أنها اسم للمسجد  
والبيت ، ومكة للحرم كله . والرابع : أن مكة هي بكة (١) ، قاله الضحاك .  
واحتج بأن الباء والميم يتعاقبان ، يقال : سَمَدَ رأسه ، وسَبَدَهُ ، وضربة  
لازم ولازب .

« من ثنية كداء ، الثننية في الأصل : الطريق بين جبلين ، وكداء ، بفتح  
الكاف والdal ، ممدود مهموز ، مصروف ، وغير مصروف ، كله عن صاحب  
« المطالع » ، قال الحازمي : وهي ثنية في أعلا مكة . وكُدَيُّ بضم الكاف وتشديد  
الياء ، بأسفل مكة ، عند ذي طُوَيْ بقرب شعب الشافعيين ، وأما كُدَيُّ ،  
مصغراً ، فإناخة لمن خرج من مكة إلى اليمن ، وليس من هذين الطريقين في شيء .  
نقله عن ابن حزم وغيره ، تقول : كُدَيُّ مصغراً ، للثنية السفلى ، وكُدَيُّ بضم  
الكاف وتشديد الياء ، ويدل عليه شعر عبد الله بن قيس الرقيات (٢) :

أَقْفَرَتْ بَعْدَ عَبْدِ شَمْسٍ كَدَاءُ فَكُدَيُّ فَالرُّكْنُ فَالْبَطْحَاءُ (٣)

فَنِيَّ فَالْجَمَارُ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ مُقْفَرَاتٌ قَبْلَ دَحْ فَحِرَاءُ

وقيل : غير ذلك كله .

(١) ويرجح هذا القول ، الظاهر من سياق الآية الكريمة ( إن أول بيت وضع للناس  
لذي بكة مباركا ) آل عمران : ٩٦ وهو ما جرى عليه أكثر المفسرين .  
(٢) هو عبد الله بن قيس الرقيات القرشي ، من شعراء الغزل والسياسة ، انتصر  
لابن الزبير ولما قتل واستقر الحكم للأمويين اطمان اليهم .

(٣) البيتان في ديوانه : ٨٧ من قصيدة يمدح فيها مصعب بن الزبير ويفتخر بقريش .  
وعبد شمس : جد الامويين . والركن : جانب الكعبة . والبطحاء : مسيل واسع فيه حمى  
دقيق . والجمار : موضع في الجمار بيني . بلدح : واد عند الجراحية في طريق التميم الى  
مكة ، أو جبل بطريق جدة . وحراء : جبل بمكة .



« اللهم أنت السلام ومنك السلام ، قال الازهري : السلام الاول : اسم الله تعالى ، والثاني . معناه من اكرمه بالسلام فقد سلم .

« وحيننا ربنا بالسلام ، أي : سلمنا بتحيتك إيانا من جميع الآفات .  
« زد هذا البيت تعظيماً وتشريفاً وتكروياً ومهابة وبراً ، التعظيم : التبجيل والتشريف : الرفع والاعلاء . والتكريم : التفضيل . والمهابة : التوقير والاجلال البر ، بكسر الباء : اسم جامع للخير ، وأصله الطاعة .

« بيدك الحرام ، سمي البيت حراماً ، لان حرمة انتشارت ، فلا يصادعنده ولا حوله ، ولا يختلي ما عنده من الحشيش ، قال العلماء : وأريد بتحريم البيت : سائر الحرم وتسمى الكعبة أيضاً : البيت العتيق ، وفي تسميتها بذلك أربعة أقوال . أحدها : لأن الله تعالى أعتقها من الجبارة . والثاني : بمعنى القديم ، قاله الحسن . والثالث : لأنه لم يملك قط ، قاله مجاهد : والرابع : لأنه أعتق من الفرق زمن الطوفان ، قاله ابن السائب : ذكر ذلك الحافظ أبو الفرج .

« وأصلح لي شأني كله ، قال الجوهري : الشأن : الأمر والحال .  
« بطواف العمرة ، الطواف : من قولهم : طاف به ، أي : ألم ، يقال : طاف يطوف طوافاً وطوفاناً . وتطوف ، واستطاف ، كله بمعنى . وفي الحج أربعة أطوفة : طواف القدوم ، وهو سنة ، وطواف الزيارة ، وهو الطواف الواجب ، ويسمى ركن الحج ، وطواف الصدر وطواف الوداع ، وهو واجب .  
« ويضطبع بردائه ، تقدم ذلك كله ، في ستر العمرة .

« بالحجر الاسود ، ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن رسول الله ﷺ : أنه « نزل من الجنة أشد بياضاً من اللبن » رواه الترمذي ، وقال حسن صحيح (١) .

(١) رواية الحديث ، « نزل الحجر الاسود من الجنة ، وهو أشد بياضاً من اللبن =



« ثم لم يستلمه » أي : يمسه ، ووزن استلم ، « افتعل » من السلام : التحية .  
وأهل اليمن يسمون الحجر الأسود الحيا ، كأن الناس يحيونه بالسلام . وقيل : هو  
افتعل من السلمة ، وهي الحجر ، وقيل : « افتعل » من المسألة كأنه فعل مايفعل  
المسلم . وقيل : استلم ، « استفعل » من الألامة ، وهي السلاح ، كأنه حصن  
خفيه بمسّ الحجر . حكى معنى ذلك ابن الأنباري في كتاب « الزاهر » قلت :  
فعل هذا القول ، يكون وزنه في اللفظ « استفل » وفي الأصل « استفعل » لأن  
عينه همزة محذوفة .

« إيماناً بك » إلى آخره ، إيماناً : مفعول له ، أي : أفل ذلك إيماناً بك ،  
أي : لأجل إيماني أنك حق ، فعلت ذلك .  
« ووفاء بعهدك » أصل الوفاء في اللغة : التمام ، يقال : وفى بالعهد وأوفى  
ووفى ، نص على ذلك غير واحد .  
قال أبو النجم (١) :

أما ابن طوقٍ فقد أوفى بذمته كما وفى بقلاص النجم حادياً (٢)  
النجم : الثريا ، وحادياً : الدبران ، وقلاصها : نجومها .  
وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : لما أخذ الله عز وجل الميثاق على

---

= نفوذه خطايا بني آدم » . وفي النسائي : ٢٢٦/٥ عن ابن عباس « أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال : الحجر الأسود من الجنة » . قال المناوي في « فيض القدير » : وفيه عطاء  
ابن السائب وهو صدوق ، لكنه اختلط ، لكن له طريق آخر في صحيح بن خزيمة فتقوى بها .  
(١) هو الفضل بن قدامة العجلي ( . . . - ١٣٠ هـ ) من أكبر الرجاز ، نبغ في  
العصر الأموي ، قال أبو عمرو : هو أبانغ من المعجاج في النعت .  
(٢) البيت في « اللسان » معزوم إلى طفيل . قال : وقلاص النجم : هي العشرون  
نجماً التي ساقها الدبران في خطبة الثريا كما تزعم العرب .



الذرية ، كتب كتاباً فألقمه الحجر ، فهو يشهد للمؤمن بالوفاء ، وعلى الكافر بالجحود  
ذكره الحافظ أبو الفرج .

« فاذا أتى الركن اليماني ، تقدم في « باب المواقيت » .

« سبعماً » هو بفتح السين ، أي : سبع مرات ، ويجوز ضمها ويجوز « سُبُوع »

بالتواو ، ذكره صاحب « المطالع » ، بعبارة طويلة « وأسبوع » وجمعه أساييع (١) .

« يرمل في الثلاثة الأول » ، يقال : رَمَل يرمل ، بفتح الميم في الماضي وضمه

في المضارع . قال الجوهري : الرَّمَل ، بالتحريك : الهَرَوَلَة ، رَمَلْتُ بين

الصفاء والمرؤة رَمَلًا ورَمَلَانًا .

« ويطوف سبعماً » ، بحذف التاء ، يريد الطوفات . وقوله هنا « في الثلاثة »

بالتاء ، يريد الأشواط ، فحقه أن يقول : يرمل في الثلاثة الأوائل ، أو الأولى .

أو الثلاث الأول ، نحيث قال : الثلاثة الأول ، حمد على الأشواط ، والاول التي

هي جمع « أولى » ، على الطوفات .

« ولا يشب وثباً ويمشي أربعاً » ، قال الجوهري : وثب وثباً ووثوباً ووثباناً

طَفَرَ . ويمشي أربعاً ، أي : أربع طوفات .

« الله اكبر ولا إله الا الله » تقدم في الصلاة .

« وبين الركنين ، ها الركن اليماني ، والحجر الأسود .

« ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة » في حسنة الدنيا سبعة أقوال

أحدها : أنها المرأة الصالحة ، قاله علي . والثاني : أنها العبادة ، وهو مروى عن

(١) قال في « اللسان » : والسبوع . والاسبوع من الايام : تمام سبعة أيام قال

الليث : الايام التي يدور عليها الزمان في كل سبعة منها جمعة ، تسمى الاسبوع ، ويجمع

أساييع ، ومن العرب من يقول : سبوع في الايام والطواف ، بلا ألف مأخوذ من عدد

اللسبع ، والكلام الفصيح : الاسبوع .



الحسن . والثالث : أنها العلم والعبادة ، عن الحسن أيضاً والرابع : أنها المال ،  
قاله أبو وائل وغيره . والخامس : العافية ، قاله قتادة (١) . والسادس : الرزق  
الواسع ، قاله مقاتل (٢) . والسابع : النعمة . وفي حسنة الآخرة ثلاثة أقوال ،  
أحدها : أنها الحور العين ، قاله علي رضي الله عنه . والثاني : الجنة ، قاله الحسن  
وغيره . والثالث : العفو والمغفرة .

« اللهم اجعله حجاً مبروراً » الـخ قال صاحب « المطالع » وغيره : الحج  
البرور : هو الخالص ، الذي لا يخالطه مأثم ، وقال الأزهري : البرور : التقبل .  
وأصله من البر ، وهو اسم جامع للخير ، ومنه : بررت فلاناً ، أي : وصلته .  
وكل عمل صالح بر . ويقال : بر الله حجه ، وأبره .

« وسعيًا مشكوراً » أي : اجعله عملاً متقبلاً يزكو لصاحبه ثوابه .

« ومساعي الرجل » أعماله الصالحة واحداً مسعاة .

« وذنباً مغفوراً » التقدير : والله أعلم - اجعل حجتي حجاً مبروراً ، وسعيي  
سعيًا مشكوراً ، وذنبي ذنباً مغفوراً .

« منكساً » يجوز فتح الكاف ، صفة لمصدر محذوف ، أي : طاف طوافاً  
منكساً ، ويجوز كسرها ، ويكون حالاً ، أي : طاف منكساً طوافه .

« جدار الحجور » بكسر الحاء ، وسكون الجيم ، لا غير عن صاحب « المطالع »  
وغيره ، وهو مكان معروف إلى جانب البيت ، نحو سبعة أذرع .

« أو شاذروان الكعبة » هو بفتح الشين والذال المعجمتين ، وسكون الراء ،

---

(١) قتادة بن دعامة بن عزيز ( ٦١ - ١١٨ هـ ) مفسر حافظ ، ضريب اسمه .  
كان مع علمه في الحديث ، رأساً في العربية ، مات بواسطة في الطاعون .

(٢) مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي ( . . - ١٥٠ هـ ) من أعلام المفسرين  
أصله من بلخ ، انتقل إلى البصرة ، ودخل بغداد فحدث بها ، وتوفي بالبصرة .



القدر الذي ترك خارجاً عن عرض الجدار ، مرتفعاً عن وجه الأرض قدر ثلثي ذراع . قال الأزرقى (١) : قدره ستة عشر أصبعاً ، وعرضه ذراع . والذراع : أربع وعشرون أصبعاً ، وهو جزء من الكعبة ، تقضته قريش [ من عرض جدار أساس الكعبة ] وهو ظاهر في جوانب البيت ، إلا عند الحجر الأسود ، وهو في هذا الزمان قد صُفِّحَ ، فصار بحيث يسر الدوس عليه ، فجزى الله فاعله خيراً .

« أو عرياناً » عرياناً ، مصروف ، لأن مؤنثه عريانة . قال الجوهرى : وما كان على فعلان ، فمؤنثه فعلانة .

« خلف المقام ، المقام ، مقام إبراهيم ، خليل الرحمن عليه السلام ، وهو الحجر المعروف ثم ، قاله سعيد بن جبير (٢) . وفي سبب وقوف الخليل عليه قولان ، أحدهما : أنه وقف عليه حتى غسلت زوجته ابنة رأسه ، في قصة طويلة . وهذا يروى عن ابن مسعود ، وابن عباس رضي الله عنهم . والقول الثاني : أنه قام عليه لبناء البيت ، وكان اسماعيل يناوله الحجارة ، قاله سعيد بن جبير ، ويحتمل أنه وقف عليه لغسل رأسه ، ثم وقف عليه لبناء الكعبة ، والله أعلم .

« يقرأ فيها قل يا أيها الكافرون ، وقل هو الله أحد ، تقدم ذكرهما في صلاة التطوع .

« ثم يعود إلى الركن » المراد بالركن : الحجر الأسود ، نص عليه المصنف رحمه الله في « المغني » وغيره من أصحابنا .

---

(١) هو محمد بن عبد الله ، أبو الوليد الأزرقى ( . . - نحو ٢٥٠ هـ ) مؤرخ يابى الاصل من أهل مكة . له : « أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار » .

(٢) هو سعيد بن جبير الاسدي ( ٤٥ - ٩٥ هـ ) تابعي ، كان أعلمهم على لاطلاق وهو حبشي الاصل . قتله الحجاج لخروجه مع ابن الاشعث .



« يبدأ بالصفا » الصفا : مقصور ، وهو في الأصل : الحجارة الصلبة ،  
واحدتها : صفاة كحصاة وحصى ، وهو هنا اسم المكان المعروف عند باب  
المسجد الحرام .

« فيرقى عليه » أي : يصعد ، يقال : رقى يرقى ، بكسر القاف في الماضي ،  
وفتحها في المضارع ، وحكى ابن القطاع : فتح القاف وكسرها مع الهمز .

« وهزم الأحزاب وحده » قال الجوهري : الأحزاب : الطوائف التي تجتمع  
على محاربة الأنبياء ، والاشارة بالأحزاب هنا ، إلى الذين تمزقوا على رسول الله  
ﷺ أيام الخندق ، وهم قريش ، وغطفان ، ويهود قريظة ، والنضير ، وغيرهم .

« حتى يأتي العلم فيسمى سعيًا شديدًا إلى العلم » العلم في اللغة : العلامة ،  
والجبل ، وعلم الثوب ، والعلم : الراية . والعلمان هنا : المراد بهما الميلان الأخضران  
الذان بفناء المسجد الحرام ، ودار العباس . وفناء المسجد : ركنه .

« حتى يأتي المروة » قال الجوهري : المروة : الحجارة البيض البراقة ،  
تقدح منها النار ، وبها سميت المروة بمكة ، وهي المكان الذي في طرف المسمى ، وقال  
أبو عبيد البكري (١) : المروة : جبل بمكة معروف ، والصفا : جبل آخر بآزائه  
وبينها قديد ، ينحرف عنها شيئاً . والمشلل ، هو الجبل الذي ينحدر منه إلى  
قديد ، وعلى المشلل كانت مناة .

« بذلك الشوط » قال ابن عباد وغيره : الشوط : جري مرة إلى الغاية ، قال

---

(١) صاحب « معجم ما استعجم » . عبد الله بن عبد العزيز البكري الاندلسي  
( ٠٠ - ٤٨٧ هـ ) مؤرخ ، جغرافي ، علامة بالادب .



ابن قرقول (١) : وهو في الحج طوفة واحدة ، من الحجر الأسود إليه . ومن الصفا إلى الروة .

« متواليأ ، أي : غير متفرق ، وقد تقدم في ذكر الموالاة في الطهارة .  
« ومن كان معتمراً ، قطع التلبية إذا وصل البيت ، المراد - والله أعلم -  
قطع التلبية إذا استلم الحجر ، نص عليه الامام احمد رضي الله عنه ، ذكره المصنف  
رحمه الله في « المغني » لكنه في « المقنع » تبع الخرقى في هذه العبارة . والله سبحانه  
وتعالى أعلم .

## باب صفة الحج

« الذي حل وغيره من المحلّين ، يقال : حلّ من إحرامه ، فهو حالّ ،  
وأحلّ فهو مُحِلّ » ، فاستعمل الشيخ رحمه الله اللغتين .  
« يوم التروية » سمي بذلك ، لأن الناس كانوا يرتوون فيه الماء لما بعد .  
وقيل : لأن إبراهيم عليه السلام أصبح يتروى في أمر الرقيا . قاله الأزهرى .  
« الى منى » مَنَى بكسر الميم ، وفتح النون ، مخففة ، بوزن ربأ . قال  
أبو عبيد البكري : تذكر وتؤنث ، فمن أنث لم يجزه ، أي : لم يصرفه . وقال  
الفراء : الأغلب عليه التذكير .  
وقال العرجي (٢) في تأنيثه :

---

(١) ابراهيم بن يوسف ، أبو اسحاق ( ٥٠٥ - ٥٦٩ هـ ) عالم بالحديث ، من أدباء الاندلس .

(٢) هو عبد الله بن عمرو بن عثمان ( . . نحو ١٢٠ هـ ) شاعر غزل مطبوع ، =



ليومنا بمعنى إذْ نحن ننزِلُها  
وقال أبو دهبيل في تذكيره :

سقى منى ثم رواء وساكنه  
وما ثوى فيه واهي الودق مُنبعق

وقال الحازمي في « أسماء الأماكن » : مِثْي ، بكسر الميم ، وتشديد النون :  
الصُّقْع قرب مكة ، ولم أر هذا لغيره ، والصواب الأول .

« فأقام بنسيرة » ، نمره ، بفتح النون ، وكسر الميم ، بعدها راء : موضع  
بعرفة . قال الأزرقعي : هو الجبل الذي عليه أنصاب الحرم ، عن يمينك إذا خرجت  
من مأزمي عرفة .

« والدفع منه » ، قال صاحب « المطالع » ، الرفع في السَّيْر ، يعني بالراء : التعجيل  
والدفع فيه : الانبعاثُ بمرة .

« بمزدلفة » ، قال البكري في « معجمه » ، عن عبد الملك بن حبيب : جمع هي  
المزدلفة ، وجمعٌ وقنَّح ، والمشعر الحرام ، وسميت جميعاً ، للجمع بين المغرب والعشاء بها ،  
قاله البكري . وقيل : لاجتماع الناس بها وهو أنسب للاجتماع بها قبل الاسلام .

« ثم يروح الى الموقف » ، أي : يذهب ، وأكثر ما يستعمل الرواح بعد  
الزوال ، والغدو قبل الزوال . قال الله تعالى : ( غَدُوْهَا شهر ورواحها شهر )  
[ مباح : ١٢ ] . وحكى الأزهري وغيره : أن الرواح يستعمل بمعنى السير أي  
وقت كان .

---

= ينحو نحو عمر بن أبي ربيعة . كان من الفرسان المدودين ، صحب مسلة بن عبد الملك  
في وقائمه بأرض الروم .

(١) العرج : بفتح العين وسكون الراء ، منزل بطريق مكة . وملك : واد بمكة ،  
أو باليامة .



« إلا بطن عرنة ، بضم العين ، وفتح الراء والنون ، قد حددها المصنف رحمه الله تعالى . وقال البكري : بطن عرنة : الوادي الذي يقال له : مسجد عرنة . وهي مسايل (١) يسيل فيها الماء إذا كان المطر ، فيقال لها : الجبال ، وهي : ثلاثة جبال ، أقصاها بما يلي الموقف ،

« عند الصخرات ، الصخرات ، بفتح الصاد والحاء المعجمة ، جمع صخرة ، يسكون الحاء ، وفتحها ، وهي : الحجارة العظام .

« وجبل الرحمة » هو جبل صغير معروف هناك .

« وإن وافاها » أي : أتاها . عن الجوهري وغيره .

« وعليه السكينة » السكينة « فعيلة » من السكون ، الذي هو الوقار .

وفسر الجوهري « الوقار » بالحلثم والرّزانة .

« فاذا وجد فجوة ، الفجوة : بفتح الفاء ، وسكون الجيم : الفرجة

بين الشئتين .

« ما بين المأزمين ووادي محسّر ، المأزمان (٢) : تثنية مأزم ، بفتح أوله وإسكان

ثانيه ، وكسر الزاي ، كذا قيده البكري ، وقال : هما معروفان ، بين عرفة والمزدلفة . وكل طريق بين جبلين فهو مأزم ، وموضع الحرب أيضاً : مأزم . قال

الجوهري : ومنه سمي الموضع الذي بين المشعر [ الحرام ] وعرفة : مأزمين .

ومُحَسَّرٌ : بضم الميم ، وفتح الحاء ، بعدها سين مهملة مشددة مكسورة ،

بعدها راء ، كذا قيده البكري : وهو وادي بين مُزْدَلِفَةَ ومِنَى ، وقيل : سمي

(١) مسايل : جمع مسيل الماء ، وهو بغير همز ، لان المد فيه غير مزيد على مثال :

ممايش ، ومشايخ .

(٢) في « الفاموس » والمأزم ، ويقال : المأزمان : مضيق بين جمع وعرفة ،

وآخر بين مكة ومنى .



بذلك ، لأن فيل أصحاب الفيل حَسَّرَ فيه ، أي : أعيى . وقال البكري :  
هو وادٍ بجمع . وقال الجوهري : هو موضع بمنى .

« ثم يأتي المشعر الحرام » المشعر الحرام ، بفتح الميم ، قال الجوهري :  
وكسر الميم لغة ، وهو موضع معروف بمزدلفة ، ويقال له : قزح . وقد تقدم  
أن المشعر الحرام وقزح ، من أسماء المزدلفة ، فتكون مزدلفة كلها سميت بالمشعر  
الحرام ، وقزح ، تسمية لكل باسم البعض ، كما سمي المكان كله : بدرآ ، باسم  
ماء به ، ويقال له : بدر .

« كما وقفنا فيه » الأفضح ، وقفت الدابة والرجل ، بمعنى : وقفتهما . وكذا  
وقففت الوقف ، وحكى شيخنا رحمه الله تعالى : أوقففت في الجميع .

« وأريتنا إياه » يجوز : أريتنا إياه ، وأريتناه ، وهو الأفضح . قال الله تعالى :  
( فَسَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ ) [ البقرة : ١٣٧ ] . وقال تعالى : ( أَنْزَلْنَا مَكْتُومًا )  
[ هود : ٢٨ ] . وهي مسألة مقدره في كتب النحو المطولة .

« كما وعدتنا » الأكثر استعمال وعد في الخير ، وأوعد في الشر (١) .

قال الشاعر (٢) :

وإني وإن أوعدته أو وعدته      لمخلف إيمادي ومُنجز موعدي

(١) قال في « اللسان » : قال الأزهري : كلام العرب : وعدت الرجل خيراً ،  
ووعدته شراً ، وأوعدته خيراً ، وأوعدته شراً ، فإذا لم يذكروا الخير قالوا : وعدته ، ولم  
يدخلوا ألفاً ، وإذا لم يذكروا الشر ، قالوا : أوعدته ، ولم يسقطوا الألف . وإذا أدخلوا  
الباء ، لم يكن إلا في الشر ، كقولك : أوعدته بالضرب . وقال ابن الأعرابي : أوعدته  
خيراً ، وهو نادر ، وأنشد :

يسطني مرة وبوعدي      فضلاً طريفاً إلى أباديه

(٢) هو عامر بن الطفيل . وهو في ديوانه : ٦٨ وفيه « وإني إن » . وفي « اللسان » :

« لأخلف إيمادي وأنجز موعدي » .



وحكى قطرب (١) في : « فَعَمَلْتُ وَأَقَمَلْتُ ، وَعَدَدٌ وَأَوْعَدُ ، فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، فَالَّذِي جَاءَ فِي الدُّعَاءِ جَاءَ عَلَى أَفْصَحِ اللَّغَتَيْنِ .

« فَإِذَا أَقَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ » أَي : دَفَعْتُمْ . قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ .

« إِلَى غُفُورٍ رَحِيمٍ » بِرَفْعِهَا عَلَى الْحِكَايَةِ ، حِكَايَةُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ( وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ) [ البقرة : ١٩٨ ] وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ فِي قَوْلِهِ [ إِلَى غُفُورٍ رَحِيمٍ ] مُتَعَلِقٌ بِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : يَقْرَأُ إِلَى ( غُفُورٍ رَحِيمٍ ) وَ« إِلَى » دَاخِلٌ عَلَى قَوْلِ مُقَدَّرٍ ، مُحْكِي بَعْدَهُ الْمَرْفُوعُ ، تَقْدِيرُهُ : يَقْرَأُ إِلَى قَوْلِهِ : ( غُفُورٍ رَحِيمٍ ) .

« إِلَى أَنْ يَسْفِرَ » يُقَالُ : سَفَرَ الصَّبِيحُ بِمَعْنَى : اسْتَفَرَ ، لِنَةِ نَقْلِهَا شَيْخِنَا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، أَي : أَضَاءَ ، وَالضَّمِيرُ فِي « يَسْفِرُ » ، لِلصَّبِيحِ . لِأَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلدَّاعِي .

« وَيَأْخُذُ حَصَا الْجَمَارِ » الْجَمَارُ : وَاحِدَتُهَا جَمْرَةٌ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ : الْحَصَاةُ ، ثُمَّ يُسَمَّى الْمَوْضِعَ الَّذِي تَرْمِي فِيهِ الْحَصَاةَ السَّبْعَ : جَمْرَةٌ ، وَتُسَمَّى الْحَصَاةَ السَّبْعَ : جَمْرَةٌ ، تَسْمِيَةٌ لِلْكَلِّ بِاسْمِ الْبَعْضِ . وَالْجَمَارُ : ثَلَاثٌ ، تَرْمِي يَوْمَ النَّحْرِ : جَمْرَةٌ الْعَقَبَةَ بِسَبْعِ حَصَاةٍ ، وَفِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ يَرْمِي كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثًا ، بِأَحَدِي وَعِشْرِينَ حَصَاةً ، فَلِذَلِكَ كَانَ عَدَدُهُ سَبْعِينَ حَصَاةً .

« أَكْبَرُ مِنَ الْحَمِصِ » الْحَمِصُّ ، الْحَبُّ الْمَعْرُوفُ . قَالَ ثَعْلَبُ : الْإِخْتِيَارُ فَتَحَ الْمِيمَ ، وَقَالَ الْبَرْدُ : بِكسرها ، وَلَمْ يَأْتِ عَلَيْهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا حَمِصٌ وَهُوَ الْقَصِيرُ ، وَجَلَّتْ ، وَهُوَ اسْمٌ لِدَمَشَقٍ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ بِقَرْبِهَا ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ صُورَةُ امْرَأَةٍ كَانَتْ الْمَاءُ يَخْرُجُ مِنْ فِيهَا فِي قَرْيَةٍ [ مِنْ قَرْيَةِ دَمَشَقٍ ] وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ مَعْرَبٌ .

« وَدُونَ الْبَنْدِقِ » الْبَنْدِقُ بِضَمِّ الْبَاءِ وَالذَّالِ ، بَيْنَهُمَا نُونٌ سَاكِنَةٌ ، قَالَ ابْنُ

---

(١) قطرب ، هو محمد بن المنتير ، أبو علي ( ٠٠ - ٢٠٦ هـ ) نحوي ، عالم

بجلاذب واللغة ، من أهل البصرة له « اشك » في اللغة .



عباد في كتابه : البندقة التي يرمى بها ، والجمع : بنادق ، عن الجوهري (١) وابن عباد .  
« الى العقبة » والعقبة : واحدة العقبات ، وقد صارت علماً على العقبة التي  
ترمى عندها الجرة ، وتعريفها بالعلمية بالغلبة ، لا باللام ، كالصَّعق ، والدَّبران ، ونحوها .  
« واحدة بعد واحدة » بالنصب ، باضمار فعل ، أي : ترمى واحدة بعد  
واحدة ، أو على الحال ، كأنه قال : بسبع حصيات متفرقة متتابعة ، فتكون  
حالاً من سبع حصيات .

« بياض إبطه » ، إبطه : بكسر الهمزة : ما تحت الجناح ، يذكر ويؤنث ،  
وجمه آباط .

« قدر الأغلة » ، (٢) الأغلة : واحدة أنامل الأصابع ، وقد تقدم ذكرها في  
باب السواك .

« والحلاق » الحلاق بكسر الحاء : مصدر حَلَّقَ حَلِّقاً ، وحِلاقاً . والحِلاق  
أيضاً : جمع حَلِّقَةٍ ، كجفنة وجِفان . والحِلاق ، بالضم : داءٌ في الحَلِّق .  
وحِلاقٍ ، بوزن قَطَامٍ : اسم للمنيّة .  
« التقصير » مصدر قَصَّرَ تقصيراً .

« أيام ميني » هي : أيام التشريق ، أُضيفت إلى ميني لاقامة الحاج بها ،  
لترمي الجمار .

« إطلاق من محذور » ، الإطلاق : مصدر أطلقت المحبوس ونحوه : إذا خليت  
سبيله . والمحذور في اللغة : المنوع ، وفي الشرع : الحرام . وهو ما تركه راجح

(١) في « الجوهري » البندق : الذي يرمى به ، الواحدة بندقة ، والجمع البنادق .

(٢) في « القاموس » : الاغلة - بتثنية الميم والهمزة ، تسع لغات : التي فيها الظفر



على فعله ، مع المنع من فعله مطلقاً . فالْمُحْرِمُ قبل الحلق أو التقصير ، كان ممنوعاً من المحظورات ، فبأحدهما بعد الرمي ، أطلق من هذا المحذور .  
« يعلمهم فيها النحر والافاضة ، النحر : مصدر « نحر » وقد فسره المصنف رحمه الله في « باب الهدى » بقوله : فيطعنهما بالحربة في الوهدة التي بين أصل العنق والصدر .

و « الذبح » : قطع الخلقوم والمريثي ، والوَدَجَيْنِ ، على رواية .  
و « الافاضة » : مصدر أفاض . قاله ابن القطاع . أفاض الحاج : أسرعوا في دفعهم من عرفة إلى المزدلفة ، وأيضاً : رجعوا من منى إلى مكة يوم النحر .  
« يطوف للزيارة » قال الجوهري : زُرْتُهُ أَزْوَرُهُ زَوْرًا وَزِيَارَةً وَزَوَارَةً  
أيضاً ، حكاها الكسائي . أي : قصده . ولهذا الطواف عند الفقهاء أربعة أسماء : طواف الزيارة ، وطواف الافاضة ، والطواف الواجب ، وطواف الصدر . أضيفت إلى الزيارة ، لأنه يفعل عندها ، وأضيفت إلى الافاضة ، لأنه يُفعل بعدها ، وأضيفت إلى الصدر ، لأنه يُفعل بعده أيضاً . والصدر : بفتح الصاد والذال : رجوع المسافر من مَقْصِدِهِ .

« يأتي زمزم » زمزم بالزاي المكررة ، غير مصروفة ، للتأنيث والعلمية : البر المشهورة المباركة بمكة . قيل : سميت بذلك ، لكثرة ماؤها ، ويقال : ماء زمزم وزمزم (١) وقيل : اسم لها علم . وقيل : بل من ضم «هاجر» لها حين انفجرت ، وزمّمها إياها . وقيل : بل من زمزمة جبريل ، عليه السلام ، وكلامه عليها . وتسمى برة ، والمضنونة ، وتكتّم ، بوزن : تكتب . وهزيمة جبريل ، وشفاء سقم ، وطعام طعم ، وشراب الأبرار ، وطيبة ، ذكرها صاحب « المطالع » (٢) . وقولهم :

(١) زمزم كلابط ، وزمزم كجفر .

(٢) انظر : « شفاء الغرام ، بأخبار البلد الحرام » ١ / ٢٥١ . فقد ذكر لها

أكثر من عشرين اسماً .



بئر زمزم : من إضافة المسمى إلى الاسم ، كقولهم : سعيد كرز ، أي : صاحب هذا اللقب .

« لما أحب ، أي : أحب أن يعطيه الله عز وجل من خيري الدنيا والآخرة ، معتمداً في ذلك على حديث جابر رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : « ماء زمزم لما شرب له ، رواه الامام أحمد وابن ماجه (١) .

« ويتضلع منه » أي : يئلاً أضلاعه من الماء . قال الجوهري : تضلع الرجل ، أي : امتلاً شيعاً وريثاً .

« ورياً وشبعاً » يقال : رويت من الماء ، أروى ريثاً ، وريثاً ، بكسر الراء وفتحها ، وروى كرضى . وهو ضد الظمأ . والشبع : تقيض الجوع ، وهو بكسر الشين وفتح الباء وسكونها مصدر شبع ، وأما الذي يشبع فبسكون الباء لا غير (٢) .

« من كل داء » الداء : المرض . يقال : داء الرجل ، يداء ، داء : إذا أصابه المرض ، فهو داء . وأدأت فأنت مديء ، وأداء أيضاً فهو مديء ، وأدأته أنا ، أي : أصبته بداء ، يتعدى ولا يتعدى .

« واملاه من خشيتك » الخشية : مصدر خشي ، وله ستة مصادر ، نظماً شيخنا الامام أبو عبد الله محمد بن مالك في بيت فقال :

خَشِيتُ خَشِيًّا وَخَشِيشَةً وَمَخَشِيَّةً وَخَشِيَّةً وَخَشَاةً ثُمَّ خَشِيَانَا

(١) قال المناوي في « فيض القدير » : هذا الحديث فيه خلاف طويل ، وتأليفات مفردة . قال ابن القيم : والحق أنه حسن ، وجزم البعض بصحته ، والبعض بوضعه ، مجازفة . وقال ابن حجر : غريب حسن بشواهده ، وقال الزركشي : أخرجه ابن ماجه بإسناد جيد ، وقال الدمياطي : إنه على رسم الصحيح .

(٢) في « الصحاح » : والشبع : بالنسكين ، اسم ما أشبعك من شيء .



والخشية : الخوف . قال ابن عباس رضي الله عنها في قوله تعالى : ( إنما يخشى الله من عباده العلماء ) [ فاطر : ٢٨ ] . أي : إنما يخافني من خلقتي من علم جبروتي وسلطاني . ففسر « يخشى » بـ : يخاف . وقال أبو علي الدقاق : الخوف على مراتب : الخوف ، والخشية ، والهيبه . فالخوف من شرط الايمان ، والخشية من شرط العلم . والهيبه من شرط المعرفة .

« وتلي مسجد الخيف » قال أهل اللغة : الخيف : ما انحدر من غليظ الجبل ، وارتفع عن مسيل الماء ، وبه سمي مسجد الخيف ، وقال الأزرقى : هو مسجد بمنى عظيم واسع ، فيه عشرون باباً .

« جرة العقبة » العقبة : عُلِّمَ بالغلبة على التي ترمى عندها الجرة ، كالصمق والدبران ، ونحوهما .

« سقاية الحاج » السقاية : بكسر السين ، مصدر ، كالحماية ، والرعاية ، مضافاً إلى المفعول .

وأهل سقاية الحاج : هم القائمون بها ، وكان العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ، يبي ذلك في الجاهلية ، والاسلام ، فمن قام بذلك بعده إلى الآن ، فالرخصة له .

« والرعاية » بكسر الراء ممدوداً جمع راعٍ ، كجائع وجياع ، ويجمع على رعاة ، كقاضٍ وقضاة ، وعلى رعيان ، كشاب وشببان .

« مبيت بمنى » مبيت : هو بفتح الميم ، مصدر : بات ، يبيت ، ويبات ، بيتوته ومبيتا ، قال ابن الأثير : كل من أدركه الليل ، فقد بات ، نام أو لم ينام ، وقال ابن القطاع وأبو عثمان : بات يفعل كذا : إذا فعله ليلاً ، لا يقال : بات بمعنى : نام ، وقال صاحب « المحيط » : ويستعمل في النهار أيضاً .



« في الملتزم » الملتزم : اسم مفعول ، من التزم ، قال ابن قرقول : ويقال له : المدعى ، والتعوذ ، سمي بذلك : بالتزامه للدعاء ، والتعوذ ، وهو ما بين الركن الذي فيه الحجر الأسود والباب . قال الأزرقى : ذرعه أربعة أذرع .

« اللهم هذا بيتك » إلى آخر الدعاء « اللهم » تقدم في التشهد ، وكذلك « عبدك وأمتك » تقدم ذكر الأمة في « ستر العورة » .

و « سخرت لي » ، أي : ذللت لي من خلقك ، أي : من مخلوقك .

و « بنعمتك » ، أي : بأنعامك علي . والنعمة : اليد والصنعة ، والنية ، واتساع المال . و « أداء نسكي » ممدوداً ، اسم للتأدية .

« وإلا فمَنْ الآن » الوجه فيه ضم الميم ، وتشديد النون ، وبه قرأته على مَنْ قرأه على مصنفه ، على أنه صيغة أمر من : مَنْ يَمُنْ ، مقصود بها الدعاء والتعوذ . ويجوز كسر الميم ، وفتح النون ، على أنها حرف جر لابتداء الغاية ، و « الآن » : الوقت الحاضر ، وهو مبني على الفتح ، لعله ليس هذا موضع ذكرها . و « الأوان » : الوقت ، وجمعه آونة ، كزمان وأزمنة .

« وتناى » مضارع نأت ، أي : بعد .

« فأصبحني » أي : بقطع الهمزة .

« والمعصمة » : منع الله تعالى عبده من المعاصي .

« ومنقلي » ، أي : منصرفي .

« وقبر صاحبيه » كذا بخط المصنف رحمه الله تعالى بالافراد ، ويجوز « قبري صاحبيه » ويجوز أيضاً : قبور صاحبيه ، كقوله تعالى : ( فقد صغرت قلوبكم ) [ التحريم : ٤ ] . وقد تقدم مثل هذا .

« من التنعيم » قال صاحب « المطالع » : التنعيم : من الحيل : بين مكة



وسرِف ، على فرسخين من مكة . وقيل : على أربعة أميال ، وسميت بذلك ، لأن جبلاً عن يمينها ، يقال له : نَعِيمٌ ، وجبلاً عن شمالها يقال له : ناعيم ، والوادي اسمه نمان ، بفتح التون .

## باب الفوات والاحصار

الفوات : مصدر فات فَوَاتًا وفَوَاتًا : إذا سبق فلم يدرك ، وهو هنا كذلك . والاحصار : مصدر أحصره : إذا حبسه ، مرضاً كان الحاصر أو عدواً ، وحصره أيضاً ، حكاهما غير واحد . وقال ثعلب في « الفصيح » وحصرت الرجل : إذا حبسته ، وأحصره المرض : إذا منعه السير . والصحيح أنها لغتان . وقوله تعالى ( فان أحصرتهن ) [ البقرة : ١٩٦ ] . ظاهر في حصر العدو لوجهين ، أحدهما : أن الآية نزلت في قصة الحُدَيْبِيَّة وكان حصر العدو . والثاني : أنه قال بعد ذلك : ( فاذا أميتم ) . والأمن من الخوف .  
« ومن أحصر بمرض » وقوله : « لمن حصّره العدو » على ما قرر من اللغتين والله أعلم .

## باب الهدى والاضاحي

الهدى : ما تهدي إلى الحرم من النعم وغيرها . قال الأزهري : أصله التشديد من هديت الهدى أهديه ، وكلام العرب : أهديت الهدى إهداءً ، وهما لغتان ، نقلها القاضي عياض ، وغيره . وكذا يقال : هدّيت الهدية ، وأهديتها ، وهديت العروس وأهديتها ، وهداه الله من الضلال لا غير .  
والأضاحي : مشدد الياء : جمع في واحدته أربع لغات : أضحيه ، وإضحية ،



بضم الهمزة ، وكسرهما ، وتشديد الياء فيهما . وضحيّة ، بوزن سرّية ، والجمع :  
ضحيّايا ، وأضحاة ، والجمع : أضحي ، كأرطاة وأرطى . نقله الجوهري عن الأزهري .  
وتقل عن الفراء أنه قال : الأضحى : يذكر ويؤنث ، تقول : دنا الأضحى ،  
ودنت الأضحى .

« التي لا تنقي » تنقيي : بضم التاء ، وكسر القاف ، من أنقّت الابلُ :  
إذا سمّنت وصار فيها نقيّ : وهو مخ : المظم ، وشحم العين من السمن .

« البين ظلعها ، بفتح اللام ومكونها . أي : غمزها .

« وتجزىء الجماء والبتراء والخصي » .

« الجماء » : بالفتح ، والمد ، والتشديد : التي لا قرن لها .

« والبتراء » : بوزن حمراء ، المقطوعة الذنب .

« والخصي » : السلول البيضين ، فعيل بمعنى مفعول ، وفي معناه : من ذهب

خصيته ، بقطع أو نحوه .

« معقولة » أي : مشدودة وظيفته مع ذراعه بالعقال .

« فيطعنها » يطعن : بضم العين وفتحها ، بالقول ، وبالحربة ، لكن الأكثر

« يطعن » بفتح العين في القول ، وبضمها في الحربة ونحوها ، ونونها مفتوحة

بالعطف على الاسم الصريح (١) .

« في الوهدة » الوهدة : بسكون الهاء ، المكان المطمئن ، والجمع : وهد ، ووهاد .

عن الجوهري .

---

(١) والاسم الصريح هو « نحر » قوله في « المقنع » : والسنة نحر الابل قائمة

مقولة يدها اليسرى فيطعنها بالحربة . رظيره قول ميسون :

ولبس عباءة ونقر عيني أحب الي من لبس الشوف



« والعنق » بضم العين والنون ، وسكونها : الرقبة ، تذكر وتؤنث ، والجمع أعناق .

« ويدبح » الوجه نصب « يدبح » ويجوز رفعه على الاستئناف .

« منك ولك » أي : من فضلك ونعمتك علي ، لا من حولي وقوتي ، ولك التقرب به ، لا إلى شيء سواك ، ولا رياء ، ولا سمعة .

« ووقت الذبح يوم العيد » برفع يوم ، خبر المبتدأ ، ويجوز نصبه على الظرف . « أو قدرها » بالجر ، عطفاً على الصلاة .

« أو تقليده أو إشعاره مع النية » التقليد : مصدر قلند ، قال الجوهري : وتقليد البدنة : أن يعلق في عنقها شيء ، ليعلم أنها هدي . وقد ذكر المصنف رحمه الله بعد هذا أنه : « يقلد الغنم النمل ، وآذان القيراب ، والعري » ولا يختص التقليد بالابل والغنم ، بل يُسنّ تقليد البقر أيضاً .

والاشعار : في أصل اللغة : الإعلام ، يقال : أشعته بكذا فشعر ، أي : أعلمته فعلم . وهو في الشرع : إعلام مخصوص ، وقد فسره المصنف رحمه الله بعد هذا بقليل . ولا يختص الاشعار بالابل ، بل تشعر البقر أيضاً .

« يبدلها » بضم الياء لا غير .

« ما لم يضر بها » يُضّر : بضم الياء ، وكسر الضاد ، ويجوز فتح الياء وضم الضاد . حكاهما ابن سيده ، وغيره ، وحكى ابن القطاع : ضرّه وأضرّه .

« ما فضل عن ولدها » فضل : بفتح الضاد ، ويجوز كسرها .

« ووبرها » هو بفتح الباء ، واحدته وبرّة . وقد وبر البعير ، بكسر

الباء فهو وبرٌ ، وأوبر : إذا كثر وبره .



« وجلها » بضم الجيم : ما تجلجل به الدابة ، وجمعه : جلال ، وجمع جلال : أجلته .

« من مثلها أو قيمتها » الوجه أن يقال : من مثلها وقيمتها ، باسقاط الألف ، فحيث جاء بالألف ، كانت « أو » بمعنى : الواو ، وقد جاءت - والمراد بها الواو - كثيراً ، ولها شواهد موضعها كتب النحو (١) .

« وصبغ نعله » التمثيل تذكراً ، وتوث .

« صفحته » صفحة كل شيء : جانبه ، والمراد هنا : صفحة سنامها ، كما ذكر .

« من أهل رفقته » رفقته : جماعته الذين يرافقهم في السفر . بضم الراء

وكسرهما ، عن الجوهري .

« فيشق صفحة سنامها » الشنة شق الصفحة اليمنى ، وعنه اليسرى ، وعنه

يخير بين اليمنى واليسرى ، والصحيح : الأول .

« ويهدي ثشها » بضم الياء ، ويجوز فتحها ، لغتان ، نقلها الزجاج في

« فَعَلَّ وَأَفْعَلَّ » .

« والعقيقة » العقيقة في الأصل : صوف الجذع ، وشعر كل مولود من الناس ،

والبهائم الذي يولد عليه . قاله الجوهري . وقال غيره : العقيقة : الذبيحة التي تذبح

عن المولود يوم سابعه . وأصل العنق : الشق ، فقيل : سميت هذه الشاة عقيقة ،

---

(١) يجوز أن تحل « أو » مكان « الواو » عند أمن اللبس .

ومنه قول عمرو بن معد يكرب :

قوم إذا سموا الصريخ رأيتهم ما بين ملجم مهره أو سافع

قال الجوهري : سفت بناصيته ، أي : أخذت ، وقال في «اللسان» بعد إيراد البيت :

أراد : وأخذ بناصيته . ومنه قوله تعالى : ( وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون ) أي :

يزيدون . وهو مذهب الاخش والجرمي وجماعة من الكوفيين .



لأنها يشقّ حلقها . وقيل : سميت عقيقة : باسم الشعر الذي على رأس الفلام ، وهو أنسب من الاول (١) .

« مؤكدة » مؤكدة : بالهمز ، ودونه . يقال : أكدت الشيء ووكدته ، فهو موكد ، ومؤكد . وحكى ابن القطاع : أكدته ، وآكدته ، ووكدته ، وأوكدته ، فيكون ست لغات .

« بوزنه ورقاً » قال الجوهري : الورق : الدرهم المضروبة ، وفيه أربع لغات : ورق ، كوتيد . وورق : كفلنس ، وورق : كميلم ، وورقة كعيدة . وقيل : يطلق على المسكوك وغير المسكوك . وقيل : الورق المسكوك . والورقة : الفضة كيفما كانت ، الاخيران عن صاحب « المطالع » .

« ولا تسن الفرعة » الفرعة بفتح الفاء والراء ، والفرع : أول ما تلد الناقة ، كانوا يذبحونه لآلهتهم . وقيل : كان الرجل في الجاهلية إذا تمت إبله مئة ، قدم بكرة فذبحه لصنمه وهو الفرع « والفرعة » مرفوع ، لقيامه مقام الفاعل ، على حذف المضاف ، تقديره : ولا يُسن ذبح الفرعة .

« ولا العتيرة » قال أبو السعادات : كان الرجل يندِرُ النذر ، يقول : إذا كان كذا وكذا ، أو بلغ شأوه كذا ، فعليه أن يذبح من كل عشرة منها في رجب ، والذي فسره به المصنف رحمه الله تعالى أكثر ، وهو : أنها كانت تذبح من غير نذر . والله تعالى أعلم

---

(١) انظر تفصيل القول في اشتقاقها وأحكامها في « تحفة المودود بأحكام المولود » لابن قيم الجوزية . ص ٢٥ . وقد استشهد من قال بأنها سميت « عقيقة » باسم الشعر الذي يكون على رأس الصبي حين يولد ، بقول زهير يذكر حمار وحش :  
أذلك أم أقب البطن جأب عليه من عقيقته عفاء  
وقالوا : إن هذا الشعر يخلق عند الذبح ، فسميت الشاة عقيقة ، لعقيقة الشعر . وقد أنكر الامام أحمد هذا التفسير ، وقال : إنما العقيقة : الذبح نفسه ، لانه يقال : عق : إذا نطع ، واحتجوا له بقول الشاعر :  
بلاد بها عق الشباب قنمي وأول أرض مس خلدي تراها



## كتاب الجهاد

الجهاد : مصدر جاهد جهاداً ومجاهدة ، وجاهد : فاعل ، من جهَدَ : إذا بالغ في قتل عدوّه ، وغيره . ويقال : جهَدَه المرضُ ، وأجهده : إذا بلغ به المشقة ، وجهَدتُ الفرس وأجهدتهُ : إذا استخرجت جهده . نقلها أبو عثمان . والجهْدُ ، بالفتح : المشقةُ ، وبالضم : الطاقة . وقيل : يقال : بالضم وبالفتح في كل واحد منها . فمادة « ج ه د » حيث وجدت ، ففيه معنى المبالغة . وهو في الشرع : عبارة عن قتال الكفار خاصة .

« الواجد لزيد » الزاد : الطعام يتخذ للسفر ، وألفه منقلبة عن واو ، والميزود : بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد .

« وأقل ما يفعل مرة » أقلُّ : مرفوع بالابتداء . ومرةٌ : بالرفع خبره ، ونصب « مرةً » بعيد جداً .

« وحصر » هو بالصاد المهملة ، وقد تقدم معناه في الفوات والاحصار .

« وغزو البحر » الغزو : قصد العدو في دارهم . عن ابن القطاع : غزا

يفزو غزواً ، والاسم : الغزاة (١) ، فهو غازٍ ، والجمع : غزاة وغزويٌّ بضم الغين ، وفتحها مع تشديد الياء .

والبحر بسكون الحاء ، ويجوز فتحها عند الكوفيين .

---

(١) في اللسان « : قال ثعلب : إذا قيل : غزاة ، فهو عمل سنة ، وإذا قيل :

غزوة ، فهي المرة الواحدة من الغزو .



« مع كل بر وفاجر » قال صاحب « المطالع » : يقال : رجل بارٌّ وبرٌّ ،  
إذا كان ذا نَفْعٍ وخَيْرٍ ومعروف . ومن أسمائه تعالى : يقال : البرُّ . وأما  
الفاجر : فالرجل المنبئث بالمعاصي والمحارم .

« وقام الرباط » الرِّباط : مصدر رباط رِباطاً ومُرابطة : إذا لزم الشجر  
مخيفاً للعدو . وأصله من : ربط الخيل ، لأن كلا من الفريقين يربطون خيلهم ،  
مستعدين لعدوهم .

« لزوم الشجر » الشجر: موضع الخفاة من حصن وغيره . وقال أبو السعادات:  
هو موضع الخفاة من أطراف البلاد .

« وتجب الهجرة » تقدم ذكر الهجرة في « الامامة » .  
« من ضعفهم » الضَّيْف : بكسر الضاد ، أي : من مثلهم . وسيدكر إن  
شاء الله تعالى في « الوصايا » .

« الا متحرفين لقتال » أو متحيزين إلى فئة « التَّحرف : أن ينصرفوا  
من ضيق إلى سعةٍ ، أو من سُقْلٍ إلى عُلْوٍ ، أو من مكان منكشف إلى  
مستتر ، ونحو ذلك .

« والتحيُّز : أن ينضموا إلى جماعة يقاتلون معهم .

« إلا أن يغلب على ظنهم الظفر » أي : فيستحب لهم الثبات . نص على ذلك  
في « الكافي » وإلا فظاهر كلامه هنا أنه يجب .

« من المقام » هو بضم الميم : الإقامة ، وبفتحة : القيام . تقول : أقام مقاماً ،  
وقام مقاماً .

« تبييت الكفار » أي : الإيقاع بهم ليلاً .

« بالمنجنيق » قال أبو منصور موهوب اللغوي : المنجنيق : اختلف فيه أهل

العربية ، فقال قوم : ميمه زائدة ، وقيل : بل أصلية ، ويقال : منجنيق ،



وَمِنْجَنِيْقُ بفتح الميم وكسرهما ، وقيل : الميم والنون في أوله زائدتان ، وقيل : أصليتان (١) ، وهو أعجميٌّ معرَّبٌ . وحكى الفراء : **مَنْجَنُوقٌ** بالواو . وحكى غيره مَنْجَلِيْقُ وقد جَنَّقَ الْمَنْجَنِيْقُ ، ويقال : جَنَّقَ ، بالتشديد .  
« وفي حوق شجرهم » يقال : أحرق الشيء إحراقاً ، وحرَّقه تحريقاً ، فالحرق اسم المصدر .

« ليغرقهم » بتخفيف الراء ، وتشديدها ، على أنه معدى « أغرق » بالهمزة والتضعيف .

« ولا راهب ولا شيخ فانٍ » الراهب اسم فاعل من رَهَبَ : إذا خاف ، وهو مختص بالنصارى . كانوا يترهبون بالتخلي من أشغال الدنيا ، وترك ملاذها ، والزهد فيها ، والعزلة عن أهلها ، وتعمد مشاقها . وجمعه : رُهَبَانٌ ، ويجمع على رَهَابِيْنٍ ، ورَهَابِيْنَةٍ . والرُهَيْبَةُ : فَعَلَّيْنَةٌ . والشيخ : من جاوز الخمسين ، إلى آخر العُمُرِ . نص عليه المصنف رحمه الله في « الكافي » . وقال أبو اسحاق ابراهيم الطرابلسي في « الكفاية » : فاذا رأى الشيب ، فهو أشْيَبٌ ، وأشْمَطٌ ، فاذا استبان فيه السنُّ : فهو شيخ ، فاذا ارتفع عن ذلك : فهو مسنٌ ، فاذا ارتفع عن ذلك : فهو قَحْمٌ وقَحْرٌ ، فاذا قارب الخطو ؟ فهو دالف ، فاذا زاد على ذلك : فهو هَرَمٌ ، رِهْمٌ ، فاذا ذهب عقله من الكبر : فهو خَرَفٌ .

وللشيخ جموع سبعة ، جمعها شيخنا الامام أبو عبد الله محمد بن مالك رحمه الله تعالى في بيت فقال :

---

(١) نقله عن « المعرب » بتصريف ، وفيه ٣٠٥ عن ابي عبيدة قال : سألت أعرابياً عن حروب كانت بينهم ، فقال : كانت بيننا حروب عون « بضم العين » جمع « عون » بفتحها ، يطلق على المرأة الثيب ، واستمير للحرب المتكررة ، تفقأ فيها الميون ، مرة نجنى وأخرى نرشق . فقوله : نجنى ، دال على أن الميم زائدة ، ولو كانت أصلية لقال : نمجنر



شيخ شيوخ ومشيوخاء مشيخة\* شيخخة\* شيخخة شيخان شياخ (١)  
« تترسوا بهم » أي : تترسوا بهم : قال الجوهري : الترس : التستر بالنرس .  
« بين الاسترقاق والمن والفياء » الاسترقاق : اتخاذ الأسير رقيقاً . والمن  
عليه : إطلاقه بغير شيء . والفياء : أن يتبدله بأسير في أيدي العدو ، أو يملكه  
والفياء ، إذا كسر أوله : يمد ويقصر ، وإذا فتح أوله : قصر لا غير . حكى  
ذلك الجوهري .

« الا غير الكتاني » استثناء ممن يخير الامام فيه بين الأمور الأربعة . فان  
الأسرى ثلاثة أضرب : ضرب لا يجوز قتلهم ، وهم النساء والصبيان . وضرب  
يخير فيهم بين الأمور الأربعة ، وهم (٢) الرجال من أهل الكتاب ، ومن يقر  
بالجزية من الجوس . وضرب : يخير فيهم بين القتل والمن والفياء .  
وفي الأسترقاق روايتان . وهم الرجال ممن لا يقر بالجزية ، كذا نص عليه في  
« المغني » .

« رقاوا في الحال ، رقاوا : بفتح الراء ، أي : صاروا أرقاء ، بمجرد الاسلام ،  
ولا يجوز ضم رائه بحال .

« لزمه مصابرة » المصابرة : مفاعلة من الصبر ، والمراد : ملازمته .  
« المودعة » هي المصالحة ، والمسألة ، قال أبو السعادات : حقيقة المودعة  
هي المتاركة ، أي : يدع كل واحد منهما ما هو فيه .

« من أهل الاجتهاد » الاجتهاد في اللغة : بذل الوسع والمجهود في أي فعل

---

(١) وقد أوصل عددهم في « القاموس » الى أحد عشر جمعاً ، والاربعة الاخرى هي :  
« شيوخ » بكسر الشين « وشيخة » بكسر الشين ، وتحريك الياء « ومشيخة » بكسر الشين ،  
و« مشيخاء » .

(٢) قوله وهو ، الضمير يعود على « الضرب » .



كان ، ولا يستعمل إلا فيما فيه جهد ، يقال : اجتهد في حمل الرحا ، ولا يقال :  
اجتهد في حمل خردلة . وفي عرف الفقهاء : مخصوص ببذل الجهود في العلم بأحكام  
الشرع . ذكره المصنف رحمه الله تعالى في « الروضة » وذكر شروط المجتهد في  
كتاب « القضاء » .

وقال في « المغني » : يعتبر من الفقه هاهنا ما يتعلق به هذا الحكم مما يجوز فيه  
ويعتبر له ، ونحو ذلك ، ولا يعتبر فقهه في جميع الأحكام التي لا تعلق لها بالأحكام ،  
والله أعلم .

## باب ما يلزم الامام والجيش

« الخذل والمرجف » فالخذل : الذي يفند الناس عن الغزو ؛ مثل أن يقول :  
بالمشركين كثرة ، وخبولنا ضعيفة ، وهذا حر شديد ، وبرد شديد . والمرجف :  
الذي يحدث بقوة الكفار وضعف المسلمين وهلاك بعضهم ، ويخيّل لهم أسباب ظفر  
عدوهم .

« بما يخيّل اليهم » قال الجوهري : يخيّل له كذا ، أي : يشيّه ويخايل ، يقال :  
تخيّلته ، فتخيّل لي ، كما تقول : تصورتها ، فتصور لي ، فكأنه - والله أعلم - يذكر  
لهم أسباباً يغلب على ظنهم معها النصر ، مثل أن يقول : أنتم أكثر عدداً وعدداً ،  
وأشد أبداناً وأقوى قلوباً ، ونحو ذلك .

« ويعرف عليهم العرفاء » قال أبو السعادات : العرفاء : جمع عريف ، وهو  
القيّم بأمور القبيلة ، والجماعة من الناس يلي أمورهم ، ويتعرف الأمير منه أحوالهم ،  
فمبيل : بمعنى فاعل ، والعرافة : عمله . وقوله : « العرافة حق » : أي فيها مصلحة  
للناس ، ورفق في أمورهم وأحوالهم . وقوله : « العرفاء في النار » تحذير من التعرض



للرياسة لما في ذلك من الفتنة ، وأنه إذا لم يقيم بحقه ، لا يحق العقوبة وأتم .  
« ويعقد لهم الالوية والرايات » قال صاحب « المطالع » وغيره : اللواء: راية  
لا يحملها إلا صاحب جيش الحرب ، أو صاحب دعوة الجيش ، والناس له تبع .  
وأما الرايات : فجمع راية ، قال الجوهري وغيره : الراية : العلم ، وقيل : الراية :  
اللواء ، فيكون على هذا مترادفاً .

« ويجعل لكل طائفة شعاراً » الشعار : علامة القوم في الحرب ليعرف بعضهم  
بعضاً ؛ ومنه أشعار البدن ، يشق أحدجني السنام ، يجعل ذلك علامة لها ، وقد  
ورد أن شعار الصحابة رضي الله عنهم كان تارة : أمت أمت ، وكان تارة : حم  
لا ينصرون .

« ويتتبع مكانها » يتتبع : يتفعل من تبع ، أي: يتقصد ، ويتطلب ونحو  
ذلك ، ومكانها : جمع مكن ، وهو المكان الذي يختفي فيه العدو ويكن .  
« ويبعث العميون » العميون : جمع عين ، وهو الطليعة ؛ ومن يكشف أمرهم  
كالجاسوس . ولفظة العين تطلق على تسعة عشر معنى تسمى : الناظرة ، وعين  
الركبة ، وما كان بين القبلة بالعراق ، وعين الماء ، وقرص الشمس ، والمال الحاضر ،  
ونفس كل شيء ، والدنانير ، واصابة بالعين ، والجاسوس ، وعين الميزان ،  
ومطر أيام لا يُقلع ، وخاصة الملك ، وخيار المتاع ، وفساد الأديم في الدباغ ، وما  
في الدار عين ، أي: أحد ، ومصدر حفرت حتى عنت ، والسواد يدور حول  
القمر، والمعينة ، يقال: لا أطلب أثراً بعد عين ؛ هكذا ذكرها صاحب « الوجوه  
والنظائر » .

« والنفل » النفل بالتحريك : الغنيمة ، والنفل والنفل بفتح الفاء وسكونها:  
الزيادة ؛ فهنا يحتمل الأمرين : أنه يعمد بالغنيمة ، أو أنه يعمد بالزيادة .  
« في كل جنبه كفاء » الجنبه بالتحريك : الناحية ، عن الجوهري وغيره .



وقال أبو السعادات: والجثبة ، بسكون النون : الناحية ، فيجوز فيها حينئذ الفتح والسكون . والكفاء ، بضم الكاف ، وفتحها وكسرها ، في الأصل : المساوي والنظير ، ومنه الكفاءة في النكاح ؛ والكفؤ ، بضم الكاف والفاء ، والكفء كذلك . والمراد بالكفاء هنا : من يقوم بأمر تلك الناحية كما ينبغي .

« يبذل جملاً » بضم الذاو وكسرها ، أي : يعطي جملاً ، بضم الجيم وسكون الين : ما يجعل لمن عمل شيئاً على عمله .  
« أو قلعة » بفتح اللام وسكونها : الحصن .  
« في البداة » : تقدم في السواك .

« بعث سرية » قال أبو السعادات : السرية : قطعة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة ، تبعث إلى العدو ، وجمعها : سرايا . سموا بذلك لأنهم خلاصة العسكر وخيارهم من الشيء السري : النفيس . وقيل : سموا بذلك ، لأنهم ينفذون سراً وخفية ، وليس بالوجه ، لأن لام السر : راء ، ولام السرية : ياء . آخر كلامه : ويحتمل أنهم سموا بذلك ، لأنهم يسرون . والله أعلم .  
« أن يتعلم ولا يحتطب » يتعلم : يخرج طالباً للعلم ، ويحتطب : يجمع الحطب .

« إلى البراز » البراز ، بالكسر . والمبارزة : مصدر بارز برازاً ، ومبارزة . إذا برز لخصم من العدو . والبراز ، بالفتح : اسم للفضاء الواسع .  
« منهمكاً على القتال غير مشخن » المنهمك اسم فاعل ؛ من انهمك الرجل في الأمر : إذا جدَّ ولجَّ . والمشخن : اسم مفعول من أثنخته الجراح : إذا أوهنته .  
« ورحله » : رحله هنا : أثانه ، من عطف العام على الخاص ، لأن الخيمة مسكنه ، وهي من الرحل ، وقد تقدم في التيمم والاستسقاء .  
« يفجأهم عدو يخافون كلبه » يفجأ بفتح الجيم ، أي : يطلع عليهم بغتة .  
« وكلبه بفتح الكاف واللام ، أي : شره وأذاه .



« لا منعة لهم ، منعة\* ، بفتح النون : جمع مانع ؛ كفاستق ؛ وفسقة ؛ وكافر ، وكفرة . وتسكن النون ، فيقال : منعة\* أي : امتناع يمنعهم ، ومنعة\* : اسم المرة ، باسم الفعل من متع والله أعلم .

## باب قسمة الغنائم

الغنائم : جمع غنيمة ، يقال : غنم فلان الغنيمة ، يفتنمها . وأصل الغنيمة : الربح والفضل . وللغنيمة عند العرب أسماء ؛ منها : الجباسة ، والهبالة والغنامي . « بغير عوض » العوض : ما يبذل في مقابلة غيره ، تقول منه : عاضني فلان وأعاضني ، وعوضني وعاضني : إذا أعطاك العوض .

« من تجار العسكر » جمع تاجر : ككافر ، وكفار ، وهو مقيس في فاعل صفة مذكر عاقل ، كضارب وضراب . ويقال : تجار ، بوزن كتاب ، على أنه جمع تجر ، وتجر جمع تاجر ، كصاحب وصحب وصحاب ، حكاهما ابن سيده .

« الفرس الضعيف العجيف » قال الجوهري : الضعيف : خلاف القوي . والعجيف : المهزول . يقال : عجف الشيء بفتح الجيم ، وكسرهما ، وضمها ، عن ابن القطاع : إذا هزل .

« إذا لحق مدد » قال ابن عباد في كتابه «المحيط» : المدد : ما أمدت به قوماً في الحرب . قال أبو زيد : مددنا القوم : صرنا مدداً لهم ، وأمددناهم بغيرنا . « ويرضح » يرضح : بفتح الضاد . قال أبو السعادات : الرضح : العطية القليلة ، وقال الجوهري : الرضح : العطاء ليس بالكثير ، رضخت له أرضح رضحاً . « الا أن يكون فرسه هجيناً أو برذوناً » الخيل أربع . أحدها : أن



يكون أبواه عربيين ، فيقال له : المتيق . الثاني : عكسه ، وهو الذي أبواه غير  
عربيين ، ويسمى البرذون . والثالث : الذي أمه غير عربية ، فيسمى المهجين .  
والرابع : الذي أبوه غير عربي فيسمى المقرف .

« فنفق فرسه أو شرد » نفقت الدابة بفتح الفاء ، أي : ماتت ، ولا يقال  
لغيرها . قال ابن درستويه : إلا أن يستعمار لانسان محله في الانسانية محل الدابة .  
ويقال : في البعير تنبل ، قال ابن الأعرابي : تنبل الانسان وغيره : إذا مات ، وأمامات  
فيقال لجميع الحيوانات ، وأما شرد : فقال ابن القطاع : شرد الانسان والدابة شروداً  
وشراداً : غارا وتماصيا .

« من الفدية » الفدية : ما يفدى به الأسير .  
« أو بعض قواده » قواده : جمع قائد ، وهو نائبه ونحوه . والله أعلم .

## باب حكم الارضين المغنومة

الأرضون بفتح الراء جمع أرض . قال الجوهري : وربما أسكنت ، والجمع  
أرضات أيضاً ، وأروض ، وآراض .

« ما فتح عنوة » قال أبو السعادات : عنوة ، أي : قهراً وغلبة . وهو من  
عنا يعنو : إذا ذل وخضع ، والعنوة : المرة منه . كأن الأخوذ بها يخضع ويذل .  
« ما أجلي عنها » أي : خرج عنها . يقال : جلا القوم عن منازلهم وأجلوا ،  
وجلوتهم عنها ، وأجليتهم : أخرجتهم .

« ويضرب عليها خراجاً » يضرب بالنصب باضمار « أن » لأنه معطوف على الاسم ،  
وهو : قسمها ، ووقفها ، فكأنه قال : يخير بين قسمها ووقفها ، وضرب خراج عليها ،  
ويجوز الرفع ، ونظير ذلك قوله تعالى : ( أو يرسل رسولا ) [ الشورى : ٥١ ]



بالنصب في قراءة السبعة، إلا نافعاً عطفاً على «وحياً» وكذا كل فعل مضارع عطف على اسم خالص . والخراج عبارة عما قرر على الأرض بدل الاجرة ، وأما الخراج في قوله صلى الله عليه وسلم : «الخراج بالضان» فمفسر في الخيار في البيع .

« بغير جزية » الجزية فعلة من الجزاء ، وهو : المال الذي يعقد للكتابي عليه الذمة ، وجمعها جزى كلحية ولحى .

« على قدر الطاقة » الطاقة : الوسع ، والقدرة على الشيء .

« حديث عمرو بن ميمون إلى آخر الباب » عمرو بن ميمون وعمر بن الخطاب

مذكوران في الأعلام في آخر الكتاب .

و« الجريب » مقدار المساحة من الأرض ، وقد فسرهُ المصنف رحمه الله تعالى ،

وقال الجوهري : الجريب من الطعام والأرض : مقدار معلوم والجمع : أجربة ، وجربان .

والقفيز : مكيال ، وجمعه : أقفزة ، وقفزان بضم القاف . قال الامام أحمد رضي الله عنه :

قدر القفيز صاع قدره ثمانية أرطال ، وفسره القاضي بما في « المقنع » بعد « يعني » . [ بالكي ]

وقال أبو بكر : قد قيل : إن قدره ثلاثون رطلا ، وقال الأزهري : هو ثمانية مكايك ،

والمكوك : صاع ونصف ، والصاع : خمسة أرطال وثلاث ، وقال المصنف رحمه الله في « الكافي » :

وينبغي أن يكون من جنس ما تخرجه الأرض ، يعني من الحنطة حنطة ، ومن الشعير شعير ،

وكذا سائر الأنواع . والمكي ، منسوب إلى مكة ، والنسبة إلى ما فيه تاء التأنيث

تكون بحذفها . والعراقي : منسوب إلى العراق . وسيأتي الكلام عليه بعد إن شاء

الله تعالى .

و« قصبات » : جمع قصب ، وهي : المعروفة من النبات ، وقد صارت كالمعيار لمساحة

الأرض ، وفي حديث سعيد بن العاص أنه سابق بين الخيل فجعل الغاية مائة قصب .

أراد أنه ذرع الغاية بالقصب فجعلها مائة قصب ، وأثبت التاء في ستة أذرع بناءً

على تذكير الذراع ، وقد تقدم في « نواقض الوضوء » .

و« يرشو » : يعطي الرشوة بثلاث الراء ، وجمعها رُشى ورِشى بضم الراء وكسرها



وهي: ما يتوصل به إلى ممنوع، فإن كان حقاً فالأثم على المرتشي، وإن كان باطلاً فالأثم عليها. وأصلها من الرشى الذي يتوصل به الماء. فالراشي: معطي الرشوة، والمرشى: آخذها، والرائش: الساعي بينها.

« ويهدى » له بضم الياء وفتحها. ونقل الزجاج: هديت الهدية، وأهديتها، والله سبحانه وتعالى أعلم.

## باب الفيء

الفيء في الأصل: مصدر فاء يفيء فيئة وفيءاً: إذا رجع، ثم أطلق على الحاصل من الجهات المذكورة، لأنه راجع منها كأنه في الأصل لهم، فرجع إليهم. و«العشر» الزادُ به هاهنا: المأخوذ من تجار أهل النمة، ونحوهم، لا عشر الخارج من الأرض، فإن مصرفه مصرف الزكاة.

« بالأثم فالأثم » الأثم أفعال تفضيل من همتُ بالشيء: إذا قصدته، أي: يبدأ بما حقه أن يهتم به.

« في المصالح » المصالح: جمع مصلحة، وهي مفعلة من الصلاح ضد الفساد أي: يصرف في مصالح المسلمين العامة كما مثل.

و« الثغور »: جمع ثغر، وقد تقدم في صلاة الجماعة.

و« البثوق »: جمع بثق وهو المكان المنفتح في أحد جانبي النهر، يقال: بثق السيل الموضع يبثق بثثقاً وبثثقاً بالفتح والكسر، أي: خرقة.

« وكوي الأنهار » كوي: بوزن رمي وهو: حفرها وتنظيفها، وكوي البئر طيبها. عن الشيباني.

« وعمل القناطر » القناطر: جمع قنطرة وهي الجسر، قاله الجوهري.

« ويبدأ بالمهاجرين ثم الأنصار » المهاجرون: جمع مهاجر، اسم فاعل من هاجر بمعنى هجر، ضد وصل، ثم غلب على الخروج من أرض إلى أرض، وترك الأولى للثانية. والمهجرة: هجرتان.



إحداهما : أن يدع الرجل أهله وماله ، وينقطع بنفسه إلى مهاجره ، ولا يرجع من ذلك شيء .

والثانية : هجرة الأعراب ، وهي أن يدع البادية ، ويغزو مع المسلمين . وهي دون الأولى في الأجر ، وكلاهما يسمى مهاجراً ، والمراد هنا بالمهاجرين : أولاد المهاجرين ، وهم الذين هجروا أوطانهم ، وخرجوا إلى رسول الله ﷺ ، وهم جماعة مخصوصون منصوص عليهم . وأما الأنصار فجمع نصير ، كشريف وأشرف ، وهم الحيان الاوس والخزرج ، وهما ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة ابن ثعلبة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن عبد الله بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ ، وهما أبناء قبيلة نسبوا إلى أمهم ، فولد الخزرج خمسة نفر : جشم ، وعوف ، والحارث ، وعمرو ، وكعب ، وولد الاوس مالكا . فممنه تفرقت قبائل الاوس ، وبطونها ، كلها . هكذا ذكره ابن قتيبة . والله أعلم .

« وقت العطاء » العطاء : ممدوداً اسم مصدر بمعنى الاعطاء ، ويطلق على المفعول ، كقولهم : أخذ عطاءه ، أي : معطاه .  
« من أجناد المسلمين » الاجناد : جمع جند ، وهم الانصار ، والاعوان ، وكل صنف من الناس : جند ، والمراد بهم هنا : أصحاب الديوان . والله أعلم .

## باب الامان

« الأمان » : ضد الخوف ، وهو مصدر أمن أمناً وأماناً .  
« بازائه » أي : بجذائه . وقد أزيته ، أي : حاذيته ، ولا تقل : وازيته .  
« أحد الرعية » قال الجوهري : الرعية : العامة ، ورعى الأمير رعيته ، والرعية فعيلة بمعنى مفعولة .



« والقافلة » القافلة : الرفقة الراجعون من السفر ، وهو اسم فاعل مؤنث  
بالتاء . تقول : قفل الجيش فهو قافل ، وقفلت الجماعة فهي قافلة .  
« والبأس » مهموز : العذاب ، والخوف ، والشدة .  
« أو مترس » بفتح الميم والتاء الثناة فوق ومسكون الراء وآخره سين مهملة ،  
ويقال أيضاً بسكون التاء وفتح الراء ، وهما وجهان مشهوران . وقد روي حديث  
عمر في البخاري بها ، وهي أعجمية ، قالوا : معناها لا تخف ، أو لا بأس عليك .  
« من تدل الحال عليه » الحال : تذكر وتؤنث ، والمشهور تأنيثها .  
« والمستأمن » المستأمن : من دخل دار الاسلام بأمان طلبه .  
« وإن كان جاسوساً » الجاسوس : صاحب سر الشر ، والناموس : صاحب سر  
الخير ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

## باب الهدنة

وأصلها السكون . يقال : هدنت الرجل وأهدنته : إذا مسكته . وهدن هو :  
مسكن ، ومعناها شرعاً : أن يعقد الامام ، أو نائبه ، لأهل الحرب عقداً على ترك  
القتال مدةً بعوض ، وغيره . ويسمى : مهادنة وموادعة ومعاودة .  
« يجبره » بضم الياء وفتحها . يقال : جبره وأجبره بمعنى . والله تعالى أعلم .

## باب عقد الذمة

قال الجوهري : أهل الذمة : أهل العقد ، وقال ابو عبيد : الذمة : الأمان  
في قوله : « يستجى بدمتهم أدنام » والذمة : الضمان . والعهد أيضاً .  
« وهم اليهود والنصارى » اليهود : واحدهم يهودي ، ولكنهم حذفوا اياء النسب



في الجمع كزنجي وزنج ، جعلوا الياء فيه كناء التأنيث في نحو شعيرة وشعير ، وفي تسميتهم بذلك خمسة أقوال. أحدها: قولهم (إثا مئذفا إليك) [الأعراف : ١٥٦] والثاني: أنهم هادوا من عبادة العجل ، أي : تابوا . والثالث : أنهم مالوا عن دين الاسلام، ودين موسى . والرابع : أنهم يهودون عند قراءة التوراة . أي : يتحركون ويقولون : إن السموات والأرض تحركت حين آتى الله موسى التوراة . قاله أبو عمرو بن العلاء . والخامس : نسبتهم الى يهود بن يعقوب. ف قيل لهم : اليهود بالذال المعجمة ، ثم عرب بالهملة نقله غير واحد .

والنصاري : واحد نصران ، والأثني نصرانة ، بمعنى نصراني ونصرانية ، نسبة الى قرية بالشام ، يقال لها : نصران ، ويقال لها : ناصرة .  
« كالسامرة والفرنج ، السامرة : قبيلة من قبائل بني اسرائيل ، اليهم نسب السامري . قال الزجاج : وهم إلى هذه الغاية بالشام يعرفون بالسامريين ، كذا نقله ابن سيده ، وهم في زمننا يسمون السامرة بوزن الشجرة ، وهم طائفة من اليهود متشددون في دينهم . وأما الفرنج ، فهم الروم . ويقال لهم : بني الأصفر . ولم أر أحداً نص على هذه اللفظة ، والاشبه : أنها مولدة ، ولعل ذلك نسبته إلى فرنجة ، بفتح أوله وثانيه وسكون ثالثه ، وهي جزيرة من جزائر البحر . والنسب إليها فرنجي . ثم حذفت الياء كزنجي وزنج .

« وهم المجوس ، المجوس واحد مجوسي ، منسوب إلى المجوسية ، وهي : نخلة . قال أبو علي : المجوس واليهود إنما عرف على حد مجوسي ومجوس ، ويهودي ويهود ، فجمع على حد شعيرة وشعير ، ثم عرف الجمع بالالف واللام ، ولولا ذلك ، لم يجز دخول الالف واللام عليها ، لأنها معرفتان مؤنثتان ، فجريا في كلامهم مجرى القبيلتين .

« عمدة الاوثان ، الأوثان : واحد وثن ، وهو : الصنم ، كأسد، وآساد . هذا كلام الجوهري . وقال غيره : الوثن : ما كان غير مصور ، وقيل : ما كان له



جئة من خشب ، أو حجر ، أو فضة ، أو جوهر ، سواء كان مصوراً ، أو غير مصور . والصنم : صورة بلا جئة . وقال ابن فارس في «المجمل» : الوثن : واحد الأوثان وهي : حجارة كانت تعبد .

« الصابئ » مهموزاً واحد الصابئين ، وهم : الخارجون من دين إلى غيره . وأصل الصبو : الخروج . يقال صبأت النجوم ، أي : خرجت من مطالعها . وصبأ ناب البعير : خرج . قال قتادة بن دعامة : الأديان ستة ، خمسة للشيطان ، وواحد للرحمن . الصابئون : يعبدون الملائكة ، ويقرؤون الزبور . والمجوس : يعبدون الشمس والقمر . والمشركون : يعبدون الأوثان ، واليهود ، والنصارى . وقال غيره : الصابئون : طائفة من اليهود .

« تهود » أي : صار يهودياً ، وتنصّر : صار نصرانياً .

« ويمتهنون » أي : يتبدلون وهو : افتعال من المهنة .

« وحلاهم » الحلي : بكسر الحاء مقصوراً جمع حلية ، كلحية ، ولحى .

قال الجوهري : وربما ضم ، وحكاه غيره أيضاً . والحلية : الصيفة .

« لكل طائفة عريفاً » العريف : القيم بأمور القبيلة ، والجماعة من الناس ،

يلي أمورهم ، ويتعرف الأمير منه أحوالهم ، فعيل : بمعنى فاعل ، والعرافة : عمله .

« ونقض العهد » العهد يكون بمعنى اليمين ، والامان ، والذمة ، والحفاظ .

ورعاية الحرمه ، والوصية ، والأنسب به هنا : الذمة المعقودة له .

## باب أحكام الذمة

« العرض » العرض : موضع المدح والذم من الانسان . وهي : أحواله التي

يرتفع بها ، ويسقط . ومنه قوله صلى الله عليه وسلم « لي الواجد يبيح عقوبته وعرضه » .  
« وقد استبرأ لدينه وعرضه » .



« وترك الفرق » الفرق مصدر فرق شعره يفرقه : جعله نصفين إلى جانبي الرأس .  
والفرق أيضاً : موضع المفرق من الرأس .

« وكناهم » جمع كنية ، وكينية بضم الكاف وكسرهما ، وهي عبارة عما  
كان مبدوءاً بأب أو أم ، كأبي بكر ، وأم سلمة .

« على الأكف » الأكف جمع إكاف وهو : إكاف الدابة ، وفيه أربع لغات :  
إكاف بكسر الهمزة وضمها ، ووكاف بكسر الكاف وضمها ، وأوكفت الدابة ،  
ذكرها صاحب « المحيط » ووكفتها .

« كالعسلي والأدكن » قال الجوهري : وعسلي اليهود : علامتهم ، والظاهر  
أنه هذا الضرب المعروف من الصوف . والأدكن : الذي لونه يضرب إلى السواد ،  
وقد دكن بكسر الكاف دكناً فهو أدكن ، ولونه الدكنة .

« في قلانسهم وخواتيم الرصاص والزنار » تقدم ذكر القلانس في مسح  
الخفين ، والخاتم في زكاة الاثمان ، والزنار في ستر العورة ، والرصاص بفتح الراء .  
قال الجوهري . والعامّة تكسره . قال ابن عباد في كتابه « المحيط » ويقال :  
رصاص ، يعني بالكسر .

« وجلجل » الجلجل : هو الجرس الصغير الذي في أعناق الدواب .  
والجلجلة صوته .

« وفي تهنئتهم » يقال : هنأته بالولاية تهنئة ، وتهنياً بالهمز . والتهنئة : خلاف التعزية .  
« ييدايتهم » . تقدم في باب السواك .

« وعيادتهم » عيادة المريض : زيارته ، وياؤه منقلبة عن الواو ، لأنه من  
المعاودة . وكل من أتاك مرة بعد مرة فهو عائد ، لكنه قد اشتهر في زيارة المريض .  
« من إحداث الكنائس والبيع » الكنائس : واحدها كنيسة ، وهي : معبد  
النصارى ، كصحيفة وصحائف . والبيع ، جمع بيعة ، بكسر الباء . قال الجوهري :



البيعة للنصارى، فعلى هذا الكنائس والبيع من المترادف.. وقال الزجاج: البيع: بيع النصارى. والصلوات: كنائس اليهود، فعلى هذا، الكنائس لليهود، والبيع للنصارى، وعلى هذا يكون متبايناً، وهو الأصل.

«وم شعثها» أي: إصلاح متشعثها.

«ما استهدم» بفتح التاء مبني للفاعل.

«وضرب الناقوس» الناقوس: خشبة طويلة تضرب بخشبة أقصر منها،

يعلم به النصارى أوقات الصلوات، وجمعه نواقيس. قال جرير:

لما تذكرت بالديرين أرقبي صوت الدجاج وضرب بالنواقيس

«وهدد» أي: تواعد، قال ابن عباد في «المحيط»: التهدد والتهداد

من الوعيد.

«بالحجاز» الحجاز: بلاد معروفة، قال صاحب «المطالع»: الحجاز ما بين

نجد والسراة. وقيل: جبل السراة، وهو: الحد بين تهامة ونجد، وذلك بأنه

أقبل من قعره اليمن، فسماه العرب حجازاً، وهو: أعظم جبالها. وما انحاز

إلى شرقية، فهو حجاز. وقال ابن الكلبي: الحجاز: ما بين اليمامة والعروض،

وبين اليمن ونجد، وقال غيره: والمدينة: نصفها تهامي ونصفها حجازي. وحكى

ابن أبي شيبة أن المدينة حجازية. وقال ابن الكلبي: حدود الحجاز ما بين جبلي

طبيء إلى طريق العراق لمن يريد مكة. سمي حجازاً، لأنه حجز بين تهامة ونجد.

وقيل: لأنه حجز بين نجد والسراة، وقيل: لأنه حجز بين الغور والشام وبين

تهامة ونجد. وعن الأصمعي: سميت حجازاً، لأنها انجزت بالحرار الخمس، حرة

سليم، وحرة واقم، وحرة راحل، وحرة ليلي، وحرة النار.



« كالمدينة إلى آخر الباب » المدينة : اسم جنس معرف بالالف واللام ، ثم غلب حتى صار علماً على مدينة الرسول ﷺ ، وقد تقدم ذكرها في « الاعتكاف ». واليامة مدينة على أربعة أيام من مكة ، ولها عمائر قاعدتها حِجر باليامة ، وتسمى العَرُوض ، وكانت اسمها جَوًّا ، فسميت اليامة ، وهو اسم امرأة . وقال ابن الأثير في « النهاية » : اليامة : الصُّقْع المعروف شرقي الحجاز ، وهذا يقتضى ألا يكون من الحجاز . وأما خير فقال الحافظ أبو بكر الحازمي : خير : الناحية المشهورة بينها وبين المدينة مسيرة (١) أيام . وهي : تشمل على حصون ، ومزارع ، ونخل كثير . وأما تيماء فبفتح أوله والمد غير مصروف : من أمهات القرى على البحر ، وهي من بلاد طيء . ومنها يخرج إلى الشام ، وأما فيد : فموضع بطريق مكة قريب من جبلي طيء : أجأ وسلمى ، وهو : بقاء مفتوحة بعدها ياء ساكنة والراجع صرفه ، وإن أوّل بالبقعة ، لأنه ثلاثي ساكن الوسط .

وتهود : صار يهودياً ، وتنصر : صار نصرانياً ، وتنجس : صار مجوسياً ، والتزم أحكام الملّة ، أي : ملة الاسلام ، كذا نص عليه في « الكافي » . والتجسس : التفحص عن الاخبار ، والحربي منسوب إلى الحرب وهو القتال . والتباعد والبغضاء أيضاً ، يقال : قتل حال الحرب ، أي : حال القتال ، ودار الحرب ، أي : دار التباعد والبغضاء ، فالحربي بالاعتبار الثاني .

(١) في « معجم الاستعجم » ٢ / ٥٢١ - مادة خير - بين خير والمدينة مشي ثلاثة أيام .



## كتاب البيع

وهو مصدر بت ، يقال : باع يبيع بمعنى ملك ، وبمعنى اشترى ، وكذلك شري يكون للمعنيين ، وحكى الزجاج وغيره : باع ، وأباع بمعنى واحد . وقال غير واحد من الفقهاء : واشتقاقه من الباع ، لأن كل واحد من المتعاقدين يدبأه للأخذ والاعطاء ، وهو ضعيف لوجهين ، أحدهما : أنه مصدر ، والصحيح : أن المصادر غير مشتقة . والثاني : أن الباع عينه واو ، والبيع عينه ياء ، وشرط صحة الاشتقاق ، موافقة الأصل والفرع في جميع الأصول . قال أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم السامري في كتابه « المستوعب » : البيع في اللغة : عبارة عن الايجاب والقبول ، إذا تناول عينين ، أو عيناً بثمن ، ولهذا لم يسموا عقد النكاح والاجارة بيعاً . وهو في الشرع : عبارة عن الايجاب والقبول إذا تضمن مالين ، للتمليك ، وهو غير جامع لخروج البيع بالمعاطاة منه ، ولا مانع لدخول الربا فيه ، وأجود منه حد المصنف رحمه الله في « المقنع » لكنه غير مانع لدخول الربا فيه ، لأنه مبادلة المال بالمال لغرض التملك ، ويقال : بائع وبيّيع ، ويطلق على المشتري أيضاً ، فيقال : البائعان ، والبيّعان . والبيع اسم للسلمة نفسها . وبنو تميم يصححون مفعولاً معتل العين ، فيقولون : مبيوع بالياء .

قال الشاعر :

قد كان قومك بحسبونك سيداً وإخبال أنك سيد مغبون  
والمخدوف من « مبيع » الواو الزائدة عند الخليل ، وعند الأخفش المحذوف عين الكلمة .  
« الايجاب والقبول » فالايجاب : الايقاع ، يقال : وجب البيع يجب جيبةً ،  
وأوجبته إيجاباً : أوقفته . وهو في الشرع : عبارة عن « بت » ونحوه من جهة البائع .  
والقبول : مصدر قبل قبولاً ، وهو مصدر شاذ ، قال المطرز : لم أسمع غيره



بافتح ، وهو في الشرع : عبارة عن قبلت ، ونحوه من جهة المشتري .  
« المعاطاة » مفـاعلة ، من عطوت الشيء : تناولته . قال الجوهري :  
المعاطاة : المناولة .

« الرشيد » الرشيدُ : صفة من رشيد بكسر الشين يرشد بفتحها فهو رشيد ،  
كَبَخِلَ فهو بخيل ، ومصدره : الرَّشْدُ والرَّشْدُ ، ويقال : رَشَدَ يرشُدُ ،  
كَخْرَجَ بِخَرْجٍ ، ائْتَمَنَ . وهو نقيض الغي ، وقيل : إصابة الخبز ، وقال  
الهروي : هو الهدى والاستقامة . والسفيه : فعيل من سفه بكسر الفاء يَسْفَهُ  
سَفْهًا ، وَسَفَاهَةً ، وَسَفَاهًا ، وأصله : الخفة والحركة . فالسفيه : ضعيف  
العقل ، وسيء التصرف ، وسمي سفيهاً لخفة عقله ، ولهذا سمي الله تعالى النساء  
والصبيان سفهاء في قوله تعالى : ( وَلَا تُوَدُّوا السَّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ ) [ النساء : ٥ ] .  
« لغير ضرورة » قال الجوهري : الضرورة : الحاجة . وقال ابن قرقول :  
المشقة وهي بفتح الضاد .

« دود الفز وبزره والنحل منفرداً وفي كواراته » الفز : نوع من  
الابريسم معرب ، وبزره بفتح الباء وكسرهما . والكوارات بضم الكاف : جمع  
كوارة وهي : ما عَسَلَ فيها النحل ، وهي الخلية أيضاً ، وقيل : الكواراة من  
الطين ، والخلية من الخشب ، ولا فرق بينهما في جواز البيع .  
« بيع الهر والسنور والضيون ، الهر ، والسينور ، والضيون ، كله القط  
المعروف .

« الحشرات » جمع حشرة ، بفتح الشين جمعاً ، وإفراداً ، وهي صفار دواب  
الأرض ، كالفأر ، والحنافس ، والصراصير ، ونحو ذلك . وقيل : هي : هوام  
الأرض مما لا اسم له .



« ولا السرجين » السرجين : هو الزبيل . يقال له : سرجين ، وسيرقين  
بفتح السين وكسرهما فيها عن ابن سيده .  
« يعلم نجاستها » ، أي : يعتقد نجاستها ، بمعنى أنه : يجوز له في شريعته  
الانتفاع بها .

« كأرض الشام الى آخر الفصل » الشام : تقدم ذكره في « باب المواقيت » .  
وأما العراق ، فبلاد تذكّر وتؤثّر ، يقال : إنه فارسي معرب . والعراق في اللغة :  
شاطيء البحر والنهر ، وقيل : العراق : الخرز الذي أسفل القرية ، وفي تسميته  
بالعراق ستة أقوال . أحدها : أنه على شاطئ دجلة . والثاني : أنه سمي به لاستفاله  
عن أرض نجد ، أخذاً من خرز أسفل القرية . والثالث : لامتداده كامتداد ذلك  
الخرز . والرابع : لاحاطته بأرض العرب ، كاحاطة ذلك الخرز بالقرية . والخامس :  
لكثرة عروق الشجر فيه . والسادس : لتواشع عروق الشجر ، والنخل فيها .  
والتواشع : الاشتباك . وقال صاحب « المستوعب » سمي عراقاً ، لامتداد أرضه ،  
وخلوها من جبال مرتفعة ، وأودية منخفضة . ومصر : مذكور في باب المواقيت .  
وأما الحيرة ، فمدينة بقرب الكوفة بكسر الحاء ، والنسبة اليها « حيري » و« حاري »  
على غير قياس ، عن الجوهري . ومحلة معروفة بنيسابور ، والمراد هنا الأولى .  
« وأليس » بضم الهمزة ، وتشديد اللام ، بعدها ياء ساكنة تحت ، بعدها سين  
مهملة ، على وزن « خُبَيْر » بلدة بالجزيرة ، قال أبو النجم :

لم ترَعَ أَلَيْسَ ولا عِيْضَاها ولا الجزيراتِ ولا قُرَاها (١)  
« وبانقيا » بزيادة ألف بين ياء ونون مكسورة ، بعدها قاف ساكنة ، تليها  
ياء مثناة تحت : ناحية بالنجف ، دون الكوفة . قال الأعشى :

(١) البيت في « معجم ما استعجم » ١ / ١٨٩ لابي النجم وهو في وصف الابل .



قَدْ طُفَّتْ مَا بَيْنَ بَانِقِيَا إِلَى عَدَنٍ وَطَالَ فِي الْعُجْمِ تَرْحَالِي وَتَسْيَارِي (١)  
قال ثعلب : سميت بذلك ، لأن ابراهيم الخليل ووطأ عليها السلام نزلاها ،  
وكانت تزلزل في كل ليلة فلم تزلزل تلك الليلة ، ثم خرج حتى أتى النجف ،  
فاشترأها بغنيمات كئن معه ، والغنم بالقبطية ، يقال لها : نِقْيَا ، وكان شراؤها  
من أهل بَانِقِيَا . وبانقيا ، بالباء الموحدة أوله ، والنون المفتوحة بعده ، ومسكون  
القف ، بعدها ياء مشناة تحت مقصوراً .

« وَأَرْضُ بَنِي صَلُوبَا » بفتح الصاد المهملة ، وضم اللام ، وبالباء الموحدة بعد  
الواو ، مقصوراً ، كلها أماكن معروفة بالعراق .

« وَرَبَاعٌ مَكَّةَ » بكسر الراء : جمع رَبَّعٍ ، وهو المنزل ، ودار الإقامة .  
وربع القوم : محلهم .

« وَالْعَدْثُ » : بكسر العين ، وتشديد الدال المهملة : الذي له مادة لا تنقطع ،  
وجمه : أعداد .

« وَنَقْعُ الْبَشُو » مأوها المستنقع فيها عن ابن فارس .

وأما الكَلَأُ : فمقصور مهموز ، وهو النبات رطبه ويابسه ، والحشيش والهشيم  
مختص باليابس .

« وَالْخَلَا » مقصور غير مهموز ، و « العشب » مخصوصان بالرطب ، كله عن  
الجوهري .

« الْآبِقُ » الآبق : الهارب . آبق العبد ، يآبق ويأبق بإبقاء ، فهو آبق ، عن الجوهري .  
« الْحَمْلُ فِي الْبَطْنِ » الحمل ، بفتح الحاء : ما كان في بطن ، أو على رأس

(١) البيت في ديوانه : ١٧٩ ، « ومعجم ما استعجم » ١ / ٢٢٢ ، « ومعجم

البلدان » ٢ / ٥١ من قصيدة يمدح بها شريح بن حصن بن عمران بن السموأل بن عاديا .



شجرة . والحِمل : بالكسر : ما كان على ظهر ، أو رأس ، عن يعقوب . وحكى

ابن دريد في حمل الشجرة الفتح ، والكسر .

« في الضرع » الضرع : لكل ذات ظلف أو خُف ، والمسك تقدم ذكره في « باب محظورات الاحرام » .

و « الفأر » مهموزاً جمع فأرة ، وهي : النافجة ، ويجوز ترك همزه كفظائره ، و فرق الصقلي عمر الحميدي فقال : فأرة المسك غير مهموزة ، لأنها من فار يَفُور ، وفأرة الحيوان مهموزة ، والمشهور بين أهل اللغة أنه لا فرق .

« بيع الملامسة » الملامسة : مفاعلة ، من لَمَسَ ، يلمس ، ويلمسُ : إذا أجرى يده على الشيء .

« والمنايذة » المنايذة : مفاعلة ، من نبذ الشيء ينبذه : إذا ألقاه .

« من بستان » البستان : فارسي معرّب ، وجمعه بساتين ، ولم يحك أحد من اللغات عن العرب كلمة مبنية من « ب س ت » .

« من هذه الصبرة » الصبرة : الطعام المجتمع ، كالكومة ، وجمعها : صبر . سميت بذلك ، لأفراغ بعضها على بعض . يقال : السحاب فوق السحاب صير . ويقال : صبرتُ المتاع وغيره : إذا جمعته ، وضممت بعضه على بعض .

« وبيع الباقلاء » الباقلاء : الحب المعروف يشدد ويخفف ، فإذا شدت كان مقصوراً ، وإذا خففت كان ممدوداً ، وقد يقصر ، ذكر اللغات الثلاث ابن سيّده في « المحكم » .

« برقمها » رَقْمُهَا : مصدر بمعنى المرقوم ، أي : بالمكتوب عليها ، فان كان مجهولاً عند أحدهما ، كان البيع فاسداً ، وإن كان معلوماً لهما ، كان من بيع التولية . « ينقطع به السعر » السعير : بكسر السين : ما تقف عليه السلع من الأثمان لا يزداد عليه .



« أو بما باع به فلان ، فلان كناية عن اسم المحدث عنه ، مصروف ، و «فلانة» غير مصروف ، فاذا كني عن أعلام البهائم ، قيل : الفلان ، والفلانة .

« نسيئة » سيأتي تفسيره في باب الربا .

« من قطيع » القطيع : الطائفة من الغنم . قال ابن سيده : الغالب عليه أنه من العشرة إلى الأربعين ، وقيل : ما بين خمسة عشر إلى خمسة وعشرين ، وجمعه : أقطاع ، وأقطعة ، وقطمان ، وقطاع ، وأقطيع . قال سيديويه : هو ما جمع على غير واحد ، كحديث وأحاديث .

« تفريق الصفقة » الصفقة : المرة من صفق له بالبيعة ، والبيع : ضرب بيده على يده . والصفقة : عقد البيع ، لأن المتبايعين يفلان ذلك . فقولهم : تفريق الصفقة ، أي : تفريق ما اشتراه من عقد واحد .

« بقسطه » قال الجوهري : القسط : الحصة والنصيب .

« بعد نداءها » النداء : الصوت بكسر النون ، وقد تضم ، كالنداء والنداء ، والنداء هنا : هو الثاني ، وعنه : الأول الذي على المنارة ونحوها ، فان باع في الوقت قبل النداء ، فعلى روايتين .

« لمن باع سلعة » قال الجوهري : السلعة : المتاع . وكل مبيع سلعة .

« وفي بيع الحاضر للبادي » الحاضر : المقيم في المدن والقرى ، والبادي

المقيم في البادية ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

## باب الشروط في البيع

« مقتضى البيع » أي : مطلوبه . لما كان التقابض وحلول الثمن مقصوداً



في البيع ، جعل البيع طالباً له مجازاً ، كقوله تعالى : ( جداراً يريد أن ينقض )  
[ الكهف : ٧٧ ] .

« أو خصياً ، الخصي : فعيل بمعنى مفعول ، وهو من سلَّتَ ييضتاء .

« والدابة هملاجة ، الهملاجة : التي تمشي الهملجة ، وهي مشية معروفة ،

فارسي معرب .

« ثيباً فبانث بكراً ، الثيب من النساء : من أزيلت بكارتها ، وقد يطلق على

البالغة وان كانت بكراً ، مجازاً واتساعاً . والبكر : العذراء ، وهي : الباقية

العذرة . والعذرة : ما للبكر من الالتحام قبل الافتضاض ، والمسافة تأتي في

« باب السبق » .

« وحملان البعير ، قال ابن القطاع : حملت الشجرة والأشياء ، والشيء على

الشيء : حملاً ، وحملاً ، وعلى الظهر كذلك

« وجز الرطبة ، الجز : القطع ، والرطوبة ، بفتح الراء وسكون الطاء :

نبت معروف ، يقيم في الأرض سنين ، كلما جز نبت ، وهي القضب أيضاً ، وهي

الفصفاة ، بفاءين مكسورتين ، وصادين مهملتين ، وتسمى عندنا في زماننا : الفصة .

« أن لا خسارة » الخسارة ، بفتح الخاء : مصدر خسير ، يخسر ، خسراً ،

وخسارة : نقص . ذكره الفارابي في « باب فعال » بفتح الفاء .

« نفق المبيع » نفق بفتح الفاء : ضد كسد .

« إلا إذا شرط العتق ، أي : الاعتاق ، فأما العتق مصدر عتق : إذا صار

حرّاً ، فليس المقصود هنا أن الشرط أن يصير حرّاً ، بل أن يصير حرّاً باعتاقه .

« في محله » المحل : مكان الحلول وزمانه ، بفتح الحاء وكسرها في المكان

جائز عن صاحب « المطالع » وغيره .

« الا بيع العربون » في العربون ست لغات : عربون بفتح العين والراء ،



وعُرْبُون ، وعُرْبَان بضم العين وسكون الراء فيها ، وبالمهمزة عِيَوْضٌ في الثلاثة ،  
أَرَبُونَ وأَرَبُونَ وأَرَبَان . وهو : ما فسر به في « المقنع » ويكون الدرهم ونحوه ،  
مردوداً إلى المشتري إن لم يتم البيع ، وللبائع محسوباً من الثمن إن تم البيع .  
« على أن تنقدي » بفتح التاء وضم القاف ، أي : تعطيني . والله سبحانه  
وتعالى أعلم .

## باب الخيار في البيع

الخيار : اسم مصدر ، من اختار ، يختار ، اختياراً ، وهو طلب خير الأمرين :  
إمضاء البيع ، وفسخه .

و « المجلس » بكسر اللام : موضع الجلوس . والمراد هنا مكان التبايع  
وتفرقتها عنه التفرق المسقط للخيار ، وهو تفرقتها بحيث لو كلم أحدهما صاحبه  
الكلام المعتاد لم يسمعه ، فإن لم يتفرقا ، بل بتتيا بينهما حاجزاً ، أو أرخيا بينهما  
سترأ ، أو ناما ، أو قاما عن مجلسها فمشيا معاً ، فهما على خيارهما . وإن أكرها على  
التفرق ، ففي بطلان الخيار وجهان .

« أو تنتهي مدته » أي : تنقضي .

« والصلح بمعناه » أي : بمعنى البيع ، وهو أن يصلح عن الحق بغير جنسه

من غير الأثمان ، فيثبت فيه خيار الشرط .

« والاجارة في الذمة » هي : أن تستأجر لعمد معلوم كخياطة ثوب ونحوه ،

والاجارة على مدة لا تلي العقد ، كاجارة سنة خمس ، في سنة أربع .

« من كسب أو ناء » الكسب بفتح الكاف : مصدر كسب المال ، يكسبه :

استفاده بالطلب . والناء ، بالمد والهمز : مصدر نما المال ، ينمي ، وينمو ، ويقال



في مصدره : نَمَيْ كَفَلَسِ ، وَنَمَى كَفَيْ وَنَمُو كَسَلُو ، وَنَمَى كَنَوَى .

و « الكسب » : مصدر مطلق على المفعول ، والمراد به هنا : ما حصل بسبب العين ، وليس بعضاً . والنماء : مصدر مطلق على المفعول أيضاً ، والمراد به هنا : نفس الشيء الزائد من المبيع ، كلبن الماشية ، وأولادها .  
« نفذ عتقه » أي : إعتاقه إن جعل الضمير عائداً إلى المشتري ، وإن جعل عائداً على العبد المبيع ، فلا حاجة إلى تأويله بالاعتاق ، بل يكون مصدراً مضافاً إلى فاعله .

« كالأجل » والمراد بالأجل : أن الدين المؤجل لا يحل بالموت إذا وثق بالورثة على الصحيح في المذهب ، فهو : حيثئذ موروث .

« خيار الغبن » الغبن : بسكون الباء مصدر غبنه بفتح الباء ، يغبنه بكسرها : إذا نقصته . ويقال : غبن رأيه ، بكسر الباء ، أي : ضعف ، غبناً بالتحريك .  
« تلقي الركبان » الركبان : جمع راكب وهو اسم جمع ، واحد راكب ، وهو في الأصل : راكب البعير ، ثم اتسع فيه ، ف قيل لكل راكب دابة : راكب ، ويجمع على رُكَّاب ، ككافر وكفَّار . والركب : الابل ، واحده راحلة من غير لفظه ، والمراد هنا : القادمون من السفر ، وإن كانوا مشاة .

« النجش » النجش : أصله الاستخراج والاستشارة . قال ابن سيده : نجش الصيد ، وكل مستور ، ينجشه ، نجشاً : إذا استخرجه ، والنجاشي : المستخرج للصيد . عن أبي عبيد . وقال ابن قتيبة : أصل النجش : الختل ، ومنه قيل للصائد : نجش ، لأنه يختل الصيد . وقال أبو السعادات : النجش : أن يمدح السلعة ، أو يزيد في ثمنها ، لينفِّقها ويروجَّحها وهو لا يريد شراءها ، ليقع غيره فيها .

« المسترسل » المسترسل : هو اسم فاعل من استرسل : إذا اطمان ، واستأنس . هذا أصله في اللغة . وقال الامام أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله : المسترسل :



الذي لا يحسن أن يماكس ، وفي لفظ : الذي لا يماكس ، فانه استرسل إلى البائع فأخذ ما أعطاه من غير محاكسة ، ولا معرفة بغبته . وقال المصنف رحمه الله في « المغني » : هو الجاهل بقيمة السلعة ، ولا يحسن المبايعة .

« خيار التدليس » قال الجوهري : التدليس في البيع : كتمان عيب السلعة عن المشتري . والمدالسة ، كالمخادعة . والدلس بالتحريك : الظلمة . والتدليس المثبت للخيار : ضربان ، أحدهما : كتمان العيب . والثاني : تدليس يزيد به الثمن وإن لم يكن عيباً ، كتحمير وجه الجارية ، وتسويد شعرها ، ونحو ذلك .

« كتصيرية اللبن في الضرع » التصيرية مصدر صرّى ، كعلّى تعلية ، وسوّى تسوية . ويقال : صرى بصري ، كرمى يرمي ، كلاهما بمعنى جمع . والأكثر أن تصرية ، مصدر : صرّى يصرّى ، معتل اللام . وذكر الأزهري عن الشافعي ، أن المصرة ، التي تصرّ أخلافها ، ولا تحلب أياماً ، حتى يجتمع اللبن في ضرعها ، فاذا حلبها المشتري استغزرها ، فجاز أن يكون من الصرّ ، إلا أنه لما اجتمع في الكلمة ثلاث راءات ، قلبت الثالثة ياءً ، كما قالوا : تقضى في تقضض ، وتضنّى في تضنن ، وتصدّى في تصدّد ، كراهية لاجتماع الأمثل .

« وتجعيدده » قال أهل اللغة : جعلت الشعر تجعيداً : إذا كان فيه تقبض والتواء . « وجمع ماء الرحا » قال الجوهري : الرحا : معروفة مؤنثة ، والألف منقلبة عن ياء . تقول : هما الرحيان ، وكل من مدّ ، قال : رحاء ، ورحاءان ، وأرحية ، كعطاء ، وعطاءان ، وأعطية ، جعلها منقلبة من الواو ، ولا أدري ما حجته وما صحته . وثالثه : أرح ، والكثير : أرحاء .

« سلعته » السلعة : المتاع ، كائناً ما كان . « خيار العيب » العيب ، والعب ، والعيبة ، والعباب ، والمعابة ، كله : الرداة في السلعة . عاب الشيء وعيبته ، يتعدى ، ولا يتعدى .



« ويأخذ الثمن » بتصب « يأخذ » بأن مقدره ، لأنه معطوف على الاسم ، وكذا كل ما أشبهه .

« وأرش العيب » قال أبو السعادات : هو الذي يأخذه المشتري من البائع ، إذا اطلع على عيب في المبيع ، وأرش الجنائيات والجراحات من ذلك ، لأنها جارة لها عما حصل فيها من النقص ، وسمي أرشاً ، لأنه من أسباب النزاع . يقال : أرشنت بين القوم : إذا أوقعت بينهم .

« الخراج بالضمان » الخراج : ما حصل من غلة العين المبيعة كائنة ما كانت ، وذلك أن يشتري شيئاً فيستغله مدة ، ثم يطلع على عيب قديم ، فله رد العين ، وأخذ الثمن ، وما استغله فهو له ، لأن المبيع ، لو تلف في يده لكان من ضمانه ، ولم يكن على البائع شيء ، والباء في « بالضمان » متعلقة بمحذوف تقديره : الخراج مستحق بالضمان ، أي : بسببه ، والله تعالى أعلم .

« بصيغه » الصيغ ، والصيغة ، بالكسر : ما يُصْبَغُ به ، وبالفتح : مصدر صَبَغَ يَصْبِغُ وَيُصْبِغُ ، والمراد هنا الأول .

« كبيض الدجاج » الدجاج : بفتح الدال وكسرهما وضما ، واحدته ، دجاجة ، حكاه الحسن بن بندار التفليسي في « شرح الفصيح » .

« كبيض النعام » النعام : الحيوان المعروف ، واحدته نعامة ، بوزن حمام وحمامة .

« وجوز الهند » الجوز فارسي مرب وهو نوعان : هندي ، وشامي ، وكلاهما معروف ، ويقال لجوز الهند : النارجيل ، وواحدته : نارجيلة ، وشجرته شبيهة بالنخلة ، لكنها تميل بصاحبها حتى تدنيه من الأرض ، لينها . والهند بلاد معروفة ، النسبة اليها : هندي .

« على الرضى » هو بالقصر ، والقضاء بالمد مصدر أرضى وقضى .



« ينقصه » هو بفتح الياء وضمها . يقال : نقصت الشيء وأنقصته .  
« كمصراعي باب » واحدهما مصراع ، وهو : أحد البابين المنغلق أحدهما  
على الآخر .

« التولية » إلى آخر الفصل ، التولية : مصدر وتلى تولىة ، كعلسى تملية ،  
والأصل في التولية : تقليد العمل . يقال : ولي فلان القضاء ، والعمل الفلاني ، ثم  
استعملت التولية هنا فيما ذكر .

والشركة والمرابحة ، يذكران بعد ، إن شاء الله تعالى .

والمواضعة : مصدر واضعه مواضعة ، قال الجوهزي : المواضعة : المتاركة في البيع ،  
فهو مفاعلة ، من وضع يضع ، وسمي هذا البيع : مواضعة ، لأنه أخذ بدون رأس  
المال . وأما وضعة درهم ، فالوجه في إعرابها : النصب مفعولاً معه ، ويجوز الجر  
على لغة من عطف على الضمير المجرور بدون إعادة الجار ، كقوله تعالى : ( واتقوا  
الله الذي تساءلون به والارحام ) [ النساء : ٢ ] بالجر ، وذلك مقرر في كتب  
النحو ، وقد قررتها في كتابي المسمى « بالفاخر في شرح حمل عبد القاهر » بشواهد  
ثراً ونظماً .

« فان نكل » نكل ، بفتح الكاف وكسرها ، حكاهما ابن القطاع وغيره ، قال المطرز :  
وذلك بأن يرجع عن شيء قاله ، أو عدو قومه ، أو شهادة أرادها ، أو يمين  
تصين عليه أن يحلفها .

« في الصبرة » الصبرة من الطعام وغيره : هي الكومة المجموعة . وقيل :  
سميت بذلك ، لافراغ بعضها على بعض ، يقال : صبرت المتاع وغيره : إذا جمعتة ،  
وضممت بعضه إلى بعض .

« بالتخلية » التخلية : مصدر « خلتى » بمعنى : ترك ، وأعرض .

« والاقالة » قال ابن سيده : الاقالة في البيع : نقضه وإبطاله ، وقال الفارسي :



معناه: أنك رددت ما أخذت منه ورد عليك ما أخذ منك . والأفصح : أقاله إقالة،  
ويقال : « قاله » بغير ألف ، حكاه أبو عبيد في « المصنف » وابن القطاع ،  
والفراء ، وقطرب . قال : وأهل الحجاز يقولون : قِلته فهو مقبول ، ومقيل ،  
وهو أجود . والله تعالى أعلم .

## باب الـ با والصرف

الربا: مقصور ، وأصله : الزيادة ، قال الجوهري : ربا الشيء ربواً : إذا  
زاد ، والربا في البيع . هذا لفظه ولم يقل : وهو كذا ، لكونه معلوماً ، ويشئى:  
ربوان ، وربيان ، وقد أربي الرجل : إذا عامل بالربا، وهو مكتوب في المصحف  
بالواو ، وقال الفراء : إنما كتبه في المصحف كذلك ، لأن أهل الحجاز تعلموا  
الكتابة من أهل الحيرة ، ولغتهم : الربو ، فعلموه صورة الخط على لغتهم ، وإن  
شئت كتبه بالياء ، أو على ما في المصحف ، أو بالألف ، حكى ذلك الثعلبي .  
والرية مخففه : لغة في الربا ، والرباء بفتح الراء ممدوداً : الربا . والصرف : بيع  
الذهب بالفضة ، والفضة بالذهب ، وفي تسميته صرفاً قولان . أحدهما : لصفه عن مقتضى  
البياعات ، من عدم جواز التفرق قبل القبض ، والبيع نساءً . والثاني : من صريفها ،  
وهو : تصويتها في الميزان ، فإن بيع الذهب بالذهب ، والفضة بالفضة سمي مراطلة .  
« ربا النسيدة » النسيدة ، والنساء ، بالمد ، والنسأة والكلأة كلاهما بوزن  
الغرفة ، كله : التأخير . ونسأت الشيء ، وأنسأته : أخرته ، وحيث جاء  
النساء في الكتاب ، فهو بلد لا يجوز قصره .

« إلا في ذلك » الإشارة في « ذلك » إلى كل مطعم ، ولا يعود إلى الذهب



والفضة ، لأنها اثنان ، ولأنهما محققا الوزن ، والمطعمومته موزون ، وغيره ، فلذلك قيل بالوزن .

« وجزافاً » هو بكسر الجيم وفتحها ، ويقال فيه : الجزافة ، والمجازفة ، وهو : يبيع الشيء ، واشتراؤه بلا كيل ولا وزن ، كله عن صاحب « المحكم » . قال : وهو دخيل ، قال الجوهري : هو فارسي معرب . وضبطه في نسخة من « تهذيب اللغة » للأزهري ، عليها خطه بالضم أيضاً ، فيكون مثلثاً .

« يشمل أنواعاً » يشمل : بفتح الهم وضمها .

« نيته » هو : بكسر النون ، وبعدها ياء ساكنة ، بعدها همزة ، صفة من ناء اللحم ، يَنْبِيءٌ ، نَيْبٌ ، فهو نِيءٌ ، بَيْنُ النُّيُوءِ ، والنُّيُوءَةُ ، وأناهٌ غيره : لم ينضجه . كله عن الجوهري .

« بمشوبه » المشوب : المخلوط .

« في النشاف » النِّشَافُ : اليُبْسُ ، يقال : نَشِيفَتِ الأَرْضُ نُشُوفاً ، ونَشِيفاً : ذهبت نداوتها ، ويقال : نَشِيفَتِ الأَرْضُ الماءَ متعدياً .

« بيع الحافلة » الحافلة : مفاعلة من الحقل ، وهو : الزرع إذا تشعب قبل أن يقلظ سوقه ، وقيل : الحَقْلُ : الأرض التي تزرع ، قال صاحب « المطالع » الحافلة : كراء الأرض بالحنطة ، أو كراؤها بجزء مما يخرج منها ، وقيل : يبيع الزرع قبل طيبه ، أو يبعه في سنبله بالبئر وهو من الحقل ، وهو الفدان . والمحاقل : المزارع ، وذكر غير ذلك .

« والمزابنة » المزابنة : مفاعلة من الزَبْنِ : وهو الدفع ، كأن كل واحد منها يزبِنُ صاحبه عن حقه بما يزداد منه . قال صاحب « المطالع » : المزابنة ، والزبْنُ : يبيع معلوم بمجهول من جنسه ، أو يبيع مجهول بمجهول من جنسه ، مأخوذ من الزبْنِ وهو : الدفع ، وفسرها ابن الاثير بما فسرها به المصنف رحمه الله ، وفسرها غيره : يبيع الزرع بالحنطة ، وبكل ثمر يخرصه .



« إلا العرايا ، العرايا : جمع عَرِيَّة ، فعيلة ، بمعنى مفعولة ، وهي في اللغة : كل شيء أفرد من جملة ، قال أبو عبيد : من عَرَّاه يعريه : إذا قصده ، ويحتمل أن يكون فعيلة بمعنى : فاعلة ، من عَرِيَّ يَعْرِي : إذا خلع ثيابه ، كأنها عَرَبَتْ من جملة التحريم ، أي : خرجت . وقال ابن عقيل : هي في الشرع : يبيع رُطْبٍ في رؤوس نخله بتمر كَيْلاً . وهذا على الصحيح في المذهب ، أن العَرِيَّة مختصة بالرطب بالتمر ، وحده المصنف رحمه الله خير منه ، لكونه جامعاً مانعاً .  
« مثل ما يؤول إليه » أي : يرجع ، عن الجوهري ، وفسره ابن القطاع :

ب « يصير » .

« بعضه ببعض » بالجر على البدل من جنس ، ويجوز النصب على المحل ، لأن «جنس» منصوب في المعنى ، كأنه قال : ولا يجوز أن يبيع جنساً ببعضه ببعض ، ويجوز رفعه على تقدير المصدر ، « بأن » وفعل مالم يسم فاعله ، كأنه قال : ولا يجوز أن يباع جنس ببعضه ببعض .

« كمد عجوة » قال الجوهري : العجوة : ضرب من أجود التمر بالمدينة ، ونخلها يُسَمَّى : لِينَةً .

« كدينار قراضة » القراضة ، بضم القاف : قطع الذهب ، والفضة ، يجوز نصبه على التمييز ، وجره بالاضافة ، أو على الصفة ، وتنون دينار على الأول ، والثالث .

« بنعجة » قال الجوهري : النَّعْجَةُ : من الضأن ، والجمع : نِعَاج ، ونَعَجَات .  
« يبيع الكاليء بالكاليء » وهما مهموزان ، وبعض الرواة يترك همزها تخفيفاً ، قال الجوهري : وكان الأصمى لا يهمز ، وأنشد :



وإذا تُبَشِّرَكَ الهمو مٌ فإنها كَالٍ وناجيزٌ  
أي : منها نسيئة ، ومنها نقدٌ . يقال : كالأدين ، يكأ ، كلوءاً ، فهو  
كاليء : إذا تأخر .

« ما قبضه رديئاً » الرديء بالهمز . قال الجوهري : رَدَأُ الشَّيْءُ رَدَاءَةً ،  
فهو رديء ، أي : فاسد .

## باب بيع الاصول والثمار

الأصول : جمع أصل ، وهو : ما يتفرع غيره عليه ، وقيل : هو المحتاج  
إليه ، وقيل : غير ذلك . والأصول هنا : الأشجار ، والأرضون . والثمار : جمع  
ثمر ، كَجِبَلٍ وجِبَالٍ ، وواحد الثمر : ثمرة ، وجمع الثمار : ثمرٌ ، ككتاب  
وكثيب . وجمع الثمر : أثمار ، كعُنُقٍ وأعناق ، فثَمَرَةٌ ثم ثمرٌ ثم ثمارٌ  
ثم ثمرٌ ثم أثمار ، فهو : رابع جمع .

« كالسلايم » واحدها : سُلْمٌ بضم السين وفتح اللام وهو : اليرقة ، والدرجة ،  
عن ابن سيده . قال : ويذكر ويؤنث ، وأنشد لابن مقبل :

لا يُحَرِّزُ المرءَ أحجاءُ البلادِ ولا تُبْنِي له في السَّمواتِ السُّلاليمُ<sup>(١)</sup>

احتاج فزاد الياء . وقال الجوهري : السُّلْمُ واحد السلايم .

« وانخواني » واحدها خابية . قال الجوهري : وهو : الحبُّ [ الذي هو

الزير ] وأصله الهمز ، إلا أن العرب تركت همزه .

« والرحا » هي الطاحونة ، وهي مؤنثة ، والألف منقلبة من الياء ، تقول :

هما الرَّحِيان . وتُمد ، فيقال : رحاء ، ورحاءان ، وأرْحِيَّة ، ورَاحَوْتُ .

الرحا ورَاحِيَّتُها ، إذا أدْرَتْها .

(١) « مجاز القرآن » ١ / ١٩٠ ، و « شرح شواهد المغني » : ٢٢٧ ، و « اللسان » : سلم ،

وحجا . واحجاء البلاد : نواحيها وأطرافها ، ويروى : أعناء البلاد ، وهو مثله في المعنى .



« من الكنز ، الكَنْز : المال المدفون ، وقد كَنْزَه يَكْنِزُه : إذا دفنه .  
« والبكرة والقفل ، البَكْرَةُ : التي يستقى عليها بسكون الكاف وفتحها ،  
لغة ، حكاها صاحب « المشارق » .

والقفل بضم القاف : الآلة المعروفة ، وبالفتح : الفعل ، يقال : قَفَلَ الباب ،  
وأَقْفَلَه ، وهي إغلاقه .

« والرطوبة ، تقدم في : الشروط في البيع .

« والجزء الظاهرة » الجزء ، بكسر الجيم : ما تهيئاً لأن يُجَزَّ ، عن ابن سيده .

والجَزَّة ، بالفتح : المرَّة .

« إلى الحصاد ، الحَصَادُ : بفتح الحاء وكسرها : قطع الزرع ، يقال : حصد

يحصد ، ويحصد .

« نخلاً مؤبراً » أْبَرَ النخل يَأْبِرُه أْبْرًا ، والاسم : الابار فهو : آبِرٌ ،

والنخل مأبور ، وأْبَرَ بتشديد الباء تَأْبِيرًا ، فهو مؤبِّرٌ وأصل الابار التلقيح ،

وهو : وضع الذكر في الأنثى ، وفسره المصنف رحمه الله : بالتشقق ، وهو لا يكون

حتى يتشقق الطلع ، وهو : وعاء العُنُقُود ، ولما كان الحكم متعلقاً بالظهور بالتشقق

بغير خلاف ، فسر التأبيرُ به ، فانه لو انشق طلعهُ ولم يؤبِّر ، كانت الثمرة للبايع .

« إلى الجداد » الجَدَادُ : بفتح الجيم وكسرها بالذال والمهملة والمعجمة .

عن ابن سيده ، كله صرام النخل .

« ثمر باد » أي : ظاهر .

« كالعنب » هو بكسر العين ، ويقال له : العِنْبَاء بالمد .

« والتوت » هو : بتاءين مشتاين ، ويقال : بالمثلثة أخيراً ، حكى ذلك الامام

أبو عبد الله بن مالك في كتاب « وفاق الاستعمال » ونقله غيره ، ونفاه الجوهري .

وقول المثبت مقدم على نفيه .



« من نوره ، النُّورُ : بفتح النون : الزهر على أي لون كان ، وقيل : النُّورُ :  
ما كان أبيض ، والزهر ما كان أصفر .

« كالمشمس » هو : بكسر الميم ، ونقل فتحها عن أبي عبيد .

« من أكامه » واحدها : كم ، وهو الغلاف ، وقوله تعالى : ( ذاتُ الأكام )

[ الرحمن : ١٢ ] أي : ذات الغلُف ، عن الضحاك ، وأكثر ما يستعمل في  
وعاء الطلُع .

« بدو صلاحها » يقال بَدَا يَبْدُو بُدُوًا ، كَقَعَدَ ، يَقْعُدُ ، قَعُودًا ،

أي : ظهر . غير مهموز .

« فأثوت » هي بالثناة فوق ، أي : صارت تمرأ .

« بجائحة ، الجائحة : الآفة التي تهلك الثمار ، والأموال ، وتستأصلها ، وكل

مصيبة عظيمة ، وفتنة مبيرة : جائحة والجمع : الجوائح ، وجاح الله المال ، وأجاحه :  
أهلكه ، والسنة كذلك .

« أن يتموه » قال الأزهري : تَمَوَّه العنب : أن يصفو لونه ، ويظهر ماؤه ،

وتذهب حموضته ، ويستفيد شيئاً من الحلاوة ، فإن كان أبيض ، حسن قشره

الأعلى ، وضرب إلى البياض ، وإن كان أسود ، فحين يوكت<sup>(١)</sup> ويظهر

فيه السواد .

« يبدو فيه النضج ، النضج : بضم النون وفتحها مصدر : نَضِجَ يَنْضِجُ

نَضِجًا ونَضِجًا : فهو ناضِج ، ونَضِيج ، ونَضِج : إذا أدرك . والله أعلم .

---

(١) الوكنة : الاثر في الشيء ، كالنقطة من غير لونه ، والجمع : وكت . ومنه قيل

للبر إذا وكت فيه نقطة من الارطاب : قد وكت . والوكنة والوكت في الرطبة : نقطة

تظهر فيها من الارطاب .



## باب السلم

قال الأزهري : السلم ، والسلف واحد ، يقال : سلمت وأسلم ، وسلف وأسلف ، بمعنى واحد ، هذا قول جميع أهل اللغة ، إلا أن السلف : يكون قرضاً أيضاً .

وحدته في الشرع : عقد على موصوف في الذمة ، مؤجل بشئ مقبوض في مجلس العقد .

« كالقمام ، والأسطال ، القامم : واحدتها : قمام بضم القافين : ما يُسَخَّنُ فيه الماء من نحاس ، ويكون ضيق الرأس ، وقال الجوهري : القممة معروفة . قال الأصمعي : وهو رومي ، والأسطال : واحدتها : سطل ، قال ابن عباد وهي طسيئة صغيرة ، وجمعه سطول ، وقال غيره : هي [ على ] هيئة التور (١) له عروة . قال الجوهري : ويقال : السيطل ، قلت : ويقال : صطل ، بالصاد على لغة بني العنبر ، فانهم يقلبون السين صاداً قبل الطاء ، والقاف ، والغين ، والخاء المعجمتين ، وقد نظمت ذلك في بيتين وهما :

السينُ تَقَلَّبَ صاداً قَبْلَ أَرْبَعَةٍ      الطاءِ والقافِ ثُمَّ الغينِ والخاءِ

إلى بني العنبرِ المذكورِ نِسْبَتُهُ      كالسَطْلِ والسَّابِعِ التَّسْخِيرِ إِسْقَاءِ

« يجمع أخلاطاً » واحدتها : خِلط ، بكسر الخاء عن الجوهري ، أي : مختلط . « كالفالية والند والسكنجيين » الفالية : نوع من الطيب ، مركب من مسك وعنبر ، وعُود ، ودُهْن ، وهي معروفة عن ابن الأثير ، وقال : يقال : أول من سماها بذلك : سليمان بن عبد الملك ، تقول : منه تَغَلَّيْتُ بالفالية .

(١) قال الجوهري : التور : إناء يشرب فيه .



وأما « التَّد » بفتح النون ، فهو الطَّيِّب المعروف ، قيل : هو مخلوط من مسك وكافور . قال الجوهري ، وابن فارس وغيرهما : ليس هو بعربي .  
وأما « السِّكِّجِين » فليس هو من كلام العرب ، وهو معروف مركب من السكر ، والخل ، ونحوه .

« وجودته » الجودة بفتح الجيم وضمها : مصدر جاد يجود : إذا صار جيِّداً .  
« وإن شرط الأردأ » الأردأ : مهموزاً أفضل تفضيل من رده الشيء رداة ، فهو رديء .

« له وقع في الثمن » أي : أثر في زيادته .  
« أو صنجة » الصنَّجَة : صنجة الميزان معرَّب ، قال ابن السِّكِّيت : ولا تقل: صنجة ، بالسین .

« بستان بعينه » البستان : فارسيٌ معرَّب ، قاله ابن الجواليقي .  
« كالبوية » قال الجوهري: البرِّيَّة : الصحراء . والجمع : البراري ، والبرِّيَّة بوزن فعليت: البرِّيَّة أيضاً ، فلما سُكِّنت الياء ، صارت الهاء تاء ، كعِفْرِيَّة وعِفْرِيَّة ، والجمع البرَّارِيَّة .

## باب القرض

القرَضُ : مصدر قرض الشيء يقرضه بكسر الراء : إذا قطعه ، والقرض : اسم مصدر بمعنى الاقراض . وقال الجوهري : القرض : ما تعطيه من المال لتقضاه ، والقرض بالكسر : لغة فيه . حكاه الكسائي . وقال الواحدي : القرض : اسم لكل ما يلتمس منه الجزاء ، يقال : أقرض فلان فلاناً : إذا أعطاه ما يتجازاه منه ، والاسم منه : القرض ، وهو : ما أعطيته لتكافئ عليه ، هذا إجماع من أهل اللغة .



« من المرافق المندوب اليها ، المرافق : واحدها : مرفق بفتح الميم مع كسر الفاء وفتحها ما ارتفعت به ، وانتفعت ، والرْفَقُ : ضد العنف .  
والمندوب في اللغة : المدعو ، وحده المصنف رحمه الله في « الروضة » : بأنه مأمور لا يلحق بتركه ذم من حيث تركه من غير حاجة إلى بدل وقيل : هو : ما فعله ثواب ، ولا عقاب في تركه .  
والمندوب : مأمور به ، وأنكر قوم كونه مأموراً به .  
« استلف بكراً » البَكْرُ مِنَ الْاِبْلِ : ما لم يُثْن . وقال أبو السعادات :  
البَكْرُ : الثَّنيُّ مِنَ الْاِبْلِ . والله سبحانه وتعالى أعلم .

## باب الرهن

الرَّهْنُ في اللغة : الثبوت والدوام ، يقال : ماءٌ رَاهِنٌ ، أي : راكد ، ونعمة رَاهِنَةٌ ، أي : ثابتة دائمة ، وقيل : هو من الجَبَسِ . قال الله تعالى : ( كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ) [ الطور : ٢١ ] وقال : ( كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ) [ المدثر : ٣٨ ] وجمعه رِهَانٌ ، كَجَبَلٍ وَجِبَالٍ (١) ، وَرَهْنٌ كَسَقْفٍ وَسَقْفٌ ، عن أبي عمرو بن العلاء . قال الأخفش : وهي قبيحة ، وقيل : رُهْنٌ جمع رِهَانٍ ، ككِتَابٍ وَكُتُبٍ ، ويقال : رَهَنْتُ الشَّيْءَ وَأَرَهَنْتَهُ بمعنى ، قال المصنف رحمه الله : وهو في الشرع : المال الذي يجعل وثيقةً بالدينِ ، ليستوفي من ثمنه إن تعذر استيفاؤه ممن هو عليه .  
« وثيقة بالحق » الوثيقة بالحق : التوثيق به . قال ابن القطاع : وثقتُ بالشَّيْءِ : اعتمدت عليه ، فالمرتهن معتمد على الاستيفاء من ثمن الرهن عند التعذر .  
« رهن المشاع » قال الجوهري : سهمٌ مشاعٌ ، وشائعٌ ، أي : غير مقسوم .

(١) في الاصل : كجبل وجبال ولا يستقيم الوزن .



« وغاء الرهن » تقدم ذكر الناء في « باب الخيار » .  
« وهو أمانة » أي : غير مضمون ، والأمانة تقع على الطاعة ، والعبادة ،  
والوديمة ، والثقة .

« فيجبره » بضم الياء وفتحها ، يقال : جبره على الأمر ، وأجبره عليه :  
إذا أكرهه عليه .

« على يد عدل » أي : في يد عدل و « على » تكون بمعنى « في » قال الله تعالى :  
( ودخل المدينة على حين غفلة ) [ القصص : ١٥ ] أي : في حين .  
« عند الحلول » أي : عند الوجوب ، قال ابن القطاع : حلّ الحق حلاً ،  
وحلولاً ، وتَحْلِيَّةٌ : وجب [ عليه ] .

« أو يبيعه في الجناية » يبيعه بالنصب على إضمار « أن » وبالرفع ، على أنه  
خبر مبتدأ محذوف وقد تقدم مثله في أوائل باب حكم الأرضين المغنومة .  
« وان جني عليه جناية » برفع « جناية » مفعولاً قائماً مقام الفاعل ، وبنصبه على  
إقامة الجار والمجرور .

« قيمة أقلها قيمة » الضمير في « أقلها » عائد على العبد الرهون والجاني  
عليه المقتول به . والله أعلم .

## باب الضمان

الضمان : مصدر ضَمِنَ الشيءَ ضماناً ، فهو ضامن وضَمِين : إذا كَفَلَ به .  
وقال ابن سيده : ضمن الشيءَ ضَمَنًا وضَمَانًا ، وضَمَّنَهُ إياه ، كَفَّلَهُ إياه ، وهو :  
مشتق من التَّضْمِنِ ، لأن ذمة الضامن تَتَضَمَّنُ ، قاله القاضي أبو يعلى ، وقال  
ابن عقيل : الضمان مأخوذ من الضَمِنِ ، فتصير ذمة الضامن في ذمة المضمون



عنه ، وقيل : هو مشتق من الضم ، لأن ذمة الضامن تنضم إلى ذمة المضمون عنه ، والصواب : الأول ، لأن « لام » الكلمة في الضم « ميم » وفي الضمان « نون » ، وشرط صحة الاشتقاق كون حروف الاصل موجودة في الفرع .

« مآله إلى الوجوب » أي : مرجمه وعاقبته ، وهو : مصدر آل يؤول .  
« عهدة المبيع » قال الجوهري : العهدة : كتاب الشراء . ويقال : عهدهته على فلان ، أي : ما أدرك فيه من درك فاصلاحه عليه ، وقال المصنف رحمه الله في « المغني » : ضمانه على المشتري : أن يضمن الثمن الواجب بالمبيع قبل تسليمه ، وان ظهر فيه عيب ، أو استحق ، رجع بذلك على الضامن ، وضمانه عن البائع للمشتري هو : أن يضمن عن البائع الثمن متى خرج المبيع مستحقاً ، أو رد بعيب ، أو أرش العيب .

« في الكفالة » الكفالة : هي مصدر كفل به كفلأ ، وكفولاً ، وكفالةً ، وكفلته ، وكفلت عنه : تحملت . وقرئ شاداً ( وكفيلها زكرياء ) [ آل عمران : ٣٧ ] بكسر الفاء .

ويقال : صبر به ، يصبر بالضم صبراً وصبارة وحمل به حمالة ، وزعم به يزعم بالضم زعماً وزعامة ، وقبل به بكسر الباء قبالة فهو : كفيل وصبير وزعيم وحميل وقبيل ، كله بمعنى واحد . والله أعلم .

## باب الحوالة

قال ابن فارس : هي من قولك : تحول فلان عن داره إلى مكان كذا وكذا ، فكذلك الحق تحول مال من ذمة إلى ذمة ، وقال صاحب « المستوعب » الحوالة : مشتقة من التحول ، لأنها تنقل الحق من ذمة المحيل إلى ذمة المحال عليه ، ويقال : حال على الرجل ، وأحال عليه بمعنى ، نقلها ابن القطاع .



« إن كان المجال عليه مليئاً ، المليء : مهموز ، قال أبو السعادات : هو الثقة الغني ، وقد ملؤ فهو مليء ، بين الملاء ، والملاء ، وقد أولع الناس بترك الهمز وتشديد الياء .

وقال المصنف في « الكافي » المليء : الموسر غير المماطل . وقال في « المغني » كان المليء عنده - يعني الامام احمد رحمه الله تعالى - أن يكون مليئاً بماله ، وقوله ، وبدنه ، ونحو هذا . والله أعلم .

## باب الصلح

الصلح : اسم مصدر ، له صلحه مصالحة ، وصلاحاً بكسر الصاد ، قال الجوهري : والاسم : الصلح ، يذكر ويؤنث ، وقد اصطلحوا وصالحا واصطالحا مشدد الصاد ، وصلاح الشيء بضم اللام وفتحها . قال المصنف رحمه الله : الصلح : معاقدة يتوصل بها إلى الاصلاح بين المختلفين ، ويتنوع أنواعاً ، صلح بين المسلمين وأهل الحرب ، وصلاح بين أهل العدل وأهل البغي ، وصلاح بين الزوجين إذا خيف الشقاق بينهما ، وهذا الباب للصلح بين المتخاصمين في الأموال .

« أو بني له فوفه غرفة » الغرفة ، بضم الغين : العليّة ، ويقال للسماء السابعة : غرفة ، عن ابن فارس وغيره .

« المدعي عليه العبودية » العبودية : مصدر عبد العبد عبودية ، وعبودية ، وهي مرفوعة ، مفعول ، قائم مقام الفاعل للمدعي ، ويجوز نصبها على مذهب الكوفيين لقيام الجار والمجرور مقام الفاعل .

« شقياً ، يذكر ويؤنث ، يذكر في باب الشفعة .



« ويعجزه عن استنقاذها » ، أي : تخليصها ، والضمير في استنقاذها عائد على العين المصالح عنها ، لأنه قال في أول الفصل : أن يدعي عليه عيناً ، أو ديناً .  
وصلح الأجنبي عن دين المنكر ، لا يصح ، لأنه اشترى مالا يقدر على قبضه ،  
ولأن يسع الدين في ذمة المقر لا يصح ، فبيعه في ذمة من ينكره ، ولا يقدر  
مشتريه على قبضه أولى .

« مراً » المر : موضع المرور ، قاله الجوهري .

« وبقعة يخرها بئراً » قال ابن عباد في كتاب « المحيط » البقعة والبقعة :  
يعني بضم الباء وفتحها : قطعة من الأرض على غير هيئة التي إلى جنبها ، والجمع : بقاع ، وبقع .  
« اذا وصف العلو والسفل » قال ابن سيده : السفل والسفل يعني بضم  
السين وكسرهما ، والسفلة (١) : تقيض العلو . والعلو ، بضم العين وكسرهما : تقيض  
السفل ، حكاهما الجوهري ، وغيره .

« واذا حصل في هوائه » قال الجوهري : الهواء ممدوداً : ما بين السماء  
والأرض ، وكل خال هواء ، وهوى النفس مقصور .

« ولا يجوز أن يشرع » بفتح الياء والراء وبضم الياء وكسر الراء ، يقال :  
شرعت باباً إلى الطريق ، وأشرعته ، أي : فتحته ، وقد استعمل المصنف رحمه  
الله « يشرع » بمعنى « يخرج » ، فاعله من باب تضمين الفعل معنى فعل آخر .

« جناحاً » إلى آخر الباب . الجناح بالفتح من الطائر : معروف ، ومن  
الإنسان : يده ، ومن العسكر : جانبه ، فسمي ما يخرج إلى الطريق من الخشب  
جناحاً تسمية له بذلك . والساباط : تقدم في صلاة أهل الأعداء .

والدكان : بضم الدال قال أبو السعادات . الدكان : الدكة البنية للجلوس عليها  
و « النون » مختلف فيها ، فمنهم من يجعلها أصلاً ، ومنهم من يجعلها زائدة ، وقال

(١) في الصحاح مادة « سفل » والسفلة بدل : « السفلة » .



الجوهري : الدكان : واحد الدكاكين ، وهي الحوانيت فارسي معرب .  
وقال ابن فارس : هو عربي مشتق من دكيت المتاع إذا نضدته . والدرب ،  
بسكون الراء : الطريق ، وقيل هو بفتح الراء للنافذ ، وبسكونها لغير النافذ ،  
نقلهما أبو السماعات .

والاستطراق : استفعال من الطريق ، أي : ليجعله طريقاً له .  
والروزنة : قال ابن السكيت : الروزنة : الكوة ، وهي معربة .  
والطاق : الفارغ ما تحته وهي الحنيئة وتسمى الأزج أيضاً . كله عن ابن قرقول .  
وقال ابن عباد : الطاق : عقد البناء حيث ما كان ، والجمع : الأطواق ، والطيقان .  
والجدار والجدر : الحائط . والآلة : الأداة أي شيء كانت كذا ذكره صاحب  
« الوجوه والنظائر » والمراد بها : الأنقاض . والباي بالباء الموحدة : اسم فاعل من  
بنى يبني ، وليس بالياء المثلثة ، كذا قرأته على شيخني « الذين أخذاه من عن مصنفه  
أبوَي الفرج عبد الرحمن المقدسي ، والحراي ، رحمهما الله تعالى وإياي .

والنهر : بفتح الهاء وسكونها لغتان مشهورتان لهذا المعروف ، ويجمع في القلة  
على أنهار ، وفي الكثرة على نهور بضم النون والهاء . مشتق من انهار الدم : أسالته .  
البت : مؤنثة مهموزة ، ويجوز تخفيفها ، وجمعها في القلة أبار وآبار بالمد على  
القلب ، وأبؤر ، وفي الكثرة على ييار .

والدولاب : قال الجوهري واحد الدواليب ، فارسي معرب . وحكى غيره فيه  
ضم الدال وفتحها .

والناعورة : قال الجوهري : الناعورة : واحدة النواعير التي يستقى بها يديرها  
الماء ولها صوت ، قال ابن عباد : والناعورة : ضرب من الدلاء يستقى بها .  
والناعورة : مضيق في نهر في صب ، كاليزاب ، ومنه ناعورة الرحى المركبة  
على الجناح .



والقناة : هي الآبار التي تحفر في الأرض متتابعة ليستخرج ماؤها ، ويسيل على وجه الأرض .

وقنى : جمع قناة كتمره وتمر ، وقنوات كسنوات . وقنني جمع الجمع لأن فعلة لا يجمع على فعول إلا في خمسة أفعال وقد نظمتها في هذا البيت :  
فُعُولٌ عَلَيَّ فَعْلَةٌ بَدْرَةٌ  
صخورٌ علومٌ مؤونٌ هُرُومٌ





## كتاب الحجر

الحجر ، بفتح الحاء وهو في اللغة : المنع ، وفي الشرع : التضييق ، ومنه سمي الحرام حجراً بكسر الحاء وفتحها وضمها ، ويسمى العقل حجراً ، لكونه يمنع صاحبه من ارتكاب ما يقبح وتضر عاقبته . وهو في الشريعة : منع الانسان من التصرف ، وهو أنواع .

أحدها : الحجر على الصبي . والثاني : على المجنون . والثالث : الحجر على السفية . والرابع : الحجر على المفلس بحق الغرماء ، والخامس : الحجر على المريض في التبرع لو ارث ، أو لأجنبي بزيادة على الثلث . والسادس : الحجر على المكاتب والغبد لحق سيدهما . والسابع : الحجر على الراهن في الرهن لحق المرتهن . والثامن : المرتد يحجر عليه لحق المسلمين ، يقال : حجر الحاكم يحجر ويحجر بضم الجيم وكسرهما . « على مفلس ، قال المصنف رحمه الله في « المغني » هو : الذي لا مال له ، ولا ما يدفع به حاجته ، وإنما سمي مفلساً ، لأنه لا مال له إلا الفلوس . وهي أدنى أنواع المال ، والمفلس في عرف الفقهاء : من دينه أكثر من ماله ، وخرجه أكثر من دخله ، ويجوز أن يكون سمي بذلك لما يؤول إليه من عدم ماله بعد وفاء دينه ، ويجوز أن يكون سمي بذلك ، لأنه يمنع من التصرف في ماله إلا الشيء التافه ، كالفلوس ، ونحوها . وقال أبو السعادات : معناه : صارت دراهمه فلوساً ، وقيل : صار إلى حال يقال : ليس معه فليس .

« فلغريمه » الغريم هنا : رب الدين قال الجوهري : الغريم : الذي عليه

الدين ، وقد يكون الذي له الدين ، قال كثير :

قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوْقِي غَرِيمِهِ وَعَزَّةٌ مَمْطُولٌ مُعْنَى غَرِيمِهَا



« يفي به » بغير همز ، أي : لا يتم به وفاؤه ، مضارع : وفي ، قال أبو السعادات : يقال وفي بالشيء وأوفى ووفى بمعنى .

« أصمر » أي : أقام على الامتناع ، عن ابن القطاع وغيره .

« ادعى الأعسار » الأعسار : الاضاعة ، عن ابن فارس . وفي « صحيح مسلم » « وأتجوز عن المعسر » وقال ابن القطاع : عسرتك عسراً وأعسرتك : طلبت منك الدين على عسرة ، فالمعسر على هذا : المضيق ، والمطالب له .

« حلف » يقال : حَلَفَ وأَحْلَفَ واستَحْلَفَ كله بمعنى .

« وتخلي سبيله » السبيل : الطريق يذكر ويؤنث ويجوز رفعه مفعولاً قائماً مقام الفاعل ، ويجوز نصبه على الظرف والقائم مقام الفاعل مضمراً ، أي : خلي هو في سبيله .

« نسج الغزل وخبز الدقيق » بفتح أولهما مصدر نسج وغزل .

« بهزال » الهزال ، بضم الهاء : ضد السمن ، يقال : هزلت الدابة هزلاً وهزلتها أنا ، وأهزاتها : أعجفتها .

« ودفع قيمة الغراس والبناء » الغراس : بكسر الغين فسيل النخل ، وما يفرس من الشجر .

والبناء : مصدر بنى بني وهو هنا بمعنى المفعول ، كالتلحق بمعنى المخلوق .

« من مسكن » بفتح الكاف وكسرها وهو : المنزل والبيت .

« وخادم » الخادم : واحد الخدم غلاماً كان أو جارية ، وأخذه : أعطاه خادماً ، وجاء بغير هاء إجراءً له مجرى الاسماء الجامدة .

« ثم بالأثاث ثم بالعقار » الأثاث : متاع البيت . قال الفراء : لا واحد له .

وقال أبو زيد : الأثاث : المال جمع ، واحده أثاثه ، والأول : المراد هنا ، قال



الجوهري : العقار بالفتح : الأرض ، والضياع ، والنحل ، ومنه قولهم : ماله دار ولا عقار . وقال شيخنا رحمه الله في « مثلته » : العقار : متاع البيت ، وخيار كل شيء ، والمال الثابت ، كالأرض والشجر ، والمراد هنا ما قاله الجوهري .

« ويعطى المنادي » المنادي : هو السمسار وهو : الذي يدخل بين البائع والمشتري لامضاء البيع .

« ورشدا » تقدم ذكر الرشد في أول كتاب البيع أيضاً ، ورشدا بالألف ضمير الصبي والمجنون .

« بالاحتلام » الاحتلام : مصدر احتلم : إذا رأى في نومه ، تقول : احتلم ، وحلم بفتح الحاء واللام حلتماً ، وحلتماً ، بضم اللام وسكونها مع ضم الحاء والمراد هنا : انزال المني ولو كان مستيقظاً ، ولو رأى في نومه أنه يجامع ولم ينزل ، لم يحكم ببلوغه .

« من أولاد التجار » بضم التاء وتشديد الجيم جمع تاجر ، وهو مقيس في فاعل صفة مذكر عاقل ، كضارب ، وضراب . وحكى ابن سيده في « المحكم » : تجار بكسر التاء وتخفيف الجيم وهو : جمع تجر ، وتجر جمع تاجر ، كصاحب وصحب ، وصحاب .

« من أولاد الرؤساء » الرؤساء : جمع رئيس كنيء بالهمز وبياء وفمیل ، إن كان صحيحاً جمع على فملاء ، وإن كان ممثلاً جمع على أفملاء كولي وأولياء . قال الجوهري : ويقال : رئيس كقيّم ، وقال المصنف في « المغني » وإن كان من أولاد الدهاقين والكبراء الذين يصاب أمثالهم عن الأسواق .

« والكتاب » الكتاب : جمع كاتب ، وهو جمع مقيس في فاعل المذكر العاقل . « واستجاده » استعمال من الجودة ، أي : تحصل الجيد منه .

« كالفهار والفناء » الفهار : مصدر قامره : إذا لعب معه على مال يأخذه الغالب



من المغلوب كائناً ما كان ، إلا ما استثنى في باب السبق ، يقال : قمره يقمره ويقمره بضم الميم وكسرها عن صاحب « المحيط » ، وأقره ، عن ابن القضاع ، وغيره .  
والغناء ، بكسر الغين ممدوداً : الصوت المعروف ، والأغنية : بضم الهمزة وتشديد الياء بمعنى الغناء ، وإلجم الأغاني ، يقال منه : تغنى وغنى بمعنى ، والغناء بفتح العين ممدوداً : النفع .

« أو حابي » حابي : فاعل ، من الحبياء : العطية ، فمتى باع بدون ثمن المثل ، أو اشترى بأكثر منه ، فقد حابى بالقدر الزائد .

« وتزويج إمامتها » وهو جمع أمة ، وهي خلاف الحرة ، وأصله : أموة بالتحريك ، ويجمع على إموان ، كاخوان ، وعلى أم بوزن باب ، كله عن الجوهري .  
« في المكتب » المكتب : هو موضع تعلم الكتابة ، وإلجم المكاتب . فأما الكتاب ، فجمع كاتب . وقال الجوهري : الكتاب والمكتب واحد ، فعلى هذا ، إذا أطلق الكتاب على الموضع ، فعلى حذف المضاف ، أي : مكان الكتاب .

« أو غبطة » قال الجوهري وابن فارس : الغبطة : حسن الحال ، وقد فسرها المصنف رحمه الله تعالى شراً ، وقال في « الكافي » : المنصوص أن الوصي بيده إذا كان نظراً لهم من غير تقييد بهذين ، لكونه لا غلة له ، أو له غلة يسيرة ، ونحو ذلك .

« فهل يصح عتقه » أي : إعتاقه وقد تقدم .

« فيما يتولى مثله » يجوز رفع « مثله » على أنه فاعل ، ونصبه على أنه مفعول .

« يتجو » بوزن يقتل ، ويتجر بوزن يدخر .

« يفديه » بفتح الياء ، أي : يعطي فداه . قال الجوهري : يقال : فداه .



وفاداه : إذا أعطى فداءه ، وفداه بنفسه وفداه : إذا قال له : جملت فداك .  
« عبده المأذون ، كذا وقع بخط المصنف رحمه الله ، وحقه أن يكون  
عبده المأذون له ، لأن الفعل إذا كان متعدياً بحرف الجر ، كان اسم مفعوله كذلك ،  
ومخرجه من وجهين . أحدهما : أن يكون ضمن «أذن» معنى «أطلق» ، أو «أمكن» ، فكأنه  
قال : عبده المطلق ، أو الممكن : وإثباتي : أن يكون حذف حرف الجر ، ثم  
عدى الفعل بنفسه توسعاً ، كقوله تعالى : ( واليوم الموعود ) [ البروج : ٣ ]  
أي : الموعود به .

« بالاباق » الابق : مصدر أبق ، وأبق بفتح الباء وضمها وكسرها في المضارع .  
« وكسوة الثياب » بكسر الكاف وضمها مصدر كسا ، عن ابن القطاع ،  
وكذلك اسم اللبوس .

« وكذلك هدية للمأكول » هدية فميلة بمعنى مفعولة ، ويجوز أن يراد به  
نفس الإهداء ، يقال : أهديت الهدية ، وهديتها ، تطلبها الزجاج .  
« بالرغيف » الرغيف : معروف ، وجمعه رغفان ، ورغف ، وأرغفة ، في القلة ،  
والله سبحانه وتعالى أعلم .

## باب الوكالة

الوكالة ، بفتح الواو وكسرها : التفويض ، يقال : وكله ، أي : فوض إليه ،  
ووكلت أمري إلى فلان ، أي : فوضت إليه ، واكتفيت به ، وتقع الوكالة أيضاً  
على الحفظ ، وهو : اسم مصدر بمعنى التوكيل .  
« وليته وموليته » قال الجوهري : كل من ولي أمر واحد ، فهو وليه ،  
فـ: «موليته وزنها في الأصل : مفعولته ، فدير بإبدال الضمة كسرة ، وقلب الواو ياء ،



وإدغامها في الياء ، فصار موليئة كمنبي ومبنيّة ، ووليته : فعيلته بمعنى مفعولته ، ولحقته التاء لكونه لم يتبع موصوفه ، فهو كجزيح وتجريحة .  
« في حضرة الموكل » بفتح الحاء وضمها وكسرها ، أي : بحضوره ، عن الجوهري وغيره .

« بالسكو » يذكر في « باب حد المسكر » .

« بألف حالة » الألف : مذكر ، وأنت «حالة» باعتبار أنه دراهم ، قال ابن السكيت : لو قلت : هذه الألف بمعنى هذه الدراهم ألف ، لجاز ، والجمع : ألوف ، وآلاف . و«حالة» بالجر : صفة لألف ، ويجوز نصبه على الحال على ضعف .  
« في الخصومة » أي : في إثبات الحق ، لأنه لا يتوصل إلى القبض إلا بها غالباً .  
« بغير تفريط » التفريط : مصدر فرط ، أي : قصر في الشيء ، وضميه حتى فات .

« يجعل » يأتي تفسيره في باب « الجمالة » .

« فلانة » فلان وفلانة : كناية عن اسم سمي به المحدث عند ، خاص غالب ، ويقال في غير الناس : الفلان والفلانة ، كله عن الجوهري ، والله أعلم .



## كتاب الشركة

قال ابن القطاع : يقال : شَرَكْتُكَ في الأمر أَشْرَكَكَ شِرْكَاً وشِرْكَةً ،  
وحكى : بوزن نعمة وسرقة ، وحكى مكي لغة ثلاثة : شَرَكَة بوزن تمرة ،  
وحكى ابن سيده : شركته في الأمر وأشركته . وقال الجوهري : وشَرَكْتُ  
فلانا : صرت شريكه ، واشتَرَكْنَا ، وتَشَارَكْنَا في كذا ، أي : صرنا فيه شركاء .  
والشِيرْك بوزن العلم : الاشراك ، والنصيب ، قال المصنف رحمه الله في « المغني »  
هو : الاجتماع في استحقاق ، أو تصرف .

« العنان » بكسر العين ، وفي تسميتها بذلك ثلاثة أوجه . أحدها : أنها من  
« عن الشيء بعين » ويعن بكسر العين وضمها : إذا عرض ، كأنه عنّ لهما هذا المال ،  
أي : عرض فاشتركا فيه ، قاله الفراء ، وابن قتيبة ، وغيرها . والثاني : أن العنان :  
مصدر عانه عناً ومعانة : إذا عارضه ، فكل واحد منها عارض الآخر بمثل ماله  
وعمله . والثالث : أنها شبت في تساويها في المال والبدن بالفارسيين إذا سّويا بين  
فرسيهما ، وتساويا في السير ، فإن عنانيهما يكونان سواء . ذكر المصنف رحمه الله  
معنى الثلاثة في « المغني » . والعنان في اللغة : السير الذي يمك به اللجام .

« والوضيعة » هي فعيلة : بمعنى مفعولة ، قال أبو السعادات : الوضيعة :  
الخسارة ، وقد وضع في البيع يوضع وضيعة ، يعني : أن الخسارة على قدر المال .  
« يجابي » يقال : جباه يجبوه جبواً ، وجباءاً : إذا أعطاه ، فليس له أن يعطي ،  
لأنه تبرع ، ولا يتبرع بمال غيره ، وفي معناه : البيع بدون القيمة ، والشراء  
بأكثر منها ، لأنه عطية المعنى ، وقد تقدم معناه في « الحجر » .

« ولا يأخذ به سفتجة » السفتجة : بفتح السين المهملة والتاء المثناة فوق ،



بينها فاء ساكنة وبالجميم : كتاب لصاحب المال الى وكيله في بلد آخر ، ليدفع إليه بدله ، وفائدته : السلامة من خطر الطريق ومؤونة الحمل .

« أو يبضع » بضم الياء مضارع أبضع . قال الجوهري : البضاعة : طائفة من المال تبعث للتجارة . تقول : أبضعت الشيء واستبضعته ، أي : جعلته بضاعة ، وقد فسره المصنف رحمه الله بعد هذا بيسير .

« وان تقاسما الدين » قسمة الدين في الذمة الواحدة لا تصح ، وكذا في ذمتين فصاعداً في أصح الروايتين .

« الثاني : المضاربة » المضاربة مصدر ضارب ، وقد فسرها المصنف رحمه الله بما ذكر ، وذكر في « المغني » في اشتقاقها وجهين ، أصحها : أنها مشتقة من الضرب في الأرض ، وهو : السفر فيها للتجارة . قال الله تعالى : ( وآخرون يضربون في الأرض ) [ المزل : ٢ ] . والثاني : من ضرب كل واحد منهما في الربح بسهم ، وتسمى : القراض والمقارضة . وفي اشتقاقها قولان ، أحدهما : من القرض : القطع ، لأن صاحب المال اقتطع من ماله قطعة وسلمها إلى العامل ، واقتطع له قطعة من الربح . والثاني : من المقارضة : الموازنة . يقال : تقارض الشاعران : إذا وازن كل واحد صاحبه ، وهاهنا من العامل العمل ، ومن الآخر المال ، فتوازنا .

« تأقبت المضاربة » أي : توقيتها ، والهمزة منقلبة عن الواو . ويقال : ووقت الشيء ، ووقتته بالتخفيف ، وأوقتته تأقبتاً بالهمز ، فهو مؤوقت ، وموقوت ومؤوقت بالهمز .

« في التسري » التسري : مصدر تسرى تسرباً : إذا أخذ سرية ، وقد تقدم ذلك في كتاب « الجنائز » مستوفى .

« الا أن يجيزه » الضمير في « يجيزه » للشراء الدال عليه « فاشترى » .



« لزم العامل تقاضيه ، أي : المطالبة به . والاقضاء : الطلب . قال الجوهري :  
أقضى دينه وتقاضاه بمعنى » .

« من خيانة ، بالخاء وبعدها ياء مشناة تحت ، كذا وجدتها مضبوطة بخط المصنف  
رحمه الله ، وهي ضد الأمانة ، يقال : خانه يخونه خونا وخيانة ومخانة ، واختانه .

« والاحتشاش ، هو : أخذ الحشيش ، افتعال من الحش ، والاصطياد : افتعال  
من الصيد ، والطاء منقلبة عن تاء الافتعال ، وهو عبارة عن أخذ الصيد .

« والتلصص » هو : تفعلل من اللصوصية بفتح اللام وضمة ، واللص بكسر  
اللام وضمة وفتحها ، نقلها ابن سيده في كتابه « المخصص » .

« شركة المفاوضة » المفاوضة : مفاعلة ، يقال : فاضه مفاوضة ، أي : جازه ،  
وتفاوضوا في الأمر ، أي : فاض بعضهم بعضاً . وشركة المفاوضة ضربان . أحدهما :

أن يشتركا في جميع أنواع الشركة ، كالعنان ، والأبدان ، والوجوه ، والمضاربة ، فهي شركة  
صحيحة . والثاني : ما فسر به المصنف رحمه الله ، فهي فاسده عند إمامنا ، والشافعي .

وأجازه أبو حنيفة بشروط شرطها ، وحكيت إجازتها عن الثوري ،  
والأوزاعي ، ومالك .

« كوجدان لقطه » بكسر الواو مصدر وجد ، قال ابن سيده : وجد الشيء  
يَجِدُهُ ، وَيَجِدُهُ وَجِدًا وَوَجْدَانًا وَوَجْدًا ، وَوَجْدَانًا وَوَجْدَانًا ، وَاللَّهُ  
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ .

## باب المساقاة

وهي : مفاعلة من السقي ، قال المصنف رحمه الله في « المغني » المساقاة : أن  
يدفع الرجل شجره إلى آخر ليقوم بسقيه ، وعمل سائر ما يحتاج إليه ، بجزء  
معلوم له من ثمره ، وذكره الجوهري بمعناه .



« والزبار والتلقيح » الزبار : بكسر الزاي ، لم أره في كتب اللغة ، وكأنه مولد. وهو في عرف أهل زماننا : تخفيف الكرم من الأغصان الرديئة وبعض الجيدة يقطعها بمنجل ونحوه. قال ابن القطاع : زبرت الشيء : قطعته . وأما التلقيح ، فهو وضع الذكر في الأثني ، وهو التأبير أيضاً ، وقد تقدم في بيع الأصول والثمار .

« والتشميس » هو جعل ما يحتاج إلى أن يجعل في الشمس فيها .

« ومالا ، فلا ، أي : وما لا يتكرر ، فلا يلزمه ، وكذا كل ما في الكتاب من هذا النوع يقدر كل موضع بما يليق به .

« ان سقي سيجاً » السيج : مصدر ساح الماء يسبح سيجاً : إذا جرى على وجه الأرض ، قاله الجوهري ، وانتصابه إما على المصدر ، نحو سَقَى سَقِيّاً سيجاً ، أي : ذا سيج ، وإما على إسقاط الخافض ، أي : سقي سيج . ومثال السقي سيجاً ، أن يفتح من نهر ، أو قناة ، ونحو ذلك .

« في المزارعة » المزارعة : مفاعلة من الزرع ، قال المصنف رحمه الله في « المعنى » وهي دفع الأرض إلى من يزرعها ، ويعمل عليها ، والزرع بينها .

« فزارعه الأرض » أي : على الأرض ، أو ضمن زارع ، يعني : أعطى ، وكذا ساقيتك هذا البستان ، أي : أعطيتك مزارعة ، ومساقاة .

« قفزانا معلومة » وهي : جمع قفيز ، وقد تقدم ذكره في موضعه .

## باب الاجارة

الاجارة : بكسر الهمزة مصدر أجره يأجره أجراً وإجارة ، فهو مأجور ، هذا المشهور . وحكي عن الأخفش والبرد : أجره بالمد فهو مؤجر ، فأما اسم



الاجرة نفسها ، فاجارة بكسر الهمزة وضمها وفتحها، حكى الثلاثة ابن سيده في «المحکم» وقال المصنف رحمه الله في «الغني»: واشتقاق الاجارة من الأجر، وهو: العوض، ومنه سمي الثواب أجراً، لأن الله تعالى يعوض العبد على طاعته ويصبره على مصيبتة. ويقال: أجزت الأجير وأجزته بالقصر والمد: أعطيته أجرته، وكذا أجره الله تعالى، وأجزه: إذا أثابه.

«والكراء» الكراء: بكسر الكاف ممدوداً، قال الجوهري: والكراء ممدوداً، لأنه مصدر كريت، والدليل على ذلك أنك تقول: رجل مكارٍ ومفاعل، إنما يكون من فاعلت. آخر كلامه، يقال: أكرت الدار والدابة، ونحوهما، فهي مكراة، وأكريت، واستكرت، وتكرت بمعنى، والكراء يطلق على المكزي والمكزي.

«بالعرف» العرف: في اللغة: ضد الكر، ثم هو عبارة عما يتعارف به الناس بينهم، والنسبة إليه عرفي، ومنه قوله في الايمان: الاسماء العرفية، وهي: ما يتعارفها الناس على خلاف ما هي عليه لغة.

«كحمل زبرة حديد» الزبرة: بضم الزاي: القطعة من الحديد، والجمع: زُبُر: قال الله تعالى: (آتوني زبر الحديد) [الكهف: ٩٦] وزبُر أيضاً بضمين، حكاهما الجوهري.

«وسمكه» سمكه بفتح السين وسكون اليم: ثخاته، والسمك في الحائط: بمنزلة العمق في غير المنتصب.

«فوساً أو بعيراً» نصب بـ«كان» مقدره، كما تقدم في «باب النسل» أصلياً، أو مرتداً.

«وكذلك الظئر» الظئر، بكسر الظاء المعجمة بعدها همزة ساكنة: المرضة غير ولدها، ويقال لزوجها: ظئر أيضاً، وقد ظأره على الشيء: إذا عطفه عليه.



« عند الفطام » فطام الصبي : فصاله عن أمه ، فطمت الأم ولدها ، فهو فطيم ، ومفطوم .

« أو قصار » قال الجوهري : هو الذي يدق الثياب . قلت : وهو في عرف بلادنا : الذي يُبيّض الثياب بالفسل ، والطبخ ، ونحوهما . والذي يدق يسمى : اللدقاق ، ولا فرق بينهما ، ولا بين كل صانع منتصب للعمل بأجرة .

« خطته رومياً » خطته : بكسر الخاء وتشديد الطاء ، و« رومياً » منسوب إلى الروم ، وهم : جيل من الناس ، وهم من ولد الروم ابن عيصو ، يقال : روميّ وروم ، كما يقال : زنجيّ وزنج . وفارسياً : منسوب إلى فارس البلاد المعروفة ، وروميّ وفارسيّ إشارة إلى نوعين من الخياطة كانا معروفين .

« والزنا والزمر والغناء » الزنا : يذكر في أون «باب حد الزنا» ، والغناء تقدم في باب «الحجر» .

وأما الزمّر فمصدر : زَمَرَ يَزْمِرُ وَيَزْمُرُ زَمْرًا فهو زَمَّار ، ولا يكاد يقال : زَامِر .

« أو بيت نار » البيت : معروف . والنار : معروفة مؤنثة ، وجمعها : نَوْرٌ وَأَنْوَرٌ ، ونِيرَانٌ ، وأصلها الواو ، والمراد هنا : النار التي يعبدها الجوس ، أو من يعبدها .

« واستتجار النقد » النقد في الأصل : مصدر نقد الدراهم : إذا استخراج منها الزيف ، وهو هنا : بمعنى المنقود ، وهي : الدراهم ، والدنانير .

« ولا الشمع » الشمع معروف ، وهو : بفتح الشين والميم ، وقد تسكن ميمه .

« ليشعله » بضم الياء وفتحها لغة ، يقال : أشعل النار وشعلها لغة .

« أو دياس زرع » يقال : داس الزرع دياساً بمعنى : درسه ، وأداسه لغة ،

ومعناه : دقه ليتخلص الحب من القشر .



« الاجير المشترك » أي : المشترك فيه ، أو في عمله ، لأن الفعل إذا كان لازماً لا يكون اسم مفعوله الا موصولاً بحرف جر ، أو ظرف ، أو مصدر ، ثم توسع في ذلك ، فحذف الجار ، ثم صار الضمير متصلاً فاستتر.

« من أهل القرية » القرية والقربان بضم القاف فيها : ما يتقرب به إلى الله تعالى .

« لجمولة شيء » الجمولة بضم الحاء : الأحمال ، وبفتحة : ما يحتمل عليه ، سواء كانت عليه الاحمال ، أو لم تكن . وأما الجمول بالضم بلا هاء : فهي الابل التي عليها المواجج .

« كزمام الجمل وحزامه ورحله » الزمام بكسر الزاي . قال الجوهري : هو الخيط الذي يشد في البرة ، ثم يشد في طرفه المقود ، وقد يسمى المقود زمماً ، وهو المراد هنا ، لأن المستأجر لا يتمكن من النفع بالخيط الذي في البرة مفرداً ، والحزام بكسر الحاء المهملة : ما تحزم به البرذعة ونحوها . يقال : حزم الدابة : إذا شد حزامها .

« تفريغ البالوعة والكنف » قال ابن درستويه : وسميت البالوعة على « فاعولة » وبلوعة على « فمولة » : لأنها تبلع المياه ، وهي البواليع ؛ والبلايع ، قال المطرز في شرحه ، ويقال لها أيضاً : البلوقة ، وجمعها بلايق . قال : وقد جاءت البلاعة والبلاقة على وزن علامة ، قال الجوهري : البالوعة : ثقب في وسط الدار ، وكذلك البلوعة ، فيكون فيها حينئذ خمس لغات ، و « الكنف » بضم الكاف والنون ، جمع كنيف ، وهو الموضع المعد للتخلي من الدار ، قال ابن فارس : الكنيف : السائر ، ويسمى الترس كنيفاً ، لأنه يستر .

« يحجز » بضم الجيم ، أي : يمنع ، ويحول بينه وبينه .  
« ولا ضمان على حجام ، ولا خنان ، ولا بزّاغ ، ولا طبيب » .  
الحجّام : فعّال من حجم يحجم فهو حاجم ، والحجّام للتكثير : صانع



الحجامة ، وهي معروفة ، وهي في الحديث : « أظفر الحاجم والمحجوم ». والخنان  
فعال من خَتَنَ يَخْتِنُ خَتْنًا ، والاسم : الخِتَانُ ، والخِتَانَةُ ، فهو خَاتِنٌ ، والخِتَانُ  
للتكثير ، وقد تقدم في باب الغسل مبسوطاً .

والبِزَاغُ : فعَّالٌ من بزغ الحجام والبيطار الدم يَبْزُغُهُ بَزْغًا : شَرَطَ .  
والبِزَاغُ للتكثير ، والمراد به : البيطار .

والطبيب : العالم بالطب ، وجمع القلة : أطبة ، والكثير أطباء . والتطبب : الذي  
يتعاطى علم الطب ، والطب ، والطب ، والطب بالفتح والضم لغتان في الطب بالكسر . وقال  
أبو السعادات : الطبيب في الأصل : الحاذق بالأمور والعارف بها ، وبه سمي معالج المرضى .  
« كَبَحَهَا » يقال : كَبَحَتِ الدابة ، وكَفَحَتْهَا ، وكَمَحَتْهَا ،  
وأَكْفَحَتْهَا وأَكْحَتْهَا : إذا جذبتها لتقف . وقال أبو عثمان : كَفَحَتِ الدابة ،  
وأَكْفَحَتْهَا : إذا تلقيت فاهها باللجام تضربها به ، وهو من قولهم : لقيته كفاحاً ،  
ويقال : كَبَحَتْهَا بانحاء المعجمة ، ذكره الامام أبو عبد الله بن مالك في كتاب  
« وفاق الاستعمال » .

« أو الرائض الدابة » قال أهل اللغة : راض الدابة رياضاً ورياضة : علمها  
السير . فهو : رائض . والقباء ، تقدم في محظورات الاحرام .

## باب السبق

قال الازهري : السبق : مصدر سبق يسبق سبقاً ، والسبق حركة الباء :  
الشيء الذي يسبق عليه ، حكى ثعلب عن ابن الاعرابي قال : السبق ، والخطر



والنَّدَبُ ، والفَرَع ، والوَجَب ، كله الذي يوضع في النصال ، والرهان ،  
فمن سبق أخذه ، الخمسة بوزن الفرس ، وقال الازهري أيضاً : النصال في الرمي ،  
والرهان في الخيل ، والسباق يكون في الخيل ، والرمي .

« والمزاريق » المزاريق : جمع مزارق بكسر الميم ، قال الجوهري : المزارق :  
رمح قصير ، وقد زرقة بالمزارق .

« بين عربي وهجين ، ولا بين قوس عربي وقارسي » العربي : منسوب  
إلى العرب ، والهجين تقدم في الجهاد .

وأما القوس ، فالاكثر تأنيثها ، وتذكيرها لغة ، قال الجوهري : القوس يذكر  
ويؤنث ، والذي بخط المصنف رحمه الله عربيّ وفارسيّ ، وقد أصلحه بعضهم في  
بعض النسخ : عربية وفارسية ، ولا ينبغي أن يغير إذا كان لغة ، والقوس العربي :  
هو قوس النبل ، والفارسي : قوس الشباب ، قاله الازهري .

« تحديد المسافة والغاية » المسافة في اللغة : البعد . قاله الجوهري ، وقال  
ابن عباد : بعد المفازة ، وهي المساوف ، ثم هو في الاصطلاح : عبارة عن المقدار  
زماناً ، أو مكاناً . وأما الغاية ، فقال الجوهري : الغاية . مدى الشيء ، والجمع :  
غايّ ، وقال ابن عباد : الغاية : مدى كل شيء وقصاراه ، وحكى الازهري عن  
ثعلب عن ابن الاعرابي قال : الغاية : أقصى الشيء .

« إلا ان يدخلها مَحَلًّا ، المحلّ : اسم فاعل من حَلَّل الشيء : جعله  
حلالاً ، لأنه حَلَّل الجُعْل بدخوله بينها ، وفيه ثلاث لغات : مُحِلٌّ ، ومَحَلٌّ ،  
وحالٌّ ، لأن في فعله ثلاث لغات : حَلَّل كسَلَّم ، وأحلَّ كأعد ، وحلَّ كمرَّ ،  
فاسم الفاعل من الثلاث على ما ذكر . حكى اللغات الثلاث أبو السعادات ، وغيره .  
« يكافئ فوسه » يكافئ مهموزاً ، أي : يساوي . وقال الجوهري : كل  
شيء ساوي شيئاً فهو مكافئ له .



« ومن صلى ، أي : من جاء ثانياً ، والمصلّي : هو الثاني من خيل الحلبّة ، وهي عشرة : المجلّي ، ثم المصلّي ، ثم المسلّي ، ثم الثالي ، ثم المرتاح ، ثم الحظي ، ثم العاطف ، ثم المؤمل ، ثم اللطيم ، ثم الشكيت . ويقال له : الفسكيل ، هكذا ذكرها المصنف رحمه الله في « الكافي » وقد نظمها شيخنا الامام أبو عبد الله بن مالك في هذين البيتين :

خير السباق المجلّي يقتفيه مصلّي والمسلّي وتال قبل مرتاح  
وعاطف وحظي والمؤمل وإلا لطيم والفسكيل الشكيت يا صاح

وقال الجوهري : الشكيت مثل الكميت ، وقد تشدد ، وقال الأزهري : الشكيت : هو الفسكيل والفسكول والفسكل . يقال : فسك ، أي : أفر ، قال الجوهري : وهو القاشور .

« تماثلت الأعناق » الأعناق : جمع عنق بضم العين والنون ، وقد تسكن النون وتذكر وتؤنث ، كله عن الجوهري .

« أن يجنب » قال ابن سيده : جنّب الفرس والبعير يجنبه جنباً فهو مجنب وجنّب .

« لا جلب ولا جنب » قال أبو السمرادات : الجلب : يعني بفتح اللام في الزكاة ، بأن يترك المصدق (١) موضعاً ، ويجلب الاموال إليه ، ليأخذ صدقتها ، ويكون في السباق بالزجر للفرس ، والصيح عليه ، حثاً له على الجري . والجنب : بالتحريك في السباق ، أي : يجنب فرساً إلى فرسه ، فاذا فترّ الركوب ، تحوّل إلى الجنوب ، وفي الزكاة أن يترك العامل بأقصى مواضع الصدقة ، ثم يأمر بالأموال

(١) الذي يجي زكاة الاموال بأمر الامام .



أن تجنب إليه ، وقيل : أن يجب رب المال بماله ، أي : يبعده ليحتاج العامل إلى  
الابعاد في طلبه واتباعه ، هذا معنى ما ذكره مفرقا .

« في المناضلة ، وهي : مفاعلة من النضل : السبق . يقال : ناضله نضالاً ،  
ومناضلة ، وقد تقدم في أول الباب .

« عدد الرشق ، الرشق : بفتح الراء : الرمي نفسه ، والرشق : بالكسر :  
الوجه من السهام ما بين العشرين إلى الثلاثين ، يرمي بها رجل واحد ، هذا معنى  
ما ذكره الأزهري ، وقال أبو عبد الله السامري : وليس للرشق عدد معلوم عند  
الفقهاء ، بل أي عدد اتفقا عليه . وعدد الإصابة أن يقال : الرشق عشرون ،  
والإصابة خمسة ، أو نحو ذلك .

« هل هو مفاضلة » وقد فسرهما رحمه الله . وقال في « المغني » وتسمى :  
محاطة ، ومفاضلة ، وقال أبو الخطاب : لا بد من معرفة الرمي هل هو مبادرة ،  
أو محاطة ، أو مفاضلة ، فجمال المحاطة غير المفاضلة .

« فإن قالوا خواصل الإصابة : سبعة أنواع » ذكر المصنف رحمه الله تعالى  
هنا منها أربعة ، أولها : الخواصل : بالخاء المعجمة والصاد المهملة . قال الأزهري :  
الخااصل : الذي أصاب القرطاس ، وقد خصه : إذا أصابه . وخصت مناضلي أخضله  
خصلا : إذا نضلته وسبقته . الثاني : الخواسق بالخاء المعجمة والسين المهملة ، وقد  
فسره المصنف رحمه الله تعالى . قال الأزهري ، والجوهري : الخازق : بالخاء والزاوي  
المعجمتين ، والمقرطس : بمعنى الخاسق ، والثالث : الخوارق بالخاء المعجمة والراء ،  
وقد فسره بأنه : ما خرق الغرض ، ولم يثبت فيه ، ورأيت مضبوطاً في نسخة المصنف  
رحمه الله بد المقنع ، « خوازق » بالزاي ، ولا أراه يستقيم ، لأنه قد تقدم النقل عن  
الأزهري والجوهري أن الخازق بالزاي : لغة في الخاسق ، فهما شيء واحد ،  
وقد فسره الخوارق بغير ما فسر به الخواسق ، فتعين أن يكون بالراء ، أملا يلزم  
الإشتراك ، أو المجاز ، وكلاهما على خلاف الأصل .



والأصل في الألفاظ التبيان ، ولعل ضبطه بالزاي من غير المصنف والله أعلم .  
الرابع : الخواصر : بالخاء المعجمة والصاد والراء المهملة ، وقد فسرها المصنف  
رحمه الله . قال السامري : ومنه : الخاصرة ، لأنها من جانبي الرجل . والخامس :  
الموارق ، وهو : ما خرق الغرض . ونفذ منه ، ذكره المصنف رحمه الله تعالى في  
« المغني » ، و « الكافي » . وذكر الأزهري أنه يقل له : الصادر . السادس :  
الخوارم ، وهو : ما خرم جانب الغرض ، ذكره في « المغني » . السابع : الخوابي ، وهو  
ما وقع بين يدي الغرض ، ثم وثب إليه ، ومنه يقال : حبي الصبي ، هكذا ذكره  
في « المغني » وليست الخوارم والموارق من شرط صحة المناضلة ، هكذا ذكره  
السامري .

« معرفة قدر الغرض وطوله » الغرض : هو الشيء الذي ينصب ليرمى ،  
قال الجوهري : الغرض : الهدف الذي يرمى فيه ، وقال الأزهري : الهدف : ما رفع  
ونبا في الأرض ، والغرض : ما نصب في الهواء . وقال السامري : الغرض : هو  
الذي ينصب في الهدف . والصواب حذف الواو من « وطوله » ، كما ذكر في  
« الكافي » ، وقال صاحب « المحرر » : ولا بد من معرفة الغرض ، صفة وقدره ، لأن  
قدر الغرض هو : طوله ، وعرضه ، وسمكه .

« من له مزية » والمزية : الفضيلة . يقال : له عليه مزية ، والجمع : مزايا ،  
عن الجوهري .



## كتاب الغارية

الغاريّة : مشددة الياء على المشهور ، وحكى الخطابي وغيره تخفيفها ، وجمعها :  
عوارى بالتشديد والتخفيف ، قال ابن فارس : ويقال لها : العارة أيضاً .  
قال الشاعر :

فأخْلِفْ وأثْلِفْ إنَّها المَالُ عارةٌ      وكثْته مع الدَّهْر الذي هو آكلُهُ

قال الازهري : هي مأخوذة من عار الشيء يعير : إذا ذهب وجاء ، ومنه  
قيل للغلام الخفيف : عيَّار ، وهي منسوبة إلى العارة ، بمعنى : الاعارة ، وقال  
الجوهري : هي منسوبة إلى العار ، لأن طلبها عار وعيب ، وقيل : هي مشتقة  
من التعاور ، من قولهم : اعتوروا الشيء ، وتعاوروه ، وتموروه : إذا تداولوه  
بينهم . قال المصنف رحمه الله في « المعني » : عاره العين ، وأعاره ، وهي في  
الشرع : إباحة الانتفاع بعين من أعيان المال ، وقال السامري : هي إباحة منافع  
أعيان يصح الانتفاع بها مع بقاء عينها ، وقيل : هي هبة منفعة العين .  
« إلا منافع البضع » البضع : بضم الباء : فرج المرأة ، والنكاح أيضاً .  
والبضع : بالكسر والفتح عن غير واحد : ما بين الثلاثة والمشرة ، وقيل غير  
ذلك ، وليس هذا موضعه .

« في لجة البحر ، اللجة : بضم اللام من البحر : حيث لا يدرك قعره .  
« ولم يذكر أصحابنا عليه أجرة » يجوز نصب أجرة على أنه مفعول « يذكر »  
أو على معنى لم يوجبوا عليه أجرة ، ويجوز رفع أجرة ، لأن « يذكروا » بمعنى  
« يقولوا » فتكون الجملة محكية .

« وان حمل غرس غيره » الضمير في « حمل » للسيل .



« فهل يكون كغرس الشفيح » المراد بالشفيح : المشتري للشقص ، لأن  
الغرس له حقيقة ، وهو للشفيح مجاز ، لأن له أن يأخذه بالقيمة .  
« كخمل المنشئة » الخمل ، بسكون الميم : ما يعلو الثوب من الزئبر ، شبيه بخمل  
الطنافس . والمنشئة بكسر الميم .  
« إلى إصطبل المالك » إصطبل بكسر الهمزة : وهي همزة قطع أصلية ، وسائر  
حروفها أصلية ، وهو بيت الخيل ونحوها ، قال أبو عمرو : ليس من كلام العرب .  
« كالسائس » السائس : اسم فاعل من ساس يسوس ، فهو سائس : إذا أحسن  
النظر ، وقال ابن القطاع : ساس الراكب الدابة : أحسن رياضتها وأدبها ، ثم صار  
في العرف : عبارة عن خادم الدواب ، وهو المراد هنا .  
« أو المدعى » بفتح العين : اسم مفعول . والله سبحانه وتعالى أعلم .

\* \* \*



## كتاب الغصب

الغصب : مصدر غصبه يغصبه بكسر الصاد . ويقال : اغتصبه أيضاً ، وغصبه منه ، وغصبه عليه بمعنى ، والشيء غصب ومنسوب ، وهو في اللغة : أخذ الشيء ظلماً ، قاله الجوهري ، وابن سيده ، وغيرهما من أهل اللغة ، وقد حده المصنف رحمه الله بأنه الاستيلاء على مال الغير ، فأدخل الالف واللام على « غير » والمعروف في كلام العرب وعلماء اللغة أنه لا يعرف بهما ، ولن يدخل في حده غصب الكلب ، ولا خمر الذمي ، ولا المنافع ، والحقوق ، والاختصاص ، فلو قال : وهو الاستيلاء على حق غيره ، لصح لفظاً وعمّ معنى .

« والعقار » العقار : بفتح العين : الضيعة ، والنخل ، والأرض ، وغير ذلك ، قاله أبو السعادات ، وقال الامام أبو عبد الله بن مالك في « مثله » : العقار بالفتح : متاع البيت ، وخيار كل شيء ، والمال الثابت ، كالأرض ، والشجر ، وهو المراد هنا .

« كرها » بفتح الكاف وضمها ، وهو : مصدر كره الشيء : أبغضه ، وهو نصب على الحال مبالغة ، أو على حذف المضاف ، أي : ذاكره .

« قد بلي » بكسر اللام ، بيلي بيلي وبلاءً بفتح الباء ممدوداً : أخلق .

« سمر » مخففاً بوزن ضرب ، أي : شد بهما باباً .

« حتى ترسى » بضم التاء مع فتح السين وكسرها ، وترسي بفتح التاء وكسر

السين ، وذلك أنه يقال : رست السفينة ، وأرست ، وأرساها غيرها . قال الله تعالى :

( والجبال أرساها ) [ النازعات : ٣٣ ] .

« كالسمن » السمن ، بكسر السين وفتح الميم : مصدر سمن يسمن ، ضد هزل ،

ومصدره المقيس بفتح السين والميم معاً ، إلا أني لم أره منقولاً .



« فلو غصب جارحاً ، الجارح : أحد الجوارح . قال الجوهري : الجوارح من السباع ، والطيور : ذوات الصيد .

« أو شبكة أو شركاً ، الشبكة : معروفة ، وجمعها شباك ، وأصلها من الشبك : الخلط . والشرك : بفتح الشين والراء : حيلة الصائد ، والواحدة شركة ، كله عن الجوهري :

« أو بيضاً فصار فرخاً ، قال الجوهري : الفرخ : ولد الطائر ، والأشئ فرخة ، وجمع القلة : أفرخ ، وأفرآخ ، والكثير : فِرآخ ، وكان الأصل هنا أن يقول : فصار فراخاً ، لأن البيض جمع ، وخبر المجموع بمجموع .

« أو نوى فصار غرساً » هو كالذي قبله صورة ، لكن غرساً مصدر بمعنى المغروس ، والمصدر إذا أخبر به لا يشئ ولا يجمع .

« فهزل » هو بضم الهاء : أصابه هزال ، أي : عجز ، يقال : هزلت الدابة هزلاً وأهزلتها ، ويقال : هزلت بفتح الهاء وكسر الزاي ، حكاه ابن القطاع .

« هدر » بفتح الدال وسكونها ، أي : باطلة .  
« صبغاً » الصبغ ، بكسر الصاد : ما يصبغ به ، وبفتحها مصدر صبغ يصبغ ، ويصبغ ، ويصبغ .

« فلاته بزيت » أي : خلطه وعجنه .  
« فضمنها » الضمير للمشتري والمُشْتَب .

« مستحقة » بفتح الحاء (١) اسم مفعول . تقول : استحق فلان العين فهي مستحقة : إذا ثبت أنها حقه .

---

(١) في الاصل : بضم الحاء وهو خطأ .



« وَإِنْ أَطْعَمَهُ لِمَالِكَه » كذا بخط المصنف رحمه الله ، والأصل أن يقال :  
أطعمه مالكة ، ووجهه أن تكون اللام زائدة كزيادتها في قوله تعالى : (عَسَى  
أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ) [ النمل : ٧٢ ] أي : ردفكم .  
« وان رهنه عند مالكة » الأصل : أن يقال : رهنه مالكة ، ووجهه أنه  
ضمن « رهن » معنى « جعل » فكأنه قال : جعله عنده رهنأ .  
« وان أعوز المثل » بالرفع أي : تعذر يقال : أعوزني كذا : إذا  
تعذر عليّ .

« يوم القبض » على قول القاضي ، أي : يوم قبض المغصوب منه القيمة  
من الغاصب .

« أو تبرأ » التبر ، بكسر التاء المثناة فوق : الذهب غير المضروب ، قال الجوهري :  
وبعضهم يقوله للفضة .

« وتصرفات الغاصب الحكمية » الحكمية : بالرفع صفة « تصرفات » . الحكمية :  
ما كان لها حكم من الصحة والفساد . فالصحيح من العبادات : ما أجزاء ، وأسقط  
القضاء ، والفساد : ما ليس كذلك من العقود كلها ، فما كان سبباً لحكم ، إذا  
أفاد حكمه المقصود منه ، فهو صحيح ، وإلا فهو باطل . فالباطل : الذي لم يشمر ،  
والصحيح الذي أثمر ، والفساد عندنا : مرادف للباطل ، فهما اسمان لمسمى واحد .  
« مالا محترماً لغيره » قيده بالمال ، احترازاً من غيره ، كالكلب  
والسِّرجين النجس . و « بالاحترام » احترازاً من مال الحربي ، وخمر الدمي ،  
وآلة اللهو ، و« لغيره » احترازاً عن مال نفسه .

« أو وكاء » الركاء : بكسر الواو ممدوداً : ما يشد به رأس القربة ونحوها .



« زق » الزِقُّ ، بكسر الزاي : السقاء ونحوه من الظروف .  
« عقوراً » هو مبالغة في عاقر اسم فاعل «عقر» ، قال أبو السعادات: والعقور:  
كل سبع يعقر ، أي : يجرح ويقتل ويفترس .  
« وإن أجهج » أي : أضرم وألهب .  
« في فنائه » بكسر الفاء ممدوداً . قال الجوهري : هو ما امتد من  
جوانب الدار .

« وان حفرها في سابلة » قال ابن عباد في كتابه «المحيط» : السبيل : الطريق  
يذكر ويؤث . والجمع : السبئل ، والسبائلة : المختلفة في الطرقات ، وجمعها : سوابل .  
« أو علق فيه قنديلاً » هو بكسر القاف معروف .

« فعثر به » بفتح الثاء على المشهور ، وبضمها عن المطرز ، وبكسرهما عن  
اللحياني، ومضارعه مثلث أيضاً ، حكى اللغات الست الليلي في شرحه ومعناه: كبا .  
« أو ميزاباً » الميزاب : معروف ، وفيه أربع لغات ، مئزاب بالهمز وتركه ،  
ومرزاب بتقديم الراء ، ومزراب بتقديم الزاي ، حكاهن شيخنا أبو عبد الله بن مالك  
في كتابه المسمى بـ «النظم الأوجز فيما يهمز وما لا يهمز» .  
« وأوماً مهموزاً » يقال : ومى إليه وأومى .

« اصطدمت » افتعلت من الصدم ، وتاء الافتعال تقلب طاءً بعد حروف  
الاطباق الأربعة : ص ، ض ، ط ، ظ .

« ضمان المصعدة » أي : المرتقية . يقال : صعد المكان : رقيه ، بكسر العين ، وأصعد ،  
أي : ارتفع ، عن ابن سيده ، فعلى هذا يقال : صاعدة .

« مزماراً أو طنبوراً » المزمار : معروف . ويقال فيه : مزموور بضم الميم ،  
وهو : أحد ما جاء على مفعول ، وهي : سبعة ألفاظ وما عداها بالفتح .  
والطنبور ، بضم الطاء : فارسي معرب . والطنبار : لغة فيه ، بوزن سنجار .



ويقال فيه : طبن ، وضبن ، بضم الطاء والضاد ، حكاها شيخنا رحمه الله في كتابه المسمى بـ « وفاق الاستعمال » .

## باب الشفعة

قال صاحب «المطالع» : الشفعة : مأخوذة من الزيادة ، لأنه يضم ما شفع فيه إلى نصيبه ، هذا قول ثعلب . كأنه كان وترأ فصار شفعا ، والشافع : هو الجاعل للوتر شفعا ، والشفيع : فعيل بمعنى فاعل . وقال في « المعنى » هي : استحقاق الشريك انتزاع حصة شريكه المنتقل عنه من يد من انتقلت إليه ، وهو أعم مما في « المقنع » فليتأمل .

« حصة شريكه » الحصة : النصيب ، وجمعه : حصص ، وأحصصت القوم : أعطيتهم حصصهم .

« أن يكون شقصاً » الشَّقِصُ : بكسر الشين ، قال أهل اللغة : هو القطعة من الأرض ، والطائفة من الشيء ، والشَّقِصُ : الشريك .  
« مشاعاً » تندم [في] الرهن .

« المحدد » كذا بخط المصنف رحمه الله ، أي : المجهول له حدود ، يقال : حَدَدْتُ الدارَ أَحَدَهَا فِي مَحْدُودَةٍ ، وفي التكرير : حَدَدْتُهَا فِي مَحْدُودَةٍ .

« كالحمام » الحمام : البيت المعروف ، وهو مذكور عن شيخنا أبي عبد الله بن مالك قال : وأما البيت المشهور على السنة العامة « إن حمامنا التي نحن فيها » فبيت مصنوع ، ليس من كلام العرب .

« والعراص » العيراص : جمع عرصة بفتح أوله واسكان ثانيه ، وجمعها عراص ، وعرصات بفتح الراء ، وهي : كل موضع لا بناء فيه .



« من يقبل خبره » هو الاثنان المقبول خبرهما ، وفي الواحد وجهان .  
« فان نكل عنها ، بفتح الكاف وكسرهما لغة حكاها ابن سيده ، وغيره  
أي : نكص .

« وإن دل في البيع » يقال : دلتك على الشيء دلالة ، ودلالة - بفتح الدال  
وكسرهما - ودلولاً ، ودلولة بضمها فيها : إذا أرشدتك إليه ، أي : أرشد المشتري  
إليه ، فكان سمساراً بينها ، ويسمى الدلال .

## باب الوديعه

الوديعه : فعيلة بمعنى مفعولة ، من الودع ، وهو : الترك . قال ابن القطاع :  
ودعت الشيء ودعاً : تركته . وابن السكيت ، وجماعة غيره ، ينكرون المصدر ، والماضي  
من « يدع » وقد ثبت في « صحيح مسلم » . « لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات (١) » وفي  
« سنن النسائي » من كلام رسول الله ﷺ . « اتركوا الترك ما تركوكم ، ودعوا  
الجبشة ما ودعوكم (٢) » فكأنها سميت وديعه ، أي : متروكة عند المودع .  
وأودعتك الشيء : جعلته عندك وديعه ، وقبلته منك وديعه ، فهو من الأضداد .

« حوز » الحرز بكسر الحاء : المكان الحصين .

« لغشيان شيء الغالب منه النوى » الغشيان : مصدر غشي الشيء

غشياناً : نزل .

(١) « صحيح مسلم » ٢ / ٥٩١ .

(٢) الذي في « سنن النسائي » ٤٤ / ٦ « دعوا الجبشة ما ودعوكم ، واتركوا الترك ما تركوكم » .



والتوى مقصوراً : ملاك المال ، ويقال : تَوَى المال بالكسر يَتَوَى تَوَى  
وَأَتَوَاهُ غَيْرُهُ ، وهذا مال تَوَى .

« فلم يعلفها » بفتح الياء وضمها ، لغة حكاهما ابن القطاع ، يقال : علف  
الدابة ، وأعلفها .

« في جيبك » قال الجوهري : الجيب للقميص ، تقول : جُبْتُ القميصَ  
أَجُوبُهُ ، وَأَجِيْبُهُ ، إِذَا قَوَّرْتَ جَيْبَهُ ، والمراد هنا : المجمول في القميصِ  
ونحوه شبه الوعاء ، ولم أره في شيء من كتب اللغة بهذا المعنى . والله أعلم .

## باب احياء الموات

الموات ، والبيته ، والموتان بفتح الميم والواو ، وهي : الأرض الدارسة ، كذا  
ذكره في « المغني » وقال الفراء : الموتان من الأرض : التي لم تحي بعد ، وقال  
الأزهري : يقال للأرض التي ليس لها مالك ، ولا بها ماء ، ولا عمارة ، ولا  
ينتفع بها إلا أن يجري إليها ماء ، أو يستنبط فيها عين ، أو يحفر بئر : موات ،  
وميتة ، وموتان بفتح الميم والواو .

« الدائرة » أي : الدارسة . والدثور : الدروس ، ومنه دثر الرسم .

« أرضاً ميتة » يقال : ميتة وميتة بالتخفيف والتشديد فيها ، أنشد الجوهري  
مستشهداً على اللغتين بقول الشاعر :

ليس من مات فاستراح بميتٍ إنما الميت ميت الأحياء  
« والجص » الجص : بكسر الجيم وفتحها : ما يبنى به ، وهو معرب ، عن  
الجوهري .



« بئراً عادياً » بتشديد الياء : القديمة منسوبة إلى عاد ، ولم يرد عاداً بعينها ،  
لكن لما كانت في الزمن الأول وكانت لها آبار في الأرض ، نسب إليها كل قديم ،  
كذا ذكره في « المغني » .  
« حريمها قدر مدّ رشائها » حريم البئر وغيرها : ما حولها من مرافقها  
وحقوقها . والرشاء ، بكسر الراء ممدوداً : الجبل ، والجمع : أرشيدية ، كله  
عن الجوهري .  
« تحجر مواتا » أي : شرع في إحيائه مثل أن أدار حول الأرض تراباً ،  
أو حجارة ، أو أحاطها بحائط صغير ، كذا ذكره في « المغني » .  
« إقطاع » الإقطاع مصدر أقطعه : إذا ملكه أو أذن له في التصرف في الشيء .  
قال أبو السعادات : والإقطاع يكون تملكاً وغير تملك .  
« ورحاب المسجد » الرّحاب : جمع رَحبة بالتحريك ، والجمع : رَحَبٌ  
ورَحَبَاتٌ ورِحَابٌ ، وهي ساحته ، عن الجوهري . وتسكين الرحبة لغة .  
« قماش » القماش ، بضم القاف : متاع البيت . عن الجوهري .  
« أن يحمي » بفتح الياء وضما ، أي : يمنع ، يقال : حميت المكان ، وأحميته  
لغة ، ذكرها شيخنا في « فعل وأفعل » .

## باب الجمالة

الجمالة ، بفتح الجيم ، وكسرها ، وضما : ما يجعل على العمل ، ذكره شيخنا  
في « مثلته » قال : ويقال : جعلت له جملاً ، وأجملت : أوجبت . وقال ابن فارس  
في « المجمل » : الجُمَل ، والجمالة ، والجميلة : ما يعطاه الانسان على الأمر يفعله .  
فان له « بالشرع » الشرع : مصدر شرع يشرع شرعاً ، أي : سنّ .



وقال أبو السعادات : الشرع والشريعة : ما شرع الله لعباده من الدين . فمعنى بالشرع : أن يشرع الشارع ، لأجل الحديث الوارد في ذلك ، وهو مرسل ، وفيه مقال ، وكذلك في المسألة رواية أخرى « لا جعل له » وصححها في « المعنى » .  
« المصر » تقدم في آخر باب التيمم .

## باب اللقطة

اللقطة : اسم لما يلقط ، وفيها أربع لغات ، نظمها شيخنا أبو عبد الله ابن مالك فقال :

لِقَاطَةٌ ، وَلِقْطَةٌ ، وَلِقَطَةٌ ، وَلِقَطٌ مَا لَا قِطُّ قَدْ لَقَطَهُ

فالثلث الأول بضم اللام ، والرابعة بفتح اللام والقاف ، وروي عن الخليل : واللقطة ، بضم اللام وفتح القاف : الكثير الالتقاط ، وبسكون القاف : ما يلتقط ، وقال أبو منصور : وهو قياس اللغة ، لأن فعلة بفتح العين أكثر ما جاء فاعل ، وبسكونها مفعول كضَحْكَةٌ للكثير الضحك ، وضَحْكَةٌ لمن يضحك منه .

« كالسوط والشسع » السوط : الذي يضرب به معروف . والشسع : بكر الشين المعجمة بعدها سين مهملة . قال أبو السعادات : الشسع : أحد سيور النعل ، وهو الذي يدخل بين الأصبعين ، ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام ، والزمام : السير الذي يعقد فيه الشسع .

« الضوال » جمع ضالة ، قال الجوهري : لا يقع إلا على الحيوان ، فأما الأمتعة ، فيقال لها : « لقطة » ويقال للضوال : الهوامي ، والهوافي ، والهوامل ، وقد همت ، وهفت ، وهملت : إذا ضلت ، فمرت على وجوهها بلا راع ، ولا سائق .



« من صغار السباع ، صغار السباع ، كالدَّب ، ونحوه .

« والظباء ، الظباء : جمع ظَبْيٍ ، والأشْيُ ظَبْيِيَّةٌ ، بالهاء ، وجمع الظَّبْيِ في اللفظة : أَظْبٍ ، كدثوٍ ، وأدُل ، وجمعه في الكثرة : ظَبِيٌّ وَظَبِيٌّ ، ووزنه فَعُول كفلوس .

« والفصلان ، والعجاجيل ، والأفلاء » الفصلان : بضم الفاء جمع فصيل ، وهو : ولد الناقة إذا فصل عن أمه ، ويجمع على فصال ، ككريم وكرام .

والعجاجيل : قال الجوهري : العَجَلُ : ولد البقرة ، والعِجْوَلُ مثله ، والجمع العجاجيل . وقال شيخنا في « مثلته » العجل : ولد البقرة حين يوضع ، ثم هو بَرْعَزٌ ، ثم فَرَقَدٌ . والأفلاء : قال الجوهري : الفلَوُّ ، بتشديد الواو : المَهْرُ ، والأشْيُ : فِلْدَوَةٌ ، كما قالوا : غَدْوَةٌ ، والجمع : أفلاء ، كَعَدُوٌّ ، وأَعْدَاءٌ ، وفَلَاوِيٌّ : بوزن خطايا ، وقال أبو زيد : فلوٌّ إذا فتحت الفاء ، شددت ، وإذا كسرت ، خففت ، فقلت : فِلْوٌ ، كجِرْو .

« بمضيعة » قال أبو السعادات : المضيعة : بكسر الضاد مفعلة من الضياع : الاطراح والمهوان ، كأنه فيه ضائع ، فلما كانت عين الكلمة ياء مكسورة ، نقلت حركتها إلى الضاد ، فصارت مضيعة بوزن معيشة ، وقيل : مَضِيْعَةٌ بوزن مَسْبَعَةٌ ، حكاهم القاضي عياض رحمه الله .

« وعاءها ووكاءها » بكسر أولها ممدودان ، فالوعاء : ما يجعل فيه المتاع . يقال : أوعيت المتاع : إذا جملته فيه ، والوكاء : الخيط الذي يشد به الصرة والكيس ونحوهما .

« عند وجدانها » الوجدان : بكسر الواو : مصدر وجد ، يقال : وَجَدَ مطلوبه يَجِدُهُ ، وَيَجِدُهُ بضم الجيم لفة عامية ، ولا نظير له في باب اللشال ، وَجَدًا وَجِدَةً وَوَجُودًا ، وَوَجِدَانًا بالكسر فيهما .



« والاشهاد عليها ، بالرفع ولا يجوز جره . والله أعلم .

## باب اللقيط

وهو فعيل بمعنى مفعول ، كجريح ، وقتيل ، وطريح . قال أبو السماعات :  
اللقيط : الذي يوجد مرمياً على الطريق ، ولا يعرف أبوه ، ولا أمه ، فعيل بمعنى  
مفعول . والمنبذ ، أي : المرمي على الطريق . والنبد : الطرح .  
« البادية » يأتي تفسيرها في حد الزنا .

« مقيم في حلة » الحلة : بكسر الحاء المهملة : بيوت مجتمعة ، ذكره شيخنا في  
« مثلته » . وقال ابن فارس : الحي : النزول ، وقال أبو السماعات : القوم المقيمون  
المتجاورون .

« على القافة » القافة ، بتخفيف الفاء جمع قائف ، عن الجوهري وغيره ، وقال القاضي  
عياض : هو الذي يتبع الأشباه ، والآثار ، ويقفوها ، أي : يتبعها ، فكأنه مقلوب  
من القافي ، وهو : المتبع للشيء ، قال الأصمعي : هو الذي يقفو الأثر ، ويقتافه .  
وقال المصنف رحمه الله في « المغني » القافة : قوم يعرفون الأنساب بالشبه ، ولا  
يختص ذلك بقبيلة معينة ، بل من عرفت منه المعرفة بذلك ، وتكررت منه الإصابة ، فهو  
قائف ، وقيل : أكثر ما يكون هذا في بني مدليج ، وكان إياس بن معاوية قائفاً ،  
وكذلك شريح . وظاهر كلام أحمد رحمه الله : أنه لا يقبل إلا قول اثنين ،  
وقال القاضي : يقبل قول واحد ، والله أعلم .



## كتاب الوقف

الوقف مصدر وقف ، يقال : وقف الشيء وأوقفه ، وحبسه وأجسه ، وسبله ، كله بمعنى واحد ، وهو مما اختص به المسلمون . قال الشافعي رحمه الله : لم يجبس أهل الجاهلية فيما علمته ، وإنما حبس أهل الاسلام ، وسمي وقفاً ، لأن العين موقوفة ، وحبساً ، لأن العين محبوسة . وحدث المصنف رحمه الله لم يجمع شروط الوقف .

وحدّه غيره فقال : تجبس مالك مطلق التصرف ماله المنتفع به ، مع بقاء عينه ، بقطع تصرف المالك ، وغيره في رقبته ، يصرف ريعه إلى جهة بيرة تقرباً إلى الله تعالى .

« أو سقاية » السقاية ، بكسر السين : الموضع الذي يتخذ فيه الشراب في المواسم ، وغيرها ، عن ابن عباد ، والمراد هنا بالسقاية : البيت المبني لقضاء حاجة الانسان ، فاعله سُمِّيَ بذلك تشبيهاً بذلك ، ولم أره منصوصاً عليه في شيء من كتب اللغة والغريب ، إلا بمعنى موضع الشراب ، وبمعنى الصواع .

« أو يقرون » أي : يجمع ويضم ، والمشهور ضم الراء ، وقد حكى كسرهما . « والرياحين » جمع ريحان بكسر الراء ، قال أبو السعادات : هو كل نبت طيب الريح من أنواع المشوم .

« والقناطر » القناطر : جمع قنطرة . قال الجوهري : وهي الجسر .

« وكتابة التوراة والانجيل » التوراة : الكتاب الذي أنزله الله تعالى على موسى عليه السلام ، وقال العزيمي في تفسير غريب القرآن : التوراة : معناها : الضياء والنور ، وقال البصريون : أصلها وَوْرِيَّةٌ فَوَعِيلَةٌ من وَرِيّ الزند ،



وَوَرَى لِقَان : إذا خرجت ناره ، لكن قلبت الواو الأولى تاء ، كما قلبت في « يولج » وأصله « وولج » أي : دخل ، والبناء قلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها . وقال الكوفيون : توراة أصلها « تورية » على تفعيلة ، ويجوز أن يكون تورية على « تَفْعَلَة » فنقل من الكسر إلى الفتح ، كقولهم : جارية وجاراة .

والانجيل : الكتاب المنزل على عيسى بن مريم عليهما السلام . وهو فعيل من النجل ، وهو الأصل . والانجيل : أصل لعلوم وحكم . ويقال : هو من نجلت الشيء : إذا استخرجته وأظهرته ، فالانجيل : مستخرج به علوم وحكم .

« والمملك ، الملك ، بفتح اللام : أحد الملائكة ، أصله مَأَلِكٌ مشتق من المألكة بفتح اللام وضمها : وهي الرسالة ، سمي بذلك ، لأنه مُبَلِّغٌ عن الله تعالى عز وجل ثم حوت الهمزة الى موضع اللام ، تم خففت الهمزة بحذفها وإلقاء حركتها على الساكن قبلها ، فوزنه حينئذ « فَمَلٌ » وقد جاء على الأصل في الصورة . قال الشاعر :

فَلَسْتُ لَانْسِيَّ وَآكُنْ لِمَالِكٍ تَنْزَلُ مَنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ  
فوزن مَأَلِكٍ مَفْعَلٌ .

« على من لا يجوز ثم على من يجوز ، الأصل : على من يجوز عليه » والضمير في يجوز عائد على الوقف الدال عليه وقف ، لأن ذكر الفعل مشعر بالمصدر ، وحذف العائد على « مَنْ » ، لأنه مجرور بحرف جر الموصول بمثله ، كقوله تعالى : ( ويشرب مما تشربون ) [ المؤمنون : ٣٣ ] تقديره : منه ، ومنه قول الشاعر :

نُصَلِّي لِلَّذِي صَلَّتْ قُرَيْشٌ وَنَعْبُدُهُ وَإِنْ جحد العموم

« ولم يذكر مآلاً ، المآل بهمزة مفتوحة بمد اليم المفتوحة : المرجع ، يقال : آل يؤول مآلاً ، أي : مرجعاً .

« يشترى بهما مثلها » الضمير في بهما عائد إلى قيمتها ، وقيمة ولدها .



« في التقديم والتأخير ، وبقية الصور ، فمثال التقديم والتأخير : يبدأ بني هاشم ، ثم بني المطلب ، ومثال الجمع والترتيب : وقفت على أولادي ، ثم على أولاد أولادي ، ومثال التسوية : الذكر والأنثى سواء . ومثال التفضيل : للذكر مثل حظ الأنثيين . ومثال الإخراج بصفة : من تزوجت ، فلا نصيب لها ، ومثال الإدخال بصفة : من طلقت قسم لها .

« من غلته » غلته : ثمرته ، وكسبه ، ونحوهما .

« على عقبه » عقبه : بكسر القاف وسكونها ، قال عياض : هو ولد الرجل الذي يأتي بعده .

« أو ذريته » قال أبو السعادات : الذرية : اسم لجميع نسل الانسان من ذكر واثني ، وأصلها الهمز ، لكنهم لم يستعملوه إلا غير مهموز ، ويجمع على ذريات ، وذراري مشدداً ، وقيل : أصلها من الذر ، بمعنى التفريق ، لأن الله تعالى ذرهم في الأرض ، وقيل : أصلها ضرورة بوزن فعولة ، فلما كثر ذلك التضعيف أبدلت الراء الآخرة ياء ، فصارت ذروية ، ثم أدغمت الواو في الياء ، فصارت ذرية فعולה من ذراً الله الخلق .

« لصابي » قال الجوهري : كل شيء من الظهر فيه فقارٌ فهو صلبٌ . والصَّلبُ بفتح الصاد واللام لغة فيه . قال أبو السعادات : الصَّلبُ : الظهر . وقال ابن عباد : الصَّلبُ ، والصَّلبُ ، والصَّلبُ ، والصَّلبُ : عظم الظهر . وقال صاحب المطالع « قوله : الولد للصلب ، أي : الذي باشر ولادته .

« إلا أن يكونوا قبيلة » قال ابن عباد : القبيلة من قبائل العرب : الثلاثة فصاعداً ، وقال الجوهري : بنو أب واحد ، وقال الماوردي في «الاحكام السلطانية» في الباب الثامن عشر ، رتبت أنساب العرب ست مراتب جمعت طبقات أنسابهم .



وهي شعب ، ثم قبيلة ، ثم عمارة ثم بطن ، ثم فخذ ، ثم فصيلة . فالشعب : النسب الأبعد ، كعدنان ، سمي شعباً ، لأن العرب منه تشعبت ، ثم القبيلة ، وهي : ما انقسمت فيه أنساب الشعب ، كربيعة ، سميت قبيلة لتقابل الأنساب فيها ، ثم العمارة ، وهي : ما انقسمت فيها أنساب القبائل ، كفريش وكنانة ، ثم البطن ، وهو : ما انقسمت فيه أنساب العمارة ، كعبد مناف ، ثم الفخذ ، وهو : ما انقسمت فيه أنساب البطن ، كبنو هاشم ، ثم الفصيلة ، وهي : ما انقسمت فيها أنساب الفخذ ، كبنو العباس . فالفخذ : يجمع الفصائل ، والبطن : يجمع الأفخاذ ، والعمارة : تجمع البطون . والقبيلة : تجمع العماثر ، والشعب : يجمع القبائل ، فاذا تباعدت الأنساب ، صارت القبائل شعوباً ، والعمائر قبائل . آخر كلامه . وقد نظمها في هذا البيت ليسهل حفظها :

الشَّعْبُ ثُمَّ قَبِيلَةٌ فَعِمَارَةٌ      فَالْبَطْنُ ثُمَّ الْفَخْدُ ثُمَّ فَصِيلَتُهُ

« على قرابته » قال الجوهري : القرابة : القرى في الرحم ، وهو في الأصل مصدر ، تقول : بني وبينه قرابة ، وقرب ، وقربى ، ومقرّبة ، ومقرّبة ، وقربّة بضم القاف ، وهو قربي ، وذو قرابتي ، والعامّة تقول : هو قرابتي . آخر كلام الجوهري ، فكلام المصنف رحمه الله تعالى هنا يحتمل حذف مضاف ، تقديره : على ذوي قرابته ، أو ذوي قرابة فلان ، وليس هذا من كلام العامّة ، بل من كلام العرب ، والله أعلم .

« ونسباؤه » واحد من نسيب ، كقريب لفظاً ومعنى ، عن الجوهري .

« والعترة » هم العشيرة . قال الجوهري : عترة الرجل : ذريته ورهطه الأدنون ، من مضى منهم ، ومن غير . قال ابن الأعرابي : عترة الرجل : ولده ، وذريته ، وعقبه من صلبه . وأما العشيرة ، فنال الجوهري : العشيرة : القبيلة ، وقال عياض : عشيرة الإنسان : أهله الأدنون ، وهم بنو أبيه .



« والإيامى والعزاب » الأيامى : واحد من أيّام . وحكى أبو عبيد : أيّمة . وقال الجوهري : رجل أيّام ، وامرأة أيّام ، سواء تزوج الرجل أو لم يتزوج ، وسواء أكانت المرأة بكرّاً أو ثيباً . قال الحريري : اتفق أهل اللغة على أن الأيم : يطلق على كل امرأة لا زوج لها . وقال ابن خالويه : وقال آخرون : لا يكون الأيم إلا بكرّاً ، والأول أصح . وقال القاضي عياض : أكثر ما يكون في النساء ، ولذلك لم يقل بالهاء كطالق . ويقول في الدعاء على الرجل : ماله عامٌّ وآمٌ ، أي : بقي بغير ابن ولا زوجة . وأما العزاب ، فجمع ، قياس واحدته : عازب . والمعروف في اللغة : رجل عذب ، وامرأة عذب ، وعزبة . قال الجوهري : العزاب : الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء . والاسم : العزبة ، والعزوبة . قال غير واحد من أهل اللغة : ولا يقال : أعزب ، وهي لغة حكاها الامام أبو منصور الأزهري في كتاب « تهذيب اللغة » عن أبي حاتم ، وقد ثبت في « صحيح البخاري » عن ابن عمر رضي الله عنها : وكنت شاباً عزباً . وفي بعض ألفاظه : أعزب .

« وأما الأرامل » الأرامل : جمع أرملة ، وأرملة . قال أبو عبيد : الأرملة : الرجل الذي لا امرأة له ، والأرملة : المرأة التي لا زوج لها . وقال ابن السكيت : الأرامل : المساكين من رجال ، ونساء ، قال : ويقال لهم ذلك وإن لم يكن فيهم نساء ، قال أبو السعادات : الأرملة : الذي ماتت زوجته ، والأرملة : التي مات زوجها ، سواء كانا غنيين ، أو فقيرين .

« وله موال من فوق ومن أسفل » موال : واحد من مولى ، ذكر له صاحب « الوجوه والنظائر » عشرة معان : الحب المتابع ، والسيد ، والمعتق ، والمعتق ، وابن العم ، والحليف ، والشريك ، والجار ، والنديم ، والولي . وزاد غيره إطلاقه على الناصر ، وعلى العبد ، وعلى الرب ، وعلى المالك ، وغير ذلك . والمراد بالذي



في « المفتح » : المعتق ، والمعتق ، قال أبو السعادات : وتختلف مصادر هذه الاسماء ، فالولاية بالفتح في النسب ، والنصرة ، والمعتق . والولاية بالكسر في الأمر، والولاية في المعتق . والموالاتة : من والى القوم . وفوق وأسفل مبنيان على الضم ، ويجوز تنوينها مجرورين ، مقصوداً بهما التنكير .

« واستيعابهم » أي : يعمهم بالعطاء ، وهو : استفعال من وعب الشيء ، ويقال : أوعبه : إذا أخذه كله .

« فيباع » هو : مرفوع لا يجوز نصبه .

« الحبّيس » هو فعيل بمعنى مفعول ، يقال : حبس الفرس ، وأحبسها ، وحبسها مثقالاً ، واحتبسها فهو محتبس ، وحبس ، وحبس بضم الحاء .

« بعض آله » قال ابن سيده في « محكمه » الآلة : الشدّة ، والآلة : ما عملت به من الأداة ، يكون واحداً ، وجمعاً ، وقيل : هو جمع لا واحد له من لفظه ، ذكره فيما عينه واو ، والمراد هنا بالآلة : ما كان من خشب ، أو حجارة ، أو أجر ، ونحو ذلك ، مما يستغنى عنه ، ولعلها سميت بذلك ، لكونها أدوات يبنى بها .



## كتاب الهبة والعطية

قال أهل اللغة : يقال : وهبت له شيئاً وهباً ، ووهباً باسكان الهاء وفتحها ، وهبةً . والاسم : الموهب ، والموهبة بكسر الهاء فيها ، والاتهاب : قبول الهبة ، والاستيهاب : سؤال الهبة ، وتواهب القوم : وهب بعضهم بعضاً ، ووهبته كذا ، لغة قليلة ، قال الامام أبو زكرياء يحيى النووي فيما أجاز لنا روايته عنه : الهبة ، والهدية ، وصدقة التطوع : أنواع من البرِّ متقاربة ، يجمعها تملك عين بلا عوض ، فان تمحض فيها طلب التقرب إلى الله تعالى باعطاء محتاج ، فهي صدقة ، وإن حملت إلى مكان المهدي اليه ، إعظماً له ، وإكراماً وتودداً ، فهي هدية ، وإلا ، فهبة . وأما العطية ، فقال الجوهري : الشيء المعطى ، والجمع : عطايا ، والعطية هنا : الهبة في مرض الموت ، فذكر الهبة في الصحة والمرض ، وأحكامها .

« وان شرط ثواباً » الثواب : العوض . وأصله : من تاب : إذا رجع ، فكأن الثيب يرجع إلى اثاب ، مثل ما دفع .

« وهبتك » حقه أن يقول : وهبت لك ، لكنه على اللغة القليلة المتقدم ذكرها . « إلا في العمري » العمري ، بضم العين : نوع من الهبة ، مأخوذة من العمُر ، قال أبو السعادات : يقال : أعمرته الدار عمري ، أي : جعلتها له يسكنها مدة عمره ، فادامات ، عادت الي ، كذا كانوا يفعلونه في الجاهلية ، فأبطل ذلك الشارع صلى الله عليه وسلم وأعلمهم أن من أعمر شيئاً ، أو أرقبته في حياته ، فهو لورثته من بعده (١) .

« أو أرقبتكها » قال ابن القطاع : أرقبتك الرقبتى ، وهي

(١) أي : الممر له ، أي : الموهوب له .



هبة ترجع إلى المرقيب إن مات المرقب ، وقد نهي عنه ، والفاعل منها : مُعْمِر ،  
ومُرْقِب ، بكسر الميم الثانية والقاف ، والمفعول : بفتحها .

« وغبة » بفتح الراء مصدر رغب في الشيء : طلبه ، أو أراحه .

« والصداع » قال الجوهري : الصداع : وجع الرأس . وقال ابن القطاع :

صدع الرجل صداعا : وجعه رأسه ، ويقال : أوجعه رأسه ، حكاه أبو عثمان .

« الخوف كالبرسام » الخوف بالنصب : صفة لمرض ، لا للموت .

والبرسام : بكسر الباء معرّب : علة معروفة ، وقد برسم الرجل ، فهو مبرسم .  
وقال عياض : هو مرض معروف ، وورم في الدماغ يتغير منه عقل الانسان

ويهدى . وقيل فيه : شرسام ، بشين معجمة وبعد الراء سين مهملة .

« وذات الجنب » : هي : قرحة تصيب الانسان داخل جنبه ، وقال

أبو السعادات : ذات الجنب هي : الدُّبَيْلَةُ والدمل الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب ،  
وتنفجر إلى داخل ، وقلماء يسلم صاحبها .

والجنوب : الذي أخذته ذات الجنب ، وقيل : الذي يشتكي جنبه .

« والرعاف » تقدم في الحيض .

« والقيام المتدارك » وهو مرض البطن الذي أصابه الاستهال .

« كالسل والجذام والفالج ، السيل ، بكسر السين ، والسلا : داء معروف ،

وقد سئل وأسئلته الله تعالى ، فهو مسلول على غير قياس .

والجذام : داء معروف ، كأنه من جذم ، فهو مجذوم . وقال الجوهري :

ولا يقال : أجذم .

والفالج : داء معروف يرخي بعض البدن ، وقال ابن القطاع : وقليج فالجا :

بطل نصفه ، أو عضو منه .

« التحام الحرب » التحام الحرب : كناية عن اختلاط بعضهم ببعض ، كاشتباك



لحمة الثوب بالشدى ، أو لأن بعضهم يلحم بعضاً ، أي : يقتل ، أو لكثرة لحوم القتلى .  
« أو وقع الطاعون » قال أبو السعادات : الطاعون : المرض العام ، والوباء  
الذي يفسد الهواء ، فتفسد به الأمزجة والأبدان . وقال عياض : هو قروح  
تخرج في المغان وغيرها ، لا يلبث صاحبها ، وتعم إذا ظهرت :

« الخاض » تقدم في بهيمة الأنعام .

« مراعى » هو اسم مفعول من : راع الشيء بمعنى راقبه وانتظره أن يكون  
ذلك مراقباً منتظراً ما يؤول أمره إليه .

« حابى » تقدم في الحجر والشركة .

« بعد ذكر المائتين وهي مهر مثلها » كذا بخطه رحمه الله تعالى ، والأحسن :

« وهما » لكن الضمير المؤنث يعود إلى الدراهم ، لأنها مدلول المائتين والله سبحانه أعلم .



## كتاب الوصايا

الوصايا : جمع وصية ، قال ابن القطاع : يقال : وصيتُ إليه وصاية ووصيئة ،  
وَوَصَيْتُهُ وَأَوْصَيْتُهُ ، وَأَوْصَيْتُ إِلَيْهِ ، وَوَصَيْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ وَصِيًّا :  
وَصَلَّتُهُ . قال الأزهري : وسميت الوصية وصية ، لأن الميت لما أوصى بها ، وصل  
ما كان فيه من أيام حياته بما بعده من أيام مماته ، يقال : وصي وأوصى بمعنى ،  
ويقال : وصى الرجل أيضاً ، والاسم : الوصيَّة والوصاة .

« ومن السفية » في أصح الوجهين تصح وصية السفية بالمال ، فأما على الأولاد ،  
فلا تصح قولاً واحداً ، لأنه لا يملك التصرف بنفسه ، فوصيته أحق وأولى .

« من اعتقل لسانه » اعتقل : بفتح التاء مبنياً للفاعل : امْتَسَكَ ، عن ابن  
سيده ، وحكي : اعتقله : حبسه ، فيجوز ضم التاء مبنياً للمفعول .

« تراحم » أصل المزاحمة : المضايقة ، وهي هنا كذلك ، لأنه يضيق على  
أصحاب الوصايا بتنقيص أنصابتهم .

« فيدخله الدور » الهاء عائدة على الزحام الدال عليه « يُزاحم » أو على  
المعمل المذكور من قَسَمَ الثلث بينهما ، وتتميم الواجب . والدور : مصدر دار ،  
يَدُور ، دَوْرًا ، ودَوْرَانًا : إذا طَاف الشيء بالشيء ، من جميع جهاته ،  
والمراد بالدور هنا : توقف معرفة كل واحد من مقدار الثلث ، وما يستحق بالمزاحمة  
على الآخر . والدور في غير هذه الصورة على نحو ذلك .

« تنمة الواجب » التنمة تفعلة من : تم الشيء يتم تماماً ، وتمه غيره تميمًا ،  
والتنمة : المراد بها ما يتم به الشيء . والله أعلم .



## باب الموصى له

الموصى له : اسم مفعول من أوصيت له بكذا ، أي : مَلَكَتْهُ إياه بعد الموت  
« لكتب القرآن » بفتح الكاف وسكون التاء ، مصدر : كَتَبَ  
« أو لفرس حديس » فعيل بمعنى : مفعول ، أي : الفرس الموقوف .  
« وإن وصّى في أبواب البر صرف في القوب ، البير » : بكسر الباء : الطاعة ،  
والخير ، والاحسان إلى الناس .

والقُرْب : جمع قرْبة ، وهو : كل ما يُتَقَرَّب به إلى الله تعالى .  
« لاهل سكتة » السكة : الزقاق . عن الجوهري . وهي في الاصل :  
الطريقة المُصْطَفَّة من النخل . وقيل : الأزقة : سِيكْكٌ ، لاصْطِفَاف الدور فيها .  
« مستدار أربعين » مستدار : اسم مفعول من : استدار بالشيء . إذا أحاط  
به من جوانبه ، كاستدارة الهالة بالقمر . والمراد : أربعين داراً مستديرة ، فهو  
من إضافة الصفة إلى الموصوف ، كسحق (١) عمامة ، وجرّد قطيفة ، أي : عِمامة  
سَحَقٌ ، وقطيفة جَرَد . والله أعلم .

## باب الموصى به

« كالبعير والثور ، الثورُ : الذكر من البقر ، والأثى : ثورَة . والجمع  
ثورَة ، كعود وعودَة ، وثيرةٌ وثيرانٌ كجيرةٌ وجيران ، وثيرةٌ أيضاً .  
قال المبرد : إنما قالوا : ثيرةٌ ليفرقوا بينه وبين ثورَة الأقط ، وبَنَوْهُ على فِعْلَةٍ  
ثم حركوه .

(١) السحق : الثوب البالي . « الصحاح » للجوهري . مادة « سحق » .



« البضع » تقدم في العارية .

« اقتضي » بضم التاء : مبني للمفعول ، أي : طلب وأخذ ، وهو افتيمال من القضاء .

« بشيء بعينه » الباء زائدة في البدل ، كقولك : مررت بأخيك يزيد ، كقوله تعالى : ( لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيَبْتَئْتَهُمْ ) [ الزخرف : ٣٣ ] . ولا يجوز أن يكون بعينه توكيداً ، لوجهين . أحدهما : أن « شيئاً » نكرة ، غير محدودة ، فلا يجوز توكيدها . والثاني : أن إعادة العامل إنما جاء في البدل لا في التوكيد .

« وإن أتلف المال كله غيره » غيره منصوب على الاستثناء ، لأنه من موجب .

« على حسب ما لها » أي : على قدر ما لها بفتح الحاء والسين المهملتين .

« مثل نسبة الثلث إليه » قال ابن القطاع : نسبتُ الانسانَ نسباً ونسبةً

ونسبة : بضم النون وكسرها . وقال الجوهري : النسب : واحد الانساب ، والنسبة ، والنسبة ، وانتسب إلى أبيه ، أي : اعتزى ، فيجوز أن يكون هنا بالضم والكسر تشبيهاً بذلك .

« بتمام الثلث » التمام : مصدر تم الشيء يتيم تماماً ، والمراد : ما تم الثلث

مصدر بمعنى : المفعول . والله أعلم .

## باب الوصية بالانصباء والاجزاء

« وان وصى بضعف نصيب ابنه ، أو بضعفيه » الضعف : بكسر الضاد :

المثل في أصل اللغة ، قال الجوهري : وضعف الشيء : مثله . وضعفاه : مثلاه ،

وأضعافه : أمثاله . وقال الأزهري : فأما أهل اللغة ، فالضعف عندم في الأصل :



المثل . فاذا قيل : ضَعَّفْتُ الشيء ، وضَاعَفْتَهُ ، وأَضَعَفْتَهُ : جعل الواحد اثنين ، ولم يقل أحد من أهل اللغة في قوله تعالى : ( يضاعف لها العذاب ضعفين ) [ الاحزاب : ٣٠ ] أي : يجعل الواحد ثلاثة أمثاله ، غير أبي عبيدة ، وهو غلط عند أهل العلم باللغة . وقال أبو عبيد القاسم بن سلام : الضَعْفُ : المثل ، كقولها . وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى : ضعف الشيء : هو ومثله . وضعفاه : هو ومثلاه . وثلاثة أضعافه : أربعة أمثاله ، وعلى هذا . وقال أبو ثور : ضِعْفَاهُ : أربعة أمثاله ، وثلاثة أضعافه : ستة أمثاله . قال المصنف رحمه الله تعالى في « المغني » : وهو ظاهر الفساد ، لما فيه من مخالفة الكتاب ، والمعرف ، وأهل العربية .

« بجزء أو حظ » الجزء : الحظ ، والسهم : بمعنى النصيب . وعن إياس ابن معاوية : السهم في كلام العرب : السدس .  
« وإن كملت فروض المسألة » كملت : مثلت الميم عن غير واحد من أهل اللغة .

« ليس له إلا ثلثا المال التي كانت له » كذا بخط المصنف رحمه الله تعالى . والأصل أن يقول : اللتان كانتا ، لأن الصفة ، والضمير يشترط مطابقتها كل واحد منهما من هو له ، وإنما أفردا ، وأُنثِيَتَا ، باعتبار المعنى ، أي : السهام الستة التي كانت له .

« وإن أجاز لصاحب النصف وحده دفع إليه نصف ما في يده ، ونصف سدسه ، أو ثلثه » يجوز رفع « نصف ما في يده » ونصبه ، بناء على بناء رفع الفاعل والمفعول ، فأما « أو ثلثه » فمعطوف بالرفع ، والنصب ، ولا يجوز جره ، لفساد المعنى بذلك ، ويظهر ذلك بالعمل .

« تصير ما ليس يعدل » ولم يقل : يعدلان ، لأنه أعاد الضمير إلى الأثلاث ، والله أعلم .



## باب الموصى اليه

المراهق : بكسر الهماء ، القريب من الاحتلام ، يقال : رهِق ، وراهق : إذا  
قارب الاحتلام .

« وان لم يخف تبعة » التبعة ، والتبعة ، والتباعة : ما يُتَّبَعُ به الانسان  
من غرامة ، والله أعلم .

★ ★ ★



## كتاب الفرائض

الفرائض : جمع فريضة . وهي في الأصل : اسم مصدر من فرض ، واقترض ، ويسمى البعير المأخوذ من الزكاة وفي الدية : فريضة : فعيلة بمعنى مفعولة .  
قال الجوهري : الفرض : ما أوجبه الله تعالى ، سمي بذلك ، لأن له مَعَالِمَ وحدوداً . والفرض : العطية الموسومة ، وفَرَضْتُ الرجل ، وَأَفْرَضْتُهُ . إذا أَعْطَيْتَهُ . والفارض ، والفرضي : الذي يعرف الفرائض ، وفرض الله تعالى كذا ، واقترضه ، والاسم : الفريضة ، وتسمى قسمة الموارث : فرائض . قال المصنف رحمه الله في « الكافي » : وهو العلم بقسمة الموارث ، كما قال الجوهري . وجعل في « المقنع » الفرائض : نفس القسمة ، ويحتمل أن يكون على حذف المضاف ، أي : وهي علم قسمة الموارث . والموارث : جمع ميراث ، وهو المال الخلف عن الميت ، أصله : ميوراث ، انقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها . ويقال له : التراث أيضاً أصل البناء فيه واو ، وفي الجمع : رجعت إلى أصلها .

« لا غير » مبني على الضم ، لقطعه عن الإضافة منونة .

« بالوالة والمعاقدة » الوالة : مصدر وآلى ، قال الجوهري : الوالة :

خُد المعادة . وأما المُعَاقِدَةُ ، فمصدر عاقد يُعَاقد ، قال الجوهري : المعاقدة : المعاهدة .

« وكونها من أهل الديوان » الديوان : بكسر الدال على المشهور ، وحكي

فتحتها ، وهو : فارسيٌّ معرَّب . قال الجوهري : الديوان : أصله دِوَانٌ ، فموض من

إحدى الواوين ياء ، لأنه يجمع على دواوين . ولو كانت الياء أصلية ، لقالوا : دياوين .

ويقال : دَوَّنت الدواوين ، قال الماوردي في « الأحكام السلطانية » : وهو موضع



لحفظ الحقوق من الاموال ، والعمال ، ومن يقوم بها من الجيوش ، والعمال . وفي تسميته ديواناً وجهان . أحدهما : أن كِسْتَرى اَطَّلَعَ على ديوانة يحسبون ، فقال : ديوانة ، أي : مجانين ، ثم حذف التاء . والثاني : أن الديوان بالفارسية : اسم للشيطان ، فسمي الكتاب باسمهم ، لحذقهم ، ووقوفهم على الجلي ، والخفي ، وسمي مسكنهم باسمهم ، وأول من وضع الديوان في الاسلام عمر . وقال أبو السعادات : هو اسم الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش ، وأهل العطاء ، والمراد : كونها مكتوبين في ديوان واحد .

« ومولى النعمة ، ومولاة النعمة ، هما المعتق ، والمعتقة : لأنها وليا الانعام بالاعتاق ، والله أعلم .

## باب ميراث ذوي الفروض

ذوي : بمعنى أصحاب ، واحده : ذو ، والفروض : جمع فرض ، وهو : المقدّر في الكتاب والسنة .

« من كل جهة » الجبهة : أصلها وجبهة . قال الجوهري : والوجهة بمعنى .

« فان لم يفضل ، بضم الضاد ، وفتحها .

« الا في الأكدرية » وفي تسميتها بذلك : ثلاثة أقوال .

أحدها : أنها كدرت على زيد بن ثابت أصوله ، فانه أعالها ولا عول عنده في

مسائل الجد ، وفرض الأخت مع الجد ، ولا يفرض لأخت مع جد ، وجمع سهامه وسهامها ، ولا يجمع في غيرها .

والثاني : أن رجلاً اسمه الأكدر ، سئل عنها ، فأفتى فيها على مذهب زيد

فأخطأ فيها : فنسبت إليه . حكاهما المصنف رحمه الله في « المغني » .

والثالث : أن الأكدر : سئل عنها ، فنسبت إليه .



« وتسمى الخرقاء ، الخرقاء : بفتح الخاء والمد : الحقاء ، والريح الشديدة ، وقد خرق : بضم الراء ، وفتحها ، وكبرها : جمع . قال المصنف رحمه الله في « المغني » : وتسمى السبعة ، لأن فيها سبعة أقوال . والسادسة ، لأن معنى الأقوال السبعة ترجع إلى ستة ، فأحد الأقوال السبعة ما ذكر ، وهو مذهب زيد . والثاني : مذهب الصديق : للأم الثلث ، والباقي للجد ، والثالث : مذهب علي : للأخت النصف ، والأم الثلث ، وللجد السدس ، والرابع : للأخت النصف ، والأم ثلث ما بقي ، وما بقي للجد ، والخامس ، عن ابن مسعود أيضاً : للأخت النصف ، والباقي بين الجد والأم نصفين ، فيكون من أربعة . والسادس ، عن ابن مسعود أيضاً للأم السدس والباقي للجد . والسابع : مذهب عثمان ، المال بينهم على ثلاثة .

« لكثرة اختلاف الصحابة » الصحابة : قال أبو السعادات : هو جمع : صاحب ، ولم يجمع فاعل على فعالة إلا هذا ، ويُجمع صاحب على صحب ، كراكب وركب ، وعلى صحاب : كجنايع وجياع ، وعلى صُجبة بضم الصاد : كفأره وفُرهة ، وعلى صُحبان : كشاب وشُبان . والأصحاب : جمع صحاب ، كفراخ وأفراخ . وجمع الأصحاب : أصحاب ، وقد تقدم في باب : جزاء الصيد .

« إذا تحاذين ، أي : كان بعضهن حذاء بعض ، قال الجوهري : حاذاه ، إذا صار بحذاءه .

« جدة ذات قرابتين » صورتها : أن يتزوج ابن ابن المرأة بنت بنتها ، فيولد لهما ولد ، فتكون الجدة : أم أم أمه ، وأم أب أبيه ، وإن تزوج ابن بنتها بنت بنتها ، فهي أم أم أمه ، وأم أم أبيه ، هكذا ذكرهما المصنف : في « المغني » .

« فصاعداً » منصوب على الحال ، وناصبه : واجب الاضمار .



« تكملة الثلثين ، قال الأزهري : كملت له عدد حقه تكميلاً ، وتكميلة ،  
فهو مكمل ، وهو هنا منصوب على المصدر ، والناصب له ما دل عليه .  
« فلبنت النصف ، ولبنات الابن السدس » لأن ذلك في قوة : كمل لهم  
تكملة الثلثين . والله سبحانه وتعالى أعلم .

## باب العصبات

وهي جمع عصب . قال الجوهري : وعصبه الرجل : بنوه ، وقرابته لأبيه .  
وإنما سموا عصباً لأنهم عصبوا به ، أي : أحاطوا به ، فالأب طرف ، والابن  
طرف ، والعم جانب ، والأخ جانب ، والجمع : العصبات . وقال الأزهري :  
واحد العصبه : عاصب ، على القياس ، كطالب وطلبة ، وظالم وظلمة . وقيل  
للعامة : عصابة ، لأنها استقلت برأس المعتم . وقال ابن قتيبة : العصبه جمع لم اسم  
له بواحد ، والقياس : أنه عاصب . قال المصنف رحمه الله في « الكافي » : وهم  
كل ذكر ليس بينه وبين الميت أثنى ، فيخرج الأخوات مع البنات لفقدهم الذكورية .  
وقال غيره : العصبه : كل وارث بغير تقدير ، فلم يخصه بالذكر ، فتدخل البنت ،  
وبنت الابن مع أخيها ، والأخت للأب والأم مع أخيها ، والأخت للأب والأم  
والأب مع أخيها ، والأخوات مع البنات ، والمعنقة ، وغير ذلك .

« يعصبون أخواتهم » أي : يجعلونهن عصبات ، فيكن عصبه بغيرهن .

« من بازائه » : هو بكسر الهمزة ، أي : بحذائه . قال الجوهري : يقول :

هو بازائه ، أي : بحذائه . وقد آزيته ، أي : حاذيته ، ولا تقل : وازيته .

« من أنزل منه » هو برفع « أنزل » خبر مبتدأ محذوف ، أي : من هو أنزل .

« قبيل آخر » قال الجوهري : القبيل : الجماعة يكون من الثلاثة فصاعداً ،

والجمع : قبيل .



« وتسمى المشركة ، والحماوية » المشركة : بفتح الراء : المشرك فيها ، ولو كسرت الراء على نسبة التشريك مجازاً ، لم يمتنع . وأما الحماوية : فانما سميت بذلك ، لأن عمر رضي الله عنه أسقط ولد الأبوين ، فقال بعضهم : يا أمير المؤمنين هب أن أبانا كان حماراً ، أليست أمنا واحدة ؟

وقيل : إن بعض الصحابة قال ذلك ، فسميت بذلك . ذكرهما المصنف في « المغني » .  
« وسميت ذات الفروخ » الفروخ : جمع فرخ ، وهو ولد الطائر ، سميت بذلك لكثرة عولها ، فانها عالت بثلاثيها عن السامري في « المستوعب » . والله تعالى أعلم .

## باب أصول المسائل

المسائل : جمع مسألة ، وهي : مصدر سأل يسأل مسألة ، وسؤالاً ، فهو من اطلاق المصدر على المفعول ، كخَلِّق بمعنى : مخلوق ، فقولنا : مسألة ، أي : مسؤولة ، بمعنى : يسأل عنها .

« لا تعول » قال الجوهري ، العول : عول الفريضة ، وقد عالت ، أي : ارتفعت ، وهو : أن تزيد سهاماً ، فيدخل النقص على أهل الفرائض . قال أبو عبيد : أظنه مأخوذاً من الميل ، ويقال أيضاً : عال زيد الفرائض ، وأعالها ، بمعنى : يتعدى ، ولا يتعدى ، وعالت هي نفسها : إذا دخل النقص على أهلها .

« وتعول على الأفراد » ، إنما كان عولها على الأفراد ، دون الأزواج ، لأن كل عددٍ ، أو أعدادٍ بعضها زوج وبعضها فرد ، لا يكون مجموعها إلا فرادى . ومسألة اثني عشر : لا بد أن يكون فيها ربع ، وهو : ثلاثة ، وبقية الأعداد أزواج ، فلذلك لا تعول إلا على الأفراد ، ولذلك لا تعول أربعة وعشرون إلا إلى سبعة وعشرين .



« وإن كان فريقاً » الضمير في « كان » للمردود عليه ، والفريق ، والفريق ،  
والفريق : الطائفة .

« في الرد » الرد في اللغة : الصرف ، يقال : ردّ الشيء يرُدُّه ردّاً : إذا  
صرفه ، فمعنى الرد في الفرائض : صرف المسألة عما هي عليه من الكمال إلى النقص ،  
وهو عكس العول ، فان العول ينقص السهام ، والرد يكثرها ، فيصير السدس  
نصفاً ، فيما إذا كان سدسين ونحو ذلك .

## باب تصحيح المسائل

« ضربت وفق أحدهما » قال الجوهري : الوَقَّق : من الموافقة بين الشئين ،  
يقال : حلوبته وَّقَّق عياله ، أي : لها لبن قدر كفايتهم ، فالوَقَّق هنا : الجزء الذي  
وافق به أحد المددين الآخر . والله أعلم .

## باب المناسخات

المناسخات : جمع مناسخة ، وهي : مصدر ناسَخَ مناسخة ، كخاصم  
مخاصمة ، وجمعه : مناسخات ، وناسخ : فاعل من النسخ ، قال الجوهري : التناسخ  
في الميراث : أن يموت ورثة بعد ورثة ، وأصل الميراث قائم لم يقسم .

« ثلاثة » بالجر منوناً : بدل من ربعا .

« بما صحت منه الأوليان » هو بضم الهمزة : تثنية أولى ، مؤنث أوّل .

والله أعلم .



## باب قسم التركات

التركات : جمع تركة ، وهي التثراث المتروك عن الميت .  
« على قراريط الدينار » القراريط : جمع قيراط . قال الجوهري : هو نصف  
دانق ، وأصله : قرأط بالتشديد ، لأن جمعه : قراريط ، فأبدل من أحد حرفي  
تضعيفه ياء على ما ذكرناه في دينار . وقال أبو السعادات : القيراط : نصف عشر  
لدينار في أكثر البلاد ، وأهل الشام يجمعونه جزءاً من أربعة وعشرين جزءاً . والله أعلم .

## باب ذوي الارحام

الأرحام : جمع رحيم ، بوزن كتيف ، وفيه اللغات للاربع في الفخذ ،  
قال أبو عباد : وهو بيت منبت الولد ، ووعاؤه في البطن . وقال الجوهري : الرحم :  
رحم الأنتى وهي مؤنثة ، والرحم : القرابة . قال صاحب « المطالع » يقال : رحيمٌ ،  
ورحيمٌ ، وهي معنى من المعاني ، وهو : النسب والاتصال الذي يجمع رحم والده ،  
فسمي المعنى باسم ذلك المحل تقريباً للأفهام ، واستعارة جاريه في فصيح الكلام .  
قلت : يطلق ذو الرحم على كل قرابة ، وهو المراد بقول المصنف رحمه الله  
تعالى في أول كتاب « الفرائض » : رحيمٌ ، ونكاحٌ ، وولاءٌ . ويطلق ويراد  
به : كل من ليس بذوي فرض ، ولا عصبه ، وهو المراد بقوله في آخر كتاب  
« الفرائض » : ذو فرض وعصبات ، وذو رحيم ، وهو المراد بقوله هنا :  
ذوي الأرحام .



« ليس بذى فرض ولا عصبه ، يجوز جرد عصبه » عطفاً على « ذى » أي :  
ولا بعصبه ، ويجوز نصبه عطفاً على محل الجزور ، كأنه قال : ليس ذا فرض ،  
ولا عصبه .

« أدلت بأب » ، أي : توصلت به ، يقال : أدلى فلان بحجته ، أي : احتج  
بها ، ويقال : دلوت الدلو وأدليت الدلو : إذا أرسلتها في البئر ، وإذا جذبتها .  
والمشهور في اللغة : أدليت الدلو : أرسلتها ودلوتها : جذبتها ، ويقال : دلوت بفلان  
إليك ، أي : استشفعت به .

« فاجتزء بأحدهما » هو بالهمز ، وقد تقدم مثله عن قريب .

« كما يسقط الأب الأخوة » الأخوة : بكسر الهمزة وضمها : جمع أخ ،  
أصله : أخوٌ بالتحريك ، لأنه جمع على إخاء كإخاء ، ويجمع أيضاً على إخوان ،  
كحرب وحربان ، وأكثر ما يستعمل الإخوان في الأصدقاء ، والأخوة : في الولادة ،  
ملخص من « الصحاح » .

« ثلاث بنات عمومة » العمومة : جمع : عمٌ ، كبعول وبعولة ، والعمومة  
أيضاً : مصدر ، يقال : وما كنت عمماً ، ولقد عممت عمومة ، كالأبوة ، والأخوة ،  
والخوولة ، والأمومة ، والبنوة .

« ومن مت بقرايتين » كان في « أصل » الشيخ بخط يده : ومن أمت ،  
فأصلحه شيخنا الإمام شمس الدين أبو محمد عبد الرحمن بن أبي عمر : متٌ ، لأن  
المصنف رحمه الله أذن له في الإصلاح ، قال غير واحد من أهل اللغة : المتٌ :  
التوسل ، يقال : فلان يتٌ بكذا ، أي : يتوسل .

« ولا معاول » هو بفتح الواو ، أي : منقوص بالعول ، والله أعلم .

## باب ميراث الحمل

الحمل ، بفتح الحاء : ما في بطن الجبلى ، ومصدر : حمل الشيء ، والحمل  
بالكسر : ما حمل على ظهر ، أو رأس . وفي حمل الشجرة وجهان : حكاها ابن



دريد ، ويقال : امرأة حامل ، وحاملة : إذا كانت حبل ، فاذا حملت شيئاً على رأسها أو ظهرها ، فهي حاملة لا غير .  
« وإذا استهل المولود صارخاً » قال الجوهري وغيره من أهل اللغة : استهل المولود : إذا صاح عند الولادة . وقال القاضي عياض : استهل المولود : رفع صوته . فكل شيء رفع صوته ، فقد استهل ، وبه سمي الهلال هلالاً ، لرفع الناس أصواتهم عند رؤيته . والاهلال بالحج : رفع الصوت بالتلبية ، وحكى في « المغني » في الاستهلال المقتضي الميراث : ثلاث روايات .

إحداها : أنه الصراخ خاصة .

الثانية : إذا صاح ، أو عطس ، أو بكى .

والثالثة : أن تعلم حياته بصوت أو حركة ، أو رضاع ، أو غيره ، فلو قال المصنف رحمه الله تعالى : وإذا استهل المولود ، ورث ، كما قال في « الكافي » ، لكان أولى ، فانه قال في « الكافي » : وإن وضعته فاستهل . ثم قال : وهو الصوت ، فقوله في « المقنع » ، صارخاً : حال مؤكدة ، كقوله تعالى : ( ولا تعشوا في الأرض مفسدين ) [ البقرة : ٦٠ ] .

« وورث » بضم الواو ، وتخفيف الراء ، ولا يجوز تشديدها ، لفوات الدلالة على كونه موروثاً ، وتكرير كونه وارثاً .

« وفي معناه العطاس » المطاس : مصدر عطس يعطس ، ويعطس : بضم الطاء وكسرها . قال ابن القطاع ، وصاحب « المحيط » فيه : عطس عطساً ، فاذا كثر : عطاساً ، لأنه حينئذ يصير داء ، كالزكام ، والسلال ، فلو قال : وفي معناه العطس ، لكان أولى .

« الاختلاج » الاضطراب ، يقال : اختلجت عينه : إذا اضطربت .

« فاستهل أحدهما وأشكل ، أفرع بينهما » أطلق العبارة ، ولا يقرع بينهما



إذا كانا ذكراً ، ولا إذا كانا أنثيين ، ولا ذكراً وأنثى أخوين لأم ، ويقرَع فيما سوى ذلك ، والله أعلم .

## باب ميراث المفقود

المفقود : اسم مفعول من : فقدت الشيء أفقده فقداً ، وفقدانا ، وفقداناً ، بكسر الفاء وضمها .

« أو في مفازة مهلكة » قال الجوهري : المفازة : واحدة المفاوز ، قال ابن الأعرابي : سميت بذلك تفاقلاً بالسلامة ، قلت : ويجوز أن يكون سميت مفازة : من فاز يفوز : إذا مات ، حكاه ابن القطاع ، وغيره ، وقال : وهو من الأضداد ، والمهلكة : بفتح الميم واللام ، ويجوز كسرهما ، حكاه أبو السعادات ، وغيره ، ويجوز ضم الميم مع كسر اللام : اسم فاعل من أهلكت ، فهي مهلكة ، وهي الأرض يكثر بها الهلاك ، يقال : هلك الشيء يهلك بكسر اللام ، وأهلكه غيره ، وحكى ابن القطاع : هلكه بمعنى : أهلكه ، وحكاها أبو عبيد عن تميم . « في مدة التربص » التربص : الانتظار ، يقال : ربصت به ، وتربصت ، أي : انتظرت .

« اليقين » أي : المتيقن ، والله أعلم .

## باب ميراث الخنثى

الخنثى : قال الجوهري : هو الذي له مال الرجال والنساء جميعاً ، والجمع : الخنثاى ، كالجبالى .



« بباله » البال : مفعل من بال يبول ، كالمقال : من قال يقول ، والمعاد :  
من عاد يعود ، والمراد : موضع البول ، أي : يعتبر بمكان جريان بوله .  
« فان بال أو سبق بوله » تقديره : فان بال من ذكره ، أو سبق بوله منه ،  
والمراد : فان بال من أحدهما ، أو سبق بوله منه ، فالحكم له .  
« فهو مشكل » مشكل : بضم الميم وكسر الكاف ، أي : ملتبس ، يقال :  
أشكل الأمر ، فهو مشكل . وحكى يعقوب ، وصاحب « الواعي » وغيرهما : شكل  
الأمر بمعنى : أشكل ، سمي بذلك لأنه لما تعارضت فيه علامات الرجال وعلامات النساء ،  
التبس أمره ، فسمي مشكلا .  
« ثم تضرب إحداهما أو وفقها في الأخرى » تقديره : يضرب إحداهما في  
الأخرى إن تباينت ، أو وفقها في الأخرى إن توافقتا .  
ومثال التباينين : ابن وبنت وخنثى . ومثال المتوافقتين : زوج وأم وولد أب  
خنثى . ومثال المتماثلتين : زوجة وولد خنثى وعم . ومثال المتناسبتين : أم وبنت  
وولد خنثى وعم .  
« بمدد أحوالهم » فلابين : أربعة أحوال ، ولثلاثة : ثمانية ، والأربعة :  
سنة عشر ، وللخمس : اثنين وثلاثين ، وكذا ما زاد ، والله أعلم .

## باب ميراث الغرقى ومن عمي موتهم

الغرقى : جمع غريق ، كقتيل ، وجريح . وأما الهدمي : فيجوز أن يكون  
جمع : هديم ، بمعنى : مهذوم ، كجريح ، بمعنى مجروح ، لكني لم أر هديماً منقولاً ،  
والله أعلم .  
« عمي موتهم » أي : خفي ، من قولهم : عميت الأخبار عنك : إذا خفيت .  
« من تلاد ماله » التلاد ، والتالد : المال القديم الأصلي ، والطارف ،



والطريف : المال المستحدث ، وقد تلد المال ، يتلد ، ويتلد : بفتح اللام في الماضي وبكسرها ، وضمها في المضارع ، وقد طرف بضم الراء : ضد التلد .  
« والآخر مولى عمرو ، وعمرو : علم منقول من عمير بكسر الميم : إذا طال عمره ، وقياسه : التحريك كالفرح ، والحزن ، إلا أنه نقل مسكماً . قال أهل اللغة : يكتب عمرو في حالي الرفع والجرب بالواو ، فرقاً بينه وبين عمرو ، وتسقط الواو نصباً استغناءً عنها بالألف ، وجعلت في عمرو دون عمر لخفته من ثلاثة أوجه : صرفه ، وسكون وسطه ، وفتح أوله ، والثلاثة مفقودة في عمر ، والله تعالى أعلم .

## باب ميراث أهل الملك

الملل : جمع ملة بكسر الميم جمعاً وإفراداً ، وهي : الدين والشريعة .  
« فيرثه » مرفوع على الاستئناف ، لعدم صحة عطفه على « يسلم » .  
« اليهودية والنصرانية » أي : الملة اليهودية : منسوبة إلى اليهود ، والنصرانية : الملة النصرانية منسوبة إلى نصران ، وهي قرية بالشام ، ويقال لها : ناصرة ، وقد تقدم الكلام على اليهود والنصارى والمجوس في : عقد الذمة . والله أعلم .

## باب ميراث المطلقة

يأتي الكلام على اشتقاقها في أول كتابات الطلاق .  
« متهمها » المتهم ، بفتح الهاء : اسم مفعول من اتهمت فلاناً : ظننت به ما نسب إليه ، والاسم : التهمة بفتح الهاء وسكونها ، وأصله الواو .  
« بقصد » بالباء الموحدة الجارة ، المعدية للفعل ، وهي متعلقة بمتهمها ، والله أعلم .



## باب ميراث المعتق بعضه

« القن » قال ابن سيده ، وغيره من أهل اللغة [ القن ] : هو العبد المملوك هو وأبواه . قال الجوهري : ويستوي فيه الواحد والاثنان والجمع والمؤنث ، وربما قال: عبيد ، وأقنان ، ثم يجمع على أقنة . وهو في اصطلاح الفقهاء : الرقيق: الكامل رقه ، ولم يحصل فيه شيء من أسباب العتق ، ومقدماتها ، بخلاف المكاتب والمدبر ، والمعلق عتقه بصفة ، وأم الولد . سواء كان أبواه مملوكين ، أو معتقين ، أو حرين أصليين ، أو كانا كافرين واسترق هو ، أو كانا مختلفين .  
« نزلتهم أحوالاً » لتنزيلهم أحوالاً طريقتان .

أحدهما : أن يقول: لبنت في حريتها النصف ، ولأم السدس ، والثالث الباقي للأب ، وله مع رقبها المال كله ، وله ثلثان ، ولأم الثلث مع رق البنت ، ولها النصف، وله النصف مع رق الأم ، فلبنت نصفان ، وهما : مال كامل مقسوم على أربعة أحوال ، وذلك الربع ، ولأم نصف على أربعة بثمان ، والباقي للأب .

والثاني : مسألة حريتها من ستة ، ورقبها من أحد ، وحرية البنت من اثنين ، وحرية الأم من ثلاثة ، الكل : من ستة في أربعة بأربعة وعشرين : لبنت ثلاثة في حال ، وثلاثة في أخرى ، ولأم اثنين في حال ، وسهم في أخرى ، ولأب الكل في حال ، والنصف في أخرى ، والثلث في أخرى ، والثلثان في أخرى .  
« فهل تكمل » يجوز بناؤه للمفعول مثقلاً ، ويجوز « تكمل » بوزن تقتل .  
والله أعلم .

## باب الولاء

الولاء ، بفتح الواو ممدوداً : ولاء العتق ، ومعناه : أنه إذا أعتق عبداً ، أو



أمة ، صار له عصبه في جميع أحكام التعصيب عند عدم العصبه من النسب ،  
كاليراث ، وولاية النكاح ، والعقل وغير ذلك .

« وعلى معتقيه ومعتقي أولاده » بفتح التاء فيها ، وكذلك ومعتقيهم : اسم  
مفعول من أعتق .

« ومن أعتق سائبة » إعتاق العبد سائبة : أن يعتقه ولا ولاء له عليه ،  
كفعل الجاهلية ، فالعتق على هذا ماضٍ بالاجماع ، وإنما اختلف في ولاءه ، وفي  
كراهة هذا الشرط وإباحته ، والجمهور على كراهته ، وعلى أن ولاءه للمسلمين  
كافة ، لأنه قصد إعتاقه عنهم .

« إن كان له عصبه على دين المعتق » بفتح التاء ، وإن أسلم الكافر ، ورث  
المعتق : بكسر التاء .

« ولا يرث منه ذو فرض إلا الأب والجد » ثم قال بعد ذلك : والولاء  
لا يرث ، ويرث منه ، ولا يرث متناقض ، والجواب : أن تكون « من »  
في « يرث منه » سببية ، أي : ولا يرث به ذو فرض ، بدليل قوله بعد : وإنما  
يرث به ، وقد جاءت « من » للسببية ، ومنه قوله تعالى : ( الذي أطعمهم من  
جوع ) [ قريش : ٤ ] .

« والولاء للكبر » الكبر : بضم الكاف ، وسكون الباء : أكبر الجماعة ، نقله  
أبو عبد الله بن مالك في « مثلته » . قال أبو السعادات : يقال : كبر قومه بالضم :  
إذا كان أقدم في النسب ، وهو أن ينتسب إلى جده الأكبر بآباء أقل عدداً من  
بقي عشيرته ، وليس المراد بذلك كبر السن ، فلو خلف المعتق ابنين كبيراً  
وصغيراً ، فهما سواء ، فلو مات الكبير ، وخلف ابناً كبيراً أكبر من أخيه ، كان  
الولاء كله لأخيه الصغير ، لأنه ابن المعتق ، دون ولده الكبير .



« ثم مات العتيق ، فمیل بمعنى فاعل ، من قولهم : عتس العبد ، فهو عتيق ،  
وعاتق ، وليس هو بمعنى مفعول ، كجريح ، وقنيل ، لأنه لا يقال : عتقت العبد  
فهو معتوق حتى يكون عتيق بمعنى : معتوق ، وقد قيل : إن تسميته معتوق ، لحن ،  
قلت : وليس بلحن ، لجواز كونه علما منقولا من معتوق : اسم مفعول من عتقت  
المال بمعنى : أصلحته ، فلا يكون لحن ، والله أعلم .  
« وإن أعتق الجد » اعتق : بضم الهمزة : مبنياً للمفعول ، والجد : المراد به :  
جد أولاد العبد ، والله أعلم .

★ ★ ★



## كتاب العتق

قال أهل اللغة : العتق : الحرية ، يقال منه : عتق يعتق عتقا وعتقا : بكسر العين وفتحها ، عن صاحب « المحكم » وغيره ، وعتيقة وعتاقا وعتاقة فهو عتيق ، وعتاق ، حكاها الجوهري ، وهم عتقاء ، وأمة عتيق ، وعتيقة ، وإماء عتائق ، وحلف بالعتاق ، بفتح العين ، أي : بالاعتاق . قال الأزهري : هو مشتق من قولهم : عتق الفرس : إذا سبق ونجا ، وعتق الفرح : إذا طار واستقل ، لأن العبد يتخلص بالعتق ، ويذهب حيث يشاء . قال الأزهري ، وغيره : إنما قيل لمن أعتق نسمة : إنه أعتق رقبة ، وفك رقبة ، فخصت الرقبة دون سائر الأعضاء ، مع أن العتق يتناول الجميع ، لأن حكم السيد عليه ، ومملكه له كجبل في رقبته ، وكالغل المانع له من الخروج ، فاذا أعتق ، فكأن رقبته أطلقت من ذلك .

« والحرية » يقال : حررت : بكسر الراء تحرر حررية : إذا صرت حراً .  
« كيف صرفا العتق والحرية » : مصدران ومعنى تصريفهما : أن يشتق منها فعل ماض ، ومضارع ، وأمر ، واسم فاعل ، واسم مفعول ، وظاهر هذه العبارة هنا وفي التديير ، والطلاق : حصول الحكم بكل واحد من الستة ، ولا يحصل الحكم بالمضارع ، ولا بالأمر ، لان المضارع وعد ، كقولك : أنا أعتق ، وأدبر ، وأطلق ، والأمر لا يصلح للانشاء ، ولا هو خبر فيؤخذ المتكلم به ، فهو عام أريد به الخصوص ، والله أعلم .

« لا يعتق إلا عمودا النسب » العمود ، والعماد : واحد ، وجمعه : أعمدة ، وعمد ، وعمدٌ بفتحين وضمين ، وقرئ بها قوله تعالى : ( في عمدة ممددة ) [ الهَمْزَة : ٩ ] . والعمود معروف ، وهو : ما يعمد به الشيء ، يقال : عمدته



وأعمدته : إذا جعلت له عماداً ، فعمودا النسب عند الفقهاء هم : الآباء والأمهات  
وإن علوا ، والأولاد وإن سفلوا ، وسماوا وعمودين استعارة من العمود لغة ، لأن  
الإنسان يعمد بهما ، أي : يستند بهما ويقوى .

« وان مثل بعبده » مثل بوزن ضرب ، ومثّل : بتشديد التاء . قال أبو السعادات :  
مثلت بالحيوان أمثل مثلاً : إذا قطعت أطرافه ، وشوهت به . وبالقتيل : إذا جدعت  
أنفه أو أذنه ، أو مذا كبره ، أو شيئاً من أطرافه . والاسم : المثلة . فأما مثّل :  
بالتشديد فللمبالغة .

« ويستسمي العبد » قال الأزهري : الاستسعاء : مأخوذ من السمي ، وهو :  
العمل ، كأنه قال : يؤاجر ويخارج على ضريبة معلومة ، ويصرف ذلك في قيمته ،  
وغير مشقوق عليه ، أي : غير مكلف فوق طاقته .

« سرى الى باقيه » سرى ، وأسرى : لغتان ، معناه : سار ليلاً ، ثم استعير

لتكميل الحرية في العبد المعتقد بعضه .

« وان أعتق شركاً له » أي : حصّة أو نصيباً .

« أعطى الشريك » مبنياً للمفعول ، أي : أعطى قيمة حصته في الصورتين .

« ورق الباقون » رق العبد ، بفتح الراء ، أي : صار رقيقاً ، وأرقه غيره :

جمله رقيقاً ، وينى للمفعول ، فيقال : أرق ، والرق ، بكسر الراء : العبودية .

« خمس المائة » بفتح الخاء ، والمراد : خمس مئات ، وعرف «مائة» لتضاف

النكرة إلى المعرفة ، فتعرف بها .

## باب التدبير

وهو : مصدر دبر العبد ، والأمة تدبيراً : إذا علق عتقه بموته ، لأنه

يعتق بمد ما يدبر سيده ، والمات : دبر الحياة ، يقال : أعتقه عن دبر ، أي :



بعد الموت ، ولا يستعمل في كل شيء بعد الموت من وصية ووقف وغيره ، فهو لفظ  
خص به العتق بعد الموت .

## باب الكتابة

الكتابة : اسم مصدر بمعنى المكتبة ، قال الازهري : المكتبة: لفظ وضعت  
لعتق على مال منجّم الى اوقات معلومة يحل كل نجم لوقته المعلوم ، وأصلها : من  
الكتب : الجمع ، لانها تجمع نجوماً .

« إذا ابتغاه من سيده ، أي : طلبها .

« منجم نجمين ، النجم : بفتح النون في الأصل : اسم لكل واحد من  
كواكب السماء ، وهو بالثريا أخص ، ثم جعلت العرب مطالع منازل القمر ، ومساقطها ،  
مواقيت لحلول ديونها ، ثم غلب حتى صار عبارة عن الوقت ، فمعنى منجم : مؤقت .  
« أو أبرىء منه ، مهموزاً ، أي : أسقط عنه .

« وإن رق » بفتح الراء ، ولا يجوز ضمها ، يقال : رق ورق رقة . والرق  
بالكسر : العبودية ولا ينبي للمفمول ، لأنه لازم .

« ولا يبيعه درهماً بدرهمين ، يبيعه : بالنصب باضمار « أن » لأنه معطوف على  
اسم صحيح ، ويجوز رفعه على الاستئناف .

« زوج ابنته من مكاتبه ، تقول العرب : زوجته امرأة ، وتزوجت امرأة ،  
قال الفراء : في لغة أزد شنومة : تزوجت بامرأة ، قال الله تعالى : ( وزوجناهم  
بحور عين ) [ الطور : ٢٠ ] فأما زوجها من فلان ، فلم أره منقولاً ، ولعله من  
تضمين زوج معنى : أدنى ، كأنه قال : أدنى ابنته من مكاتبه ، أو على زيادة « من »  
في الاثبات ، وهو مذهب الأخفش ، فيكون الأصل : زوج ابنته مكاتبه .



## باب أحكام أمهات الأولاد

الأحكام : جمع حكم ، وهو في اللغة : القضاء ، والحكمة .  
وفي الاصطلاح : خطاب الله تعالى المفيد فائدة شرعية . فأحكام أمهات الأولاد  
ما ذكره في الباب : من تحريم بيعهن ، وجواز الانتفاع بهن ونحوها ، وأمّهات :  
واحدتها أم ، وأصلها : أمّة ، ولذلك جمعت على أمّات ، باعتبار اللفظ ، وأمّهات :  
باعتبار الأصل . وقال بعضهم : الأمّهات للناس ، والأمّات : للبهائم . قال الواحدي :  
الهاء في أمّة زائدة عند الجمهور ، وقيل : أصلية .  
« علقّت » علقّت الأثني ، بكسر اللام : حملت .  
« ولا تخطيط فيه » أي : لا تأثير فيه . والتخطيط : مصدر خطط تخطيطاً ،  
مثل كلّم تكليماً ، وهو مبالغة في خطه ، كمدّه مداً ، ومدده تمديداً . والله أعلم .  
« بقيمتها أو دونها » دونها : بالنصب ، صفة لموصوف محذوف ، أي : أو  
مقدار دونها ، ويجوز جره عطفاً على قيمتها المحرور .  
« من غشيانها » بكسر الغين ، أي : من جماعها ، يقال : غشي المرأة غشياناً :  
إذا جامعها .



## كتاب النكاح

النكاح في كلام العرب : [ الجماع ] والوطء . قاله الازهري ، وقيل للتزويج : نكح ، لانه سبب الوطاء ، ويقال : نكح المطر الارض ، ونكح النعاس غيبه . وعن الزجاج : النكاح في كلام العرب بمعنى الوطاء ، والعقد جميعاً ، وموضوع : نكح في كلامهم : للزوم الشيء لشيء ، ركباً عليه ، قال ابن جني : سألت أبا علي الفارسي عن قولهم : نكحها ، قال : فرقت العرب فرقاً لطيفاً تعرف به موضع العقد من الوطاء . فاذا قالوا : نكح فلانة ، أو بنت فلان ، أرادوا : تزوجها ، وعقد عليها ، وإذا قالوا : نكح امرأته ، أو زوجته : لم يريدوا إلا الجامعة ، لأن بذكر امرأته وزوجته يستغنى عن العقد ، وقال الجوهري : النكاح : الوطاء ، وقد يكون : العقد . ونكحتها ، ونكحت هي ، أي : تزوجت .

وهو في الشرع : العقد . وقال القاضي أبو يعلى : هو حقيقة في العقد ، والوطء جميعاً ، وقيل : بل هو حقيقة في الوطاء ، مجاز في العقد ، حكى الثلاثة المصنف في « المغني » ، وصحح الأول .

« التخلي » ، هو : تفعل من خلا يخلو : إذا انفرد ، والتخلي : التفرد والخلوة بنوافل العبادة ، دون النكاح ، وتوابعه .

« موافقة المحذور » المحذور : الحرام .

« الولود » هي : التي تكثر ولادتها ، يقال منه : ولدت ، فهي والد ، فاذا أرادوا التكثير قالوا : ولود .

« الحسية » هي : النسيية . وأصل الحسب : الشرف بالآباء ، وما يعده الانسان من مفاخرهم .



« خطبة امرأة » بكسر الخاء ، أي : طلب نكاحها من نفسها ، ومن وليها .  
والخطبة ، بالفتح : المرة من خطب القوم . وبالضم ، بما يقوله الخطيب ، ومنه قول  
المصنف رحمه الله : يخطب بخطبة ابن مسعود .

« المستامة » هي المطلوب ثراؤها ، يقال : سام الشيء ، واستامه : طلب  
إبتياعه ، فهو مستام : للفاعل ، والمفعول .

« أولي الأربة » بمعنى : أصحاب . والأربة ، بكسر الهمزة : الحاجة . والمراد  
هنا بالأربة : النكاح . والأربة بالفتح : المرة من أرب العقدة : أحكم عقدها ،  
وبالضم : العقدة .

« والعنين » العنين ، بكسر العين والنون المشددة : العاجز عن اللوطة ، وربما  
اشتبه ، ولا يمكنه ، مشتق من « عن الشيء » : إذا اعترض . قال الجوهري : رجل  
عنين . لا يشتهي النساء ، بين العنة ، وامرأة عنيئة : لا تشتهي الرجال . فعيل  
بمعنى : مفعول ، كجريح . وقال صاحب « المطالع » : وقيل : هو الذي له ذكر  
لا ينتشر . وقيل : هو الذي له مثل الزر ، وهو الحصور ، والله أعلم . وقيل : هو  
الذي لا ماء له ، والله أعلم .

والعنة ، بالضم : العجز عن الجماع ، وبالفتح : المرة من : عن الرجل : إذا  
صار عنيئاً ، أو محبوباً ، وبالكسر : الهيئة من ذلك ، ومن غيره .  
« إلى الغلام » قال صاحب « المطالع » : يقال للصبي ، من حين يولد إلى حين  
يلعب : غلام ، وتصغيره : غليم ، وجمعه : غلمان ، يقال أيضاً للرجل المستحکم  
القوة : غلام . قال في « الكافي » بكره النظر إليه مع عدم الشهوة .

« مع أمته » المراد : أمته المباح وطؤها ، لتخرج الزوجة ، والمجوسية ،  
والوثنية ، وهو خبر من قوله : مع سريته ، لشموله المباح غير السرية .

« ولا التعريض » هو خلاف التصريح من القول ، ومنه قوله : « إن في



المعارض لمدوحة عن الكذب ، أي : سعة ، وفسحة عن تعمد الكذب .  
« مجبرة » هو اسم مفعول ، من أجبره على الشيء : إذا أكرهه عليه ، ويقال :  
جبره ، فهو مجبور .

« مساء يوم الجمعة » مساءً : بالنصب ، والتثنية ، ويوم الجمعة : نصب على  
الظرف ، ولو جر كان صحيحاً ، لكن يخرج منه كل مساء غير مساء الجمعة ،  
وهو مراد .

« زفت » أي : أهديت ، يقال : زفت العروس إلى بيت زوجها زوقاً وزفافاً ،  
وأزفتها : أهديتها .  
« جبلتها عليه » أي : خلقتها ، وطبعها ، والله أعلم .

## باب أركان النكاح وشروطه

« قال الخطاب » هو : اسم فاعل من خطب ، بمعنى : طلب ، وبمعنى : قرأ  
الخطبة ، ويحتمل هنا الأمرين ، ولا يختص هذا بالخطاب ، وذكر صاحب المحرر  
فيه : أن قول الخرقى فيها منصوص الإمام أحمد رحمه الله تعالى .

« إذن البكر الصمات » أي : السكوت . يقال : صمّتَ يَصْمُتُ صَمْتًا  
وصُمُوتًا وصَمَاتًا ، وأصمّت ، أي : سكت .

« أو رثبة » أي : قفزة . يقال : وثبَ ووثباً ووثوباً ووثباً : قفز ،  
والرمة : الوثبة ، وفي معنى زوالها بالأصبع والوثبة : زوالها بعود ، أو شدة حيض ،  
نص على ذلك في « المغني » .

« وان عضل » أي : منع ، يقال : عضل المرأة يعضلها ويعضلها : بضم  
الضاد ، وكسرهما .



« كفاءاً لها » الكفاء ، والكفوؤ : بوزن قفل ، وعتق : المثل ، والنظير ، قال ابن القطاع في « الأفعال » : كفاء الحاطب كفاءة : صار كفيئاً لمن خطب إليه ، وكذلك في غير النكاح ، قال أبو السعادات : الكفاء : النظير المساوي ، ومنه : الكفاءة في النكاح ، وهو أن يكون الزوج مساوياً للمرأة في حسبها ، ودينها ، ونسبها ، وبيتها ، وغير ذلك ، وجمع الكفاء : أكفاء .

« عفيفة » أي : ذات عفة ، وهي : الكف عمالاً يحل .

« بفاجو » الفاجر : المنبعث في المعاصي ، والمحارم .

« قرشية لغير قرشي ، ولا هاشمية لغير هاشمي ، قرشي ، وقرشية : نسبة

إلى قریش ، وهو فهر بن مالك ، وقيل : النضر بن كنانة ، وقريش : لقب .

وهاشمية ، وهاشمي : نسبة إلى هاشم ، وهو عمرو بن عبد مناف ، ولقب بهاشم :

لأنه هشم الثريد لقومه ، قال الشاعر :

عمرو الذي هشم الثريد لِقَوْمِهِ  
وَرَجَالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافٌ

ويروى : عمرو العتلا .

« والصناعة » الصناعة ، بكسر الصاد ، وفتحها : حرفة الصانع .

« ولا بنت بزاز بججام » البزاز : يباع البز ، والحجام : صانع الحجامة .

استغنوا بصيغة فعّال ، عن : ياء النسب .

« ولا بنت قانيء بمائك » الثانيء : بالهمز بلا خلاف بين أهل اللغة ، وهو

صاحب العقار . قال الجوهري ، وابن فارس ، وغيرهما : هو من تنأ بالبلد بالهمز :

إذا قطنه . وجمع الثانيء : تَنَاءٌ ، كفاجر ، وفجار ، والاسم منه : التناءة ، والله

تعالى أعلم .



## باب المحرمات في النكاح

المصاهرة : مصدر صاهرهم : إذا تزوج إليهم . والصهر بمعنى : المصاهرة .  
والصهر : من كان من أقارب الزوج ، أو الزوجة .

« وحلائل آباته » الحلائل : جمع حليلة ، وهي الزوجة . والرجل حليلها ،  
لأنها تحل معه ، ويحل معها ، وقيل : لأن كل واحد منها يحل للآخر .  
« والربائب » هي جمع : ربيبة ، وهي بنت الزوجة من غير الزوج .  
والذكر : ربيب .

« باشر دون النرج » أي : وطئ . وقال الجوهري : مباشرة المرأة : ملامستها ،  
وكلاهما محرم ، وكذا القبلة .

« يلوط بـغلام » يقال : لاط الرجل ، ولاوط ، أي : عمل عمل قوم لوط ، وتلوّط :  
تفعل ، وهو عبارة عن وطء الذكر في دبره ، ولا فرق بين الغلام والبالغ في  
التحريم ، وذكروا الغلام ، لأنه الغالب ، لأن البالغ ليس كذلك .  
« الى أمد » أي : إلى غاية ، والأمد : الغاية ، كالمدى .

« بائناً أو رجعية » البائن : التي لا رجعة لزوجها عليها ، لكونها مطلقة  
ثلاثاً ، أو دونها بعوض ، أو بغيره ، وقد انقضت عدتها ، ولم يقل : بائنة ،  
لاختصاصه بالاناث ، كحائض ، والرجعية : كل مطلقة ليست كذلك .

« ولا يجد طولاً » الطول ، بالفتح : الفضل ، أي : لا يجد فضلاً ينكح  
به حرة .

« فلم تعفه » أي : لم يحصل له العفاف ، وهو الكف عن الحرام ، يقال :  
عَفَّ بِعَفِّ عِفَّةً فهو عفيف ، وأَعَفَّهُ غَيْرُهُ : يعفُّه ، والله أعلم .



## باب الشروط في النكاح

« لتكتفىء ما في صحفتها » تكتفىء مهموزاً : تفتعل ، من كفتأت القدر : إذا كبيتها لتفرغ ما فيها ، يقال : كفتأت الاناء ، وأكفأته : إذا كبيتته ، وإذا أمكته ، وهذا تمثيل لامالة الضرة حق صاحبته من زوجها إلى نفسها إذا سألت طلاقها .  
والصحفة : إناء ، كالقصة المبسوطة .

« نكاح الشغار » سمي شغاراً ، لارتفاع المهر بينها ، من شغر الكلب : إذا رفع رجله ليبول ، ويجوز أن يكون من شغر البلد : إذا خلا ، نخلو العقد عن الصداق ، ومعناه : ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى .

« نكاح المنعة » هو : من التمتع بالشيء : الانتفاع به ، يقال : تمتعت أتمتع تمتعاً ، والاسم : المنعة ، كأنه ينتفع إلى مدة معلومة ، وقد فسر معناه أيضاً .  
« أو نسبية » أي : ذات نسب صحيح شريف يرغب في مثله شرعاً ، مثل كونها من أولاد العلماء والصلحاء .

## باب حكم العيوب في النكاح

« الرتق » بفتح الراء والتاء ، مصدر رتقت المرأة ، بكسر التاء ترتق رتقاً : إذا التحم فرجها ، فأما القرن ، بفتح القاف والراء ، فمصدر قرنت المرأة بكسر الراء ، تقرن ، قرناً بفتحها فيها : إذا كان في فرجها قرن ، بسكون الراء ، وهو عظم ، أو غدة مانعة ولوج الذكر ، فيجوز أن يقرأ ما في الكتاب ، بفتح الراء على المصدر ، وبسكونها على أنه العظم أو الغدة .

« والعفل » العفل ، بوزن فرس : نتأة تخرج في فرج المرأة ، وحياء الناقة ،



شبيه بالأدرة التي للرجل في الخصية ، والمرأة عفلاء ، والتعفيل : إصلاح ذلك .  
« رغووة » الرغووة التي للسنن معروفة ، وهي بفتح الراء ، وضمها ، وكسرها ،  
حكاهما الجوهري ، وغيره ، وزبد كل شيء : رغووته .

« الفتق » قال الجوهري : الفتق ، بالتجريك مصدر قولك : امرأة فتقاء ، وهي  
المنفتقة الفرج ، خلاف الرتقاء ، والفتق : الصبح ، والفتق : الخصب .  
« وهو الجذام » الجذام : داء معروف تنهات منه الأطراف ، ويتناثر منه اللحم ،  
نسأل الله تعالى العافية .

« والبرص » بفتح الباء والراء : مصدر برص بكسر الراء : إذا ابيض جلده ،  
أو اسود بعلته ، قال الجوهري : البرص داء ، وهو بياض .

« مطبقاً أو يخنق » مطبقاً ، بضم الميم وكسر الباء ، أي : دائماً . يقال : أطبق  
الطر : إذا دام . ويخنق بوزن يكتب ، ويقتل . ويخنق : بتشديد النون وكسرها :  
بوزن يكلم ويسلم ، ويكون الضمير عائداً على الجنون ، أي : سواء كان الجنون  
دائماً ، أو يخنق في بعض الأحيان . ويجوز « أو يخنق » : بضم الياء وفتح النون على  
البناء للمفعول ، بتخفيف النون وتشديدها ، ويكون الضمير للمخنوق على حذف المضاف ،  
أي : يخنق صاحبه ، فحذف صاحب ، فارتفع الضمير لقيامه مقامه ، واستتر .

« واختلف أصحابنا في البحر » إلى آخر الباب . « البحر » بوزن قلم : نتن  
رائحة الفم ، يقال : بحر الفم بجرأ بكسر الخاء في الماضي وفتحها في المصدر .  
والنجو : الغائط ، والقروح معروفة ، واحدها : قرح وقرح ، بفتح القاف وضمها ،  
كالضعف والضعف . والباسور بالوحدة من تحت : واحد البواسير ، وهي  
علة تخرج من المقعدة . والناسور بالنون : العرق الغبير الذي لا يزال ينتقض . والخصاء  
بالمد : مصدر خصيت الفحل خصاء : إذا سلت أنثيه ، أو قطعتها ، أو قطعت ذكره .  
ويأتي الكلام على الخصيتين في كتاب الجنائيات . والوجاء ، بكسر الواو ومدوداً :



رض عروق البيضتين ، حتى تنفضح ، فيكون شبيهاً بالخصاء . والدلالة ، بكسر  
الذال وفتحها ، والدلول ، والدلولة ، بضم دالهما ، كله : الهداية إلى الشيء ، والله  
تعالى أعلم .

## باب نكاح الكفار

« يحول بينهما الامام » يحول : بوزن يقول ، أي : يفرق ، ويقال : حال  
الشيء بيني وبينك ، أي : حجز .  
« كيفية عقدهم » الكيفية : لفظ موالد مصنوع من كيف . وكيف : اسم  
غير متمكن لا يتصرف فيه . والراد هنا بالكيفية : صفة العقد وحاله ، وكيف :  
اسم يستفهم به عن الحال ، والله تعالى أعلم .



## كتاب الصداق

وفيه خمس لغات : صداق : بفتح الصاد ، وصِداق : بكسرهما ، وصدقة .  
بفتح الصاد ، وضم الدال ، وصدقة ، وصدقة : بسكون الدال مع ضم الصاد  
وفتحها ، حكى الأخيرة ابن السيد بشرحه . وهو العوض المسمى في عقد النكاح ،  
وما قام مقامه ، وله ثمانية أسماء : الصِّداق ، والمهر ، والنِّحلة ، والفريضة ،  
والأجر ، والعُقر ، والحِباء ، والملائق ، وقد نظمتها في بيت وهو :  
صَدَاقٌ وَمَهْرٌ نِحْلَةٌ وَفَرِيضَةٌ حِبَاءٌ وَأَجْرٌ ثُمَّ عَقْرٌ عِلَاقٌ  
يقال : أصدقت المرأة ، ومهرتها وأمهرتها ، نقلها الزجاج ، وغيره ، وأنشد الجوهري  
مستشهداً على ذلك :

أُخِذْنَ اغْتِصَاباً خُطْبَةً عَجْرِيَّةً وَأُمَهْرْنَ أَرْمَاحاً مِنْ الْخَطِّ ذَبَّلاً

« لا يعرى ، أي : لا يخلو .

« وعين ، ودين ، العين : لفظ مشترك في نحو من عشرين مسمى . والمراد

هنا : المال الحاضر ، والدين : ما كان في الذمة .

« كورعاية غنمها مدة ، الرعاية : الحفظ ، وأكثر ما يستعمل الرعي : في

الغنم ، يقال : رعيت الغنم رعيّاً ، وأرعيتها : جعلتها ترعى ، فالراعي : حافظ ، فيطلق

على فعله الرعاية . والرعي ، بالكسر : الكلاً .

« أو قصيدة من الشعر المباح » القصيدة : الأبيات المنظومة على روي واحد .

كبات سعاد ، ونحوها . والجمع : قصد ، كسفينه ، وسفن . والشعر : كلام

موزون وهو معروف .

« وهو السندي » العبد السندي : هو منسوب إلى السند : البلاد المعروفة .

يقال : سندي للواحد ، وسند للجماعة ، كزنجي وزنج .



« ففقت عينه » قال الجوهري ، فقأت عينه : إذا بخرقتها ، أي : غرتها .  
يقال : غار عينه ، وأغورها ، وبقأها ، وبقها ، كله بمعنى .

« حكماً » منصوب على المصدر ، أي : دخولاً حكماً ، وهو مصدر مبین  
للمنوع ، لأن الدخول نوعان : حسي ، وحكمي ، فبين بقوله : حكماً أحد النوعين .  
« فما ينمي » يقال : غنى المال ، وغيره ينمي ، ويقال : ينمو بالواو . ويقال :

نمؤ ، ينمو بوزن : ظرف يظرف ، والأولى : الفصحى ، وكله بمعنى : كثر .  
« في المفوضة » ، المفوضة ، بكسر الواو : اسم فاعل من فوض ، وبفتحتها :  
اسم مفعول منه ، قال الجوهري : فوض إليه الأمر ، أي : رده إليه . والتفويض  
في النكاح : التزويج بلا مهر . فالمفوضة ، بفتح الواو ، أي : المفوض مهرها ،  
ثم حذف المضاف ، وأقيم الضمير المضاف إليه مقامه ، فارتفع واستتر . والمفوضة ،  
بكسرها : التي ردت أمر مهرها إلى وليها .

« قبل الاصابة » أي : قبل الوطاء .

« إلا المنعة » اسم مصدر ، يقال : متعه تمتعاً ، وتمتع هو تمتعاً ، والاسم :  
المنعة ، ثم يقال للخادم والكسوة وسائر ما يتمتع به : منعة ، تسمية للمفعول  
بالمصدر ، كالتخلق بمعنى المخلوق .

« على الموسع قدره وعلى المقتر قدره » الموسع : الغني ، يقال : أوسع  
الرجل فهو موسع : إذا استغنى . والمقتر : الفقير ، يقال : أقتر الرجل فهو مقتر :  
إذا افتقر . وقدره ، أي : مقداره .

« نقصت » بفتح النون ، ويجوز ضمها على البناء للمفعول ، يقال : نقص  
الشيء ، ونقصته .

## باب الوليمة

الوليمة : مشتقة من الولم ، وهو : الجمع ، لأن الزوجين يجتمعان ، قاله الأزهري ،



وغيره ، وحكى ابن عبد البر ، عن ثعلب ، وغيره من أهل اللغة ، أن الوليمة : اسم لطعام العرس خاصة ، لا يقع على غيره . وقال بعض الفقهاء - من أصحابنا وغيرهم - الوليمة تقع على كل طعام لسرورٍ حادث ، إلا أن استعمالها في طعام العرس أكثر ، وقول أهل اللغة أولى ، لأنهم أهل اللسان ، وأعرف لموضوعات اللغة ، هذا معنى ما حكى في « المغني » ، وقال صاحب « المستوعب » : وليمة الشيء : كماله وجمعه ، وسميت دعوة العرس وليمة ، لاجتماع الزوجين ، والله أعلم . ويقال : أولم : إذا صنع وليمة . والأطعمة التي يدعى إليها الناس عشرة : الأول : الوليمة ، وقد ذكرت . والثاني : العذيرة ، والاعذار للختان . والثالث : الخرس ، ويقال له : الخرسية لطعام الولادة . والرابع ، الوكيرة : وهي دعوة البناء . والخامس : النقيعة وهي الطعام لقدم الغائب . والسادس : العقيقة ، وهي الذبح لأجل الولد . السابع : الحذاق وهو الطعام عند حذاق الصبي . الثامن : المأدبة ، وهي كل دعوة بسبب كانت أو غيره ، فهذه الثمانية ذكرها المصنف رحمه الله في « المغني » . التاسع : الوضيعة ، وهي طعام المأتم ، نقله الجوهري عن الفراء . العاشر : التحفة : وهي طعام القادم ، ذكره أبو بكر ابن العربي في « شرح الترمذي » .

« دعا الجفلى » دعوة الجفلى : أن يدعو عاماً لا يخص بعضاً ، فان خص

فهي دعوة النقرى . قال طرفة :

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفْلَى لَا تَرَى الْآدِبَ مِنَّا يَنْتَقِرُ

الآدب : صاحب المأدبة .

« تعالوا » بفتح اللام : أمر من تعالى يتعالى .

« وسائر الدعوات » الدعوات : واحدها دعوى : مثلثة الدال ، وهي :

طعام المدعو إليه ، والجمع بحسب المفرد ، فمن فتح الدال فتح العين معها في الجمع ،

ومن كسرهما ، سكن العين في الجمع ، ومن ضمها ، يجوز في العين الضم إتباعاً ،

والفتح والاسكان تخفيفاً .



« على وسادة » الوسادة ، بكسر الواو : الخدّة . والجمع : وسائد .  
« والنثار » النثار ، بكسر النون : اسم مصدر من ثرت الشيء أنثره ثراً .  
فهو اسم مصدر مطلق على المنثور .  
« بالدف » الدف : الذي تضرب به النساء ، بضم الدال ، وحكي أبو عبيدة  
عن بعضهم أن الفتح لغة ، والله أعلم .

## باب عشرة النساء

« بالمعروف » المعروف هنا : النصفة وحسن الصحبة مع الأهل .  
« وأن لا يطله » هو بضم الطاء . والمطل : الدفع عن الحق بوعد .  
« ولا يعزل » العزل عن المرأة : أن لا يريق الماء في فرجها ، وهو معروف .  
« تعافه النفس » أي : تكرهه .  
« إذا فرغ قبلها » يقال : فرغ من الشيء يفرغ ، بفتح الراء في الماضي ،  
وضمها في المضارع ، هذه لغة أهل الحجاز ، وبها نزل القرآن . ولغة تميم ، كسرهما  
في الماضي ، وفتحها في المضارع .  
« في مسكن واحد » هو بفتح الكاف وكسرهما .  
« أشخصها » يقال : شخص من بلد إلى بلد : ذهب ، وأشخصه غيره ،  
أي : سافرهما .  
« وإن زفت إليه » يقال : زفت العروس إلى زوجها زفاً ، وزفافاً ، وأزفتها : أهديتها .  
« في النشوز » النشوز : كراهة كل واحد من الزوجين صاحبه ، وسوء عشرته ،  
يقال : نشزت المرأة على زوجها ، فهي ناشز ، وناشزة ، ونشز عليها زوجها : إذا  
جفاها وأضرَّ بها .



« متبرمة » أي : متضجرة .

« وعظها » الوعظ ، والمعظة : تذكرتك الانسان بما يُليِّن قلبه من ثواب ،  
وعقاب ، وقد وعظه وعظاً ، واتعظ هو : قبل الموعدة .

« المضجع » مكان الاضطجاع ، بفتح الجيم ، وهو القياس .

« غير مبرح » أي : غير شديد ، قاله ثعلب . ومنه برح به الأمر تبريحاً ،

أي : جهده ، وتباريح الشوق : توهجه .

« الى الشقاق » الشقاق ، والمشاقة : الخلاف ، والعداوة ، وشق فلان العصا :

إذا فارق الجماعة ، والله أعلم .

\* \* \*



## كتاب الخلع

الخلع : أن يفارق امرأته على عوض تبذله له ، وفائدته : تخلصها من الزوج على وجه لا رجعة له عليها ، إلا برضاها ، وعقد جديد . وهل هو فسخ أو طلاق ؟ على التفصيل المذكور في الباب . يقال : خلع امرأته خلعاً ، وخالعتها مخالعة ، واختلت هي منه ، فهي خالعة ، وأصله : من خلع الثوب .

« ومع الأجنبي » مثاله : أن يقول الأجنبي : اخلع زوجتك على كذا ، فيفعل ، فيصح الخلع ، ويلزمه العوض .

« على رضاع ولده » أي : على إرضاعها إياه ، ورضاع : مصدر رضع رضاعاً ، فكأنه قال : على أن ترضع ولدها منها عامين بارضاعها .

« على هروي فبان مروياً » الهروي : منسوب إلى هراة : كورة من كور المعجم ، تكلمت بها العرب ، ومرئوي : بسكون الراء : منسوب إلى مرو ، وهو بلد ، والنسبة إليه مروزي على غير قياس ، وثوب مروي على القياس .

« حاباها » تقدم في الحجر والشركة .

« فهو من رأس المال » المراد : أنه حاباها في نفس الخلع ، مثل أن سألته الخلع على ألف ، فخلعها على مائة ، فهذه المحاباة غير معتبرة من الثلث ، لأن له أن يطلقها بغير عوض ، فبالعوض اليسير بطريق الأولى ، ولا يصح حمل هذه العبارة على أنه خالعتها وحاباها في شيء آخر ، مثل أن خالعتها ، ثم باعها ما قيمته ألف : بخمسةائة لوجهين .

أحدهما : أن المحاباة مع الأجنبي ، من الثلث ، لا من رأس المال ، والمخالعة : قصاراها أن يكون كالأجنبي .



والثاني : أنهم قد أفردوا هذه المسألة ، فقالوا : وإن طلقها في مرض موته «  
أو وصى لها بأكثر من ميراثها ، لم تستحق أكثر من ميراثها ، ومحاباتها في البيع  
في معنى الوصية ، والله أعلم .

« بمرها قما دون أو بما عينته فما دون » « دون » في الموضعين : مبني على الضم  
لنية الإضافة .

« حال البينونة ، البينونة : مصدر بان يبين بيناً وبينونة : إذا ذهب وزال ،  
فحال الفراق حال بينونة ، والله أعلم .





## كتاب الطلاق

الطلاق : مصدر طلقت المرأة : بانت من زوجها ، وأصل الطلاق في اللغة :  
التخلية ، يقال : طلقت الناقة : إذا سرحت حيث شاءت ، وحبس فلان في السجن  
طلقاً بغير قيد ، وفرس طلق إحدى القوائم : إذا كانت إحدى قوائمها غير محجلة ،  
والإطلاق : الإرسال ، فالطلاق شرعاً : حل قيد النكاح ، وهو راجع إلى معناه لغة ، لأن  
من حل قيد نكاحها ، فقد خلت . ويقال : طلقت المرأة ، وطلقت ، بفتح اللام ،  
وضمها ، تطلق بضم اللام وفتحها ، طلاقاً وطلقة ، وجمعها : طَلَقَات بفتح اللام لا غير ،  
فهي طالق ، وطلَّقها زوجها ، فهي مطلقة . والطلاق خمسة أقسام : واجب ، وهو  
طلاق المؤلّي بعد المدة والامتناع عن الفياة . ومكروه ، إذا كان لغير حاجة على  
الصحيح . ومباح : وذلك عند ضرورة . ومستحب : وذلك عند تضرر المرأة  
بالمقام ، لبغض أو غيره ، أو كونها مفرطة في حقوق الله تعالى ، أو غير عفيفة ،  
وعنه يجب فيهما . وحرام ، وهو طلاق المدخول بها حائضاً .

« المختار » هو غير المكروه ، وهو اسم فاعل من اختار ، ويقع على المفعول  
أيضاً ، يقال : اخترت الشيء فهو مختار ، ويفرق بينها بالقرائن .  
« والمبرسم » : تقدم في باب الهبة .

« فان هده » أي : خوفه ، وكذلك تهده .

« والخنيق » الخنيق : بفتح الخاء وكسر النون : مصدر خنقه : إذا عصر  
حلقه ، وسكون النون لغة ، والله أعلم .



## باب سنة الطلاق وبدعته

السنة : الطريقة والسيرة . فاذا أطلقت في الشرع ، فانما يراد بها ما أمر به النبي ﷺ ، ونهى عنه ، وندب إليه مما لم ينطق به الكتاب العزيز ، ولهذا يقال في أدلة الشرع : الكتاب ، والسنة .

والبدعة : مما عمل على غير مثال سابق ، والبدعة : بدعتان ، بدعة هدى ، وبدعة ضلالة . والبدعة : منقسمة بانقسام أحكام التكليف الخمسة ، وليس هذا موضع تفصيلها ، وتتميدها . وقد فسر طلاق السنة وطلاق البدعة ، فطلاق السنة : ما أذن فيه الرسول ﷺ ، وطلاق البدعة : ما نهى عنه .

« في كل قروء » القراء ، بفتح القاف : الحيض ، والظهر ، وهو من الأضداد . وحكى ابن سيده : ضمها ، والجمع أقراء ، وقروء ، وأقرؤ .

« وأسمجه » أفعال تفضيل من سمج بماجة ، وهو : ضد حسن ، واعتدل ، والله أعلم .

## باب صريح الطلاق وكنايته

الصريح في الطلاق ، والعنق ، والقذف ، ونحو ذلك : هو اللفظ الموضوع له ، لا يفهم منه عند الاطلاق غيره . والصريح : الخالص من كل شيء ، ولذلك يقال : نسب صريح ، أي : خالص لا خلل فيه ، وهذا اللفظ خالص لهذا المعنى ، أي : لا مشارك له فيه . والكناية ، قال الجوهري : هي أن يتكلم بشيء ويريد غيره ، وقد كنيت بكذا عن كذا . وقال ابن القطاع : كنيت عن الشيء : سترته .



والمراد بالكناية هنا : ما يشبه الصريح ، ويدل على معناه ، فان لم يشبه الصريح ، ولم يدل على معناه ، فليس بصريح ، ولا كناية ، نحو : قومي ، واقمدي ، وكلي ، واشربي .

« والسراح » السراح : بفتح السين : الارسال ، يقال : سرحت الماشية : إذا أرسلتها ، وتسريح المرأة : تطليقها ، والاسم : السراح ، كالتبليغ والبلاغ .  
« وما تصرف منها ، تقدم مثله في أول كتاب العتق .

« من وثاق » الوثاق : بفتح الواو وكسرهما : ما يوثق به الشيء من جبل ونحوه ، قال الله تعالى : ( فشدوا الوثاق ) [ محمد : ٤ ] .

« دين » مبني للمفعول ، يجوز أن يكون بمعنى : ملك . قال الخطيب :

لَقَدْ دَيَّنْتَ أَمْرَ بَنِيكَ حَتَّى تَرَكَتَهُمْ أَدَقَّ مِنْ الطَّحِينِ

كأنه ملك أمر بنيه ، ويجوز أن يكون من : دَيَّنْتَ الرجل تديننا : إذا وكلته

إلى دينه ، فهو قد وكل في نيته إلى دينه .

« بشيء لا يتبين » هو : مثل أن يكتبه بأصبعه على مخدة ، أو في الهواء ،

ونحو ذلك .

« بهشم » بكسر الباء ، والهاء ، وسكون الشين المعجمة ، وفتح التاء ، كذا

ضبطناه عنهم ، ومعناه : عندهم : خيلتك .

« موجبة » بفتح الجيم ، وهو : اسم مفعول من أوجب الشيء : ألزمه ،

فموجبه : مقتضاه ومطلوبه ، ومدلوله ، تشبيهاً بذلك .

« أنت خلية وبرية » إلى آخر الباب . الخلية في الأصل : الناقة تطلق من

عقالها ويخلى عنها ، ويقال للمرأة : خلية . كناية عن الطلاق ، قاله الجوهري ، والبرية :

أصله : بريئة بالهمز ، لأنه صفة من برأ من الشيء براءة ، فهو بريء . والأثني :

بريئة ، ثم خفف همزه كما خفف بربة : في ( خير البرية ) [ البينة : ٧ ] فعلى هذا يجوز أن ، بريئة



بالهمز ، وبرية بغير همز . وبائن ، أي : منفصلة ، من بانت تين ، ويقال : طلقة  
بائنة : فاعلة بمعنى : مفعولة ، وبتة : بمعنى : مقطوعة ، وهي في الأصل : المرة ، من  
بتة يبتة بتاً وبتة . يقال : طلقها ثلاثاً بته ، وصدقة بته\* ، أي : منقطعة ، وبتلة  
بمعنى : منقطعة ، من قولهم : بتل الشيء : إذا قطعه ، وسميت مريم عليها السلام  
البتول ، لانقطاعها عن الرجال ، وفاطمة الزهراء البتول ، لانقطاعها عن نساء  
زمانها فضلاً ، ودينا ، وحسبا . وقيل : لانقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى .

والحرج : بفتح الحاء والراء : الضيق ، يقال : حرج بكسر الراء يخرج حرجاً :  
بفتحها في المضارع والمصدر ، فقولهم في الكناية : أنت الحرج : من باب الوصف  
بالمصدر مبالغة ، أو على حذف المضاف ، أي : ذات الحرج ، وخليتك وأنت مخللة ،  
أي : طلقتك فأنت مطلقة ، من قولهم : خلى سبيله ، فهو : مخلى ، وأنت واحدة ،  
أي : منفردة ، واستبري أصله الهمز ، لأنه من قولهم : استبرأت الجارية : إذا  
تركتها حتى يبرأ رحمها ، وتتبين حالها ، هل هي حامل ، أم لا .

واعتزلي : اعتزل الشيء : إذا كان بعزل منه ، فمعنى اعتزلي ، أي : كوني  
وحدك في جانب . وحبلك على غاربك ، الغارب : مقدم السنام ، ومعنى حبلك  
على غاربك : أنت مرسله مطلقة ، غير مشدودة ، ولا ممسكة بعقد النكاح .

« ولا سبيل لي عليك » السبيل : الطريق : يذكر ويؤنث ، قال الله تعالى :  
( قل هذه سبيلي ) [ يوسف : ١٠٨ ] فأنت ، وقال : ( وإن يروا سبيل الفمي  
يتخذوه سبيلاً ) [ الأعراف : ١٤٦ ] فذكر ، ( ولا سلطان لي عليك ) أي :  
لا ولاية لي عليك ، والسلطان : الوالي ، من السلاطة : القهر .

« واقربى » بضم الراء : أمر من قرب ، بضم الراء ، من الشيء قرباً : صار قريباً  
منه ، والله أعلم .



## باب ماختلف به عدد الطلاق

« طلقات » بفتح الطاء واللام لا غير .  
« ما أرى » أرى : بضم الهمزة . كذا قرأته على المشايخ ، وهو ظاهر  
حال الامام أحمد ، فانه كان متهيئاً للفتوى في كثير من الفتاوى ، لا يجزم ، بل  
يقول : أرجو ، أو أخاف ، ونحو ذلك .  
« بين منه » فعل ماض معتلّ العين محذوفها لالتقاء الساكنين ، مكسور  
أوله لكون عينه ياءً مدغمةً لامه في نون ضمير الفاعلات ، فنظيره قولك . النساء  
مين ، بمعنى : كذّبن ، ولين : كُنّ ليّنات ، والله أعلم .

## باب الاستثناء في الطلاق

الاستثناء : مصدر استثنيت ، وهو إخراج الشيء مما دخل فيه غيره بـ « إلا » ، أو  
إحدى أخواتها ، فاذا قال : أنت طالق ثلاثاً إلا واحدة ، فقد أخرج الواحدة مما  
دخل فيه الاثنان ، وهو لفظ الثلاثة ، فالاستثنى : داخل لفظاً غير مراد معنى ، والله  
تعالى أعلم .

## باب الطلاق في الماضي والمستقبل

أمس : اسم مبني على الكسر ، معرفة ، ومن العرب من يعربه ، فان دخله  
الألف واللام ، كقولك : مضى أمس المبارك ، أو أضيف ، كقولك : مضى أمسنا ،



أو صيّر نكرة، كقولك : كل غدٍ صائرٌ أمساً ، كان معرباً .  
« أو خوس » هو بكسر الراء : إذا ذهب نطقه .  
« لأشربنَّ ماء الكوز ، ولأقتلنَّ ، ولأصعدن ، ولأطيرن » أكد الجميع  
بالنون ، لأنه جعل جواباً للقسم ، أجرى قوله : أنت طالق مجرى القسم ، فصار  
كقولك : والله لأشربن .  
« صعدت ، بكسر العين ، والتاء ، أي : طلّمت .  
« طلقت الأولى في الحال ، والثانية في أول المحرم ، وكذلك الثالثة ، .  
الأولى : منصوب تقديرًا على المصدر ، والثانية : معطوف عليه ، ويجوز رفعها ،  
أي : وقع الثانية ، وأما الثالثة ، فالجيد رفعها بالابتداء ، والخبر « وكذلك » ،  
ويجوز النصب على المصدر ، أي : وكذلك تطلق الثالثة ، أي : الطلقة الثالثة .

## باب تعليق الطلاق بالشروط

« دين » مبني للمفعول ، يجوز أن يكون من دُيِّنَ بمعنى : ملّك ، قال الحطيئة:  
لقد دُيِّنْتَ أمر بنيك حتى تركتهم أدقَّ من الطَّحِينِ  
كأنه ملك أمر بنيه ، ويجوز أن يكون من دينت الرجل تديننا : إذا وكلته  
إلى دينه ، فهو وكل في نيته إلى دينه .  
« وأدوات الشرط ستة » كذا وقع بخط المصنف رحمه الله : ستة ، بالهاء ،  
والوجه : ست بحذفها ، ويمكن تخريبه على الحمل على المعنى ، على تأويل الأدوات  
بالألفاظ جمع لفظ ، واللفظ ، مذكر ، ونظير ذلك قول الشاعر :  
ثلاثة أنفس وثلاث ذودٍ لقد جار الزمان على عيالي  
والنفس : مؤنثة ، لكنها أريد بها الانسان .



« إن ، وإذا ، ومتى ، ومن ، وأي ، وكلما ، إن » : المكسورة المخففة  
الرابطة بين جملي الشرط والجواب ، موضوعية للشرط ، وهو ربط الجزاء  
بالشرط ، فيوجد بوجوده ، ويعدم بعدمه من جهته ، فاذا قال : إن دخلت الدار  
فأنت طالق ، دار الطلاق بدخول الدار مع دخولها وجوداً ، وعدمياً . ثم تضمنت  
معناها أسماء ، فربطت كربطها ، وهي المذكورة ، فمنها « إذا » : وهي : ظرف لما  
يستقبل من الزمان غالباً ، متضمنة معنى الشرط غالباً ، فاذا قال : إذا قتت فأنت  
طالق ، كان ذلك شائعاً في الزمن المستقبل ، متى حصل قيامها فيه ، طلقت . ومنها  
« متى » وهي ظرف زمان ، متضمن معنى الشرط ، شائع في الزمن المستقبل ، فأى  
زمن وجد فيه الشرط ، يعقبه جزاؤه ، ومنها « من » وهو اسم متضمن معنى الشرط ،  
موضوع لمن يعقل ، شائع فيه ، فاذا قال : من دخلت الدار فهي طالق ، أو فهي  
حرة ، كان شائعاً في نساءه ، وإمائه ، ومنها « أي » وهو اسم متضمن معنى  
الشرط ، شائع فيما يضاف إليه كائناً ما كان ، كقوله : أي امرأة قامت فهي طالق ، وأي  
مكان جلست فيه فأنت طالق ، وأي زمان حلت فيه فأنت طالق ، ونحو ذلك ،  
ومنها « كلما ، فد كل » : اسم موضوع للعموم ، مقتضى للتكرار كما ذكر . و « ما » ظرفية ،  
أي : كل وقت فعلت كذا فأنت طالق ، فان حذف منها « ما » : عمت بحسب  
ماتضاف إليه ، كقولك : كل امرأة تقوم فهي طالق ، فهو شائع في النساء ، وكل  
يوم أو موضع جلست فيه ، فأنت طالق ، ونحو ذلك .

« وكلها على التراخي » إذا تجردت عن « لم » ، فان اتصل بها « لم » ، صارت على الفور ،  
إلا أنه إذا علق الطلاق بغير « إن » و « إذا » بايجاد فعل ، كان على التراخي ، لأنه معلق  
بذلك لا يوجد قبله ، وإذا علق بالنفي ، كان على الفور ، لأنه إذا مضى عقيب  
اليمن أي زمن كان لم يوجد فيه الفعل ، فقد وجدت الصفة . وأما « إن » فلا



تقتضي وقتاً أصلاً ، إلا من جهة لزوم الفعل وقتاً يقع فيه ، فهي مطلقة في الزمن كله ، وأما « إذا » ففيها وجهان : الفور ، والتراخي ، بناءً على الشرط كـ « إن » ، والظرفية ، كـ « متى » .

« وإن قال العامي » العامي : منسوب إلى العامة الذين هم خلاف الخاصة ، لأن العامة لا تعرف العلم ، وإنما يعرفه الخاصة ، فكل واحد عامي بالنسبة إلى ما لم يحصل علمه ، وإن حصل علماً سواه .

« الجزاء » أي : الجواب ، فجواب الشرط يسمى جواباً وجزاءً .  
« بمقتضاه » أي : بمطلوبه .

« فضرائرها طوالق » جمع : ضرة ؛ سميت به ، لما بينها من المضارة .

« بالعكس » مصدر عكس الشيء : ردُّ آخره على أوله ، فالعكس هنا : عدم وقوع الطلاق بوجود الحمل ، وكان يقع الطلاق بوجود الحمل .  
« ولغا ما زاد » أي : سقط ما زاد .

« بالمشيئة » المشيئة : الإرادة . وأصلها : الهمز ، تقول : شاء الشيء يشاءه مشيئةً وشيئاً ، ويجوز تليين همزته ، فتصير ياءً ، ثم تدغم في الياء فتصير ، مشيئةً بوزن : بريئة .

« من بشرتني » التبشير : الاخبار بما يظهر أثره على البشرية ، وهو ظاهر جلد الانسان ، سواء كان خيراً أو شراً ، لكنه لا يستعمل في الشر إلا مقيداً به ، كقوله تعالى : ( بشر المنافقين بأن لهم عذاباً أليماً ) [ النساء : ١٣٨ ] ، وعند إطلاقه ، لا يكون إلا في الخير .

« بـ » بفتح الباء ، أي : صدق . بـ بفتحها .

## باب التأويل في الحلف

« لتخبرني » هو بكسر الراء ، مستند إلى ياء المخاطبة محذوفة .



« على بارية » البارية بالتشديد : هي المنسوجة من القصب ، يقال لها: باري\* ،  
وبارية\* ، وبوري\* ، بتشديد الثلاث ، وباريَاء\* ، وبُورِيَاء\* ، بمدودين : خمس لغات .  
قال الأصمعي : البورياء بالفارسية ، وهي بالعربية : باري\* ، وبُورِي\* .  
« يعمل من البيض ناطفاً » ، الناطف : القُبَيْطِي\* ، وهي ضرب من الحلواء .





## كتاب الرجعة

الرجعة : بفتح الراء ، وبكسرهما : مصدر رجعه : المرة ، والحالة ، وهي  
ارتجاع الزوجة المطلقة غير البائن إلى النكاح من غير استئناف عقد .  
« ولما تغتسل ، لما مشددة الميم : حرف نفي ، أي : ولم تغتسل .  
« ولحظة » اللحظة : المرة ، من لحظة : إذا نظر إليه بمؤخر عينه ، والمراد بها  
هنا : الزمن اليسير قدر لحظة على حذف المضاف ، وتثنيها : لحظتان ، أي : قدر لحظتين .

\* \* \*



## كتاب الإيلاء

الإيلاء بالمد : الحلف ، وهو : مصدر . يقال : آلى بـمـدة بعد الهمزة ، يؤلى إيلاءً ، وتآلى وتآلى ، والآلية ، بوزن فعيلة : اليمين ، وجمعها آلايا : بوزن خطايا ، قال الشاعر :

قليل الآلايا حافظ ليمينه وإن سبقت فيه الآلية برت

والألوة بسكون اللام ، وتثليث الهمزة : اليمين أيضاً .

والإيلاء شرعا : حلف الزوج - القادر على الوطاء - بالله تعالى ، أو صفة من

صفاته ، على ترك وطء زوجته في قبلها مدة زائدة على أربعة أشهر .

« لا اقتضضتك » اقتضضك بالقاف والتاء المثناة فوق ، قال أهل اللغة : اقتضاض

البكر ، واقتراعها بالفاء ، بمعنى ، وهو : وطؤها ، وإزالة بكارتها بالذكر ، مأخوذ

من : قضضت اللؤلؤة : إذا ثقبتها .

« أو لا باضعتك ، أو لا باعلتك ، أو لا قربتك ، أو لا لمستك » باضعتك :

بمعنى جامعتك ، وهو فاعل من البضع : النكاح ، والفرج . وباعلتك ، من البعال :

النكاح ، وقربتك ، بكسر الراء ، أي : لا غشيتك ، قاله ابن القطاع في « أفعاله » .

ومستك ، بكسر السين الأولى ، وفتحها لغة ، أي : لا وطئتك ، عن ابن القطاع أيضاً .

« بالحنث » الحنث في اليمين : تقضها والنكث فيها ، يقال : حنث يحنث ، وكأنه

من الحنث : الاثم والمعصية .

« أو شلل » الشلل ، بفتح الشين ، واللام : مصدر شلت بكسر اللام ،

وهو ، فساد اليد . والمراد هنا : فساد الفرج . تقول : شل بفتح الشين ، ولا يقال :

شُل بضمها ، بل يقال : اشيل بضم الهمزة



« وفيتته ، الفيثة : الرجوع عن الشيء الذي يكون قد لابسہ الانسان ،  
وباشره ، والمراد بها هنا : الرجوع إلى جماعها ، أو ما يقوم مقامه .  
« وإن طراً بها » طراً بالهمز : إذا جاء مفاجأةً ، يطرأ طرءاً وطروءاً ،  
وقد يترك همزه . فيقال : طرا يطرو طروءاً .  
« فاني ناعس » النعاس : الوسن ، وهو مبدأ النوم . تقول : نعست أنعس نعاساً ،  
فأنا ناعس ونعسان . عن ابن سيده . وامرأة نعسي ، كومنان وومني .  
« امرأة عدل » عدل : مصدر ، والمصدر إذا وصف به لا يؤنث ، ولا يثنى ،  
ولا يجمع ، والأصل : امرأة ذات عدل .

★ ★ ★



## كتاب الظهار

الظهار ، والتظهر ، والتظاهر : عبارة عن قول الرجل لامرأته : أنت علي كظهر أمي ، مشتق من الظهر ، وخصوا الظهر دون غيره ، لأنه موضع الركوب ، والمرأة مركوبة إذا غشيت ، فكأنه إذا قال : أنت علي كظهر أمي ، أراد : ركوبك للنكاح حرام علي ، كركوب أمي للنكاح ، فأقام الظهر مقام الركوب ، لأنه مركوب ، وأقام الركوب مقام النكاح ، لأن الناكح راكب . وهذا من استعارات العرب في كلامها .

« كوجه حماقي » قال الجوهري : حماة المرأة : أم زوجها ، فالأحماء في اللغة : أقارب الزوج ، والأختان : أقارب الزوجة ، والصر : لكل واحد منهما ، ونقل ابن فارس في « الجمل » أن الأحماء كالأصهار ، فعلى هذا يقال : هذه حماة زيد ، وحماة هند .

« المريض المأيوس » اسم مفعول من يئس من الشيء : إذا انقطع أمله منه ، وهو مهموز بوزن مأكول .

« ولا النحيف » وهو الرقيق الضعيف : صفة من نحف بضم الحاء ، وكسرهما لغة فيه .

« في اختيار شيوخنا » أي : شيوخ مذهبنا ، فحذف المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه . يعني : أن هذه الرواية اختارها الخرفي ، وغيره . قال القاضي أبو يعلى : وهو الصحيح .

« والمجدع » الجدع : قطع الأنف ، والأذن ، والشفة ، وهو بالأنف أخص . يقال : رجل أجدع ، ومجدوع ، فأما مجدع ، فالتكثير ، لأنه لما كرر جدع



أنفه ، وأذنه ، كثر الجذع فيه ، فليل : مجدع ، فان جذع أحدهما أجزاء ، بل لو جذع  
أذناه معاً أجزاء ، نص على ذلك في « المغني » .  
« من أوسط ما تطعمون أهليكم » قال الجوهري : الوسط من كل شيء :  
أعدله ، يقال : شيء وسط : بين الجيد والرديء . وقال عبدة السلماني : الأوسط :  
الخبز ، والخل . والأعلى : الخبز ، واللحم . والأدنى : الخبز البحت ، والكل مجزى .  
والله أعلم .





## كتاب اللعان

اللعان : مصدر لاعن لعانا : إذا فعل ما ذكره ، أو لعن كل واحد من الاثنين  
الآخر . قال الأزهري : وأصل اللعن : الطرد ، والابعاد . يقال : لعنه الله ،  
أي : باعده .

قال الشهاخ :

دعوت به القطا ونفيت عنه      مقام الذئب كالرجل اللين

أي : الطريد ، والتعن الرجل : إذا لعن نفسه من قبل نفسه ، واللعان لا يكون  
إلا من اثنين ، يقال : لاعن امرأته ليماناً ، وملاعنة ، وتلاعنا ، والتعنا : بمعنى واحد ، ولاعن  
الامام بينها ، ورجل لُعِنَةٌ ، بوزن همزة : إذا كان يلعن الناس كثيراً ، ولُعِنَةٌ ،  
بسكون العين : يلعنه الناس .

« بغير حضرة الحاكم » حضرة الحاكم بمعنى : حضوره ، مثل الحاء .  
« فان كانت المرأة خفوة » بفتح الحاء المعجمة ، وكسر الفاء : الشديدة  
الحياء ، خفرت ، بكسر الفاء تخفر خفراً ، فهي خفرة ، ومختفرة ، وهي ضد البرزة .  
« ولا يعرض للزوج » يعرض ، بضم الياء على البناء للمفعول ، أي : لا يتعرض  
له . نقل الجوهري عن الفراء ، يقال : مر بي فلان فما عرضت له ، بفتح الراء ،  
وكسرهما . قال يعقوب : ولا تقل : ما يعرضك بالتشديد .

« أو هنيء » مبني للمفعول . يقال : هنتت بكذا : فرحت به ، وهنتته به :  
فرحته ، وهنتي به : فرح ، كله بالهمز . قال الجوهري : التهنئة : خلاف التعزية .  
« أو أمئن على الدعاء » أمئن : إذا قال عند الدعاء : آمين ، وقد تقدم  
الكلام على معنى « آمين » والله أعلم .



## كتاب العذر

العِيد : جمع عيدة بكسر العين فيها ، وهي : ما تعدّه المرأة من أيام أقرانها ، وأيام حملها ، أو أربعة أشهر وعشر ليال للمتوفى عنها ، قال ابن فارس ، والجوهري : عدة المرأة : أيام أقرانها ، والمرأة معتدة .

« قبل المسيس ، المسيس : اللبس . قاله الجوهري . وأصل اللبس باليد ، ثم استعير للجهاج ، لأنه مستلزم للبس غالباً ، وكذا استعير للأخذ ، والضرب ، والجنون . » وإن ارتابت ، أي : حصل لها ريب ، وهو الشك . يقال : رابني الشيء : إذا رأيت منه ريبة ، وهي التهمة ، وهذيل تقول : أراني .

« وانتفاخ البطن ، بانحاء المعجمة : ارتفاعه ، ويقال : أخذته نفخة ، مثلث النون : إذا انتفخ بطنه ، ويجوز انتفاج البطن بالجيم ، من قولهم : انتفج جانبها البعير : إذا ارتفعا ، وفتج ثدي المرأة قميصها : إذا رفعه .

« وحد الاياس ، يقال : يئس من الشيء ، وأيس منه ، يأساً فيها ، فحقه أن يقول : فحدّ اليأس ، فأما الاياس ، فمصدر آيسه من الشيء إياساً . فالآيسة قد آيسها الله تبارك وتعالى من الحيض ، فلذلك استعمل مصدره ، لكن استعمل المصنف رحمه الله تعالى يابى ذلك في قوله : يئست، ويئسن ، وآيسة .

« والجارية التي أدركت ، أي : بلغت الحلم . عن السعدي .

« والسائح ، السائح : الذهاب في الأرض للتعبد والترهب ، قاله الجوهري ، والسعدي ، وغيرها . وقال عطاء : السائحون : الغزاة . وقال عكرمة : طلبة العلم .

« ويجب الاحداد ، الاحداد : مصدر أحدثت المرأة على زوجها : إذا تركت الزينة لموته ، فهي محد . ويقال أيضاً : حدت تحد ، بكسر الحاء وضمها ، فيكون في



مضارعه ثلاث لغات : واحدة من الرباعي ، واثنان من الثلاثي . والحيداد ، بكسر  
الحاء : ثياب سود يحزن بها . والحدة : المنع ، فالحمدة : الممتنة عن الزينة .  
« والحفاف واسفيداج العرائس » الحفاف ، بكسر الحاء : مصدر حفت المرأة  
وجهاً من الشعر تحفه ، حفتاً ، وحفافاً ، واحتفت مثله ، والمحرم عليها إنما هو  
تتف شعر وجهها ، فأما حفه ، وحلقه ، فبإباح ، نص عليه أصحابنا . والاسفيداج  
معروف ، يعمل من الرصاص ، ذكره الأطباء في كتبهم ، ولم أر أحداً من أهل  
اللغة ذكره ، والآلف في العرب ، لكونها لفظة مولدة . والعرائس : جمع عروس ،  
قال الجوهري : يقال : رجل عروس في رجال عرّس ، وامرأة عروس في نساء  
عرائس . وأعرّس الرجل : بنى بأهله ، أو عمل عرماً . ولا يقال : عرّس ،  
والتعريس : نزول آخر الليل لنوم أو راحة .

« وتجنب النقاب » النِقَاب بالكسر . قال أبو عبيد : النقاب عند العرب :  
الذي يبندو منه محجر العين ، ويقال : انتقبت المرأة ، وإنما لحسنة النقبه بالكسر .  
« وأما المبتوتة » المبتوتة : مفعولة ، من بتّ الطلاق : إذا قطعه ، يقال :  
بتّ الطلاق ، وأبتته ، فالأصل : المبتوت طلاقها ، فحذف المضاف وأقيم المضاف  
إليه مقامه ، فصار ضميراً مستتراً . والمراد هنا بالمبتوتة : البائن بفسخ ، أو طلاق ،  
والله أعلم .

## باب استبراء الاماء

الاستبراء : استعمال مين براً ، ومعناه : قصد علم براءة رحمها من الحمل بأخذ  
ما يُستبرأ به .

« من الوفاة حسب » حسب : مبني على الضم ، لقطعه عن الافاضة ، كـ « قبل » ،  
و « بعد » . قال الجوهري : كأنك قلت : حسبي ، أو حسبك ، فأضمرت ، فلذلك لم تنوّن ،  
والله سبحانه وتعالى أعلم .



## كتاب الرضاع

الرَضَاع ، والرَضَاع : مَصُّ الشَّدْيِ ، بفتح الراء وكسرها ، مصدر : رَضَعَ الرضيعُ الشَّدْيَ بكسر الضاد وفتحها ، حكاهما ابن الأعرابي ، وقال : الكسر أفصح ، وأبو عبيد في « المصنف » ، ويعقوب في « الاصلاح » ، يرضع ، ويرضِع بالفتح مع الكسر ، والكسر مع الفتح رَضِعاً ، كَفَرَسَ ، وَرَضِعاً ، كَفَرَسَ ، وَرَضِعاً ، ورَضِعاً ورَضِعاً ورَضَاعَةً ورَضَاعَةً ، ورَضِعاً ، بفتح الراء وكسر الضاد ، حكى السبعة ابن سيده والفراء في المصادر ، وغيرها . قال المطرز في « شرحه » امرأة مُرَضِعٌ : إذا كانت تُرضع ولدها ساعة بعد ساعة ، وامرأة مُرَضِعةٌ : إذا كان ثديها في فم ولدها . قال ثعلب : فَمِنْ هَاهُنَا جَاءَ الْقُرْآنُ : ( تَذَهَلُ كُلُّ مُرَضِعةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ) [ الحج : ٢ ] . ونقل الجرمي عن الفراء : المُرَضِعةُ ، الأم ، والمُرَضِيعُ : التي معها صبي ترضعه . والولد : رَضِيعٌ ، وَرَاضِعٌ ، وَرَضِعٌ ، ومُرَضِيعٌ : إذا أرضعته أمه .

« وثبوت المحرمية » المَحْرَمِيَّةُ : المراد بها : كونه محرماً لها ، ويجوز لها السفر معه ، كولدها النسب ، وقد تقدم ذكر المحرم ، والياء في « المحرمية » ، للنسب ، نسبة إلى المحرم ، أي : الهيئة المحرمية .

« ثاب لامرأة » ، أي : اجتمع لها لبن ، من قولهم : ثاب الناس ، أي : اجتمعوا . « في العامين » ، واحدها : عام ، وهو : السَّنَةُ .

« أو لأمر يلبه » ، بضم الياء ، أي : يشغله . يقال : لبيت عن الشيء بكسر الهاء ، وألحاني غيري .

« والسعوط والوجور » ، السَّعُوطُ : تقدم فيما يفسد الصوم ، والوجور ، بفتح الواو : الدواء يوضع في الفم ، وقال الجوهري : في وسط الفم ، تقول : وجرت



الصبي ، وأوجرته ، ويقال لكل واحد من الوجور ، والسعوط : التشوع  
بالعين المهملة والغين المعجمة ، حكاهما أبو عثمان ، وشيخنا ابن مالك في كتاب  
« وفاق الاستعمال » .

« واللبن المشوب ، أي : المخلوط ، شاب الشيء شوباً : خلطه ، فهو مشوب ، كقول .  
« دبَّتْ » أي : مشت مشياً رفيقاً ، والغرض هنا : أنها دبَّتْ منها بنفسها ،  
مشياً كان ، أو زحفاً ، أو جواً ، أو غير ذلك .

« من كمل رضاعها أولاً ، أولاً : بالتثنية لا غير .

« امرأة موزية » أي : مَرَضِيٌّ دينها ، بحيث تقبل شهادتها ، وقد يقال :  
مَرَضُوَّةٌ على الأصل ، والله أعلم .



## كتاب النفقات

وهي جمع نَفَقَةٍ ، والنَّفَقَةُ : الدرام ، ونحوها من الأموال ، وتجمع على نِفَاقٍ أيضاً ، كَثَمَرَةٍ وَثِيَارٍ ، وسميت بذلك إما لشبهها بذهابها بالموت ، وإما لِرَوَاحِيهَا ، من نفقت السوق ، وإما نفق المبيع : كَثُرَ طُلَابُهُ .

« مالا غنى لها عنه ، يقال : غَنِيَّ عن الشيء ، غنى : استغنى عنه . والغناء : بالفتح والمد : الكفاية ، وبالكسر والمد ، من الصوت ، يقال : غنى يغني أغنيَّةً وغِنَاءً ، فيجب على الرجل أن يُنْفِقَ على امرأته مالا تستغني عنه ، وذلك بالكسر والقصر .  
« وأدمه ، الأدم : بضم الهمزة ، والادام : ما يُؤْتَدَمُ به ، تقول : أَدَمْتُ الطعامَ وَأَدَمْتُهُ : إذا جعلت فيه إداماً .

« من جيد الكتان ، الكَتَّان ، بفتح الكاف : النبت المعروف ، قال بعضهم : إنه فارسيٌّ مُعَرَّبٌ .

« وانخز والابريسم » الخز ، قال أبو السعادات : الخز المعروف أولاً : ثياب تنسج من صوف وإبريسم ، وهي مباحة . وانخزُ المعروف الآن : معمول كله من الابريسم ، فهو حرام على الرجال ، والمراد هنا الأول ، لأنه عطف عليه ، فكأنه قال : من الابريسم المصمت وغيره ، فأما الابريسم ، فهو الحرير . قال أبو منصور : هو أعجمي معرَّبٌ ، بفتح الألف والراء ، وقيل : بكسر الألف وفتح الراء ، قال ابن الأعرابي : هو الابريسم بكسر الهمزة والراء وفتح السين ، قال : وليس في الكلام إِفْعِيلٌ ، ولكن إِفْعِيلٌ ، كاهليلج .

« ووقاية ومقنعة ، ومداس ، وجبة للشتاء ، وللتوم الفراش واللحاف والمخدة ، والزلي » وقاية بكسر الواو ، وهو ما بقي غيره ، والمراد هنا : ماتضعه المرأة فوق المقنعة ، وتسميها نساء زماننا : الطرحة .



وأما المِقْنَعَة ، فبكسر الميم : ما تَبْتَقِنَعُ به المرأة ، وكذلك المِقْنَعُ ، قال الجوهري : والقِنَاعُ أوسع من المِقْنَعَةِ : وأما المِدَائِسُ ، فبفتح الميم مَفْعَلٌ ، من داس يدوس ، لكثرة الدوس عليه ، كالمقْبِرِ لكثرة القبور فيه ، ولو سلك به مسلك الآلات لكسِر ، كالمِقْصِ ونحوه . وأما الجُبَّةُ ، بضم الجيم ، فالنوع المعروف من اللباس ، والجمع : جِيَابٌ . وأما الفِرَاشُ : بكسر الفاء ، فهو الفراش المعروف ، وجمعه : قُرُشٌ . وأما المِخْدَةُ : فبكسر الميم ، قال الجوهري : لأنها توضع تحت الخَدِّ . وأما الزَّيْلِيُّ : فبكسر الزاي واللام ، والزَّيْلِيَّةُ : الطنفسة ، وهي البساط من الصوف .

« على حسب عادته » بفتح الحاء والسين المهملتين ، أي : على معدود عادته ، وِحَسَبٌ : بمعنى محسوب ، أي : معدود ، كقَبَسٌ : بمعنى مقبوض ، يقال في المعدود : محسوب وِحَسَبٌ .

« سواء » هو اسم مصدر بمعنى الاستواء ، وهو منصوب على المصدر بفعل محذوف ، والتقدير ، والله أعلم : استوت الرجعية والزوجية في ذلك استواءً ، ويجوز الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف ، أي : هما في ذلك سواء .

« ولا ينهك بدنهما » ينهك بفتح الياء ، أي : لا يجهده ، والله أعلم .

« بخلاف الآجل » بمد الهمزة ، وهو : ما كان له أجل يحل إليه .

## باب نفقة الاقارب والمهاليك

الأقارب : جمع قريب ، ككريم ، وأكارم ، وهم : النسبَاءُ المنتسبون بالرحم .



والماليك ، واحدهم : مملوك ، وهو : اسم مفعول ، من ملكت الشيء : إذا دخل في ملكك ، والمراد : الأرقاء .

« لا حرفة له » الحرفة : الصناعة وجهة الكسب ، وقال شيخنا في « مثلته » : الحرفة : ما يحاوله المحترف ، أي : المكتسب .

« إلا أن يضطر إليها » يُضْطَرُّ بضم الياء مبني للمفعول ، أي : ألجى إليه ، وهو : يفتعل من الضرر ، فقلبت التاء طاءً ، لكونها بعد الضاد ، وغالب بناء يُضْطَرُّ للمفعول ، وقد يبنى للفاعل ، كقوله تعالى : ( ثم أضطره ) [ البقرة : ١٢٦ ] .

« وقت القيالولة » القَيْلُولَةُ : مصدر قال ، يَقِيلُ ، قَيْلُولَةٌ ، وقَيْلًا ، ومقيلًا ، وهو شاذ ، كله يوم القَائِلَةِ ، والقَائِلَةُ : الظَّهيرة ، وهي الهاجيرة . « ويركبهم عقبة » العُقْبَةُ : بوزن عُرْفَةَ ، النوبة . يقال : دارت عُقْبَةُ فلان : إذا جاءت نوبته ، ووقت ركوبه ، يعني : إذا سافر بالعبد ، يركبه تارة ، ويعشيه تارة .

« فضل عن ربه » فهو : مصدر رَوِيَ رِيًّا بفتح الراء وكسرهما ، ويقال : رَوِيَ رِيَّةً أيضاً بفتح الراء : إذا أخذ حاجته من الماء عادة .

« على المخارجة » المخارجة في الأصل ، مصدر خارجه : إذا تاهده . والتناهد : إخراج كل واحد من الرقعة نفقةً بقدر نفقة صاحبه ، كأن كل واحد خرج لصاحبه عما أخرجه ، والمراد بها : ما يقطعه على العبد في كل يوم باتفاقها إذا كان له كسب ، فإن لم يكن له كسب ، حرم ذلك ، لكونه لا يقدر عليه أن يؤدبه من جهة حل . والله أعلم .



## باب الحضانة

الحَضَانَةُ ، بفتح الحاء : مصدر حَضَنْتُ الصبي حَضَانَةً : تحمّلت مؤنثته\*  
وتريبته\* ، عن ابن القطاع ، والحاضنة\* : التي تُربّي الطفل ، سُميت بذلك ،  
لأنها تضم الطفل إلى حضنها ، وهو : ما دون الأبط إلى الكشّح ، وهو الخصر .  
« تمريضه » مصدر : مرضته تمريضاً : إذا قمت عليه في مرضه ، والله أعلم .

\* \* \*



## كتاب الجنائيات

الجنائيات : واحدها جناية . وهي مصدر جنى على نفسه ، وأهله ، جناية: إذا فعل مكروها . عن السعدي ، وقال أبو السعادات : الجناية : الجرم ، والذنب ، وما يفعله الانسان مما يوجب عليه القصاص والعقاب في الدنيا والآخرة .

« آدمياً معصوماً » معصوماً : اسم مفعول من عصم بمعنى : منع قتله ، فليس هو حرّياً ، ولا زانياً محصناً ، ولا نحو ذلك .

« بما له مؤز في البدن » أي : دخول وتردد .

« بمسلة » المسلة : بكسر الميم واحده المسال ، وهي : الابر الكبار، عن الجوهري ، وغيره .

« ضمناً » الضمّن بفتح الضاد وكسر الميم . قال الجوهري : الذي به الزمانة في جسده من بلاء ، أو كسر ، أو غيره ، وقال السعدي : ضمّن الرجل ضمناً وضمّانة: لزمه عيلة ، فهو ضمّن .

« كالفؤاد والخصيتين » الفؤاد ، بالهمز : القلب ، وقيل : وسطه ، وقيل : غشاؤه . والقلب حبه وسويداؤه ، والجمع : أفئدة . والخصيتين : واحدها خصية بضم الخاء ، وحكى الجوهري الكسر ، قال أبو عمرو : الخصيتان : البيضتان . والخصيان : الجلدتان اللتان فيهما البيضتان ، والثنية : بغير تاء ، ووقع في الأصل بخط المصنف رحمه الله : الخصيتين بالتاء على الاصل ، وهي لغة .

« قطع سلة » السيلة ، بكسر السين : غداة تظهر بين الجلد واللحم ، إذا غمزت باليد تحركت .



« فعليه القود » القودُ : القصاص ، وقتل القاتل بدل انقتيل ، وقد أقدته به أقيدهُ إقادة .

« عمود الفستاط » بيت من شعر ، وهو فارسي معرب عن أبي منصور ، وفيه لغات ميت فستاط ، وفسطاط ، وفستاط ، بضم الفاء ، وكسرهما ، لغة فيهن ، فصارت ستاً . والفستاط : المدينة التي فيها مجتمع الناس ، وكل مدينة : فستاط ، وعموده : الخشبة يقوم عليها .

« كالات والكوزين والسندان » اللث ، بضم اللام : نوع من آلة السلاح معروف في زماننا ، وهو : لفظ مؤلّد ليس من كلام العرب ، ولم أره في شيء مما صنف في « العرب » وأخبرني الشيخ أبو الحسين علي بن أحمد بن عبد الواحد : أنه قرأه على المصنف ، بالضم ، فينبغي أن يقرأ مضموماً ، كما يقوله الناس . وأما الكوزين ، فلفظ مؤلّد أيضاً ، وهو عند أهل زماننا : عبارة عن الخشبة الثقيلة التي يدق بها الدقاق الثياب . وأما السندان ، فلم أره في شيء من كتب اللغة أيضاً ، فالظاهر أنه مؤلّد ، وهو عبارة عن الآلة المعروفة من الحديد الثقيل ، يعمل عليها الحداد صناعته .

« من شاهق » قال الجوهري : الشاهق : الجبل المرتفع .

« في مقتل » المقتل ، بفتح التاء : واحد المقاتل ، وهي : المواضع التي إذا أصبت قتلته . يقال : مقتل الرجل بين فكيه .

« في زبية أسد » الزبية : بوزن غرفة : الراية لا يملوها الماء ، وحفرة تحفر للأسد شبه البئر ، سميت بذلك ، لكونها تحفر في مكان عال ، وحفرة يحفرها النمل في مكان عال .

« أو أنهشه كلباً ، أو سبعاً ، أو حية ، أو ألسعه عقرباً ، نهش : بالشين المهملة والمعجمة بمعنى . وقيل بالهملة : الأخذ بأطراف الأسنان ، وبالمعجمة : بالأضراس ،



وقال الخطابي بالعكس ، وقال السعدي : نهش الرجل والسبع اللحم : قبض عليه ، ثم نثره ، والهمزة في « أنهشه » : همزة التعدي الى مفعول ثانٍ ، ويقال : نهشته الحية ، ونشطته ، بالطاء المهملة ، وبالطاء المعجمة : لدغته . ولسمته العقرب ، والسببته بكسر سين الأول ، وفتحها في الثاني ، وهمزة « أسمع » للتعدي إلى مفعول ثانٍ ، كما تقدم .

« سقاه سماً » السم ، بضم السين وفتحها ، وكسرها : كل ما يقتل إذا شرب أو أكل .

« أن يقتله بسحر » السحر بوزن العلم في اللغة : صرف الشيء عن وجهه ، يقال : ما سحرك عن كذا ، أي : ما صرفك ، وسحره أيضاً بمعنى خدعه ، قال السعدي ، والجوهري : والساحر : العالم ، وقال المصنف رحمه الله في « المعنى » : والسحر : عقْدُ ورُقْيٍ ، وكلام يتكلم به ، أو يكتبه ، أو يعمل شيئاً يؤثر في بدن المسحور ، أو قلبه ، أو عقله من غير مباشرة له ، وله حقيقة ، فمنه ما يقتل ، ومنه ما يمرض ، وما يأخذ الرجل عن امرأته فيمنعه وطأها ، ومنه : ما يفرق بين المرء وزوجه ، وما يغيث أحدهما في الآخر ، أو يجيب بين الاثنين .

« عمدت قتله » عمدت بفتح الميم : لا يجوز غيره ، وأكثر تعديه بحرف الجر ، تقول : عمدت إليه ، وعمدته ، كما تقول : قصدته ، وقصدت له .

« عمد محض » المحض : الخالص من كل شيء .

« أو يلكزه » التلكز : الضرب بجميع الكف في أي موضع من جسده ، وعن أبي عبيدة : الضرب بالجمع على الصدر . قال الجوهري : لكته : إذا ضربته بجمع كَفَيْكَ .

« على سطح » السطح : سطح الدار معروف ، وهو : من كل شيء أعلاه .

« كقطع حشوته » حشوة البطن بكسر الميم وضمها : أمعاؤه .



« أو مرينه أو ودجيه » المرئي مهموزاً ممدوداً : مجرى الطعام والشراب من الحلق ، والجمع : مُرُوْدٌ كسري ، وسُرر . والودجَان : واحدهما : ودج بفتح الدال ، وكسرهما ، وهما : عرقان في العنق .

« في أرض مسبعة » أي : كثيرة السباع بفتح الميم لا غير ، وكذلك يبنى للهـ كان ، مما كثر فيه مفعلة من كل ثلاثي ، نحو أرض مأسدة ، ومدآبة ، ومدآبة : إذا كثر فيه الأسود ، والذئاب ، والذباب . والله أعلم .

## باب شروط القصاص

« دخل يكابره » أي : يغالبه ، وكابر : فاعل ، من كبر ، أي : غلبه في ذلك حتى يغلبه ، فيأخذ أهله ، أو ماله ، والله أعلم .

## باب استيفاء القصاص

استيفاؤه : أن يَفْعَلَ المجني عليه ، أو وليه بالجاني مثل ما فعل ، أو عوضه . « حتى الزوجين » هكذا هو بخط المصنف رحمه الله تعالى بالياء ، والأحسن أن يكون الزوجان بالألف ، لأنه مثنى معطوف على مرفوع ، وهو : كل من ورث ، وشرط المعطوف بـ « حتى » أن يكون بعضاً على كل ، وهو هنا كذلك . ووجه جره بالياء ، أن يكون « حتى » حرف جر بمعنى : انتهاء الغاية ، أي : كل من ورث المال ، ورث القصاص ، ينتهي ذلك إلى الزوجين ، وذوي الأرحام .

« وإن شاء عفا » أي : عفا على الدية لا أقل ، ولا مجاناً ، لعدم الحظ للمسلمين في ذلك ، ويحتمل جواز العفو على غير مال ، لعفو عثمان عن قاتل الهرمزان من غير نكير .



« وتسقيه اللبأ ، مهموزاً مقصوراً بوزن العنب ، وما يحلب من اللبن عند الولادة ، يقال : لبأت الشاة ولدها ، وألبأته : أرضعته اللبأ .  
« تفقد الآلة » الآلة : الأداة التي يعمل بها العمل ، كالتقْدوم للنجار ،  
والسيف ونحوه للمقاتل ، والمقتص ، ونحو ذلك ، وعينها واو .  
« واللواط ، اللواط : عمل قوم لوط . يقال : لآط ولاوط ليوأطاً : إذاه  
فعل ذلك ، والله أعلم .

## باب العفو عن القصاص

العفو : التجاوز عن الذنب ، وترك العقاب عليه ، وأصله : المَحْوُ والطَّمْسُ .  
« والخيرة فيه » الخيرة : بكسر الخاء وفتح الياء بوزن العنة بمعنى : الاختيار ،  
يقال : اختار اختياراً ، والاسم : الخيرة . يقال : محمد صلى الله عليه وسلم خيرة الله ، وخيرته ،  
بسكون الياء .

« سرت إلى الكف » أي : تعدى مرضها وفسادها إلى الكف ، أو النفس .  
يقال : سرى عرق الشجرة في الأرض : إذا مضى فيها ، ويقال : سرى الليل وأسرام  
إذا قطعه سيراً .

« في موجب » بضم الميم وفتح الجيم : اسم مفعول من أوجب ، أي : فيما  
أوجبه العمد ، ويجوز أن يراد به المصدر ، أي : في إيجاب العمد ، والله أعلم .  
« يحدث » أي : يوجد بضم الدال مضارع حدث بفتحها .

## باب ما يوجب القصاص فيما دون النفس

« ما » في « ما يوجب » بمعنى : الذي ، أي : الذي يوجب القصاص في غير النفس .



« والجفن » الجفن بفتح الجيم : جفن العين المعروف وهو : غطاؤها من فوق وأسفل ،  
وحكى ابن سيده فيه الكسر .

« والشفر » الشفر بوزن القفل : شفر المرأة ، وهو : أحد شُفريها ، وهما :  
قدتا الفرج المعروفتان ، فأما شُفر العين ، فهو : منبت الهدب ، وقد حكي فيه الفتح .  
« من الحيف » الحيف : بوزن البيع . وهو : الجور والظلم . يقال : حَافَ  
يحيف (١) حَيْفًا .

« من مفصل » المفصل : بفتح الميم ، وكسر الصاد : واحد المفاصل ، وهي  
ما بين الأعضاء ، كما بين الأنامل ، وما بين الكف والساعد ، وما بين الساعد  
والمضد ، والمِفْصَل : بكسر الميم وفتح الصاد : اللسان .

« فان قطع القصبة » قال الجوهري : قصبة الأنف : عظمه ، وكذلك كل  
عظم أجوف مستدير ، وكذلك ما اتَّخَذَ من قصب ، وغيره .  
« على حدقته » قال الجوهري : حدقة العين : سوادها الأعظم ، والجمع :  
حَدَق ، وحِدَاق .

« بعد الاندمال » الاندمال : مصدر اندمل الجرح : إذا صلح ، وهو مطاوع  
دمل . تقول : دَمَلَهُ فاندمل .

« أخرجها دهشة » يقال : دهش بكسر الهاء ، فهو دَهَشَ ، ودَهَشَ  
فهو مَدَّهَشُوش : تحير . والدهشة : المرة منه ، ونصبه على أنه مفعول له ، ويجوز  
نصبه على الحال مبالغة ، أو على حذف المضاف ، أي : ذا دهشة .  
« هدرأ » بسكون الدال المهملة وفتحها ، أي : باطلاً ، ويُقال : هَدَرَ الدَّمُ ،  
وأهدَرَ : أبطله .

« صحيحة بشلاء » الشَّلَل : بطلان اليد والرجل من آفة تعترها ، وقال

---

(١) في الاصل « يحاف » ولم يوجد في كتب اللغة .



كراع في « المجرى » : الشَّلَلُ تقبُّض الكف ، وقيل : الشَّلَلُ : قطعها ، وليس بصحيح ، يقال : شَأَتْ يده تشلُّ شللاً ، فهي شلأء . وماضيه مكسور (١) ، ولا يجوز شلت بضم الشين ، إلا في لغة قليلة ، حكاهما اللحياني في « نواتره » والطرز في « شرحه » عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي .  
« ولا عين صحيحة بقائمة » العين القائمة : هي الباقية في موضعها صحيحة ، وإنما ذهب نظرها وإبصارها .

« ولا ذكر فحل » الفحل : غير الخصي ، والفحل ضد الأثى .  
« مارن الأشم بمارن الأشم ، والمخروم ، والمستحشف ، الأشم : المرتفع الأنف ، وقد استعمله هنا بزاء الصحيح الشم .  
والأشم : الذي لا يجد ربح شيء ، وهو في الأنف : بمنزلة الصم في الأذن .  
والمخروم : المقطوع وترة أنفه ، وهو : حجاب ما بين التنخريين ، أو طرف الأنف ولم يبلغ الجدع .  
والمستحشف : مستفعل من الحشف وهو : أرداد النمر معروف ، أو من الحشف : الضرع البالي .

والحشف من اثياب : الخلق .  
« حتى ييأس » بضم الياء الأولى ، وسكون الثانية ، وبعدها همزة مفتوحة ، مبني للمفعول ، أي : انقطع الأمل من عودها .  
« بالمساحة » قال الجوهري : ومسح الأرض مساحة : ذرعتها ، ومسحاً أيضاً ، عن السعدي .

« ويتحاملوا عليها » قال الجوهري : تحامل عليه ، أي : مال عليه ، وتحاملت على نفسي ، أي : تكلفت الشيء على مشقة .

---

(١) وهو : شلل ، بفك اللام .



## كتاب الدييات

الدييات : جمع ، واحدها : دية\* ، مخففة .

وأصلها : ودية\* ، والهاء بدل من الواو ، تقول : وديت القتل أدية  
دية : إذا أعطيت ديتته ، وانديت : إذا أخذت الدية ، وتقول : د القتل :  
إذا أمرت ، فالدية في الأصل مصدر ، ثم سمي بها المال المؤدى إلى المجني عليه ،  
أو إلى أوليائه ، كالخلق بمعنى المخلوق .

« ألقى على انسان أفعى » الأفعى : حية معروفة ، والأكثرون على صرفها  
كعصا ، ورحى ، وقد حكي منع صرفها ، لما فيها من وزن الفعل ، وشبهها  
بالمشتق ، وهو تصوير إيدائها .

« فعر به » تقدم في الفصيح .

« فأصابته صاعقة » قال الجوهري : الصاعقة : نار تسقط من السماء في رعد  
شديد . يقال : صعقتهم السماء : ألت عليهم الصاعقة ، والصاعقة أيضا : صيحة العذاب ،  
وأصعقتهم لغة ، حكاها السعدي .

« بمنجنيق » هو : الآلة المعروفة ، قال أبو منصور في كتاب « العرب » اختلف  
فيه أهل العربية ، فقال قوم : ميمه زائدة ، وقيل : أصلية ، ويقال : بفتح الميم  
وكسرهما ، وقيل : الميم والنون في أوله زائدتان ، وقيل : أصليتان ، وهو أعجمي  
مغرب ، وحكى الفراء : منجنوق بالواو ، وحكى غيره : منجنيق ، وقد جنق  
المنجنيق ، ويقال : جنق .

« فخر عليه » خر الشيء يخر ويخر بكسر الخاء وضحا ، أي : سقط .  
« من هلكة » بفتح الهاء واللام ، أي : من هلاك ، يقال : هلك يهلك



« فأجهضت جنينها ، قال أهل اللغة : أجهضت الناقة : ألقت ولدها قبل تمامه ،  
وجهمه ، وأجهضه عليه : إذا غلبه ، ثم استعمل الاجهاض في غير الناقة .

## باب مقادير ديات النفس

المقادير : واحدها مقدار ، وهو : مَبْلَغُ الشيء وقدره .

« وأربعون خافة ، الخليفة : بفتح أوله وكسر ثانيه : الناقة الحامل ، والجمع :  
خليف ، وخليفات .

« والوثني ، الشئ : عابد الوثن ، وهو : الصنم ، قاله الجوهري .

وقال غيره : الوثن : ماله جثة معمولة من جواهر الأرض ، أو من الخشب  
والحجارة ، كصورة الآدمي .

والصنم : الصورة بلا جثة .

« ومن لم تبلغه الدعوة ، الدعوة : بفتح الدال : المرة من دعا ، والمراد هنا :  
دعوة الاسلام .

« غوة عبد ، الغرة : العبد نفسه ، أو الأمة . وأصل الغرة : البياض في

وجه الفرس ، وكان أبو عمرو بن العلاء يقول : الغرة : عبد أبيض ، أو أمة

بيضاء ، وليس البياض شرطاً عند الفقهاء . والجيد تنوين « غرة » ، و« عبْد » بدل

من غرة ، ويجوز الاضافة على تأويل إضافة الجنس إلى النوع ، فإن الغرة : أول

الشيء ، وخياره ، والعبد ، والأمة ، وبياض في وجه الفرس . فاذا قال : في

الجنين غرة ، احتمل كل واحد منها ، فاذا قال : غرة عبد ، تخصصت الغرة بالعبد .

## باب ديات الاعضاء ومنافعها

الديات : جمع دية ، وقد ذكّرت ، وكذلك الاعضاء ومنافعها ، واحدها : منفعة



وهي : اسم مصدر من نفعي كذا نفعا ، فالأعضاء كالعينين ، والأذنين ، ومنافعها كالبصر والسمع ونحو ذلك .

« وثندوتي الرجل » اثندؤة : بوزن ترقؤة غير مهموز ، وهو : متغرز الثدي ، فاذا ضمت ، همزت ، نقلت : ثندؤة ، ووزنها مفعلة ، ووزنها على الفتح وترك الهمز « فعللة » .

« وإسكتي المرأة » الاسكتان : بكسر الهمزة وفتحها : شفر الرحم ، وقيل : جانباه مما يلي شفريه ، والجمع : إسك وإسك بسكون السين وفتحها ، كله عن ابن سيده .

« وفي المنخرين » واحدها : منخر بفتح الميم ، كمسجد ، وقد تكسر ميمه إتباعاً لكسرة الحاء ، والمنخور : لغة فيه ، وهو ثقب الأنف .  
« بمن ثغر » ثغر الصبي : إذا سقطت رواجه ، وثغر ، وأثر : دق فيه ، عن ابن سيده .

« وحامتي الثديين » الحمتان : رأسا الثديين .

« جدعاً » نصب على التمييز ، وهو مصدر : جدعه : قطعه .

« عوجها » بتشديد الواو ، يقال : عاج الشيء ، وعوّجه : عطفه .

« وفي كل حاسة » الحاسة : واحدة الحواس ، قال الجوهري : الحواس :

المشاعر الخمس : السمع ، والبصر ، والشم ، والذوق ، واللمس .

« ويجب في الحدب والصعر » الحدب بفتح الحاء والدادل : مصدر حدب

يكسر الدال : إذا صار أحدب ، وأحدبه الله تعالى . والحدبة : بوزن خشبة :

المروفة في الظهر . والصعر : بوزن الحدب ، وقد فسره المصنف رحمه الله تعالى

بقوله : أن يضربه ، فيصير الوجه في جانب . وقال الجوهري : الصعر : الميل

في الحد خاصة .

« دون الشفوية » الشفوية : نسبة إلى الشفة ، وأصلها شفة ، وفي النسب



اليها وجهان . أحدها : شَفِيٌّ على اللفظ ، كذِمِّيِّ . والثاني : شَفَهِيٌّ على الأصل ، فأما شَفَوِيٌّ ، فلم أر له وجهاً .

« تَمْتَمَةٌ » قال السعدي : التَّمْتَمَةُ : أن تَتَمَطَّلَ التاء على المتكلم . يقال : رجل تَمْتَمٌ : إذا كان ذلك .

هذا قول ابن دريد ، وقال الخليل : التَّمْتَمُ : الذي يخطئ الحرف ، فيرجع إلى لفظ ، كأنه التاء .

« أو تقلصت شفته » قال الجوهري : تقلصت شفته ، أي : انزوت ، وقلص الشيء وقلصه ، وتقلص ، كله بمعنى : انضم وانزوى . وقلص الشيء وتقلص ، يرتفع ، فأما بالسين ، فلم أقف عليه .

« وإن كسر صلبه » الصلب : الظهر ، وقال ابن فارس : وكذلك الصَّلْبُ بوزن فرس ، وقال الجوهري : الصَّلْبُ : من الظهر ، وكل شيء فيه فقار ، فذلك الصَّلْبُ .

« وأهداب العينين » الأهداب ، واحدها : هُدْبٌ بوزن قُفْلٍ : ما نبت من الشعر على أشفار العين .

« فالتحم » يقال : لحت الشيء فالتحم ، أي : لأتمته فالتأم : إذا اتصل لحمه ببعضه ببعض ، فصار شيئاً واحداً . والله أعلم .

## باب الشجاج وكسر العظام

الشِّجَاجُ : جمع شَجَّةٍ وهي : المرَّة من شَجَّه يُشَجِّهُ وَيَشِجُّهُ شَجًّا ، والمرَّة : الشَّجَّةُ ، فهو مشجوج ، وشجيج : إذا جرحه في رأسه أو وجهه ، وقد يستعمل في غير ذلك من الأعضاء .



- « الحارصة » الحارصة : بالحاء والصاد المهملتين .
- قال الأزهري : وهي التي تحرص الجلد ، أي : تشقه قليلاً ، ومنه : حرص القصار الثوب ، أي : خرقه بالدق .
- « ثم البازلة » البازلة : فاعلة من بذلت الشجة الجلد ، أي : شقته فجرى الدم . ويقال : بزلت الحمر : نقت إناءها فاستخرجها ، فالدم محبوس في محله ، كالمائع في وعائه ، والشجة بزلته .
- « ثم الباضعة » قال الجوهري : الباضعة : الشجة التي تقطع الجلد ، وتشق اللحم ، إلا أنه لا يسيل الدم ، فإن سال ، فهي الدامية ، وكذلك قال ابن فارس .
- وقال الأزهري : أول الشجاج : الحارصة ، ثم الدامعة ، يعني : بالعين المهملة ، ثم الدامية ، ثم الباضعة .
- « ثم السمحاق » قال الأزهري : السَّمْحاق : قشرة رقيقة فوق عظم الرأس ، وبها سميت الشجة إذا وصلت إليها : سمحاقاً ، وميمه زائدة .
- « أولها الموضحة » الموضحة : التي تبدي وضوح العظم ، أي : يياضه ، والجمع : المواضع .
- « ثم الهاشمة » قال الأزهري : الهاشمة : التي تهشم العظم ، تصيبه وتكسره . وكان ابن الأعرابي يجعل بعد الموضحة المقرشة ، وهي : التي يصير منها في العظم صديع ، مثل الشعرة ، ويلمس باللسان خلفائه .
- « وفي الجائفة » الجائفة : الطعنة التي تبلغ الجوف ، قال أبو عبيد : وقد تكون التي تخالط الجوف والتي تنفذ أيضاً ، وجافه بالطعنة ، وأجافه : بلغ بها جوفه .
- « وفي الضلع بعير » الضلع ، بكسر الضاد وفتح اللام وتسكينها لغة : واحد الضلوع المروفة .
- « وفي الترقوتين » الترقوتان : واحدهما ترقوة ، وهي : العظم الذي بين



ثغرة النحر ، والعاتق ، وزنها « فَعْلُوَةٌ » بالفتح ، قال الجوهري : ولا تقل :  
« تُرْقُوَةٌ » بالضم .

« والزند » الزند : بفتح الزاي : ما انحسر عنه اللحم من الساعد ، وقال  
الجوهري : الزند : موصل طرف الذراع بالكف ، وهما زندان بالكوع .  
والكُرْسُوع ، وهو طرف الزند الذي يلي الخنصر ، وهو : الناتئ عند الرُشْع .  
« مثل خوزة الصلب والعصص » خوزة الصلب ، واحده : خوزة وهي : فقاره ،  
والعصص بضم العينين من عَجَبَ الذنب ، وهو : العظم الذي في أسفل الصلب  
عند العجز ، وهو : العسيب من الدواب . والله تعالى أعلم .

## باب العاقلة

العاقلة : صفة موصوف محذوف ، أي : الجماعة العاقلة . يقال : عقل القليل  
فهو عاقل : إذا غرم ديته ، والجماعة : عاقلة ، وسميت بذلك ، لأن الأبل تجمع ،  
فتعقل بفناء أولياء المقتول ، أي : تشد في عقلها لتسلم إليهم ويقبضوها ، ولذلك  
سميت الدية عَقْلًا ، وقيل : سميت بذلك ، لاعطائها العقل الذي هو الدية ، وقيل :  
سموا بذلك ، لكونهم يمنعون عن القتال ، وقيل : لأنهم يمنعون من يحملونها عنه  
من الجناية ، لعلمهم بحملها . والله أعلم .

« وزع ، أي : قسم وفرق .

« الجرح » يجوز الفتح باعتبار الفعل ، والضم باعتبار الموضع الجروح .

## باب القسامة

القسامة ، بالفتح : اليمين ، كالقسم بالله تعالى يقال : إنما سمي القسمُ قَسَمًا ،



لأنها (١) تقسم على أولياء الدم ، ويقال: أقسم الرجل: إذا حلف ، وقد فسرها المصنف رحمه الله .

« فأما الجراح » الجراح : مصدر جَارَحَهُ جراحاً ، ولذلك ذكر ضميره فقيل : فلا قسامة فيه ، ولم يقل : فيها ، ويحتمل أن يكون جمع جراحة . وتذكيره على تأويله بذكر ، لأنه مذكور شيء ونحوها .

« بشار » الثأر مهموزاً ، قال الجوهري ، وغيره : الثأر : الذحل ، قال أبو السعادات : والذحل : الوتر ، وطلب المكافأة بجناية جنيت عليه من قتل ، أو جرح ، ونحو ذلك ، والذحل : المداوة أيضاً ، والله تعالى أعلم .

« ملطخ » بفتح اللام وتشديد الطاء : اسم مفعول من لطحه ، ولا يجوز التخفيف ، لأنه لا يقال : أطحه .

---

(١) أي : القسامة .



## كتاب الحدود

الحدود : جمع حد ، وهو في الأصل : المنع ، والفصل بين شيئين . وحدود الله تعالى : محارمه ، كقوله تعالى : ( تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا ) [ البقرة : ١٨٧ ] وحدود الله تعالى أيضاً : ما حدهُ وقدره ؛ فلا يجوز أن يتعدى ، كالموارث الميئنة ، وتزوج الأربيع ، ونحو ذلك مما حدهُ الشرع ، فلا يجوز فيه الزيادة ولا النقصان . قال الله تعالى : ( تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ) [ البقرة : ٢٢٩ ] والحدود : العقوبات المقدرة ، يجوز أن تكون سميت بذلك من الحد : المنع ؛ لأنها تمنع من الوقوع في مثل ذلك الذنب ، وأن تكون سميت بالحدود التي هي المحارم ، لكونها زواجر عنها ، أو بالحدود التي هي المقدرات ، لكونها مقدرة ، لا يجوز فيها الزيادة ، ولا النقصان .

« ولا خلق » الخلق : بفتح اللام : البالي . وهو مصدر في الأصل .

« بالجريد » الجريد : واحدتها جريدة ، وهي : السمفة .

« والعشكول » العشكول بوزن عَصْفُور ، والعشكال بوزن مِفْتَاح :

كلاهما : الشمراخ ، وهو في النخل بمنزلة العنقود في الكرم ، والله تعالى أعلم .

## باب حد الزنى

قال الجوهري : الزنى : يمد ، ويقصر ، فالقصر لأهل الحجاز ، والمد لأهل

نجد ، وأنشد ابن سيده :

أما الزناء فاني لست قاربتهُ والمان بيني وبين الحجر نصفان (١)

(١) في الاصول كلها : نصفين ، وهو خطأ ، والتصويب من « اللسان » مادة « زنى » .



وقال المصنف رحمه الله تعالى : لا خلاف بين أهل العلم في أن من وطئ المرأة في قبلها حراماً ، لا شبهة له في وطئها أنه زانٍ ، عليه حد الزنا إذا كملت شروطه ، والوطء في الدبر مثله في كونه زناً . قال الخريزي : الزاني : من أتى الفاحشة من قبل ، أو دبراً .

« والمحصن » المحصن بكسر الصاد : اسم فاعل من أَحْصَنَ . يقال : حَصَّنَتِ المرأة بفتح الصاد وضمها وكسرها : تَمَنَّتْ عما لا يحل ، وأَحْصَنَتْ فِيهَا محصنة بكسر الصاد ، ومحصنة بفتحها ، وهو أحد ما جاء بالفتح بمعنى فاعل . يقال : أَحْصَنَ الرجل فهو مُحْصَنٌ ، وألْفَجٌ ، فهو مفلج : افتقر ، وأسهب فهو مُسْهَبٌ : أكثر الكلام . وأَحْصَنَتِ المرأة زوجها فهو مُحْصَنٌ ، وأَحْصَنَهَا زوجها فهي مُحْصَنَةٌ . وقد جاء الإحصان بمعنى الإسلام ، والحريية ، والعفاف ، والتزويج . والمحصن في حد الزنا : غير المحصن في باب القذف .

« وغروب عاماً » غُرِبَ ، أي : نَفِيَ من البلد الذي وقعت فيه الجناية . يقال : غرِبَ الرجل بفتح الراء : بعد ، وغرِبته وأغرِبته : بعدته ونحيتته .

« وُحِدَ اللوطي » اللوطي : منسوب إلى لوط النبي عليه السلام ، والمراد به : من يعمل عمل قومه الذين أرسل إليهم ، ولهم صفات مذمومة ، أشهرها وأقبحها إتيان الذكور في الدبر ، وهو المراد هنا ، يقال : لاط ولاوط : عميل عمل قوم لوط . « ببادية » البادية ، والبدو : خلاف الحاضرة ، عن ابن سيده ، والبدواة بكسر الباء وبفتحها : الخروج إلى البادية . والله أعلم .

## باب القذف

أصل القذف : رَمَى الشيء بقوة ، ثم استعمل في الرمي بالزنا ونحوه من



المكروهات . يقال : قذف يقذف قذفاً ، فهو قاذف ، وجمعه : قذّاف ، وقذّاقّة .  
كفساق وفسقة ، وكفارٍ وكفرة .

« أو استفاض زناها ، استفاض : استفعل ، من قاض الخبر يفيض : إذا شاع  
وانتشر في الناس فهو مستفيض ، ولا يقال : مستفاض ، إلا على لغة قليلة .  
« يعرف بالفجور » الفجور : مصدر فجر يفجر فجوراً : إذا انبعث في  
المعاصي والمحارم .

« يا عاهر » العاهر : اسم فاعل من عهر : إذا أتى المرأة ليلاً ، للفجور بها ،  
ثم غلب ، فصار العاهر : الزاني مطلقاً ، وقال السعدي : عهر بها عهراً : فجر بها ليلاً .  
« أو يامعفوج » المعفوج : مفعول ، من عفج ، بمعنى : نكح ، فكأنه بمعنى منكوح ،  
أي : موطوء ، ونص الامام أحمد على وجوب الحد بذلك .

« زنات في الجبل » زناً بالهمز ، بمعنى : صعد ، وبمعنى : ضيق ، وبمعنى : ضاق ،  
وبمعنى : قصر ، وبمعنى : لصق ، وبمعنى : لجأ .

« فضحته » قال الجوهري : فضحه فافتضح : إذا انكشفت مساويه .  
« نكست رأسه » أي : قلبته ، وطأطأته ، قاله الجوهري .

« يا قحبة يا خبيثة » القحبة : الفاجرة ، عن ابن سيده ، قال : وأصلها من  
السعال ، أرادوا أنها تسعل أو تتنحنجح ، ترمز بذلك . وقال الجوهري : كلمة مولدة ، قال  
السعدي : قحّب البعير والكلب : سعل ، واللئيم في لؤمه ، ومنه القحبة ، وهي في  
عرف زماننا : المعدة للزنا .

والخبیثة : صفة مشبهة من خبث الشيء ، فهو خبيث : ضد طيب ، ولحقته التاء ،  
لأنه بمعنى فاعل ، وما كان من فعيل بمعنى مفعول ، كقتيل لم تلحقه التاء إلا سماعاً ،  
كخصلة ذميمة .

« يانبطي » يافارمي يارومي « النبطي : منسوب إلى النبط والنبيط ، وهم :



قوم ينزلون بالبطائح بين العراقيين ، والجمع : أنباط ، ورجل نبطي ونباطي ونباط ،  
كيمني ويمانِي ويمان .

والفارسي : منسوب إلى فارس ، وهي : بلاد معروفة ، وأهلها : الفرس ،  
وفارس أبوم .

والرومي : نسبة إلى الروم ، هذا الجيل من الناس ، والروم في الأصل : هو  
الروم بن عيصو ، بن اسحاق بن ابراهيم عليهما السلام ، فاذا قال ذلك لعربي ،  
فقد نفاه عن نسبه .

ر إذا طالبوا أو واحد منهم ، واحد معطوف على الضمير المرفوع المتصل من  
غير فصل ، ولا توكيد ، وهو ممتنع عند أكثر النحويين ، وجائز عند بعضهم على  
ضعف ما هو مستقصى في كتب النحو ، والله أعلم .

## باب حد المسكر

المسكر : اسم فاعل من أسكر الشراب فهو مسكر : إذا جعل شاربهُ سكران ،  
أو كانت فيه قوة تفعل ذلك ، قال الجوهري : السكران : خلاف الصاحي ، والجمع :  
مسكري ، وسكاري ، بضم السين وفتحها ، والمرأة سكري ، ولغة بني أسد  
سكرانة ، وقد سكر يسكر مكرأً ، مثل : بطر يبطر بطلاً ، والاسم : الشكر  
بالضم . قال السامري صاحب « المستوعب » : والسكر الذي تترتب عليه أحكام السكران  
كلها : هو الذي يجعل صاحبه يخلط في كلامه (١) ولا يعرف ثوبه من ثوب غيره ،  
ولا نعله من نعل غيره ، وقال ابن عقيل : المعتبر أن يخلط في كلامه ، وكذلك  
(١) وعلى هامش الاصل ما نصه : اللهم إلا حد الشرب ، فإنه يترتب على شارب قليل  
الخمر بالاجماع ، فلا يعتبر فيه تخليط صاحبه . والله أعلم .



ذكر ابن البنا : أنه لا يعتبر تميّزة السماء من الأرض ، والرجل من المرأة .  
« والعصير » العصير : فعيل بمعنى مفعول ، أي : المعصور من ماء العنب .  
« إلا أن يغلي قبل ذلك » يقال : غلت القدر تغلي : إذا ارتفع ماؤها من  
شدة التسخين .

فغليان العصير : تحركه في وعائه واضطرابه ، كما تغلي القدر على النار .  
« في الدُّبَاءِ والحَنَمِ والنَّقِيرِ والمزفَّتِ » الدُّبَاءُ : القرعة اليابسة المجمولة وعاء .  
والحَنَمُ : جِرَارٌ مدهونة ، واحدها : حنمة .  
والنَّقِيرُ : فعيل بمعنى مفعول ، وهو أصل النخلة ، ينقر ثم ينبذ فيه التمر .  
والمزفت : الوعاء المطلي بالزفت ، نوع من القار .  
« ولا بأس بالفقاع » قال ابن فارس : الفقاعُ : الذي يشرب ، قال ابن سيده :  
الفقاع : شراب يتخذ من الشعير ، سمي بذلك ، لما يعلوه من الزبد ، وفي الكتاب  
المنسوب إلى الخليل أنه سمي فقاعاً ، لما يعلو على رأسه ، كالزبد والفقاقيع ،  
كالقوارير فوق الماء ، وقال الجوهري : نفاخت فوق الماء . والله تعالى أعلم .

## باب التعزير

التعزير في اللغة : المنع ، يقال : عززته وعزّزته : إذا منعته ، ومنه سمي  
التأديب الذي دون الحد : تعزيراً ، لأنه يمنع الجاني من معاودة الذنب ، وقال السعدي :  
يقال : عزّزته : وقّرتّه ، وأيضاً أدّبته ، وهو من الأضداد .

## باب القطع في السرقة

يقال : سَرَقَ يسْرِقُ سَرَقاً وسَرِقاً وسَرِقَةً فهو سارق . والشئ مسروق ،  
وصاحبه مسروق منه .



« على منتهب ولا مختلس » المنتهب : اسم فاعل من انتهب الشيء : إذا استلبه ،

ولم يختلسه .

والمختلس : اسم فاعل من اختلس الشيء : إذا اختطفه ، عن ابن فارس ، وقال

السعدي : خلس الشيء : استلبه ، والاسم : الخُلُوسة .

« ويقطع الطرار » وهو : الذي يبسط الجيب ، الطرار : فعَّالٌ من طرَّ

الشيء فهو طارٌّ ، وطرَّارٌ للتكثير ، ولا يشترط هنا التكثير ، بل لو فعل هذا مرة ،

فهو طرَّارٌ ، له حكمه ، وقال السعدي : طرَّ الشيء : اختلسه ، ويبسطٌ ، أي : يشق ،

ومنه بَطَّ القرحة : إذا شقها .

« هتك ، الهتك : خرق الستر عما وراءه .

« إلى باب النقب ، النقب : مصدر نقب الشيء نقباً : خرقة ، واسم المكان

المخروق أيضاً : نَقَبٌ ، والنقَّب : الطريق في الجبل .

« يخرج من الحرز » قال الجوهري : الحِرْز : الموضع الحصين . يقال : هذا

حِرْزٌ ، وحِرْيزٌ ، واحترَزْتُ من كذا ، وتحرَّزْتُ منه ، أي : توقيته .

« والاغلاق الوثيقة » واحد الاغلاق غلق ، بوزن فرس . المغلاق : وهو

ما يعلق به الباب ، وكأنه - والله أعلم - اسم للقفل خشبياً كان ، أو حديداً .

« وراء الشرائج » واحدها : شريحة ، قال الجوهري : الشريحة : القوس تتخذ

من الشريج ، وهو العود الذي يشق فلقين ، والشريحة : شيء ينسج من سعف

النخل يحمل فيه البطيخ ونحوه ، هذا آخر كلامه . والشريحة أيضاً في زماننا :

قصب أو نحوه يضم بعضه إلى بعض بجبل أو غيره .

« الحظائر » واحدها : حظيرة ، وهي : ما يعمل للابل والغنم من الشجر تأوي

إليه ، وأصل الحظر في اللغة : المنع .



« وحرز المواشي الصَّير » واحدة الصَّير : صيرة ، وهي حظيرة الغنم ،  
كسيرة وسير .

« بتقطيرها ، تقطيرها : مصدر قطرها : إذا جعلها قطاراً .

« رتاج الكعبة » قال الجوهري : الرتَّجُ ، والرتَّاجُ : الباب العظيم ، ومنه  
رتاج الكعبة ، ويقال : رتج الباب ، وأرتجه : إذا أغلقه ، وأرتَّجَ على القاري : إذا لم  
يفدر على القراءة .

« أو تأزيره » التَّأزير : مصدر أزره بتشديد الزاي : إذا جعل له إزاراً ،  
ثم أطلق على ما يجعل إزاراً ، من تسمية المفعول بالمصدر ، فتأزير المسجد : ما جعل  
على أسفل حائطه من لبَّاد ، أو دفوف ، ونحو ذلك . والله أعلم .

## باب حد المحارِبين

واحد المحارِبين : محارب ، وهو : اسم فاعل من حارب ، وهو فاعل من  
الحرب ، قال ابن فارس : الحرب : اشتقاقها من الحَرَب ، يعني : بفتح الراء ، وهو  
مصدر حَرَبَ ماله ، أي : سلبه ، والحَرِيبُ : المحروب ، ورجل ، مِحْرَبٌ  
أي : شجاع .

« فيغصبونهم المال » يقال : غَصَبْتُ المال ، فيتعدى إلى مفعول واحد ،  
فالضمير المنصوب في « يغصبونهم » مفعول ، والمال بدل منه ، والتقدير : فيغصبون مالهـم .  
« حتماً » مصدر حتم الشيء : إذا أوجبه ، وإذا قضاه ، وإذا أحكمه ، ونصبه  
على أنه صفة مصدر محذوف ، قتلاً حتماً ، أي : متحتماً .

« وصلب » أي : رفع على جذعٍ ، أو نحوه .

« وحكم الردء » الردءُ : مهوزاً بوزن علم : المعين ، وهو العون أيضاً ،



قال تعالى : ( فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ) أي : مُعِينًا [ القصص ٣٤ ] .  
« وشرد » شَرِدَ ، أي : طرد . قال الجوهري : التشريد : الطرد ، ومنه  
قوله تعالى : ( فَشَرِّدْهُم بِرِيمٍ ) [ الأنفال : ٥٧ ] . أي : فرق وبيد شملهم .  
والشريد : الطَّريد .

« بما يردعه » أي : يكفئه .

« من خصاص الباب » خصاص الباب : الفرج التي فيه ، واحدها : خصاصة .  
« ففقأها » بالهمز ، أي : أطفأ نورها . والله أعلم .

## باب قتال أهل البغي

البغي : مصدر بغي يبغي بغياً : إذا تعدى . وأهل البغي هنا : هم الظلمة الخارجون  
عن طاعة الامام ، المعتدون عليه .

« منعة وشوكة » منعة : تقدم فيما يلزم الجيش .

والشوكة : السلاح ، وشاك الرجل : ظهرت شوكته .

« ما ينقمون » يقال : نقم بفتح القاف ينقم بكسرهما ، وبالعكس فيها ،

أي : ما يعيبون ويكرهون .

« مكيدة » هو مفعلة من كاد : إذا مكر واحتال ، أي : إن ظن أن

فعلتهم مكيدة .

« وكراهم » أي : خيلهم .

« ولا يجاز على جريح » أي : لا يقتل . قال السعدي : وأجاز عليه : قتله .

وجيز على الجريح وأجهز : أسرع قتله .



« الخوارج ، واحده : خارجة ، أي : طائفة خارجة ، ولا يجوز أن يكون واحده خارجاً ، لأنه ليس مما سمع جمعه على خوارج ، وهم الحرورية الخارجون على علي رضي الله عنه راستحلوا دمه ، ودم أصحابه ، وكانوا متشدين في الدين تشدداً زائداً .  
« لعصبية » أي : لتعصب ومحاماة ومدافعة .

« أو طلب رئاسة » الرئاسة : مصدر رأس الانسان : صار رئيساً ، أي : كبير قومه مطاعاً فيهم . والله أعلم .

## باب حكم المرتد

المرتد لغة : الراجع ، يقال : ارتد فهو مرتد : إذا رجع ، والمرتد شرعاً : هو الراجع عن دين الاسلام إلى الكفر .

« جحد ربوبيته ، ربوبية الله تعالى : اتصافه بكونه رباً ، كالرجولية .  
ووَاحِدَانِيَّتُهُ : اتصافه بكونه واحداً سبحانه وتعالى .

« أو سب الله تعالى ، السب ، بفتح السين : الشتم وقد سبه يسبه سباً : إذا شتمه .

« توبة الزنديق » الزنديق : فارسي معرب ، وجمعه زنادقة . قال سيويوه :  
الماء في «زنادقة» بدل من ياء «زنديق» وقال الجوهري : وقد تزندق ، والاسم :

الزندقة ، قال ثعلب : ليس زنديق ، ولا فرزيق ، من كلام العرب ، إنما يقولون :  
زندق وزندقي : إذا كان شديد البخل . قال المصنف رحمه الله في « المغني » : والزنديق :

هو الذي يظهر الاسلام ويخفي الكفر ، كان يسمى منافقاً . ويسمى اليوم زنديقاً .  
« خاصة » منصوب على أنه صفة مصدر محذوف ، أي : بمئة خاصة ،

لا عامة .



« يركب المكتسبة » هي بكسر الميم : ما يكتسب به .  
« يعزم على الجن » يعزم ، أي : يقرأ العزائم ، قال ابن فارس : العزائم :  
الآيات تقرأ على المريض يرجى بركتها ، وقال الجوهري : العزائم : الرثى .  
والله أعلم .

\* \* \*



## كتاب الاطعمة

الأطعمة : جمع طعام . قال الجوهري : الطعام : ما يؤكل ، وربما خص به البُرُ :  
والأطعمة : جمع قلة ، لكنه بتعريفه بالألف واللام أفاد العموم .  
« من السموم » السموم : جمع سُم بضم السين وفتحها وكسرها ، ويجمع  
على سم (١) ايضاً وهو القاتل ، وغيره مما فيه مَضْرُة .  
« يفرس به » بكسر الراء ، أي : يكسر به الفريسة .  
« والنمر والذئب » النَمير : بفتح أوله وكسر ثانيه [ ويجوز إسكان الميم مع  
فتح النون وكسرها ] . والذئب : بالهمز بوزن علم .  
« وابن آوى » بقطع الهمزة مفتوحة بوزن « غالى » حيوان معروف . قال  
الجوهري : يسمى بالفارسية « شيفال » وجمعه : بنات آوى . وآوى لا ينصرف ،  
لأنه أفعال ، وهو معرفة .  
« وماله مخلب » المخلب : بكسر الميم للطائر والسيّاح بمنزلة الظفر للانسان ،  
قاله الجوهري .  
« كالعقاب » هو طائر من العنق ، مؤنثة يقع على الذكر والأنثى ، والجمع :  
أَعْقَبٌ وأعقبة وعقبان ، وعقابين جمع الجمع (٢) .

---

(١) في الاصول : اسنام ، وهو خطأ .

(٢) وعلى هامش الاصل ما نصه : الغداف : قال في «الوجيز» هو أسود صغير أغبر ،  
وقال ابن خنبل الدهشة : غراب كبير ، ويقال : هو غراب القبط .  
المقلق : قال الجوهري : طائر أعجمي يأكل الحيات .



« والبازي ، البازي معروف ، وفيه ثلاث لغات : البازي ، بوزن القاضي ، وهي فصحاء ، والباز ، حكاها الجوهري . والبازي : بتشديد الياء حكاها أبو حفص الحميدي .

« والقنفذ ، القنفذ : حيوان معروف بضم القاف وفتحها ، حكاها الجوهري . قال : والأنثى قنْفُذَة ، وحكى ابن سيده : أنه يقال بالذال والذال ، وحكى صاحب « المشارق » و « المطالع » قنفظ بالطاء المعجمة ، وهو غريب .

« والحشرات ، الحشرات : صغار دواب الأرض ، كالضب واليربوع . وقيل : هوامُّ الأرض مما لا سُمُّ له ، واحدها حشرة .

« والسمع ، السِّمع : بكسر السين ما فسر به ، والسِّمع أيضاً : الضَّبُّ .

« والعسبار ، العِسْبَار : ولد الذئبة من الذبيح . العِسْبَار ، بكسر العين .

والذبيح : ذكر الضباع ، الكثير الشعر . قال الكسائي : والأنثى ذبيخة . والجمع ذبائح وأذبيح وذبيخة .

« والدجاج ، بفتح الدال وكسرهما لغة ، الواحدة : دجاجة للذكر والأنثى ،

ودخلته الهاء لكونه واحداً من جنس ، كبطّة ، وبنط .

---

= المقوق : قال ابن خطيب الدهشة : عقق ، وزان جعفر : طائر نحو الحمامة طويل

الذنب ، فيه بياض وسواد ، وهو نوع من الغريبان ، تشام به العرب .

الزاغ : قال ابن منجا : هو الصغير الاغبر .

غراب الزرع : قال أيضاً : الصغير الاسود ، وهو الغداف .

غراب البين : قال الجوهري : يقال : الابع وهو الذي فيه سواد وبياض ، وقال

أبو الغوث : هو الاحمر المنقار والرجلين ، فأما الاسود ، فهو الحاتم ، لانه عندما يجتم

بالفراق ونحوه في القاموس ، والحمد لله وحده .



« والزرافة ، الزرافة : بفتح الزاي وضما ، مخففة الفاء : الحيوان المعروف .  
والزرافة بالفتح : الجماعة .

« الا الضفدع ، الضفدع : بكسر الضاد والذال ، وبكسر الضاد وفتح  
الذال ، وحكى المطرز في « شرحه » ضفدع بضم الضاد وفتح الذال ، ولم أر  
أحداً حكى ضمها (١) .

« والتمساح ، بكسر التاء : الحيوان المعروف من دواب البحر .

« وإلا الكوسج ، الكوسج : بوزن جوهر معرب سمكة : في البحر له  
خرطوم كالمنشار وعطفه بالواو ، في قوله : « وإلا الكوسج ، إيداناً بأن ابن حامد  
يضم إلى الثلاثة المذكورة الكوسج .

« وتحوم الجلالة » الجلالة بوزن حَمَّالة مبالغة في جَمَّالة ، يقال : جَلَّت  
الدابة الجَلَّة ، فهي جَمَّالة . والجَلَّة : البَعْر ، فوضع موضع المذرة ، لأن الجلالة في  
الأصل : التي تأكل المذرة .

« ما يسد رمقه » الرَّمَق : بوزن فرس : بقية الروح ، ويسد رمقه ، أي :  
يمسكه ، كما يسد الشيء المنفتح .

« أو رباطاً » الرباط : بكسر الراء : واحد الرباطات المبنية المعروفة . والله أعلم .

---

(١) وجد في هامش الاصل ما نعه : حكى ضم الذال البطليوسي في شرحه « أدب الكاتب »  
من أبي حاتم كما قاله الشيخ بهاء الدين لغة في تعليقه على « التنبيه » وأما أبو عمر المطرز ،  
فلم يحك إلا فتح الذال وضما ، كما قاله عنه ابن دحية الكلبي ، فيما رد على ابن فتيبة ،  
فليحذر نقل المؤلف عنه ضم الذال ، كتبه حمزة الحنبلي .



## باب الذكاة

يقال : ذكى الشاة ونحوها تذكية : ذبحها ، والاسم : الذكاة ، والمذبح ذكي ،  
فعل بمعنى مفعول .

« ما أنهر الدم ، الأنهار : الاسالة ، والصب بكثرة ، شبه خروج الدم من  
موضع الذبح ، بجري الماء في النهر .

« أن يقطع الحلقوم ، الحلقوم : قال الجوهري : الحلقوم : الحلق ، والمترى ،  
والودج تقدم .

« مثل أن يند البعير ، يند ، بكسر النون ، أي : يشرد ، يقال : ندى  
البعير يند ندىً ونداداً وندوداً : انفرد ، وذهب على وجه شاردأ .  
« أو يتردى » تردى : سقط في بئر ، أو تهور من جبل . والتردي :  
الهلاك أيضاً .

« كالمخنقة والنطيحة وأكيلة السبع ، المنخنقة : اسم فاعل من انخنقت الشاة  
ونحوها فهي منخنقة : إذا خنقها شيء فماتت .

والنطيحة : فعيلة بمعنى مفعولة ، أي : منطوحة . نطحت فماتت به .  
وأكيلة السبع أيضاً ، فعيلة بمعنى مفعولة ، أي : ما كولة السبع ، ودخلته الهاء ،  
لغلبة الاسم عليه ، والمراد : ما أكل السبع بعضها ، وإلا فما أكلها كلها جمعاً قد  
صارت معدومة ، لا حكم لها .

« وهو شحم الثرب والكابتين ، الثرب بوزن فلّس : شحم قد غشي الكرش  
والأمعاء رقيق .



والكَلْبَتَانِ : واحدهما : كَلْبِيَّةٌ - وكَلْبُوتٌ لغة - بضم الكاف فيها ، وهي معروفة ،  
والجمع كلبات وكلَى .  
« فوجد في حوصلة حياً ، الحوصلة (١) : بتشديد اللام : ما يصير إليه الحب  
ونحوه من الطائر ، تحت عنقه في أعلى صدره ، وهي معروفة .

★ ★ ★

---

(١) الحوصلة : بتشديد اللام وتخفيفها .



## كتاب الصيد

الصيد في الأصل : مصدر صاد يصيد صيداً فهو صائد ، ثم أطلق الصيد على التصيد ، تسمية للمفعول بالمصدر ، كقوله تعالى : ( لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ) [ المائدة : ٩٥ ] والصيد : ما كان ممتنعاً ، حلالاً ، لا مالك له .

« فأثبتته » أي : منعه من الامتناع ، وحبسه عنه ، من قولهم : أثبت الرجل : سجنه ، ومنه قوله تعالى : ( وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك ) [ الأنفال : ٣٠ ] .  
« زجره » أي : حثه ، وحمله على السرعة ، قال الجوهري : وزجر البعير : إذا ساقه .

« وإن صاد بالمعراض » قال القاضي عياض في « مشارقه » المعراض : خشبة محددة الطرف ، وقيل : فيه حديدة ، وقيل : سهم بلا ريش .  
« مناجل » واحدها : منجل بكسر الميم ، وهو : الآلة التي يحصد بها الحشيش والزرع ، وميمه زائدة ، من النجل ، وهو : الرمي .  
« أن يكون الجرح موحياً » موحياً : اسم فاعل من أوحى ، يقال : وحيت العمل ، وأوحيته : أسرته ، والوحا بالمد والقصر : السرعة ، فالجرح الموحى : المسرع للموت .

« وأفلت حياً » يقال : فلت ، وأفلت ، وتفلت ، بمعنى : انفلت ، وأفلته غيره ، فملى هذه يجوز بناؤه للمفعول ، فيقال : أفلت .

« فأبان منه عضواً » بمعنى : أزال ، يقال : بان الشيء ، وأبانه غيره .  
« لأنه وقيد » وقيدٌ : فعيل بمعنى مفعول ، أي : موقوف . والموقوفة :



المقتولة بالخشب ، قال قتادة: كانوا في الجاهلية يضربونها بالمصا ، فاذا ماتت ، أكلوها .  
« الأسود البهيم » البهيم : الذي لا يخالطه لون آخر ، أسود كان أو غيره .  
والجمع : بهيمٌ ، كرهيف ، ورغف .

« أن يسترسل إذا أرسل وينزجر إذا زجر » يسترسل : يرسل . تقول :  
أرسلته فاسترسل ، أي : بعثته فانبعث . وينزجر ، أي : ينتهي إذا نهاه ، فهو من  
الأضداد ، زجره : حثه ، وزجره : كفه .

« أو خنقه » الخنق : بكسر النون مصدر خنقه ، وسكونها لغة .

« إلى هدف » الهدف : بفتح الهاء والذال ، قال الجوهري : الهدف : كل  
شيء مرتفع من بناءٍ ، أو كثيب رمل ، أو جبل ، ومنه سمي الغرض : هدفاً .  
« بركة » البركة : بوزن كسرة ، كالحوض ، والجمع : بركاء .

« أو عشش فيها » عشش الطائر : اتخذ عشاً ، وهو موضعه الذي يجمعه من  
دقاق الميدان وغيرها .

« وصيد الطير بالشباش » وهو طائر يخيط الصائد عينيه ويربط ، ذكره الشيخ  
في « المنى » .



## كتاب الايمان

الايان : جمع يمين . واليمين : القسم ، والجمع : أَيْمُنٌ وَأَيْسَانٌ ، وقيل : سمي بذلك ، لأنهم كانوا إذا تحالفوا ، ضرب كل امرئ منهم يمينه على يمين صاحبه . واليمين : تأكيد الحكم بذكر معظم على وجه مخصوص ، فاليمين وجوابها جملتان ترتبط إحداهما بالأخرى ارتباط جملي الشرط والجزاء ، كقولك : أقسمت بالله لأفعلن ، ولها حروف مجرّ بها المقسم به ، وحروف يجاب بها القسم ، وأحكام غير ذلك موضعها كتب النحو .

« وايم الله » همزته همزة وصل نفتح وتكسر ، وميمه مضمومة ، وقالوا : أيم الله بضم الميم والنون مع كسر الهمزة وفتحها ، وعند الكوفيين : ألفها ألف قطع ، وهي : جمع يمين ، وكانوا يحلفون باليمين ، فيقولون : ويمين الله . قاله أبو عبيد . وأنشد لامرئ القيس :

فَقُلْتُ يَمِينُ اللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِيداً وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي  
وهو : اسم مفرد مشتق من اليمن والبركة ، وفي استعمالها أربعة عشر وجهاً ذكرتها في كتابي « المفاخر في شرح جمل عبد القاهر » فمن أحب الوقوف عليها ، فلينظرها فيه .

« لعير الله » التَمَرُ ، والعُمُرُ : الحياة ، بفتح العين وضمها ، واستعمل في القسم ، المفتوح خاصة ، واللام للابتداء ، وهو مرفوع بالابتداء ، والخبر محذوف وجوباً تقديره « قسمي » أو ما أقسم به ، والقَسَمُ به يمين منعقدة ، لأنه حلف بصفة من صفات الله تعالى ، وهي حياته .

« يمكن فيها البر والحنث » فالبرُّ في اليمين : الصدق فيها ، والحنث : عدم



البرّ فيها ، وقال ابن الأعرابي: الحنث : الرجوع في اليمين : أن يفعل غير ما حلف عليه ، والحنث في الأصل : الاثم ، ولذلك شرعت فيه الكفارة .

« يمين الغموس » هي اليمين الكاذبة الفاجرة، يقطع بها الحالف مال غيره، سميت غموساً ، لأنها تغمس صاحبها في الاثم ، ثم في النار ، و « غموس » المبالغة .  
« في عرض حديثه » عرض الشيء : جانبه ، وبالفتح : خلاف طوله ، ففي عرض حديثه ، أي : في جانبه ، ويجوز أن يراد العرض خلاف الطول ، ويكون ذلك عرضاً معنوياً .

« أيمان البيعة » البيعة: المبايعة، أي : يحلف بها عند المبايعة ، والأمر المأمور ، وكانت البيعة على عهد رسول الله ﷺ والخلفاء الراشدين بالمصافحة ، فرتبها الحجاج .

## باب جامع الإيمان

جامع : صفة لموصوف محذوف ، أي : أمر ، أو وصف ، أو نحوها .  
« وما هيجهما » قال الجوهرى : هاج الشيء يهيج هيجاً وهيجاً وهيجاناً ، واهتاج ، وتهيج ، أي : ثار ، وهاجه غيره وهيجه ، يتعدى ولا يتعدى ، فالعنى : سبب اليمين ، وما أثارها .

« يريد جفائها » الجفاء بالمد : الاطراح ، والابعاد . يقال : جفوته جفاءً ، وجفوةً ، وجفوةً .

« فضاء » الفضاء ممدوداً : الساحة ، وما اتسع من الأرض . يقال : أفضى : إذا خرج إلى الفضاء .

« لحم هذا الحمل » بوزن فرس : الصغير من أولاد الضأن .



« شرعية وحقيقية وعرفية » فالشرعية : نسبة إلى الشرع، وهو : ما شرع الله تعالى لعباده من الدين . يقال : شرع يشرع شرعاً وشرعية ، والحقيقية : نسبة إلى الحقيقة ، وهي : اللفظ المستعمل فيما وضع له أولاً ، والعرفية منسوبة إلى العرف ، كما فسر ذلك .

« لا يهب زيداً شيئاً » حقه أن يقول : لا يهب لزيد شيئاً، يتعدى إلى المفعول الأول بحرف الجر ، وإلى الثاني بنفسه ، كقوله تعالى : ( فوهب لي ربي حكماً ) [ الشعراء : ٢١ ] ( ووهبنا له اسحق ) [ الأنبياء : ٧٢ ] ( ووهبنا لداود سليمان ) [ ص : ٣٠ ] وغير ذلك .

« أو المنخ » المنخ : الذي في العظام ، والمنخة : أخص منه .  
« أو الكرش أو المصران أو الدماغ أو القانصة » الكرش : بفتح أوله وكسر ثانيه وسكونه : لكل مجتر ، بمنزلة المعدة في الانسان، وهي مؤنثة . والمُصْران بضم الميم : جمع، وهو المِعَاء ، كَرغَيْفٍ ، ورغْفَان ، ثم المصارين : جمع الجمع ، وأما الدماغ : فهو الذي داخل الرأس ، وهو معروف . وأما القانِصَة : فهي واحدة القوانص ، وهي للطير بمنزلة المصارين لغيرها .

« على سبيل الورع » الورع : مصدر ورع يروع بكسر الراء فيها ، ورعاً ، ورِعةً : كف عن المعاصي ، فهو ورع ، وقال صاحب « المطالع » الورع : الكف عن الشبهات تحرجاً وتخوفاً من الله تعالى ، ثم استعير للكف عن الحلال أيضاً .

« أو كشكاً أو جيناً » الكشك : هذا المعروف الذي يعمل من القمح ، والبن : لم أره في شيء من كتب اللغة ، ولا في « العرب » ، وأما الجِبْنُ ، ففيه ثلاث لغات، فصحاها : جِبْنٌ بوزن قُفْل ، وجِبْنٌ بوزن عُنُق ، وجِبْنٌ بضمين وتشديد النون ، كقوله : جِبْنَةٌ من أطيب الجِبْنِ .



« فأكل مذنباً » المذئب : الذي بدأ فيه الارطاب من قبل ذنبه ؛ يقال :  
ذئبت البسرة ، فهي مذئبة بكسر النون .

« أو بسرأ » البسر : قبل المذئب . قال الجوهري : البسر : أوله طلوع ، ثم  
خلال ، ثم بلح ، ثم بسر ، ثم رطب ، ثم تمر ، وواحدة : بسرة وبسرة .  
« ما يصطبغ به » أي : ما يغمس فيه الخبز ، ثم الأدم ، ويسمى ذلك  
الغموس فيه : صبغاً بكسر الصاد .

« أو جوشناً » قال الجوهري . الجوشن : الدرع ، فكأنه درع مخصوص ،  
فأما في زماننا ، فلا يسمى درعاً ، لكنه اسم لنوع معروف ، هو قرقل ، بكسر  
القافين ، وسكون ما بعدها .

« عفيقاً أو سبجاً » العقيق : ضرب من الخرز الأحمر ، معروف . والسبج :  
الخرز الأسود ، فارسي معرب ، قاله الجوهري .

« في مرسلة » المرسلة : اسم مفعول من : أرسلت القلادة ، فهي مرسلة والمرسلة  
هنا : القلادة .

« جعلت برسمه » أي : جعل ركوبها له . يقال : رسم الشيء رسماً ،  
علمه بعلامة .

« طاق الباب » قال ابن فارس : الطاق : عقد البناء ، قال موهوب : هو  
فارسي معرب ، فطاق الباب إذن : ثخانة الحائط ، وقال القاضي أبو يعلى : إذا قام  
على العتبة ، لم يحث ، لكونه يحصل خارج الدار إذا غلقت بابها .

« لا يكلمه حيناً » الحين : الوقت والمدة قليلاً كان أو كثيراً ، وقال الفراء :  
الحين حينان ، حين لا يوقف على حده ، والحين الذي ذكره الله تعالى : ( تَوَاتَى  
أَكَلَهَا كُلَّ حِينٍ ) [ إبراهيم : ٢٥ ] ستة أشهر .

« أو ملياً » الملي : الطائفة من الزمان لا واحد لها ، يقال : مضى ملياً  
من الزمان ، وملي من الدهر ، أي : طائفة .

« الأبد والدهر » قال الجوهري : الأبد : الدهر ، والدهر : الزمان .



قال الشاعر :

هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا وَإِلَّا طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَابُهَا  
« والحقب » بضم الحاء : ما ذكر، ويقال : أكثر من ذلك ، والجمع : حقب ، وأحقبه .  
والحقبه بالكسر : واحدة الحقب ، وهي : السنون ، والحقب بضمين : الدهر ،  
والأحقاب : الدهور .

« والشهور والأشهر » واحده : شهر ، فالشهور : جمع كثرة ، والأشهر :  
جمع قلة ، فلذلك فرّق بينهما من فرّق .

« وله مال غير زكاتي » كذا وقع بخط المصنف رحمه الله تعالى نسبة إلى  
الزكاة ، وقياسه : زكوي ، لأن النسب إلى المقصور الثلاثي بقلب ألفه واواً مطلقاً ،  
كقنوي ، وعصوي ، وهو الصواب .

« واشتهر مجازها » المجاز : هو اللفظ المستعمل في غير موضوعه ، كالراوية ،  
والظمينة ، والدابة ، والغائط ، والعدرة ، فالراوية في الأصل : البعير الذي يستقى  
عليه ، ثم سميت به الزادة ، فصارت حقيقة عرفية . وأما الظمينة ، فالاصل فيها :  
الراحلة التي ترحل ، ويظمن عليها ، ثم سميت به المرأة ، واشتهرت فصارت حقيقة عرفية ، قال  
الجوهري : الظمينة : المرأة ما دامت في الهودج ، فإن لم تكن فيه ، فليست بظمينة ، وأما  
الغائط ، فهو في الأصل : المطمئن من الأرض ، ثم سميت به العذرة ، لكونها كانت  
تخرج فيه ، ثم اشتهرت ، فصارت حقيقة عرفية .

« والياسمين » هو المشموم المعروف ، وفيه لغتان . إحداهما : لزوم الياء والنون  
حرف الاعراب . والثانية : أن يعرب بالواو رفعاً ، وبالياء جرّاً ونصباً ، والسين  
مكسورة فيها ، حكى عن الأصمعي أنه قال : فارسي معرب .

« فسكن كل واحد حجرة » الحجرة بضم الحاء : كل منزل محوط عليه ،  
ذكره شيخنا في « مثلثه » وقال الجوهري : الحجرة : حظيرة الابل ، ومنه حجرة الدار .  
« ومرافقها » المرافق : جمع مرفق . قال الجوهري : ومرافق الدار : مصاب  
الماء ، ونحوها ، كخلائها ، وسطحها .



## باب النذر

يقال : نذرتُ أنذِرَ وأنذُرَ بكسر الـدال وضمها ، نذِراً ، فأنا ناذر : إذا أوجبتَ  
على نفسك شيئاً تبرعاً .

« ولا يصح في محال » المُحالُ : ضد الممكن ، وهو : اسم مفعول من أحيل ،  
فهو محال

« نذر اللجاج » اللجاج : مصدر لججتَ في الشيء بالكسر تلججُ لجاجاً  
ولجاجةً ولجاجاً ، ثم تنصرف عنه ، فأنت لجوج .

« نذر التبرؤ » التبرؤُ : التقرب ، تبرؤُ تبرؤاً ، أي : تقرب تقرباً .

« وإن نذر الطواف على أربع » أي : نذر أن يمشي على يديه ورجليه ، كما تمشي

ذوات الأربع حبواً .



## كتاب القضاء

القضاء : مصدر قَضَى يَقْضِي قَضَاءً ، فهو قاضٍ : إذا حكم ، وإذا فصل ،  
وإذا أحكم ، وإذا أمضى ، وإذا فرغ من الشيء ، وإذا خلق . وجمع القضاء :  
أقضية . وقضى فلان واستقضى : صار قاضياً .  
« في كل اقليم » الاقليم : بكسر الهمزة أحد الأقاليم السبعة . قال أبو منصور :  
الاقليم ليس بعربي محض .

« في كل صقع » الصقع بضم الصاد : الناحية ، وفلان من أهل هذا  
الصقع ، أي : هذه الناحية .

« ومشافهته بالولاية » المشافهة : مصدر شافهته : إذا خاطبته من فيك إلى فيه ،  
لأن شفاهكما متقابلة .

« خاصاً » منصوب على أنه صفة مفعول محذوف ، أي : توليه عملاً خاصاً ،  
أو لمصدر محذوف ، أي : فيتولى تولياً خاصاً .

« أو محلة خاصة » المَحَلَّة : بفتح الميم واللام : منزل القوم ، ومكان محلال ،  
أي : يتجلى به الناس كثيراً .

« مع صلاحيته » الصلاحية : يقال : صلح صلاحاً ، وصلحوا ، وصلح  
بضم اللام ، لغة . والصلاحية : مصدر ، كالكراهية .

« والأمر والنهي إلى آخر الباب » .

فأما الأمر : فاستدعاء الفعل بالقول على وجه الاستعلاء . وقيل : القول المقتضي طاعة  
المأمور بفعل المأمور به . وقيل : الأمر : صيغة « افعل » وما في معناها .

وأما النهي : فعبارة عن صيغة « لا تفعل » وما في معناها .

وأما الجمل : فهو ما لم يفهم منه عند الاطلاق معنى ، وقيل : ما احتمل أمرين

لا مزية لأحدهما على الآخر .



وأما المبين : فهو في مقابلة المجمال ، وهو الذي يفهم منه عند الاطلاق مراد المتكلم ، أو ما احتمل أمرين في أحدهما أظهر من الآخر .  
وأما المحكم ، والتشابه : فقال القاضي أبو يعلى : المحكم : المفسر ، والتشابه : المجمال ، وقيل : التشابه : الحروف المفطمة في أوائل السور ، والمحكم : ما عداه .  
وقال ابن عقيل : التشابه : الذي يغمض عنه على غير العلماء المحققين ، كآيات التي ظاهرها التعارض . وقيل : المحكم : الوعد والوعيد ، والحلال والحرام ، والتشابه : القصص والأمثال . قال المصنف رحمه الله في « الروضة » : والصحيح أن التشابه : ما ورد في صفات الله تعالى مما يجب الايمان به ، ويحرم التعرض لتأويله ، كقوله تعالى : ( الرحمن على العرش استوى ) [ طه : ٥ ] و ( بل يدها مبسوطتان ) [ المائدة : ٦٤ ] ونحو ذلك .

وأما الخاص : فهو الدال على واحد عيناً ، كقولك : زيد ، وعمرو ، وقد يكون خاصاً بالنسبة ، عاماً بالنسبة ، كالنامي ، فانه خاص بالنسبة الى الجسم ، عام بالنسبة الى الحيوان . وأما العام : فهو اللفظ الدال على شيئين فصاعداً مطلقاً معاً ، وهو منقسم الى عام لا أهم منه ، وإلى عام بالنسبة ، خاص بالنسبة .

وأما المطلق : فهو الدال على شيء معين باعتبار حقيقة شاملة لجنسيه ، وهو النكرة في سياق الاثبات . وأما المقيد : فهو ما دل على شيء معين ، ومطلق مع تقييد الحقيقة بقيد زائد ، كقوله تعالى : ( فتحرير رقبة مؤمنة ) [ النساء : ٩٢ ] . وأما الناسخ : فهو الرفع لحكم شرعي . وأما المنسوخ : فهو ما ارتفع شرعاً بعد ثبوته شرعاً . وأما المستثنى : فهو المخرج بـ « لا » أو ما في معناها من لفظ شامل له . وأما المستثنى منه ، فهو : العام المخصوص باخراج بعض ما دل عليه بـ « إلا » ، أو ما في معناها . وأما صحيح السنة ، فهو ما نقله العدول الضابطون من أوله إلى آخره خالياً من الشذوذ والملة ، ويعرف ذلك بالنظر في الاسناد لحفاظ الحديث ، أو بأن ينص على الصحة إمام حافظ ، كأصحاب الكتب الستة ، وغيرهم ، كالامام أحمد ، والشافعي ، والبيهقي ، والدارقطني ، ولو كان متأخراً ، كعبد الغني ، ومحمد بن عبد الواحد المقدسيين . وأما سقيمها :



فهو ما لم يكن فيه شروط الصحة ، ولا شروط الحسن ، كالمنقطع ، والمعضل ،  
والشاذ ، والمنكر ، والمعلل ، إلى غير ذلك .  
وأما متواترها : فهو الخبر الذي نقله جماعة كثيرون ، ولا يتصور تواطؤهم على  
الكذب ، مستويًا في ذلك طرفاه ووسطه ، والحق أنه ليس لهم عدد محصور ،  
بل يستدل بحصول العلم على حصول العدد ، والعلم الحاصل عنه ضروري في أصح الوجهين .  
وأما آحادها : فهي ما عدا التواتر ، وليس المراد به أن يكون راويه واحداً ، بل كل  
ما لم يبلغ التواتر فهو آحاد . وأما مرسلها ، فالمرسل على ضربين ، مرسل صحابي ،  
وغيره ، فمرسل الصحابي : روايته ما لم يحضره ، كقول عائشة رضي الله عنها وعن  
أيها : أول ما بُدئ به رسول الله ﷺ من الوحي لرؤيا الصادقة ... الحديث ،  
خالصحيح : أنه حجة ، وهو قول الجمهور . وأما غيره ، فإن كان تابعياً كبيراً ،  
لقي كثيرين من الصحابة ، كالحسن ، وسعيد ، فهو مرسل اتفاقاً ، وإن كان صغيراً ،  
كالزهري ، فالشهور عند من خص المرسل بالتابعي أنه مرسل أيضاً ، وإن كان  
غير تابعي ، فليس بمرسل عند أهل الحديث ، ويسمى مرسلًا عند غيرهم .  
وأما متصلها : فهو ما اتصل أسناده ، فكان كل واحد من روايته سمعه ممن  
فوقه ، سواء كان مرفوعاً إلى النبي ﷺ أو موقوفاً على غيره .  
وأما مسندها : فهو ما اتصل أسناده من راويه إلى منتهاه ، وأكثر استعماله  
فيما جاء عن رسول الله ﷺ ، وخصه ابن عبد البرّ به ، سواء كان متصلاً به ، كمالك  
عن نافع عن ابن عمر عنه ﷺ . أو منقطعاً ، كمالك عن الزهري عن ابن عباس  
عنه ، لأن الزهري لم يسمع من ابن عباس ، وحكى ابن عبد البرّ عن قوم أنه  
لا يقع إلا على المتصل المرفوع . وأما منقطعها : فهو ما لم يتصل سنده على أي  
وجه كان الانقطاع ، وأكثر ما يوصف بالانقطاع رواية من دون التابعي عن الصحابي ،  
كمالك عن ابن عمر ، وقيل : احتمال فيه قبل الوصول إلى التابعي رجل ، سواء



حذف ، أو ذكر مبهما ، كرجل وشيخ ، وقيل : هو الموقف على من دون التابعي  
قولاً وفعلماً ، وهو غريب بعيد . وأما القياس : فهو في اللغة : التقدير ، ومنه قست  
الثوب بالذراع : إذا قدرته به ، وفي الشرع : حمل فرع على أصل ، بجامع بيتها .  
وقيل : حمل حكمك على الفرع بما حكمت به على الأصل ، لاشتراكها في العلة التي اقتضت  
ذلك في الأصل . وقيل : حمل معلوم على معلوم في إثبات حكم لهما أو نفيه عنهما ،  
ذكر الثلاثة المصنف رحمه الله في « الروضة » فهذه حدوده .

وأما شروطه : فبعضها يرجع إلى الأصل ، وبعضها إلى الفرع ، وبعضها إلى العلة ، وذلك  
كله المذكور في أصول الفقه يطول ذكره ، وكذلك كيفية استنباطه . وأما العربية : فللعلماء فيها  
تنطبق عليه ثلاثة أقوال . أحدها : أنها الاعراب . والثاني : الألفاظ العربية من  
حيث هي ألفاظ العرب . والثالث : اللغة العربية من حيث اختصاصها بأحوال  
من الاعراب لا يوجد في غيرها من اللغات ، والفرق بينها ، وبين اللغة : وقوع  
العربية على أحوال كل مفرد ومركب . واللغة : لا تطلق إلا على أحوال المركب ،  
كقولك : الجملة في موضع رفع خبر المبتدأ ، بل اللغة : عبارة عن ضبط المفردات  
على ما تكلمت به العرب ، وشرح معانيها . والثالث : شبيه بالمراد هنا . والله تعالى أعلم .

## باب أدب القاضي

الأدب بفتح الهمزة والداال : مصدر أدب الرجل بكسر الداال ، وضما لغة : إذا صار  
أديباً في خلق أو علم . وقال ابن فارس : الأدب : دعاء الناس إلى الطعام ،  
والمأدبة : الطعام ، والآدب : بالمد : الداعي ، واشتقاق الأدب من ذلك ، كأنه  
أمر قد اجتمع عليه ، وعلى استحسانه . فأدب القاضي : أخلاقه التي ينبغي له أن



يتخلَّق بها . والخُلُق ، بضم الخاء واللام ، لصورة الانسان الباطنة ، بمنزلة الخُلُق ، بفتح الخاء ، لصورته الظاهرة .

« من غير عنف » العنف بوزن قُفِّل : ضد الرفق ، تقول : عنَّفَ عليه ، وبه ، بضم النون .

« حليماً » الحلم بالكسر : الأناة ، والصفح ، فالحليم : الذي يستفرِّج غضب ، ولا يستخفه جهل جاهل ، ولا عصيان عاص ، ولا يستحق الصافح مع العجز اسم الحلم ، والأناة : التأنى . فقوله : ذا أناة ، خبر ، أخص مما قبله ، وهو الحلم .

« ذا أناة وفطنة » الأناة : اسم مصدر من « تأنى » بالأمر تأنياً : ترفق فيه ، واستأنى به ، والاسم : الأناة . والفطنة : كالفهم ، قاله الجوهري . وقال السعدي : فطنَ الرجل الأمر فِطْنَةً : علمه ، وفطنَ فِطَانَةً وفِطَانِيَّةً : صار فِطَانًا .

« عفيفاً » يقال : عَفَّ يَعِفُّ عِفَّةً وَعِفَافاً فهو عَفِيفٌ : كفَّ عما لا يحل له .

« الفقهاء والفضلاء والعدول » فالفقهاء واحدهم : فقيه ، وهو : العالم بالأحكام الشرعية العملية ، كالحل ، والحرمة ، والصحة ، والفساد .

والفضلاء واحدهم : فضيل ، وهو : أعم من الفقيه ، لأن الفضيلة أعم من أن تكون في الفقه ، فيصح أن يقال : فلان فضيل وإن لم يكن فقيهاً .

والعدول واحدهم : عدل ، وهو الذي وصفه المصنف رحمه الله تعالى في كتاب الشهادات ، ويجوز أن يراد هنا بالعدول : المشتهرون بالعدالة ، والمسمون بها ، والفائون بها بالشهادة على الحاكم .

« ليتلقوه » أي : ليستقبلوه . قال الجوهري : تلقاه : استقبله .

« أمر بعهدته فقريء » العهْدُ : الأمان ، واليمين ، والموثيق ، والذمَّة ، والحِفَاظُ ، والوصيَّةُ . وقد عهدت إليه ، أي : أوصيته . قال الجوهري ، ومنه اشتق العهد الذي يكتب للولاية ، فعهد القاضي : الكتاب الذي يكتبه مؤلِّيه له بما ولائه ، ونحوه .

« ديوان الحكيم » الديوان بكسر الدال وحنكي فتحها ، وهو : فارسي معرَّب ،

وجمعهُ : دواوين ، وهو : الدفتر الذي يكتب فيه القاضي ما يحتاج إلى ضبطه .



« من الزلل ، الزلل : جمع زلة ، وهي : الخطيئة ، والسقطة .  
« في أكثر من حكومة ، الحكومة بضم الحاء : القضية المحكوم فيها ، أي :  
لا يقدم في أكثر من حكومة واحدة .  
« إلا من كان يهدى إليه » يهدى بضم الياء ، من أهديت الهدية . وحكى  
الزجاج : هدى الهدية يهديها بفتح الياء .  
« ويوصي الوكلاء والأعوان ، واحد الوكلاء : وكيل ، وهو : المعد  
لتوكيل الخصم . والأعوان واحدم : عون ، بفتح العين ، وهو : الظهير المين .  
« شيوخاً أو كهولاً » الشيوخ : جمع شيخ ، ويجمع على سبعة جموع قد  
نظمها شيخنا الامام أبو عبد الله ابن مالك ، وقد تقدم ذكره في الجهاد .  
والشيخ : من جاوز الخمسين إلى آخر العمر .  
والكهول : واحدم : كهل ، بوزن فلنس ، وهو : من جاوز الثلاثين إلى الخمسين .  
« ويجعل القمطر ، القِمَطْرُ : بكسر القاف وفتح الميم وسكون الطاء : أعجمي  
معرب ، وهو : الذي تصان فيه الكتب ، قال ابن السكيت : ولا يُشَدَّدُ . وينشد :  
ليس يعلم ما يعي القِمَطْرُ ما العليم إلا ما وعاه الصدرُ  
« أمر الحبسين » يقال : حبست الرجل : إذا سجنته ، أحبسته حبساً فهو  
متحبس ، والجمع : محبسون ، فكان حقه أن يقول : أمر الحبوسين ، لكن إذا قصد  
التكثير شدّد ، فنقول : حبستهُ فهو مُحَبَّسٌ . ويكون للتكثير تارة بحسب تعدد  
من حبس ، وتارة بتكرار مدة الحبس ، فهذا وجه ما ذكر .  
« في تهمة أو افتئات » التهمة : بوزن همزة ، أصلها : وهمة . قال الجوهري :  
توهمت : ظننت ، وأوهمت ذيري إيهاماً ، والتوهم مثله ، واتَّهَمْتُ فلاناً بكذا ،  
والاسم : التَّهْمَةُ .  
قال الجوهري : والافتئيات : افعال من الفتوت ، وهو السبق إلى الشيء ، دون



اثمار من يؤتمر . تقول : افقات عليه بأمر كذا ، أي : فاته به ، وفلان لا يثفتات عليه ، أي : لا يُعمل شيء دون أمره .

« إلا ما خالف نص كتاب أو سنة أو إجماعاً ، النص في اللغة : عبارة عن الظهور ، ومنه سمي كرسي العروس : منصة ، لظهورها عليه . وعند الفقهاء : ما يعيد عن نفسه بغير احتمال ، كقوله تعالى : ( عشرة كاملة ) [ البقرة : ١٩٦ ] وقيل : هو الصريح في معناه ، وقد يطلق على الظاهر منه ، ولا مانع منه لموافقته اللغة ، وقد يطلق على مالا يتطرق إليه احتمال يعضده دليل .

والكتاب : كتاب الله تعالى ، وهو القرآن المكتوب في المصحف الذي أوله ( الحمد لله ) وآخره ( قل أعوذ برب الناس ) .

والسنة في اللغة : الطريقة ، وفي الشرع : ما شرعه رسول الله ﷺ قولاً أو فعلاً ، أو تقريراً .

والإجماع في اللغة : الاتفاق ، وقد يطلق على تصميم العزم ، يقال : أجمع فلان رأيه على كذا .

وفي الشرع : اتفاق علماء العصر من أمة محمد ﷺ على أمر من أمور الدين ، ووجوده متصور ، وهو حجة ، لم يخالف فيه إلا النظام ، ولا اعتبار بخلافه .

« أو رشوة » الرشوة : بضم الراء وفتحها وكسرها : ما يأخذ المرشوء ، ليميل مع الراشي .

## باب طريق الحكم وصفته

الطريق : السبيل تذكر وتؤنث ، وطريق كل شيء : ما يتوصل إليه .



والحكم بوزن قفل : مصدر حكمت بينهم بحكم ، وكذا حكمت له ، وحكمت عليه .  
والحكم أيضاً : الحكمة . والحكم بالفتح : الحاكم .

« الا أن يوتاب » ارتاب : افتعل من الريب ، وهو : الشك ، والريب أيضاً :  
ما رابك من أمر .

« وان جرحها » الجرح في الأبدان معروف ، فأما جرح الشهود ، فهو :  
الطعن فيهم بما يمنع قبول الشهادة . قال الجوهرى وغيره : الاستجراح : العيب ، والفساد .  
« ترجم له ما يعرف لسانه » الترجمة ، تفسير الكلام بلسان آخر ، والمراد  
باللسان : اللغة . قال الله تعالى : ( واختلاف ألسنتكم وألوانكم ) [ الروم : ٢٢ ]  
أي : لغاتكم .

« والتعريف » المراد به تعريف الحاكم ، لا تعريف الشاهد المشهود عليه .  
قال الامام أحمد رضي الله عنه : لا يجوز أن يقول الرجل للرجل : أنا أشهد أن  
هذه فلانة ويشهد على شهادته ، والفرق بين الشهود والحاكم من وجهين .  
أحدهما : أن دعوى حاجة الحاكم إلى ذلك أكثر من الشهود .  
والثاني : أن الحاكم يحكم بغلبة الظن ، والشاهد لا يجوز أن يشهد غالباً إلا  
على العلم . والله أعلم .

## باب حكم كتاب القاضى الى القاضى

« والاحتياط » الاحتياط : الأخذ بالثقة ، وهو افتعال ، من حاطه يحوطه  
حوطاً : إذا كلاه ورعاه

« وأدرجه » أي : طواه ، يقال : درج الكتاب ، وأدرجه .



« أن يكتب له محضراً ، المحضر : بفتح الميم والضاد المعجمة : الصك ، وسمي محضراً ، لما فيه من حضور الخصمين والشهود . »  
« وأما السجل » السَّجَلُ : بكسر السين والجيم : الكتاب الكبير ، وأسْجَلَ له كتاباً يُسْجَلُ إسْجَالاً : إذا كتبه له .  
« في المحضر يسجل به » أي : يكتب له به ، والضمير في « به » يجوز أن يعود على الثبوت الدال عليه « ثبت » ، أي : يكتب له الثبوت . ويجوز أن يعود على المحضر وتكون « الباء » بمعنى « في » أي : يكتب في محضره بالثبوت .  
« معرفة فلان » معرفة : بالرفع فاعل « ثبت » و « إقراره » بالرفع معطوف عليه ، والتقدير : ثبت عنده معرفة فلان بن فلان وإقراره . ويجوز نصبه عطفاً على المشهود ، أي : ويذكر المشهود عليه وإقراره .  
« المؤرخ » يقال : أرخْتُ الكتاب بوزن أكلتُ ، وأرخت بوزن ملّمت ، وورّخت ، فهو مؤرّوخ ، ومؤرّخ ، ومورّخ . والتاريخ : التوقيت بوقت بعينه ، والله أعلم ، وقال أبو منصور : ويقال : إن التاريخ ليس بعربي محض ، وإن المسلمين أخذوه من أهل الكتاب ، وقيل : إنه عربي ، واشتقاقه من الأرخ ، بفتح الهمزة وكسرهما : ولد البقرة الوحشية الأثني ، وقيل : الأرخ : الوقت . والله أعلم .

## باب القسمة

قال الجوهري : القَسَمُ : مصدر قَسَمْتُ الشيء فانْقَسَمَ ، وقاسَمته المال ، ووقاسماه ، واقسماه ، والاسم : القسمة ، يعني : بكسر القاف .



والقسيم ، بكسرها أيضاً : النصيب المقسوم ، وأصل القسّم : تمييز بعض الأنصباء من بعض ، وإفرازها عنها .

« والعضائد » واحدة العَضَائِد : عَضَادَةٌ ، وهي ما يصنع لجريان الماء فيه من السواقي في ذوات الكتفين ، ومنه : عضادتاً الباب ، وهما خشبتاه من جانبيه ، فان تلاصقت ، لم يمكن قسمتها ، وإن تباعدت ، أمكن قسمتها .

« وإن استهدم » استهدم : مطاوع هدم ، تقول : هدمت الحائط ، فاستهدم . « على قسم عرصته » العَرَصَةُ ، بوزن تمرة : كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء ، والجمع : عِراضٌ .

« لها علو وسفل » ها معلومان يجوز ضم كل واحد منها وكسره .

« بينها منافع » واحدتها : منفعة ، قال الجوهري : النفع : ضد الضر ، يقال : نفعته بكذا ، فانتفع به ، والاسم : المنفعة ، والمنافع : الانتفاع بالأعيان ، كسكنى الدور ، وركوب الدواب ، واستخدام العبيد .

« ينبع ماؤها » ينبع ، بضم الباء وفتحها وكسرها ، أي : يجري .

« في مصدم الماء فيه ثقبان » مصدم ، بفتح الدال : مصدر صدمه ، بمعنى ضربه على حذف المضاف ، أي : مكان صدم الماء ، ويجوز أن يكون مكاناً ، ويجوز كسر الدال في المضارع . وثقبان ، واحدهما : ثقب بفتح التاء المثناة ، وهو : الخرق .

« إفراز حق » يقال : فرزت الشيء ، وأفرزته : إذا عزلته ، فالإفراز : مصدر أفرز .

« نصف العقار طلقاً » الطَّلُق ، بكسر الطاء : الحلال ، وسمي المملوك طلقاً ، لأن جميع التصرفات فيه حلال ، من البيع ، والهبة ، والرهن ، وغير ذلك ، والوقف ليس كذلك .



« بعلاً » البعل : ما شرب بعروقه من غير سقي ولا سماء ، ذكره الجوهري .  
« علي حدة » حدة : أصلها وحدة ، فالتاء عوض من الواو ، والمعنى : على  
حياله وانفراده .

« من تقويم » التقويم : مصدر قَوَّمت السلعة : إذا حددت قيمتها وقدرتها ،  
وأهل مكة يقولون : استقمت الشيء بمعنى : قوَّمته .  
« وبنادق شمع » البُنْدُق ليس بعربي ، وهو الذي يرمى به ، واحدته :  
بندقة بضم الباء والذال .

والشمع معروف ، بوزن فرس ، وتسكين ميمه لغة .  
لا غير « بضم الراء ، لقطعه عن الاضافة منوية . والله تعالى أعلم .

## باب الدعوى والبيئات

الدعوى ، بكسر الواو وفتحها : جمع دعوى ، كحُبَيْلى وحبَّالى ، وذفرى وذفارى  
وذفارٍ . تقول : ادعيت على فلان بكذا ادعاءً ، والاسم : الدعوى ، وهي : طلب  
الشيء زاعماً ملكه ، والبيئات : جمع بيئة ، صفة ، من بان يبين فهو بيِّن ،  
والأشئ : بيئنة ، أي : واضحة ، وهو : صفة لمخدوف ، أي : الدلالة البيئنة ،  
أو العلامة ، فاذا قيل : له بيئنة ، أي : علامة واضحة على صدقه ، وهي : الشاهدان ،  
والثلاثة ، والأربعة ، ونحوها من البيئات .

« عليها حمل » الحمل ، بالكسر : ما على ظهر أو رأس ، وبالفتح : ما في بطن  
الحبلى ، وفي حمل الشجر : الفتح والكسر .

« الابرة والمقص » المقص ، بكسر الميم : المقراض ، وهما مقصان ، تسمى كل فردة  
مقصاً مجتمعين .



« أوله عليه أزج » الأزج : بوزن فرَس ، قال الجوهري : الأزج : ضرب من الأبنية ، والجمع : أزج ، وآزاج ، فكأنه على حذف مضاف ، أي : حائط أزج ، وقد تقدم في الصلح أن الطاق يقال له : أزج .

« بوجوه الأجر ، الأجر : الذي ينسب به ، لبين مشوي ، فارسي معرب . ذكر أبو منصور اللغوي في «المعرب» فيه ست لغات : آجر بتشديد الراء ، وآجر بتخفيفها ، وآجور ، وياجور ، كلاهما بوزن صابور ، وآجرون بسكون الجيم . وآجرون بفتحها ، وحكي عن الأصمعي : آجرة وآجيرة .

« ومعاقد القمط في الخص ، المعاهد : واحدها ، معقد بكسر القاف على أنه موضع العقد ، وبفتحها على أنه العقد نفسه .

والقمط ، بكسر القاف : ما يشد به الأخصاص ، قاله الجوهري ، وحكى الهروي في « الغريدين » أنه « القمط » بوزن عُنُق ، جمع : قباط ، وهي الشرط التي يُشدُّ بها الخُصُّ ويوثق فيه ، من ليف ، أو خُوص ، أو غيرها ، والخص : بيت يعمل من الخشب والقصب ، والجمع : أخصاص ، وخيصاص ، سمي به لما فيه من الخصاص ، وهي الفروج ، والأنقاب .

« تحت الدرجة ، الدرَجَة : الرقاة ، والدرَجَة ، بوزن مَهْمَزَة لغة فيها . « تقدم بينة الداخل وقيل الخارج » الداخل : من العين المتنازع فيها في يده ، والخارج : من لا شيء في يده ، بل جاء من خارج ينازع الداخل . « وان تنازعا مسناة ، المسناة : السد الذي يرد ماء النهر من جانبه .

« يقرع بين المدعين ، واحدم : مدع ، وياء النقص تحذف في جمع التصحيح ، لالتقاء الساكنين ، كمم وعمين . قال الله تعالى : (إنهم كانوا قوما عمين) [ الأعراف : ٦٤ ] . وقع في خط المصنف رحمه الله تعالى . المدعين يباين على صورة التثنية ، والصواب يباء واحدة .



« غصبي إياه » تقدم الكلام على الغضب ، ويقال : غصبه منه وعليه ، فقوله :  
غصبي إياه ؛ مُتَعَدِّ إلى مفعولين يحتمل أنها لفظة ، فإن أبا السماعات قال : ومنه  
الحديث : « غصبها نفسها » ، وضمن « غصب » معنى « منع » ، أو على إسقاط الخافض ،  
أي : غصبه مني ، فحذف « من » . والله أعلم .

## باب تعارض البيئتين

التعارض ، مصدر تعارض الشيطان : إذا تقابلا ، تقول : عارضته بمثل ما صنع ،  
أي : أتيت بمثل ما أتى . فتعارض البيئتين : أن تشهد إحداها بنفي ما أثبتته  
الأخرى ، أو بإثبات ما نفته . والله أعلم .





## كتاب الشهادات

الشهادات : جمع شهادة ، والشهادة : مصدر شَهِدَ يَشْهَدُ شَهَادَةً ، فهو شاهد ، قال الجوهري : الشهادة : خبر قاطع ، والمشاهدة : المُعَايِنَةُ ، والشهادة في قول المصنف رحمه الله : تحمل الشهادة وأدائها بمعنى « المشهود به » فهو مصدر بمعنى « المفعول » فالشهادة تطلق على التحمل ، تقول : « شهدت » بمعنى « تحملت » وعلى الأداء تقول : شهدت عند الحاكم شهادة ، أي : أدّيتها ، وعلى المشهود به .  
فأما « شهد » ففيه وفيما جرى مجراه من كل ثلاثي عينه حرف حلق مكسور أربعة أوجه : فتح أوله ، وكسر ثانيه ، وكسرهما ، والاسكان فيها . قال الشاعر :  
إذا غَابَ عَنَّا غَابَ عَنَّا رَبِّيعُنَا وَإِنَّ يَشْهَدُ اغْنَى فَضْلُهُ وَتَوَافِلُهُ  
« على القريب والبعيد » أي : على القريب منه ، كأخيه وابنه ، والبعيد منه ، كأجنبي .

« لا يسعه التخلف » أي : لا يجوز له التخلف ، فهو مضيق عليه في ترك إقامتها ، لأن الشيء إذا لم يسع صاحبه ، كان ضيقاً عليه ، وأصل « يسع » : يوسع باو او ، لأن ما فآؤه واو ، إذا كان مكسوراً في الماضي ، لا تحذف الواو في مضارعه ، نحو : وَلِيَهْ يَوَلِيهِ ، وَوَعِرَ صَدْرُهُ يَوَعِرُ ، وَوَدِدْتُ أَوْدًا ، ولم يسع حذف « الواو » إلا في يسع ويطأ . قال الجوهري : وإنما سقطت الواو منها لتعديها ، وما عداها من هذا النوع لا يكون إلا لازماً ، فلذلك خولف بها نظائرها .

« مصرفه » مصرفه ، بكسر الراء : موضع صرفه ، وهي الجهات التي تصرف فيها ، فأما مصرفه بفتح الراء ، فهو المصدر .



« شهادة المستخفي » المستخفي : المتواري ، قال الجوهرى : لا تقل  
لخفت . والله أعلم .

## باب شروط من تقبل شهادته

الشروط : جمع شرط ، وقد تقدم ، ومن تقبل شهادته ، أي : الذي  
يحكم بشهادته .

« في حال أهل العدالة » هو : أن يكون مسلماً ، عاقلاً ، عدلاً ، عالماً ، بما  
يشهد به ، غير متهم ، ذكر المصنف رحمه الله تعالى ذلك في « المغني » وقال السامري  
في « المستوعب » : لا يختلف المذهب في اشتراط هذه الخمسة .

« لا نشترى به ثمناً ولو كان ذا قربي » [ المائدة : ١٠٦ ] « لا نشترى »  
جواب القسم ، أي : يقولون : والله لا نشترى ، والهاء في « به » عائدة إلى الله  
تعالى ، أو على الحليف ، أو على تحريف الشهادة ، أو على الشهادة ، و « ثمناً »  
مفعول « نشترى » ، لأن الثمن يشتري ، كما يشتري الثمن ، وقيل : التقدير : ذا ثمن .  
« ولو كان ذا قربي » أي : ولو كان المشهود له ذا قربة .

« ولا نكثتم شهادة الله » لا نكتم : معطوف على « لا نشترى » وأضاف الشهادة  
إلى الله تعالى ، لأنه أمر بها ، فصارت له ، وتقرأ « شهادة » بالتنوين ، و « الله » :  
بالنصب والجر ، فالجر مع قطع الهمزة ووصلها ، وبالمد مع قطع الهمزة على حذف حرف  
القسم ، بتعويض ودونه .

« فان عثر على أنها استحقا إثماً » عثر : بضم المين ، أي : اطلع ، يقال :  
عثر على الشيء عثوراً ، وعثر في مشيه ومنطقه عثراً . « أنها » ، أي : الوصيان  
« استحقا إثماً » أي : استوجبا إثماً بخيانتها ، وأيمانها الكاذبة .



« شهادة مغفل » المَغْفَل ، بفتح الفاء ، اسم مفعول من غفل ، يقال : غَفَلَ  
عن الشيء وأَغْفَلَهُ غيره ، وغفله : جملة غافلاً ، فهو مغفل ، ومغفل ، بتشديد الفاء ،  
وتخفيفها مفتوحة فيها .

« ولا معروف بكثرة الغلط والنسيان » الغلط ، مصدر غلط : إذا أخطأ  
الصواب في كلامه ، عن السعدي ، والعرب تقول : غَلِطَ في منطقه ، وغلط  
في الحساب ، وحكى الجوهري عن بعضهم : أنها لغتان بمعنى ، والنسيان ، بكسر  
النون وسكون السين : مصدر نسي الشيء ، وهو خلاف الذِّكْر ، والحفظ . ورجل  
نسيان ، بفتح النون أي : كثير النسيان .

« العدالة » العدالة : مصدر عدل ، بضم الدال ، عدالة : ضد جار . قال الجوهري :  
ورجل عدل ، أي : رضي ، ومقنع في الشهادة . وقوم عدل وعُدُول ، وهو  
أيضاً القيمة والفدية ، والحكم بالحق . والعدل ، بالفتح والكسر : المثل ، وبالكسر  
وحده : الوعاء المعروف ، وبالضم وحده : جمع عدول ، وهو الكثير الجود .  
« ريبة » الرِّيْبَةُ : التهمة ، ورابي الشيء : عرفت منه الريبة .

« لا يرتكب كبيرة ، ولا يدمن على صغيرة » الكبيرة : المنصوص عن  
الامام أحمد فيها : أنها كل ما أوجب حداً في الدنيا ، كالزنى ، وشرب الخمر ،  
أو وعيداً في الآخرة ، كأكل الربا ، وشهادة الزور ، وعقوق الوالدين ، والصغيرة :  
ما دون ذلك ، كالغيبة ، والنظر المحرم .

« أو الاعتقاد ، الاعتقاد : من أفعال القلوب ، و« افتعال » من عقد القلب على  
الشيء : إذا لم يزل عنه ، وأصل العقد : ربط الشيء بالشيء ، فالاعتقاد : ارتباط  
القلب بما انطوى عليه ولزمه .

« المتدين به » المتدِين : بوزن المتكَلِّم : اسم فاعل من تدين بكذا ديناً ،  
وتدين به ، فهو دِين ، ومتدين ، والضمير في « به » للاعتقاد .



« متأولاً ، المتأول : هو صارف اللفظ عن ظاهره لدليل ، وشروطه ثلاثة :  
أن لا يمكن حمله على ظاهره ، وجواز ارادة ما حمله عليه ، والدليل الدال على ارادته .  
« استعمال المروءة » المروءة ، بالهمز بوزن سهولة : الانسانية ، قال الجوهري :  
ولك أن تشدد ، وقال أبو زيد : مرؤ الرجل : صار ذا مروءة ، فهو مرِيء  
على وزن فعيل ، وتمراً : تكاف المروءة .  
« ما يجمله ويزينه ، جملة كذا : جعله جميلاً ، وزانه ، وأزانه ، وزينه بمعنى .  
والزَيْن : نقيض الشَيْن .

« شهادة المصافع » المصافع : مفاعل من صفع ، قال السعدي : وصفه صفعاً ،  
ضرب قفاه بجميع كفه ، قال ابن فارس : الصفع معروف . وقال الجوهري : الصفع  
كلمة موالدة . فالصافع إذن : من يصفع غيره ، ويمكن غيره من قفاه فيصفعه .  
« والتمسخر » التمسخر : اسم فاعل من تمسخر ، وهو تفعل من سخر ،  
فالتمسخر : يفعل ويقول شيئاً يكون سبباً لأن يسخر منه ، أي : يهزأ به .  
« والرقاص » الرقاص : من أمثلة المبالغة ، فهو الكثير الرقص ، يقال : رقص  
يرقص رقصاً ، فهو رقاص ، ورقص الآل : اضطرب ، والشراب : أخذ في الغليان ،  
والرقص : معروف .

« واللاعب بالشطرنج والنرد » الشطرنج : فارسي معرب ، وهو هذا المعروف ،  
قال أبو منصور اللغوي : وبعضهم يكسر شينه ، ليكون على مثال من أمثلة العرب ،  
كجردحل ، وهو : البعير الشديد الضخم .

والنرد : معروف أيضاً ، وهو : أعجمي معرب .

« بمباضعة أهله » المباضعة : الجامعة . وكذلك : البضاع .

« كالتخال ، والنفاط ، والقمام ، والزبال ، والمشعوذ ، والقراد ، والكباش » .



النَّخَّال : مبالغة في فاخل . يقال : نخل الشيء نخلاً : نَقَيْ رَدِيئَهُ ، ونخَلَ الدقيق : غربله ، والنُّخْل ، بضم الميم والخاء: ما ينخل به ، فالنَّخَال : هو الذي يتخذ غربالاً ، أو نحوه يغربل به ما في مجاري السقايات ، وما في الطرقات من حصي ، أو تراب ، ليجد في ذلك شيئاً من الفلوس والدرهم وغيرها .

والنَّقْط : اللعاب ، مثل لبَّان ، وتمَّار .

والقَمَّام : قَمَّال ، من قَمَّ البيت : إذا كَنَسَهُ ، والقمامة : الكناسة . والجمع : قَمَّامٌ ،

فالقَمَّام : الكنَّاس .

والزَّبَّال : معروف ، وهو الذي صناعته الزَّبَل كَنَساً ، ونَقَلًا ، وجمعاً ، وغير ذلك .

والشَّعْوُذ : من الشعوذة ، قال ابن فارس : ليست من كلام أهل البادية .

وهي خفة في اليدين ، وأخذة كالسحر ، وقال السعدي : الشعوذة : الخفة في

كل أمر .

والقرَّاد : الذي يلعب بالقرِّد ، ويطوف به في الأسواق ونحوها مكتسباً بذلك .

والكَبَّاش : الذي يلعب بالكبش ويناطح به ، وذلك من أفعال السفهاء والسفلة .

« شهادة البدوي على القروي » البدوي : منسوب إلى البدو ، وهي البادية .

والنسب إليه : بدوي ، بفتح الباء .

والقروي : منسوب إلى القرية ، بفتح الراء في القروي . فالبدوي : ساكن البادية .

والقروي : ساكن القرية . والله تعالى أعلم .

## باب موانع الشهادة

الموانع : جمع مانع . وهو اسم فاعل ، من منع الشيء : إذا حال بينه وبين مقصوده ،

فهذه الموانع تحول بين الشهادة ومقصودها ، فإن المقصود من الشهادة قبولها والحكم بها .

« الرابع : العداوة » العداوة : ضد الولاية . تقول : عدو يئس العداوة والمعاداة .



والمعاداة ضربان ، دنيوية : وأخروية . فالدنيوية : كما مثل به ، والأخروية : كشهادة المسلم على الكافر ، والشني على الرافضي ، فتقبل ، ولا يمنع ذلك قبول الشهادة .  
« والمقطوع عليه الطريق ، والمقطوع : بالجر على المقذوف ، والآف واللام في المقطوع موصولة . والطريق : مفعول قائم مقام الفاعل ، أي : الذي قطعت عليه الطريق .

## باب الشهادة على الشهادة

« أن يسترعيه ، الاسترعاء : استفعال ، من رعيت الشيء : حفظه ، تقول : استرعيته الشيء فرعاه ، أي : استحفظته الشيء فحفظه ، فشاهد الأصل يسترعي شاهد الفرع ، أي : يستحفظه شهادته ويأذن له أن يشهد عليه .  
« بحق يعزیه ، يعزیه ويعزوه ، أي : ينسبه .  
« شاهد الزور » الزور : الكذب ، والباطل ، والتهمة ، فشاهد الزور : الشاهد بالكذب .  
« أو أحق » أحق ، أي : أتحقق . يقال : حَقَّقْتُ الأمر ، وأحَقَّقْتُهُ أحقه وأحقه ، بفتح الهمزة وضما على اللغتين . والله أعلم .

## باب اليمين في الدعاوى

« وسائر الستة » هكذا هو بخط المصنف رحمه الله ، وحقه : وسائر التسعة ، لما تقدم من أن سائراً بمعنى باقي ، ولا يجوز سائر الستة ، إلا إذا قيل : سائر بمعنى كل .



« حلف على البتة » البتة : القطع ، والجزم . يقال : بت الشيء يبته بتاً : إذا قطعه .

« تعالى اسمه » أي : جدّ وارتفع عن إفتك المفتريين .

« تغليظها » تغليظ اليمين : تفخيمها وتشديدها . يقال : غلظ الشيء - غلظاً : صار غليظاً - والخلق ، غلظة وغلظة يعني : بكسر الغين وضمة وغلظة .

« الطالب الغالب الضار النافع الذي يعلم خائنة الأعين » .

الطالب : اسم فاعل من طلب الشيء بمعنى قصده .

والغالب : اسم فاعل من غلب يغلب بمعنى قهر ، وأسماء الله تعالى توقيفية ، واختلف في اشتقاق ما لم يرد مما ورد ، فالطالب من قوله ﷺ : « لا يطلبنكم الله بشيء من ذمته » .

والغالب : من قوله تعالى : ( كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي ) [المجادلة : ٢١] . الضار النافع : هما من أسماء الله تعالى الحسنى ، وصف نفسه بالقدرة على ضر من شاء ، ونفع من شاء ، وذلك أن من لم يكن على الضر والنفع قادراً ، لم يكن مرجوياً ولا مخوفاً .

وخائنة الأعين : يفسر بتفسيرين . أحدهما : أن يضر في نفسه شيئاً ، ويكف لسانه ، ويومئ بهينه ، وإذا ظهر ذلك من قبل العين ، سميت : خائنة الأعين ، والآخر : أنه ما تخون فيه الأعين من النظر إلى ما لا يحل .

والخائنة : بمعنى الخيانة ، وهي من المصادر التي جاءت على لفظ الفاعل .

« من فرعون وملته » فرعون ، يذكر في الأسماء ، والملاء ، بالقصر والهمز : أشرف الناس ، ورؤساؤهم ، ومقدموهم الذين يرجع إلى قولهم .

« يبرئ الأكمه والأبرص » الأكمه : الذي يولد أعمى ، عن الجوهري والسعدي ،

وقيل : الذي يعمى بعد بصر .



والأبرص : الذي أصابه البرص ، وهو داء معروف ، وهو يياض يخالف بقية البشرة .  
« بين الركن والمقام ، الركن في الأصل : جانب الشيء الأقوى ، والمراد به :  
ركن الكعبة المعظمة الذي فيه الحجر الأسود .

والمقام : مقام ابراهيم عليه السلام المتقدم ذكره في باب دخول مكة .  
« خطر » الخطر والخطر ، بفتح الطاء وسكونها : الشرف والقدرة . أي : في

ماله شرف ، وماله قدر .





## كتاب الاقرار

الاقرار : الاعتراف . يقال : أقر بالشيء بقر إقراراً: إذا اعترف به ، فهو مقر .  
والشيء مقر به ، وهو إظهار لأمر متقدم وليس بإنشاء ، فلو قال : داري لفلان ،  
لم يكن إقراراً ، لتناقض كونها له ولفلان على جهة استقلال كل واحد منها بها .  
« يحاص » مضارع حاصه : وهو مفاعلة من الحصة . قال الجوهري : يتحاصون :  
إذا اقتسموا حصصاً ، ويحاص مرفوع على الخبر ، ويجوز فتحه على الجزم محرراً ،  
لالتقاء الساكنين .

« باع عبده من نفسه » يقال : بعت فلاناً كذا، وبت منه ، وله ، وفي (صحيح  
مسلم) مرفوعاً « لو بعت من أخيك ثمراً » .  
« فهو بينها سواء » الذكر ، والأثني . وهو مبتدأ يجوز أن يكون خبره  
« بينها » . و« سواء » نصب على الحال ، والذكر والأثني ، مجرور على البدل من الضمير  
في « بينها » أي : فهو بين الذكر والأثني ، ويجوز أن يكون « سواء » مرفوعاً  
خبراً مقدماً ، والذكر والأثني مبتدأ مؤخرأ ، فيكون على هذا جملتين « فهو بينها »  
جملة ، و« الذكر والأثني سواء » جملة أخرى ، ويجوز رفع « سواء » ، وجر « الذكر  
والأثني » على ما ذكر . والله أعلم .

## باب ما يحصل به الاقرار

« أجل » بفتح الهمزة والجيم وسكون اللام : حرف تصديق ، بمعنى : نعم .  
قال الأخفش : إلا أنه أحسن من «نعم» في التصديق ، و«نعم» : أحسن منه في  
الاستفهام . فاذا قال : أنت سوف تذهب ، قلت : أجل ، وإذا قال : أتذهب؟ قلت :  
« نعم » وكان أحسن من « أجل » .



« أو أقدر » أقدر ، بضم الهمزة وتشديد الدال : من التقدير ، وهي مثل أظن ،  
وأحسب ، في الشك .  
« أو أحوز » هو بقطع الهمزة : أمر من أحرز الشيء : جمعه في حرز .  
والله أعلم .

## باب الحكم فيما إذا وصل باقرارة ما يغيره

« لم يقض ولم يبر » يقض بضم الياء : مبنياً للمفعول ، ويبر ، بضم الياء وكسر  
الراء : مبنياً للفاعل .

« له علي هؤلاء العبيد » أي : تسليمهم ، أو دفعهم ، أو نحو ذلك .  
« إلا أن يستثني عيناً من ورق » العين هنا : الدنانير . والعين : لفظ مشترك  
في نحو من عشرين معنىً مذكورة في كتاب «الوجوه والنظائر» . والورق : الفضة ،  
وخصه بعضهم بالدرهم المضروبة .

« زيوفاً ، الزيفوف : الرديئة . يقال : درهم زيف وزائف : إذا كان رديئاً .  
«أو مغشوشة» المنشوشة : المشوبة بغير الفضة من الفشش : وهو المشرب الكدر .  
« بدا لي من تقييذه » بدا المزجل في الأمر بداءً : رجع عنه ، عن السعدي .  
وقال الجوهري : وبدا له في هذا الأمر بداءً ، أي : نشأ فيه رأيٌ ، و«مين»  
بمعنى : «عن» . وبدا لي متضمن معنى أعرضت ، وهو يتعدى بـ «عن» . و«من» بمعنى  
«عن» في قوله تعالى : ( الذي أطعمهم من جوع ) [ قريش : ٤ ] ، أي : عن  
جوع ، وفاعل بدا «رأي» مقدر ، وساغ حذفه لكثرة استعماله هذه العبارة ، وقد  
يحذف الفاعل لظهور المعنى ، كقوله تعالى : ( أولم يهد لهم ) [ السجدة : ٢٧ ]  
فاعل «يهد» محذوف ، فهذا الذي أمكن تصحيح هذه العبارة به . والله أعلم .

« له - عارية » عارية : نصب على الحال ، والعامل فيه معنى الإشارة ، أو التنبيه ،  
وهو كقوله تعالى : ( هذا بعلي شيخاً ) [ هود : ٧٢ ] ويجوز رفع « عارية »



على أنه خبر ، وهذه الدار مبتدأ ، و« له » في موضع نصب إما على الحال ، لكونه صفة لعارية تقدمت عليها ، أو لتعلقه بفعل دل عليه «عارية» .

## باب الإقرار بالمجهول

المجهول : ضد المفسر ، وهو : ما احتمال أمرين لا مزية لأحدهما على الآخر .  
« أو خطير » الخطير : الذي له خطر ، أي : قدر ، ويقال : خطر ، بضم الطاء ، فهو خطير .

« له علي كذا درهم » كذا : كناية عن عدد مبهم ، ويفتقر إلى ميز ، قال الجوهري : فينصب ما بعده على التمييز ، تقول : عندي كذا درهم ، كما تقول : عندي عشرون درهماً ، وذكر غيره : أنه يجوز جره بـ « من » ، تقول : كذا من درهم ، بدل من كذا ، وإذا جر ، كان التقدير : جزء درهم ، أو بعض درهم ، ويكون « كذا » كناية عنه ، وقد يصرف العرف إلى ما لا يجوز في اللغة .

« أردت التهزء » التهزء : بضم الزاي مهموزاً : مصدر تهزأ ، أي : سخر ، والتهزي بالياء : من إبدان الهمزة « ياء » .

« لكن درهم » لكن حرف استدراك ، والاستدراك في أصل اللغة : تعقيب اللفظ بما يشعر بخلافه ، فإذا قال : له علي درهم ، أشعر بعدم غيره ، لأن تخصيص الشيء بالذكر يدل على نفي الحكم عما عداه ، فإذا قال : « لكن درهم » ، فقد عقب اللفظ بما أشعر بخلافه ، وهو : وجوب الدرهم الثاني .

« تمر في جواب » الجراب بكسر الجيم ويجوز فتحها : الجراب المعروف .  
« خاتم فيه فص » فص الخاتم معروف بفتح الفاء وكسرهما وضمها ، ذكره شيخنا في « مثلته » والجوهري رحمه الله لم يطلع على غير الفتح ، فلذلك قال : فص الخاتم ، والعامية تقول : فص بالكسر . والله أعلم .

« معاً » نصب على الظرف .

« منديل » هو بكسر الميم الزائدة من نَدَلْتُ يده : إذا أصابها الغمر .



## باب ما ذكر في الكتاب من الاسماء

فبدأ بذكر النبي ﷺ ، ثم بذكر الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه ، ثم بذكر مصنف الكتاب رحمه الله تعالى ، ثم بباقي الأسماء مرتبة على حروف المعجم.

### نسب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

أما نبينا ﷺ ، فهو: محمد بن عبدالله ، بن عبد المطلب ، بن هاشم ، بن عبد مناف ، ابن قصي ، بن كلاب ، بن مرة ، بن كعب ، بن لؤي ، بن غالب ، بن فهر ، ابن مالك ، بن النضر ، بن كنانة ، بن خزيمية ، بن مدركة ، بن إلياس ، بن مضر ، بن نزار ، بن معد ، بن عدنان . إلى هاهنا إجماع الأمة ، وما وراءه فيه اختلاف واضطراب ، والمحققون ينكرونه ، ومن أشهره عدنان بن أد - ويقال : بن أد - ابن مقوم ، بن ناحور - بالنون والحاء - بن تيرح ، بن يعرب ، بن يشجب ، بن نابت ، بن اسماعيل ، بن ابراهيم - خليل الرحمن تبارك وتعالى - بن تارخ - وهو آزر - ابن ناحور ، بن ساروح ، بن راعو ، بن فالخ ، بن عيبر ، بن شالسخ ، بن ارفخشذ ، بن سام ، بن نوح ، بن لامك ، بن متوشلخ ، بن خنوخ ، بن يرد ، ابن مهليل - ويقال : مهلايل - بن قين - ويقال : قينان - بن يانش - ويقال : أنش ، ويقال : أنوش - بن شيث ، بن آدم ﷺ وعلى سائر الأنبياء .



## كنية الرسول ﷺ

المشهور أبو القاسم ، وكناه جبريل عليه السلام : أبا ابراهيم ، وله أسماء كثيرة أفرد لها الحافظ أبو القاسم ابن عساكر كتابا في « تاريخه » بعضها في « الصحيحين » وبعضها في غيرها ، منها : محمد ، وأحمد ، والحائر ، والماقب ، والمققي ، وخاتم الأنبياء وني الرحمة ، وني الملحمة ، وني التوبة ، والفتاح .

قال أبو بكر ابن العربي المالكي الحافظ في شرح « الترمذي » : قال بعض الصوفية : لله عز وجل ألف اسم ، وللنبي ﷺ ألف اسم . قال ابن العربي : فأما أسماء الله تعالى ، فهذا العدد حقير فيها . وأما أسماء النبي ﷺ ، فلم أحصها إلا من جهة الورد الظاهر بصفة الأسماء البينة ، فوعيت منها أربعة وستين اسما . ثم ذكرها مفصلة مشروحة فاستوعب وأجاد .

وأمر رسول الله ﷺ آمنة بنت وهب ، بن عبد المطلب ، بن عبد مناف ، ابن زهرة ، بن كلاب ، بن مرة ، بن كعب ، بن لؤي ، بن غالب . ولد عام الغيل ، وقيل : بعده بثلاثين سنة ، وقيل : بأربعين ، وقيل : بعشر ، والصحيح : الأول . وانفقوا على أنه ﷺ ولد يوم الاثنين من شهر ربيع الأول ، وقيل : يوم الثاني ، وقيل : الثامن ، وقيل : العاشر ، وقيل : الثاني عشر ، وتوفي ﷺ يوم الاثنين لثني عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة ، ودفن يوم الثلاثاء حين زالت الشمس ، وقيل : ليلة الأربعاء ، وله ثلاث وستون سنة ، وقيل : خمس وستون ، وقيل : ستون ، والأول أشهر وأصح .

كان ﷺ ليس بالطويل البائن ، ولا القصير ، ولا الأبيض الابهق ، ولا الآدم ، ولا الجعد القطط ، ولا السبط . توفي وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء ، وكان حسن الجسم ، بعيد ما بين المنكبين ، كث اللحية ، شثن



الكفين - أي : غليظ الأصابع - ضخم الرأس والكراديس ، أدعج العينين ،  
طويل أهدابها ، دقيق المسرّبة ، إذا مشى كأنما ينحط من صيب ، يتلألاً وجهه  
تلألاً القمر ليلة البدر ، حسن الصوت ، سهل الخدين ، ضليع الفم ، أشعر المنكبين  
والذراعين وأعلى الصدر ، طويل الزندين ، رحب الراحة ، بين كنفه ختم النبوة  
كزرّ الحجلة أو كبيضة الحمامة ، إذا مشى كأنما تطوي به الأرض ، يجدثون في  
لحاقه وهو غير مكترث .

كان له ثلاثة بنين ، القاسم وبه كان يكنى ، ولد قبل النبوة ، وتوفي وهو  
ابن سنتين ، وعبد الله ويسمى الطيب والظاهر ، ولد بعد النبوة ، وإبراهيم ولد بالمدينة  
ومات بها سنة عشر وهو ابن سبعة عشر أو ثمانية عشر شهراً .  
وكان له أربع بنات ، زينب امرأة أبي العاص بن الربيع ، وفاطمة امرأة علي  
ابن أبي طالب ، ورقية وأم كلثوم تزوجها عثمان رضي الله عنهم .  
وكان له أحد عشر عمّاً ، الحارث وهو أكبر أولاد عبد المطلب وبه كان يكنى ، وقثم ،  
والزبير ، وحمزة ، والعباس ، وأبو طالب ، وأبو لهب ، وعبد الكعبة ، وحجل بحاء مهملة  
مفتوحة ثم جيم ساكنة ، وضرار ، والغيداق . أسلم منهم حمزة ، والعباس وكان  
أصغرهم سنّاً ، وهو الذي كان يلي زمزم بعد أبيه ، وكان أكبر سنّاً من رسول  
الله ﷺ بثلاث سنين ، وقد نظمت أسماءهم في هذين البيتين :

قثم والزبير وحمزة والعباس حجل أبو طالب أبو لهب

وضرار غيداق ثم عبد الكعبة الحارث أعمام سيد العرب

وعماته ست : صفية وهي أم الزبير ، أسلمت وهاجرت ، وتوفيت ، في خلافة

عمر رضي الله عنه ، عاتكة ، قيل : إنها أسلمت . وبرة ، وأروى ، وأميمة ،

وأم حكيم وهي البيضاء ، وقد نظمت أسماءهنّ في بيت وهو :

أميمة أروى برّة وصفية وأم حكيم واختمنّ بعاتكة

وأما أزواجه ، فأولهنّ خديجة ، ثم سودة ، ثم عائشة ، ثم حفصة ، وأم



حبية ، وأم سلمة ، وزينب بنت جحش ، وسيمونة ، وجويرية ، وصفية . هؤلاء التسع بعد خديجة ، توفي عنهن ، وكان له سريتان : مارية ، وربحانة .  
وأما مواليه صلى الله عليه وسلم فكثيرون ، نحو الحسين من الرجال ، والعشر من الاماء على اختلاف في بعضهم .

وأما أخلاقه صلى الله عليه وسلم ، فكان أجود الناس ، وكان أجود ما يكون في رمضان ، وكان أحسن الناس خلقاً وخلقاً ، وألينهم كفتاً ، وأطيبهم ريحاً ، وأحسنهم عشرة ، وأخشعهم وأعلمهم بالله ، وأشدم له خشية ، لا يغضب لنفسه ، ولا ينتقم لها ، وإنما يغضب إذا انتهكت محارم الله ، وكان خلقه القرآن ، وكان أكثر الناس تواضعاً ، يقضي حاجة أهله ، ويخفض جناحه للضعيف ، ما سئل شيئاً قط فقال : لا . وكان أحلم الناس ، وأشد حياءً من العذراء في خدرها ، الفرب والبعد والقوي والضعيف عنده في الحق سواء ، ما غاب طعاماً قط ، إن اشتهاه أكله ، وإلا تركه ، ولا يأكل متكثاً ، ولا على خوان ، ويأكل ما تيسر ، وكان يحب الحلوى والعسل ، ويمجبه الدباء ، وقال : « نعم الادم الخل » يأكل الهدية ، ولا يأكل الصدقة ، ويكافئ على الهدية ، ويخفف النعل ، ويرقع الثوب ، ويعود المريض ، ويحجب من دعاه من غنيٍّ ودنيٍّ وشريف ، ولا يحقر أحداً ، وكان يقعد تارة القرفصاء ، وتارة متربماً ، وتارة يتكئ ، وفي أكثر أوقاته محتبياً بيديه ، وكان يأكل بأصابعه الثلاث ويلعقهن ، ويتنفس [ في الشراب ] خارج الاناء ثلاثاً ، ويتكلم بجوامع الكلام ، ويعيد الكلمة ثلاثاً لتفهم ، ولا يتكلم في غير حاجة ، ولا يقعد ولا يقوم إلا على ذكر الله تعالى . وركب الفرس ، والبعير ، والجمار ، والبغلة . وأردف خلفه على ناقة ، وعلى حمار ، ولا يدع أحداً يمشي خلفه ، وعصب على بطنه الحجر من الجوع ، وفراشه من آدم حشوه ليف ، وكان متقللاً من متعة الدنيا كلها ، وقد أعطاه الله مفاتيح خزائن الأرض كلها فأبى أن يأخذها ، واختار الآخرة عليها . وكان كثير



الذكور ، دائم الفكر ، جلُّ ضحكته التيسم ، ويحب الطيب ، ويكره الريح المنفنة ،  
ويمزح ولا يقول إلا حقاً ، ويقبل عذر المعتذر ، وكان كما وصفه الله تعالى ( لقد  
جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ) [ التوبة : ١٢٩ ] ... الآية . وكانت معاتبته  
تعريضاً ، ويأمر بالرفق ويحث عليه ، وينهى عن العنف ، ويحث على العفو  
والصفح ومكارم الاخلاق . وكان مجلسه مجلس حلم وحياء ، وأمانة وصيانة ، وصبر  
وسكينة ، لا ترفع فيه الأصوات ، ولا تؤبّن فيه الحرم - أي : لا تذكر فيه  
النساء - يتعاطفون فيه بالتقوى ويتواضعون . ويوقر الكبار ، ويرحم الصغار .  
وكان يتألف أصحابه ، ويكرم كريم كل قوم ويواليهم عليهم ، ويتفقد أصحابه ، ولم  
يكن فاحشاً ، ولا متفحشاً ، ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ، ولا  
يضرب خادمه ، ولا امرأة ، ولا شيئاً قط إلا أن يجاهد في سبيل الله ، وما خيّر  
بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً ، فقد جمع الله له كمال الأخلاق ، ومحاسن  
الشم ، وآتاه علم الأولين والآخرين ، وما فيه النجاة والفوز ، وما لم يؤت أحداً  
من العالمين ، واختاره على جميع الأولين والآخرين . صلوات الله وملائكته وأنبيائه  
ورسله والصالحين من عباده من أهل أرضه وسماؤه عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه  
وتابعيهم باحسان إلى يوم الدين صلاة دائمة ما خلف الملوك ، وتعاقب الجديان ،  
وسلم وكرم ووالى وجدد وسلم .

### الامام أحمد بن حنبل

هو الامام البجل أبو عبد الله أحمد بن محمد ، بن حنبل ، بن هلال ، بن  
أسد ، بن إدريس ، بن عبد الله بن حبان بالثناة ، ابن عبد الله ، بن أنس ،  
ابن عوف ، بن قاسط ، بن مازن ، بن شيبان ، بن ذهل ، بن ثعلبة ، بن  
عكابة ، بن صعب ، بن علي ، بن بكر ، بن وائل ، بن قاسط ، بن هذب



بكر الهاء وإسكان النون وبعدها باء موحدة ، ابن أفصى بالقاء والصاد المهملة ،  
ابن دُعْمِي ، بن جديلة ، بن أسد ، بن ربيعة ، بن نزار ، بن معد ، بن عدنان ،  
الشياني الروزي البغدادي ، هكذا ذكره الخطيب الحافظ أبو بكر البغدادي ، وأبو  
بكر البيهقي ، وابن عساكر ، وابن طاهر . وقال عباس الدوري ، وابن ماكولا :  
ذهل بن شيان ، وأنكر ذلك الخطيب ، وقال : هو غلط من الدوري . قال  
الجوهري : وشيان حي من بكر ، وهما شيانان . أحدهما : شيان بن ثملة بن  
عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، والآخر شيان بن زهل بن ثملة  
ابن عكابة ، وهو موافق لما قال الخطيب . وذكره المصنف في أول « المغني » فقال :  
أحمد بن محمد ، بن حنبل ، بن هلال ، بن أسد ، بن إدريس ، بن عبد الله ،  
ابن حيان ، بن عبد الله ، بن زهل ، بن شيان . فأسقط أنس بن عوف بن  
قاسط بن مازن ، أربعة ، وقدم زهلاً على شيان ، والله أعلم .

حملت به أمه عمرو ، وولدت ببغداد ، ونشأ بها ، وأقام بها إلى أن توفي بها ،  
ودخل مكة ، والمدينة ، والشام ، واليمن ، والكوفة ، والبصرة ، والجزيرة .  
قال الحافظ ابن عساكر : كان شيخاً شديد السمرة طويلاً مخضوباً بالحناء . وقيل :  
كان ربة . سمع سفيان بن عيينة ، وإبراهيم بن سعد ، ويحيى القطان ، وهشياً ،  
ووكيعاً ، وابن علية ، وابن مهدي ، وعبد الرزاق ، وخلائق كثيرين ذكرهم الحافظ  
أبو الفرج بن الجوزي وغيره على حروف المعجم . وروى عنه عبد الرزاق ، ويحيى  
ابن آدم ، وأبو الوليد ، وابن مهدي ، ويزيد بن هارون ، وعلي بن المديني ،  
والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وأبو زرعة الرازي ، والدمشقي ، وإبراهيم الحربي ،  
وأبو بكر أحمد بن محمد بن هانيء الطائي الأثرم ، وعبد الله بن محمد البغوي ،  
وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، ومحمد بن إسحاق الصاغاني ، وأبو حاتم  
الرازي ، وأحمد بن أبي الخواريزي ، وموسى بن هارون ، وحنبل بن إسحاق ،



وعثمان بن سعيد الدارمي ، وحجاج بن الشاعر ، وخلاتق كثيرون ذكرهم المحافظ أبو الفرج ابن الجوزي في « المناقب » على حروف المعجم .

وروينا عن الشافعي الامام أبي عبد الله محمد بن ادريس أنه قال : خرجت من بغداد وما خلقتُ بها أحداً ، أورع ، ولا أتقى ، ولا أفقه - وأظنه قال : ولا أعلم - من أحمد بن حنبل .

وعن الربيع بن سليمان ، قال : قال لنا الشافعي : أحمد إمام في ثمان خصال : إمام في الحديث ، إمام في الفقه ، إمام في اللغة ، إمام في القرآن ، إمام في الفقر ، إمام في الزهد ، إمام في الورع ، إمام في السنة .

وروينا عن الشافعي أنه قال عند قدومه إلى مصر من العراق : ما خلقتُ بالعراق أحداً يشبه أحمد بن حنبل . وروينا عن ابراهيم الحربي قال : يقول الناس : أحمد بن حنبل بالتوهم ، والله ما أجيد لأحدٍ من التابعين عليه مزية ، ولا أعرف أحداً يقدر قدره ، ولا يعرف من الاسلام محدثه ، ولقد صحبته عشرين سنة صيفاً وشتاءً ، وحرّاً وبرداً ، وليلاً ونهاراً ، فما لقيناه لقاةً في يوم إلا وهو زائد عليه بالأمس ، ولقد كان يقدم أئمة العلماء من كل بلد ، وإمام كل مصر ، فهم بجلالتهم ما دام الرجل منهم خارجاً من المسجد ، فاذا دخل المسجد صار غلاماً متعلماً .

وروينا عنه أيضاً أنه قال : لقد رأيت رجالات الدنيا ، لم أر مثل ثلاثة . أحمد بن حنبل وتمجيز النساء أن تلد مثله ، ورأيت بشر بن الحارث من قريته إلى قدمه ملوءاً عقلاً ، ورأيت أبا عبيد القاسم بن سلام كأنه جبل نفخ فيه علم .

وروينا عن عبد الوهاب الوراق قال : ما رأيت مثل أحمد بن حنبل ، قالوا له : وأي شيء بان لك من فضله وعلمه على سائر من رأيت ؟ قال : رجل سئل عن ستين ألف مسألة ، فأجاب فيها بأن قال : حدثنا ، وأخبرنا . وروينا عن علي ابن المديني أنه قال : إن سيدي أحمد بن حنبل أمرني أن لا أحدث إلا من كتاب . وروينا عنه أنه قال : ان الله عز وجل أعز هذا الدين برجلين ليس لهما ثالث ، أبو



بكر الصديق يوم الردة ، وأحمد بن حنبل يوم المحنة . وروينا عنه أنه قال : ما قام أحد بأمر الاسلام بعد رسول الله ﷺ مثل ما قام أحمد بن حنبل . قلت : يا أبا الحسن ، ولا أبو بكر ؟ قال : ولا أبو بكر الصديق ، لأن أبا بكر الصديق كان له أعوان وأصحاب ، وأحمد ابن حنبل لم يكن له أعوان ولا أصحاب . وروينا بالاسناد عن أبي عبيد القاسم بن سلام ، أنه قال : أحمد بن حنبل إمامنا ، إني لأتزين بذكره . وعن أبي بكر الأثرم ، قال : كنا عند أبي عبيد وأنا أنظر رجلاً عنده ، فقال الرجل : من قال بهذه المسألة ؟ فقلت : من ليس في شرق ولا غرب مثله . قال : من ؟ قلت : أحمد بن حنبل . قال أبو عبيد : صدق ، من ليس في شرق ولا غرب مثله ، ما رأيت رجلاً أعلم بالسنة منه . وعن إسحاق بن راهويه أنه قال : أحمد بن حنبل حجة بين الله وبين عبده في أرضه . وقال أيضاً : لولا أحمد بن حنبل وبذله نفسه لنا بذلها له ، لذهب الاسلام . وعن بشر بن الحارث أنه قيل له حين ضرب أحمد بن حنبل : يا أبا نصر لو أنك خرجت فقلت : إني على قول أحمد بن حنبل . فقال بشر : أتريدون أن أقوم مقام الأنبياء ؟ إن أحمد بن حنبل قام مقام الأنبياء . وقال أيضاً : أدخل أحمد بن حنبل الكير ، فخرج ذهبه حمراء . وروينا بالاسناد إلى بشر ، قال : سمعت المعافى بن عمران يقول : سئل سفيان الثوري عن الفتوة ، فقال :

الفتوة : العقل والحياء ، ورأسها الحفظ ، وزينتها الحلم والادب ، وشرفها العلم والورع ، وحليتها المحافظة على الصلوات ، وبر الوالدين ، وصلة الرحم ، وبذل المعروف ، وحفظ الجار ، وترك التكبر ، ولزوم الجماعة ، والوقار ، وغض الطرف عن المحارم ، ولين الكلام ، وبذل السلام ، وبر الفتيان العقلاء الذين عقلوا عن الله تعالى أمره ونهيه ، وصدق الحديث ، واجتناب التكلف ، وإظهار المودة ، وإطلاق الوجه ، وإكرام المجلس ، والانصات للحديث ، وكتمان السر ، وستر العيوب ، وأداء الأمانة ، وترك الخيانة ، والوفاء بالعهد ، والصمت في المجالس من غير عي ، والتواضع من



غير حاجة ، وإجلال الكبير ، والرفق بالضعيف ، والرافة والرحمة للمسلمين ، والصبر عند البلاء ، والشكر عند الرخاء .

وكمال الفتوة : الخشية لله عزوجل ، فينبغي للفتي أن تكون فيه هذه الخصال كلها ، فإذا كان كذلك كان فتىً بحقه

قال بشر : وكذلك كان أحمد بن حنبل فتىً ، لأنه قد جمع هذه الخصال كلها .

وعن أبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي ، قال : ما رأيت عيناى مثل أحمد بن حنبل في العلم ، والزهد ، والفقہ ، والمعرفة ، وكل خير ، ما رأيت عيناى مثله . وقال أيضاً : ما رأيت أحداً أجمع منه ، ما رأيت أحداً أكمل منه .

وعن المزني صاحب الشافعي قال : أحمد بن حنبل يوم المحنة ، وأبو بكر الصديق يوم الردة ، وعمر يوم السقيفة ، وعثمان يوم الدار ، وعلي يوم صفين . وعن أبي داود السجستاني ، قال : رأيت مائتي شيخ من مشايخ العلم ، فما رأيت مثل أحمد بن حنبل ، لم يكن يخوض في شيء مما يخوض فيه الناس ، فإذا ذكر العلم تسكلم .

وعن إبراهيم الحربي ، قال : سعيد بن المسيب في زمانه ، وسقيان الثوري في زمانه ، وأحمد بن حنبل في زمانه . وعن عبد الوهاب الوراق قال : لما قال النبي ﷺ

« فردوه إلى عالمه » رددناه إلى أحمد بن حنبل ، وكان أعلم أهل زمانه ، وقد صنف في مناقبه من المتقدمين والمتأخرين ، جماعة ، كابن منده ، والبيهقي ، وشيخ الإسلام الأنصاري ، وابن الجوزي ، وابن ناصر ، وغيرهم ، وشهرة إمامته ، ومناقبه ، وسيادته ، وبراعته ، وزهادته ، وجموع محاسنه ، كالشمس ، إلا أنها لا تغرب ، رضي الله عنه وحشرنا في زمرة .

ولد رضي الله عنه في ربيع الأول سنة ١٦٤ هـ - أربع وستين ومائة ، وتوفي

ببغداد يوم الجمعة لنحو من ساعتين من النهار ، لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر

ربيع الأول سنة ٢٤١ إحدى وأربعين ومائتين ، والمشهور من ربيع الآخر ، رضي الله عنه .

صنف « المسند » ثلاثون ألف حديث ، و « التفسير » مائة ألف وعشرون



ألفاً ، و « الناسخ والمنسوخ » و « التاريخ » و « حديث شعبة » و « المقدم  
والمؤخر » في القرآن ، و « جوابات القرآن » و « المناسك » الكبير ، والصغير ،  
وأشياء أخر ، وليس هذا مكان استقصاء مناقبه ، والله أعلم .

### مؤلف الكتاب «المقنع»

هو الامام العلامة الرباني المتفق على إمامته ، وديانته ، وسيادته ، وورعه ،  
موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي ، ولد  
بقريّة جماعيل بفتح الجيم وتشديد الميم من جبل نابلس من الأرض المقدسة في  
شعبان سنة ٥٤١ إحدى وأربعين وخمسمائة ، اشتغل من صغره بالقرآن العزيز ، والفقّه ،  
وقرأ على الشيخ أبي الفتح بن المني بقراءة أبي عمرو بن العلاء ، وعلى أبي الحسن  
علي البطائحي بقراءة نافع ، وسمع الحديث الكثير بمكة ، وبغداد ، والموصل ، ودمشق .  
وروى كثيراً من مسموعاته ، وسمع من خلق كثير يطول ذكرهم ، منهم الامام  
العارف أبو محمد عبد القادر بن ابي صالح الجيلي ، وأبو زرعة طاهر بن محمد بن  
طاهر المقدسي ، وأبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان ، وأبو بكر  
عبد الله بن محمد بن النقور ، وأبو المعالي أحمد بن عبد الغني بن حنيفة الباجسراي ،  
والامام ابو محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب . ووالده الامام ابو العباس أحمد .  
رحل في طلب العلم إلى بغداد وهو شاب في سنة ٥٦١ هـ - إحدى وستين وخمسمائة ،  
فأقام نحواً من أربع سنين ، ثم رجع وقد حصل الفقه والحديث والخلاف ، ثم  
سافر ثانية فأقام سنة ثم رجع ثم حج سنة ٥٧٣ سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ، ومضى على  
طريق العراق ودخل بغداد ، وأقام ثلاثة واشتغل ، فقليل : إنه في هذه السفارة كرر  
على مائة مسألة من الخلاف ، ثم رجع واشتغل بالاشغال والتصنيف ، فمن تصانيفه



كتاب « البرهان » وجزء في « الاعتقاد » وكتاب « العلو » وكتاب « ذم التأويل »  
وكتاب « القدر » وفي الحديث كتاب « المتحابين » وكتاب « التوابين » وكتاب  
« الرقة » وكتاب « فضائل الصحابة » وأجزاء جمعها ، وله كتاب « التبيين في  
أنساب القرشيين » وكتاب « الاستنصار في أنساب الأنصار » وصنف في الفقه  
كتاب « المغني » في سبع مجلدات بخطه ، وكتاب « الكافي » مجلدان ، وكتاب « المقنع »  
مجلد ، وكتاب « العمدة » مجلد لطيف ، و « مختصر الهداية » مجلد ، وله كتاب « الروضة »  
في اصول الفقه ، وكتاب « قنمة الأريب في تفسير الأريب » ومقدمتان في الفرائض ،  
وغير ذلك .

كان رحمه الله إماماً في الفقه ، والخلاف ، والفرائض ، والجبر ، والحساب ،  
والنحو ، والنجوم السيارة ، له فيها نظم حسن . وكان شديد الحلم ، والتواضع ،  
حسن الأخلاق والشيم ، ذا رأي ومعرفة ، قليل الاهتمام بالدنيا ، مقوضاً  
أمره إلى الله تعالى ، كثير التعبد حسنه ، ذا كرامات ظاهرة كثيرة ،  
فلذلك نفع الله به الخلق في حياته ، واتصل النفع به بعد موته بتصانيفه ، بحيث  
لا يكاد يستغني عنها أحد من أهل مذهبه ، وله شعر حسن . وقال شيخ الإسلام  
ابن تيمية قدس الله روحه : ما حل بالشام بعد الأوزاعي أفقه من الموفقي ، توفي  
رحمه الله تعالى يوم السبت وهو يوم عيد الفطر بدمشق ، ودفن يوم الأحد من سنة  
٦٢٠ عشرين وستمائة بجبل قاسيون تحت المغارة المعروفة بـ « مغارة توبة » وكان الخلق  
لا يحصي عددهم إلا الله تعالى ، وقبره مشهور بزار ، رحمه الله تعالى ورضي عنه .

### حرف الألف

#### آدم عليه السلام

آدم عليه السلام ذكر في باب القرض « الا بني آدم والجواهر » وهو أبو  
البشر أول نبي أرسل إلى أهل الأرض ، خلقه الله تعالى بيده ، ونفخ فيه من روحه ،  
وأسجد له ملائكته ، وأسكنه جنته ، وزوجه حواء أمته ، ونهاه عن أكل



الشجرة فخالف وأكلها بوسوسة اللعين إبليس هو وحواء ، فتساقط عنها لباسها ،  
وبدت لها سواآتها ، وطفقا يخصفان عليها من ورق الجنة . وفي ذلك يقول بعض  
شعراء العرب :

فضلا يخيطن الوراق عليهما بأيديها من أكل شر طعام  
( وناداهما رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلُّ لَكُمَا إِنَّ  
الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ . قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا  
وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ) [ الأعراف : ٢٢ ، ٢٣ ] .  
فأهبطا من الجنة إلى السماء ، ثم أهبطا من السماء إلى الأرض ، ولذلك كرر  
( اهبطوا منها ) (١) في البقرة مرتين ، فالصمير في « منها » الأولى للجنة ، وفي  
الثانية للسماء . وقيل : إن آدم أهبط بأرض الهند فمكث زمناً طويلاً لا يرفع رأسه  
حياءً من الله تعالى ، عاش ألف سنة ، وكان قد وهب لابنه داود النبي ﷺ أربعين سنة ،  
فلما مضى له تسعمائة وستون سنة ، جاءه ملك الموت ليقبض روحه ، فقال : بقي لي أربعون  
سنة ، فقال : أوليس قد وهبتها لولدك داود ؟ فأنكر ، فأنكرت ذريته ، وذي فنسيت  
ذريته ، صلاة الله عليه وسلامه .

### ابراهيم الخليل صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم

ذكر في التشهد ، فلذلك ذكره .

هو ابراهيم بن تارخ ، وهو آزر ، وبقية نسبه مستقصى في نسب النبي ﷺ ،  
وهو خليل الرحمن عز وجل . قال الله تعالى : ( واتخذ الله ابراهيم خليلاً )

---

(١) في الاصول كلها : ( اهبطا منها ) وهي من سورة طه : ١٢٣ ، والثاني في البقرة  
بلفظ ( اهبطوا ) أولهما : البقرة : ٣٦ ( وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ) والثانية : البقرة  
٣٨ ( قلنا اهبطوا منها جميعاً ) .



[ النساء : ١٢٥ ] والخليل : الصديق ، فعيل بمعنى مفاعل ، من الخلة بضم الخاء ، وهي الصداقة التي تخلت القلب فصارت خلاله ، أي : باطنه ، ويجوز أن يكون بمعنى مفعول من الخلة ، أي : الحاجة .  
قال زهير :

وإن أتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حريم  
أي : صاحب خلة ، والأول أحسن وأكثر . وإبراهيم صلوات الله وسلامه عليه ، أول من أضاف الضيف ، وأول من ثرد الثريد ، وأول من قص شاربه ، واستحد ، واختن ، وقلم أظفاره ، واستاك ، وفرق شعره ، وتمضمض ، واستنشق ، واستنجد بالماء ، وأول من شاب وهو ابن مائة وخمسين سنة ، نقله ابن قتيبة عن وهب بن منبه رضي الله عنها .

قال : وعاش إبراهيم مائة سنة وخمسا وسبعين سنة . وقيل : عاش مائتي سنة ، وكان بينه وبين نوح ألفا سنة ، ومائتا سنة ، وأربعون سنة ، وكان بين موت آدم إلى غرق الأرض ألفا سنة ، ومائتا سنة ، واثنان وأربعون سنة . وإبراهيم لا ينصرف للمعجمة والعلمية ، وفيه ست لغات : إبراهيم ، وإبراهام ، وإبراهوم ، وإبرهم بنير ياء بفتح الهاء وكسرها وضمها ، نقلها الإمام أبو عبد الله محمد بن مالك ونظمها في بيت فقال :

تثليثهم هاء إبراهيم صح بقه سر أو بعد ووجها الضم قد غربا

ابن شاقلا

هو إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حمدان بن شاقلا ، أبو إسحاق البزاز ، جليل القدر ، كثير الرواية ، حسن الكلام في الأصول والفروع . سمع من أبي بكر الشافعي ،



وأبي بكر أحمد بن آدم الوراق ، ودعلج ، وعبد العزيز بن محمد اللؤلؤي ، وابن مالك ،  
وابن الصواف ، وأبي عبد الله الحسين بن علي بن محمد الخرمي . روى عنه أبو  
حفص العكبري ، وأحمد بن عثمان ؛ وعبد العزيز غلام الزجاج ، وكانت له حلقتان .  
إحداها بجامع المنصور ، والأخرى بجامع القصر ، وحج سنة تسع وأربعين ، ومات  
سنة ٣٦٩ تسع وستين وثلاثمائة مسلخ جمادى الآخرة ، وقيل : مستهل رجب .  
وكان سنة يوم مات أربعاً وخمسين سنة ، وغسله أبو الحسن التميمي ، وكان له  
ابنان : حسن ، وعلي . وشاقلا بالشين المعجمة ، والقاف الساكنة بعد الألف ،  
وآخره ألف ساكنة ، هكذا قيدناه عن بعض شيوخنا ، وكذا سمعته من غير  
واحد منهم . والله أعلم .

## الخلال

هو أحمد بن محمد بن هارون : المعروف بالخلال، له التصانيف الدائرة ، والكتب  
السائرة ، من ذلك « الجامع » ، و « الملل » ، و « السنة » ، و « العلم » ، و « الطبقات »  
و « تفسير الغريب » ، و « الأدب » ، و « أخلاق أحمد » ، وغير ذلك . سمع الحسن  
ابن عرفة ، وسعدان بن نصر ، ومحمد بن عوف الحمصي ، وطبقته ، وصحب أبا  
بكر المرثودي إلى أن مات ، وسمع جماعة من أصحاب الامام أحمد ، منهم صالح  
وعبد الله ابنه ، وإبراهيم الحربي ، والميموني ، وبدر المغازلي ، وأبو يحيى الناقد ،  
وحنبل ، والقاضي البرني ، وحرب الكرماني ، وأبو زرعة ، وخلق سواهم . سمع  
منهم « مسائل أحمد » ورجل إلى أقاصي البلاد في جمعها وسماعها ممن سمعها من  
الامام أحمد ، ومن سمعها ممن سمعها منه ، وشهد له شيوخ المذهب بالفضل والتقدم .



حدث عنه جماعة ، منهم أبو بكر عبد العزيز ، ومحمد بن المظفر ، ومحمد بن يوسف الصيرفي ، وكانت له حلقة بجامع المهدي ، ومات يوم الجمعة لليلتين خلتا من شهر ربيع الآخر سنة ٣١١ إحدى عشرة وثلاثمائة ، ودفن إلى جنب قبر الروذي عند رجل الامام أحمد رضي الله عنهما .

### حرف التاء

### تغلب

تغلب ذكر في « أحكام الذمة » وهو علم منقول من تغلب مضارع غلبت ، ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل ، وبنو تغلب هم بنو تغلب بن وائل من العرب من ربيعة بن نزار ، انتقلوا في الجاهلية إلى النصرانية ، فدعاهم عمر رضي الله عنه إلى بذل الجزية ، فأبوا ، وأنفوا وقالوا : نحن عرب خذ منا كما يأخذ بعضكم من بعض باسم الصدقة ، فقال عمر : لا آخذ من مشرك صدقة ، فلحق بعضهم بالروم ، فقال النعمان بن زرة : يا أمير المؤمنين إن القوم لهم بأس وشدة ، وهم عرب بأنفون من الجزية ، فلا تمن عليك عدوك بهم ، وخذ منهم الجزية باسم الصدقة ، فبعث عمر في طلبهم ، فردهم وضمف عليهم من الابل من كل خمس شاتين . ومن كل ثلاثين بقرة تبعين ، ومن كل عشرين ديناراً ديناراً ، ومن كل مائتي درهم عشرة دراهم ، وفيما سقت السماء الخمس ، وفيما سقي بنضح أو غرب أو دولاب العشر ، ولم يخالف عمر ، فصار إجماعاً .

### حرف الخاء

### الحجاج

الحجاج ذكر في كتاب « الايمان » وهو الحجاج بن يوسف بن الحكم بن عقيل



ابن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك بن كعب من الأحناف يكنى أبا محمد كان أخفش ، دقيق الصوت ، وأول ولاية وليها « تباله » بفتح التاء ، ثم ولاء عبد الملك بن مروان قتال ابن الزبير ، فحاصره فقتله وأخرجه فصلية ، فولاه عبد الملك الحجاز ثلاث سنين ، ثم ولاء العراق وهو ابن ثلاث وثلاثين ، فولياها عشرين سنة ، فذلل أهلها . وروى ابن قتيبة عن عمر أنه قال : يا أهل الشام تجوزوا لأهل العراق ، فإن الشيطان قد باض فيهم وفرش ، اللهم عجل لهم الثقفي الذي يحكم فيهم بحكم الجاهلية ، لا يقبل من محسنهم ، ولا يتجاوز عن مسيئتهم . مات بواسط ودفن بها ، وعفي قبره ، وأجري عليه الماء ، وكانت وفاته سنة تسعين ، رضي الله عن موتى المسلمين .

### الحسن بن حامد

هو الحسن بن حامد بن علي بن مروان أبو عبدالله البغدادي امام الحنابلة في زمانه ، ومدرسه ومفتيهم ، له المصنفات في العلوم المختلفة ، له « الجامع » في المذهب نحواً من اربعمائة جزء ، وله شرح « الخرقى » وشرح « أصول الدين » وأصول الفقه . سمع أبا بكر بن مالك ، وأبا بكر الشافعي ، وأبا بكر النجاد ، وأبا علي الصواف ، واحمد بن سلم الختلي . ومن اصحابه القاضي ابو يعلى ، وابو اسحاق وابو العباس البرمكيان ، وابو طاهر ابن القطان ، وابو عبد الله بن الفقاعي ، وابو عبد الله المزرقى (١) ، وابو طالب بن المشاوي ، وابو بكر بن الخياط . وله المقام المشهود في الأيام القادرية ، ناظر ابا حامد الاسفراييني في وجوب الصيام ليلة الاغمام في دار الامام القادر بالله ، بحيث يسمع الخليفة للكلام فخرجت الجائزة السنوية له من امير المؤمنين ، فردها مع حاجته إلى بعضها ، فضلاً عن جميعها تعففاً

(١) في « طبقات الحنابلة » ١٧٧/٢ : المروني .



وتنزهاً . روي انه كان يبتدىء في مجلسه باقراء القرآن ، ثم بالتدريس ، ثم ينسخ بيده ، ويقنات من أجرته ، فسمي : الوراق من أجل ذلك ، وانه كان في كثير من أوقاته إذا اشتته نفسه الباقلاء ، لم يأكل معه دهنأ ، وإذا كان دهن لم يجمع بينه وبين الباقلاء . وكان رحمه الله كثير الحج ، فعوتب في ذلك لكبر سنه ، فقال : لعل الدرهم الزيف يخرج مع الدراهم الجيدة . حكى أن إنسانأ جاءه بقليل ماء وهو مستند إلى حجر ، وقد أشرف على التلف ، فأومأ إلى الجائي له بالماء : من أين هو ؟ وإيش وجهه ؟ فقال له : هذا وقته ؟ ! فأومأ : أن نعم ، عند لقاء الله عز وجل أحتاج أن أدري ما وجهه ؟ أو كما قال .

وتوفي راجعاً من مكة بقرب « واقصة » سنة ٤٠٣ هـ ثلاث وأربعمائة رحمه الله .

### الحسن بن عبد الله النجاد

هو الحسن بن عبد الله أبو علي النجاد كان فقيهاً معظماً إماماً في أصول الدين وفروعه .

صحاب من شيوخ المذهب أبا الحسن بن بشار ، وأبا محمد البربهاري ، ومن في طبقتها .

صحابه جماعة : أبو حفص البرمكي ، وأبو حفص العمكري ، وأبو الحسن الخرزى ، وابن حامد ، وغيرهم ، رضي الله عنهم .

ومن أصحابنا من الطبقة الثانية : أبو بكر أحمد بن سليمان النجاد . روى عن عبد الله بن أحمد ، وأبي داود ، وجمع العلم والزهد ، وكان له حلقة بجامع



المنصور ، يفتي قبل الصلاة ، ويملي الحديث بعدها ، وصنف كتاب « الخلاف » نحو مائتي جزء ، قاله ابن الجوزي .

وقال الخطيب : جمع « المسند » وصنف « السنن » كتاباً كبيراً .

روى عنه الدارقطني توفي سنة ٣٤٨ ثمان وأربعين وثلاثمائة ، رضي الله عنه .

### حنبل بن إسحاق

هو حنبل بن إسحاق ، أبو علي الشيباني ابن عم الامام أحمد .

سمع أبا نعيم الفضيل بن دكين ، وأبا غسان مالك بن اسماعيل ، وعفان بن

مسلم ، وسعيد بن سليمان ، وعامر بن الفضل ، وسليمان بن حرب ، والامام أحمد

في آخرين .

حدث عنه ابنه عبيد الله . وقيل : عبد الله ، وعبد الله البغوي ، ويحيى بن

صاعد ، وأبو بكر الخلال ، وغيره . ذكره الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت ،

فقال : كان ثقة ثباتاً .

وقال الدارقطني : كان صدوقاً . وذكره الخلال فقال : قد جاء حنبل عن أحمد

بمسائل أجاد فيها الرواية ، وإذا نظرت في مسائله ، شبهتها في حسنها وجودتها وإشباعها

بمسائل الأثرم .

وكان رجلاً فقيراً ، خرج إلى « عكبرا » فقرأ مسائله عليهم . روينا بالاسناد إلى

حنبل بن إسحاق قال : جمعنا عمي ، لي ، ولصالح ، ولعبد الله ، وقرأ علينا « المسند »

وما سمع منه - يعني تماماً - غيرنا . وقال لنا : إن هذا الكتاب قد جمعته وانتقيته من

أكثر من تسعمائة وخمسين ألفاً ، فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله

ﷺ فارجعوا إليه ، فإن وجدتموه فيه ، وإلا فليس بحجة .



وعن بعض الشيوخ بعكبرا قال : حضرنا عند حنبل بن إسحاق حين قدم  
عكبرا ، فنزل بعكبرا ، فلما اجتمع إليه أصحاب الحديث قال لهم : أكثرينا هذه  
الغرفة لنسكنها ، فاذا كثر الناس خشينا أن تُضَرَّ ، فاذا اجتمعتم خرجنا إلى المسجد .  
وتوفي بواسط في جمادى الأولى سنة ٢٧٣ ثلاث وسبعين ومائتين رحمه الله تعالى .

### حرف الدال

#### داود عليه السلام

هو داود النبي عليه السلام ذكر في « صوم التطوع » وهو أبو سليمان ، داود  
ابن إيشا ، وهو سابع سبعة إخوة ، وهو أصغرهم ، وكان يرعى على أبيه ، وكان  
فيه قصر ، وزرق ، وقرع في ناحية من رأسه ، وكان زوج بنت طالوت ، أنزل  
عليه الزبور في ست ليال .

وعن النبي ﷺ أنه كان إذا ذكر داود قال : « أعبد البشر ، وكان لا يأكل  
إلا من عمل يده » .

ومات فجأة يوم السبت ، وقيل : يوم الأربعاء ، وهو ابن مائة سنة . وعن  
وهب قال : شهد جنازته أربعون ألف راهب سوى غيرهم من الناس ، ولم يم  
في بني إسرائيل بعد موسى عليه السلام نبى كانت بنو إسرائيل أشد جزعاً عليه  
منهم على داود عليه السلام .

### حرف الزاي

#### زيد بن ثابت

هو زيد بن ثابت ذكره في قوله « مختصرة زيد » و « تسعينية زيد » وهو



زيد بن ثابت بن الضحاك ، بن زيد ، بن لوزان ، بن عمرو ، بن عبد عوف ،  
ابن غنم ، بن مالك ، بن النجار الأنصاري ، يكنى أبا سعيد . وقيل : أبا خارجة ،  
أخو يزيد بن ثابت لأبيه وأمه ، كان يكتب الوحي للنبي ﷺ .  
روى عن أبي بكر ، وعمر ، وعثمان .

روى عنه من الصحابة ، عبد الله بن عمر ، وأنس بن مالك ، وأبو هريرة ،  
وعبد الله بن يزيد الخطمي ، وسهل ابن أبي حنمة ، وسهل بن سعد الساعدي ،  
وسهل بن حنيف ، وأبو سعيد الخدري ، ومن التابعين خلق كثير . وكان كاتباً لعمر  
ابن الخطاب ، وكان يستخلفه إذا حج ، وكان معه لما قدم الشام ، وخطب بالجابية  
عند خروجه لفتح بيت المقدس ، وتولى قسمة غنائم اليرموك ، ومات بالمدينة سنة  
٤٥ أربع وخمسين . وقيل : سنة ٤٠ أربعين ، وقيل : خمس وأربعين ، وقيل غير ذلك ،  
رضي الله عنه وعن سائر الصحابة .

### حرف الشين

#### شيبة

شيبة ذكر في « دخول مكة » في قوله « باب بني شيبة » فشيبة هو ابن  
عثمان ، بن طلحة ، بن أبي طلحة عبد الله بن أبي عبد العزى ، بن عثمان ، بن  
عبد الدار ، بن قصي . هاجر أبوه عثمان إلى النبي ﷺ في المدينة ، ورفع إليه  
مفتاح الكعبة ، وقال : خذوها يا بني أبي طلحة خالدة تالدة . كذا ذكره ابن مندة ،  
وذكر الأزرق أن باب بني شيبة ، هو باب بني عبد شمس بن عبد مناف ، وهم  
كان يعرف بالجمالية والاسلام عند أهل مكة ، فيه اسطواناتان ، وعليه ثلاث طاقات .



## حرف الصاد

### صخر بن حرب

هو صخر بن حرب بن عبد شمس ، بن عبد مناف، بن قصي ، القرشي الأموي  
المكي ، يكنى أبا سفيان .

أسلم زمن الفتح ، ولقي النبي ﷺ بالطريق قبل دخول مكة ، وشهد حنيناً ،  
وأعطاه النبي ﷺ من غنائمها مائة بعير ، وأربعين أوقية ، وشهد الطائف واليرموك ،  
نزل بالمدينة ، ومات بها سنة ٣١ إحدى وثلاثين ، وهو ابن ثمان وثمانين سنة رحمه  
الله تعالى ، ذكر في « كتاب النفقات » .

## حرف العين

### عبد الله بن عباس

عبد الله بن عباس رضي الله عنها ذكر في « الرضاع » .

وهو أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ابن عم النبي ﷺ  
كان يقال له : البحر ، والحبر ، لكثرة علمه ، دعا له النبي ﷺ بالحكمة مرتين .  
وقال ابن مسعود : نعم ترجمان القرآن عبد الله بن عباس . ولد في الشعب قبل  
الهجرة بثلاث سنين ، ومات النبي ﷺ وهو ابن ثلاث عشرة سنة . وقيل : خمس  
عشرة ، وصوبه الامام أحمد بن حنبل . ومات بالطائف سنة ثمان وستين ، وقيل :  
سنة تسع وستين ، وقيل : سبعين ، وصلى عليه محمد بن الحنفية رضي الله عنها .

### عبد العزيز بن جعفر

هو عبد العزيز بن جعفر بن أحمد ، بن يزداد ، بن معروف ، أبو بكر المعروف  
بغلام الخلال .



حدث عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، وموسى بن هرون ، ومحمد بن الفضل الوصيفي ، وأبي خليفة الفضل بن الحباب البصري ، وعلي بن طيفور النسوي ، وجعفر الفريابي ، ومحمد بن محمد الباغندي ، والحسين بن عبد الله الخرقى ، وأبي القاسم البغوي ، وآخرين .

حدث عنه أحمد بن علي بن عثمان بن الجنيد الخطي ، وأبو إسحاق بن شاقلا ، وأبو عبد الله بن بطة ، وأبو الحسن التميمي ، وأبو حفص البرمكي ، والعكبري ، وأبو عبد الله بن حامد .

كان عبد العزيز أحد أهل الفهم ، موثقاً به في العلم ، متسع الرواية ، مشهوراً بالديانة ، موصوفاً بالأمانة ، مذكوراً بالعبادة .

له المصنفات في العلوم المختلفة « الشافي » و « المقنع » و « تفسير القرآن » و « الخلاف » مع الشافعي و « كتاب القولين » و « زاد المسافر » و « التنبيه » وغير ذلك . وذكره القاضي الامام أبو يعلى فقال : كان ذا دين ، وأخا ورع ، علامة ، بارعاً في علم مذهب أحمد ، وذكر تصانيفه ، وتعظيمه في النفوس ، وكان له قدم راسخ في تفسير القرآن ومعرفة معانيه . روي أن رافضياً سأله عن قوله تعالى : ( والذي جاء بالصدقِ وصدّق به ) [ الزمر : ٣٣ ] من هو ؟ فقال : أبو بكر الصديق ، فرد عليه وقال : بل هو علي ، فهم به الأصحاب ، فقال : دعوه ، ثم قال : اقرأ ما بعدها ( لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين . ليكفّر الله عنهم أسوأ الذي عملوا ) [ الزمر : ٣٤ - ٣٥ ] وهذا يقتضي أن يكون هذا المصدق له سيئات سبقت ، وعلى قولك أيها السائل لم يكن لعلي سيئات ، فقطاه . وهذا استنطاق حسن لا يعقله إلا العلماء ، فدل على علمه ، وحلمه ، وحسن خلقه ، فإنه لم يقابل السائل على جفائه ، وعدل إلى العلم . توفي يوم الجمعة بعد الصلاة لعشر بقين من شوال سنة ٣٦٣ ثلاث وستين وثلاثمائة . روي عنه أنه قال :



أنا عندكم إلى يوم الجمعة وذلك في علقته ، فقيل له : يعافيك الله أو كلاماً هذا معناه ، فقال : سمعت أبا بكر الخلال يقول : سمعت أبا بكر الروذي يقول : عاش أحمد ابن حنبل ثمانياً وسبعين سنة ومات يوم الجمعة ، ودفن بعد الصلاة ، وعاش أبو بكر الروذي ثمانياً وسبعين سنة ، ومات يوم الجمعة ، ودفن بعد الصلاة ، وعاش أبو بكر الخلال ثمانياً وسبعين سنة ، ومات يوم الجمعة ، ودفن بعد الصلاة ، وأنا عندكم إلى يوم الجمعة ، ولي ثمان وسبعون سنة ، فلما كان يوم الجمعة ، مات ، ودفن بعد الصلاة رحمه الله ، وكان يوماً عظيماً لكثرة الجمع .

### عبد العزيز التميمي

هو عبد العزيز بن اسماعيل ، بن الحارث ، بن أسد ، أبو الحسن التميمي . حدث عن أبي بكر النيسابوري ، ونفطويه ، والقاضي المحاملي ، وغيرهم ، وصحب أبا القاسم الخرقى ، وأبا بكر عبد العزيز . وصنف في الفروع ، والأصول ، والفرائض ، صحبه القاضيان أبو علي بن أبي موسى ، وأبو الحسن بن هرمز ، وكان له أولاد : أبو الفضل ، وأبو الفرج ، وغيرها . وقيل : إنه حج ثلاثاً وعشرين حجة ، ومولده سنة ٣١٧ سبع عشرة وثلاثمائة ، وتوفي في ذي القعدة ٣٧١ إحدى وسبعين وثلاثمائة رضي الله عنه وأرضاه .

### عبيد الله بن بطة

هو عبيد الله بن محمد بن محمد بن أحمد بن حمدان ، بن عمر بن عيسى ، بن



إبراهيم ، بن سعد ، بن عتبة ، بن فرقد ، صاحب رسول الله ﷺ . أبو عبد الله  
المكبري المعروف بابن بطة .

سمع أبا القاسم البغوي ، وأبا محمد بن صاعد ، وإسماعيل بن العباس الوراق ،  
وأبا بكر النيسابوري ، وأبا طالب أحمد بن نصر الحافظ ، ومحمد بن محمود السراج ،  
ومحمد بن مخلد العطار ، ومحمد بن ثابت المكبري ، وأبا القاسم الخرق ، وأبا بكر  
عبد العزيز ، وغيرهم من العلماء ، فانه سافر الكثير إلى مكة ، والثغور ، والبصرة ،  
وغير ذلك من البلاد .

وصحبه جماعة من مشايخ المذهب ، أبو حفص المكبري ، والبرمكي ، وأبو  
عبد الله بن حامد ، وابن شهاب ، وأبو إسحاق البرمكي في آخرين . ولما رجع  
ابن بطة من الرحلة لازم بينه أربعين سنة ، فلم يثر في سوق ، ولا رؤي مفطراً  
إلا في يوم الفطر ، والأضحى ، وأيام التشريق .

قال الحافظ أبو بكر الخطيب : حدثني عبد الواحد بن علي المكبري قال : لم أر في  
شيوخ أصحاب الحديث ، ولا في غيرهم أحسن هيئة من ابن بطة ، وكان آمراً  
بالمعروف ، ولم يبلغه منكر إلا غيَّره .

وعن أبي علي بن شهاب قال : سمعت أبا عبد الله بن بطة يقول : أَسْتَعْمِلُ  
عِنْدَ مَنْ مَنَامِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا رُوِيَتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وروي أنه كان وصف له ترك العشاء ، فكان يجعل عشاءه قبل الفجر يبسيرة ،  
ولا ينام حتى يصبح ، وكان عالماً بمنازل الفجر والقمر .

ومن مصنفاته كتاب « الابانة الكبير » ، و « الابانة الصغير » ، و « السنن » ،  
و « المناسك » ، و « الامام ضامن » ، و « الانكار على من قص بكتب الصحف  
الأولى » ، و « الانكار على من أخذ القراءات من المصحف » ، و « النهي عن صلاة  
النافلة بعد العصر وبعد الفجر » ، و « تحريم النعيمة » ، و « صلاة الجماعة » ، و « منع



الخروج من المسجد بعد الاذان ، و « الاقامة لغير حاجة » و « إيجاب الصداق بالخلوة »  
و « فضل المؤمن » و « الرد على من قال : الطلاق الثلاث لا يقع » و « ذم البخل »  
و « تحريم الخمر » و « ذم الفناء والامتناع إليه » و « التفرد والعزلة » وغير ذلك  
وقيل : إنها تزيد على مائة مصنف .

قال القاضي أبو الحسين بن القاضي أبي يعلى : وجدت بخط أبي قال : اجتاز الشيخ  
أبو عبد الله بن بطة بالأحنف العكبري ، فقام له ، فشق ذلك عليه ، فأنشأ يقول :  
لا تَلْمَنِي عَلَى الْفِيَامِ فَحَقِّي حِينَ تَبْدُو أَنْ لَا أَمَلُ الْقِيَامِ  
أَنْتَ مِنْ أَكْرَمِ الْبَرِيَّةِ عِنْدِي وَمِنْ الْحَقِّ أَنْ أَجِدُ الْكِرَامِ  
فقال ابن بطة لابن شهاب : تكلف له جواب هذه فقال :

أَنْتَ إِنْ كُنْتَ لِاعْدِمْتِكَ تَرَعَى لِي حَقًّا وَتُظْهِرُ الْأَعْظَامِ  
فَلَيْكَ الْفَضْلُ فِي التَّقَدُّمِ وَالْعِلْمِ وَلَسْنَا نَحِبُّ مِنْكَ احْتِشَامِ  
فَاعْفِنِي الْآنَ مِنْ قِيَامِكَ أَوْ لَا فَسَاجِزِيكَ بِالْقِيَامِ الْقِيَامِ  
وَأَنَا كَارُهُ لَدَيْكَ جِدًّا إِنْ فِيهِ تَمَلُّقًا وَأَثَامِ  
لَا تُكَلِّفُ أَخَاكَ أَنْ يَتَلَقَّا كَمَا يَسْتَحِيلُ فِيهِ الْحَرَامِ  
وَإِذَا صَحَّتِ الضَّمَائِرُ مِنَّا إِكْتَفَيْنَا أَنْ نَشْعِبَ الْأَجْسَامِ  
كُلُّنَا وَائِقٌ بِوُدِّ مَصَا فِيهِ فِيمِ انزعاجنا وعلما؟

توفي أبو عبد الله بن بطة رحمه الله يوم غاشوراء سنة ٣٨٧ سبيع وثمانين وثلاثمائة ،

ورثاه تلميذه أبو الحسن بن شهاب ، بن الحسن ، بن علي ، بن شهاب العكبري فقال :

هَيْهَاتَ لَيْسَ إِلَى السُّلُوكِ سَبِيلُ قَلِيكَتَنِيكَ تَفَجَّعٌ وَعَوِيلُ  
مَوْتُ ابْنِ بَطَّةٍ تَلْمَةٌ لَا يُرْتَجَى لِمَسَدِّهَا شَكْلٌ لَهُ وَعَدِيلُ  
فَمَضَى فَقِيدًا مَالَهُ خَلْفٌ وَلَا مِنْهُ وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ عَدِيلُ  
أَمَّا الْحَاسِنُ بَعْدَهُ فِدْوَارِسُ وَالْعِلْمُ رَبْعٌ مُقْتَفِرٌ وَطُلُوكُ



أَمَّا الْفَبُورُ فَهِنَّ مِنْهُ أَوَانِسُ  
مَنْ لِلْخُصُومِ اللَّشْدُ إِنْ هُمْ شَغِبُوا  
مَنْ لِلْمَقْرَانِ وَكَشَفِ مُشْكِلِ آيِهِ  
مَنْ لِلْحَدِيثِ وَحِفْظِهِ بِرِوَايَةٍ  
يَالَيْتَ شِعْرِي عَنْ لِسَانِ كَانَ كَالسُّ  
مَاتَ الَّذِي آثَرُهُ وَعَلُومُهُ  
الْشَيْخِ مَاتَ أَمِ الْبَسِيطَةِ زُلْزِلَتْ  
مَنْ لِلْفَرَائِضِ فِي عَوِيصِ حِسَابِهَا  
مَنْ لِلشَّرُوطِ وَحِفْظِ حِكْمِ فُرُوعِهَا  
مَنْ فِعْلُهُ الثَّبِتُ السَّدِيدُ مُوَافِقُ  
هَيْهَاتَ أَنْ يَأْتِيَ الزَّمَانُ بِجَمَاهِ  
اللَّهُ حَسْبِي بِعَدِهِ وَهُوَ الَّذِي

وبطلة بفتح الباء والطاء المشددة ، وأما بطلة بضم الباء ، فأبو علي الحسن بن  
بطلة ، بن سعد ، بن عبد الله الزعفراني . وأبو عبد الله محمد بن يحيى ، بن مندة ،  
واسمه : إبراهيم بن الوليد ، بن سنده ، بن بطلة ، بن اسبندار ، ومن ذريته أحمد بن  
بطلة الأصهباني ، وولده أبو عبد الله محمد بن بطلة .

### عثمان بن عفان

هو عثمان بن عفان رضي الله عنه ابن أبي العاص ، بن أفية ، بن عبد شمس ،  
ابن عبد مناف ، يلتقي مع رسول الله ﷺ في الأب الرابع . وهو عبد مناف ،



وأمه : أروى بنت كثر يزبضم الكاف وفتح الراء بن ربيعة ، ابن حبيب ، بن عبد شمس ،  
وأما : أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب عمه رسول الله ﷺ . أسلم قديماً  
وهاجر المهجرتين . وتزوج ابنة رسول الله ﷺ رقية فماتت ، فتزوج أم كلثوم  
فماتت عنده أيضاً .

ولد بعد عام الفيل بست سنين ، وقتل يوم الجمعة بعد العصر ثمان عشرة خلت  
من ذي الحجة سنة ٥٣ خمس وثلاثين ، وهو ابن تسعين سنة ، وقيل : ثمان  
وثمانين . وقيل : اثنتين وثمانين . وصلى عليه جبير بن مطعم . ولي الخلافة اثني  
عشرة سنة رضي الله عنه ، ذكر في مقادير الديات .

### علي بن حمزة

هو علي بن حمزة أبو الحسن الأمدي الكسائي التحوي الكوفي ، ثم البغدادي ،  
أحد الأئمة القراء ، كان يعلم الرشيد ، ثم الأمين بعده ، قرأ على حمزة الزيات ،  
وأقرأ بقراءته ببغداد زماناً ، ثم اختار لنفسه قراءات فأقرأ بها . قرأ عليه خلق  
كثير ببغداد والرقعة وغيرها . وصنف « معاني القرآن » و « الآثار » في القرآن . سمع سليمان  
ابن أرقم ، وأبا بكر بن عياش ، ومحمد بن عبيد الله العرزمي ، وسفيان بن عيينة .  
روى عنه أبو عبيد القاسم بن سلام ، وأبو تربة ميمون بن حفص ، وغيرها ،  
وتوفي سنة ١٨٩ تسع وثمانين ومائة ، وله مناقب ومآثر ليس هذا موضعها . ذكره  
في جزاء الصيد .

### علي بن أبي طالب

علي بن أبي طالب رضي الله عنه مذكور في حديث الزبية ، وهو علي بن



أبي طالب واسمه : عبد مناف بن عبد المطلب ، بن هاشم ، بن عبد مناف ، أبو الحسن ،  
كناه النبي ﷺ أبا تراب ، وأمه فاطمة بنت أسد ، بن هاشم ، بن عبد مناف ،  
وهي أول هاشمية ولدت هاشمياً . أسلمت وهاجرت إلى المدينة مع رسول الله ﷺ ،  
وتوفيت في حياة رسول الله ﷺ . وصلى عليها ، ونزل قبرها ، شهد بدرًا  
والشاهد إلا تبوك .

روى عنه ابنه الحسن والحسين ، وعبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن عمر ،  
وأبو موسى ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن جعفر ، وأبو سعيد الخدري ،  
وصهيب ، وزيد بن أرقم ، وجابر ، وأبو أمامة ، وأبو هريرة ، وحذيفة بن أسيد ،  
وجابر بن سمرة ، وعمرو بن حريث ، والبراء بن عازب ، وطارق بن شهاب ، وطارق  
ابن أشيم ، وعبد الرحمن بن أبزي ، وأبو جحيفة ، وخلق سواهم من الصحابة  
والتابعين .

ولي الخلافة أربع سنين وسبعة أشهر وأياماً مختلفاً فيها ، وقيل غير ذلك ،  
وقتل ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة بقيت من رمضان ، سنة أربعين ، عام المجاعة ،  
وله ثلاث وستون ، وقيل : أربع وستون ، وقيل : خمس وستون ، وقيل : ثمان  
وخمسون ، وقيل : سبع وخمسون رضي الله عنه .

### علي بن عقیل

هو علي بن عقیل بن محمد ، بن عقیل - بفتح العين فيها - البغدادي ، انتهت إليه  
الرئاسة في الأصول والفروع ، وله الخاطر العاطر ، والفهم الثاقب ، واللباقة ، والفضيلة  
البغدادية ، والتبريز في المناظرة على الأقران ، والتصانيف الكبار ، ومن طالع  
مصنفاته ، أو قرأ شيئاً من خواطره وواقعاته في كتابه المسمى بـ « الفنون »



وهو مائتا مجلد ، عرف مقدار الرجل . سمع أبا بكر بن بشران ، وأبا الفتح بن شيطا ، وأبا محمد الجوهري ، والفاسي أبا يعلى ، وغيرهم .

مولده سنة ٣٠٤ ثلاثين وأربعمائة ، وتوفي سنة ٥١٣ ثلاث عشرة وخمسةائة . له مؤلفات كثيرة في أصول الدين ، والفقه ، والفروع ، منها « الكفاية في أصول الدين » و « الواضح » في أصول الفقه ، ثلاث مجلدات و « كفاية المفتي » في الفقه سبع مجلدات كبار ، وكتاب « التذكرة » و « رؤوس المسائل » و « الارشاد » في أصول الدين ، وغير ذلك ، نشأ ببغداد ، ومات بها ، رضي الله عنه ، ودفن بمقبرة الامام أحمد رحمه الله .

### عمر بن الحسين

هو عمر بن الحسين بن عبد الله بن أحمد أبو القاسم الخرقى . قرأ العلم على من قرأه على أبي بكر المروزي ، وحرب الكرمانى ، وصالح وعبد الله ابني الامام أحمد ، له المصنفات الكثيرة في المذهب ، لم ينتشر منها إلا هذا المختصر في الفقه ، لأنه خرج عن مدينة السلام لما ظهر بها سب الصحابة رضوان الله عليهم ، وأودع كتبه في دار سليمان ، فاحترقت الدار التي كانت فيها ، ولم تكن انتشرت بعده عن البلد .

قرأ عليه جماعة من شيوخ المذهب ، منهم أبو عبد الله بن بطة ، وأبو الحسن التميمي ، وأبو الحسن بن سمعون ، وغيرهم . وانتفع بهذا المختصر خلق كثير ، وجعل الله له موقفاً في القلوب ، حتى شرحه من شيوخ المذهب جماعة من المتقدمين والمتأخرين ، كالفاسي أبا يعلى وغيره ، وآخر من شرحه الامام موفق الدين أبو محمد المقدسي في كتاب « المغني » المشهور الذي لم يسبق إلى مثله ، فكل من انتفع بشيء من



شروح الخرقى ، فللخرقى من ذلك نصيب من الأجر ، إذ كان الأصل في ذلك .  
خالفه أبو بكر عبد العزيز في ثمان وتسعين مسألة يطول ذكرها ، وتوفي سنة ٣٣٤  
أربع ثلاثين وثلاثمائة ، ودفن بدمشق رحمه الله تعالى . والخرقى بكسر الخاء المعجمة  
وفتح الراء المهملة آخره قاف ، نسبة إلى يبع الخرق ، كذا ذكره السمعاني .  
والخرقى بفتح الخاء والراء ، نسبة إلى خرق قرية كبيرة تقارب مرو ، ومن نسب  
إليها أبو قابوس محمد بن موسى ، وعبد الرحمن بن بشير ، ومحمد بن عبيد الله  
أبو مدعور . والله أعلم .

### عمر بن إبراهيم العكبرى

هو عمر بن إبراهيم بن عبد الله أبو حفص العكبرى ، يعرف بابن المسلم ،  
كان له في المذهب المعرفة العالية ، والتصانيف السائرة « المقنع » و « شرح الخرقى »  
و « الخلاف بين الامامين » أحمد ومالك ، وغير ذلك من المصنفات .  
سمع من أبي علي الصواف ، وأبي بكر النجاد ، وأبي محمد بن موسى ، وأبي  
عمرو بن السهاك ، ودعلج بن أحمد ، ودخل إلى الكوفة ، والبصرة ، وغيرهما من  
البلدان ، وسمع من شيوخها ، وسمع عمر بن بدر المغازلي ، وأبا بكر عبد العزيز ،  
وأبا إسحاق بن شاقلا ، وأكثر ملازمة ابن بطة . له الاختيارات في المسائل  
المشكلات ، منها أن كل سنة منها رسول الله ﷺ لأمة فبأمر الله تعالى .

ويحتج على ذلك بقوله تعالى : ( وما ينطق عن الهوى ) [ النجم : ٣ ]  
واختار ابن بطة ، والقاضي أنه كان لرسول الله ﷺ في أمر الشرع الاجتهاد ،  
واحتج على ذلك بعموم قوله تعالى : ( وشاورهم في الأمر ) [ آل عمران : ١٥٩ ]  
وبعامة الله تعالى له في أمارى بدر ، وفي إذنه ﷺ في غزوة تبوك للمتخلفين بالعدر



حتى تخلف من لا عذر له ، فقال تعالى : ( عفا الله عنك ) [ التوبة : ٤٣ ]  
الآية . قال أبو حفص : المواضع التي يستحب تخفيف الركعتين فيها : ركعتا الفجر ،  
وافتحاق قيام الليل ، والطواف ، وتحية المسجد ، والركعتان والامام يخطب ، فتلك  
خمسة مواضع . توفي أبو حفص رحمه الله يوم الخميس ضحوةً اثنان خلون من جمادى  
الآخرة سنة سبع وثمانين وثلاثمائة ، فهذا أبو حفص صاحب الاختيارات والأقوال .

### عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ذكر في باب الشروط في البيع .  
وهو أبو حفص عمر بن الخطاب ، بن نفيل ، بن عبد العزى ، بن رياح  
- بكسر الراء بعدها ياء مثناة تحت - بن قرط ، بن رزاح بفتح الراء بعدها زاي ،  
ابن عدي ، بن كعب ، بن لؤي ، بن غالب . يلتقي مع رسول الله ﷺ في  
كعب بن لؤي ، وأمه حنمة بنت هاشم ، وقيل : بنت هشام بن المغيرة ، بن عبد  
الله ، بن عمرو ، بن مخزوم . أسلم بمكة وشهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ .  
روى عنه جماعة كثيرة من الصحابة والتابعين ، ولي الخلافة عشر سنين وخمسة  
أشهر ، وقتل يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجة ، وقيل : ثلاث بقين منه سنة  
ثلاث وعشرين ، وهو ابن ثلاث وستين سنة ، سن رسول الله ﷺ وأبي بكر  
وفي سنة اختلاف هذا أصحابه ، ودفن مع رسول الله ﷺ في بيت عائشة ، وصلى  
عليه صهيب بن سنان الرومي رضي الله عنهم أجمعين .

### أبو حفص العكبري

ومن أصحابنا أبو حفص العكبري ، وهو عمر بن محمد بن رجاء .



حدث عن عبد الله بن أحمد وغيره ، وكان رجلاً صالحاً شديداً في السنة لا يكلم من يكلم رافضياً إلى عشرة . روى عنه جماعة ، منهم ابن بطة ، توفي سنة ٣٣٧ م سبع وثلاثين وثلاثمائة . والكعبري : منسوب إلى كعبري ، وهي بليدة على نحو عشرة فراسخ من بغداد بضم أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه ، مقصور .

### أبو حفص البرمكي

ومن أصحابنا أيضاً أبو حفص البرمكي ، وهو عمر بن أحمد بن إبراهيم ، كان من الفقهاء الأعيان النساك الزهاد ، ذو الفتيا الواسعة ، والتصانيف النافعة . حدث عن ابن مالك ، والصواف ، والحطي في آخرين . صحب النجاد ، وأبا بكر عبد العزيز ، وعمر بن بدر المغازلي . توفي في جمادى الأولى سنة سبع وثمانين وثلاثمائة ، ودفن بقبرة الامام أحمد ، رحمه الله .

### عمران بن حصين

عمران بن حصين رضي الله عنها ، ذكره في أول « صلاة أهل الأعدار » . وهو أبو نجيد ، عمران بن حصين ، بن عبيد بن خلف بن عبد نهم بن سالم ابن غاضرة الخزاعي .

أسلم هو وأبو هريرة رضي الله عنها عام خير ، روى عنه جماعة من التابعين ، نزل البصرة ، وكان قاضياً بها ، استقضاه عبدالله بن عامر ، فأقام أياماً ، ثم استعفاه فأعفاه ، ومات بها سنة اثنتين وخمسين ، واختلف في إسلام أبيه وصحبته ، والصحيح أنه أسلم . وروي أن النبي ﷺ علمه « اللهم ألهمني رشدي ، وقي شر نفسي » .



### عمرو بن ميمون

هو عمرو بن ميمون أبو عبد الله ، ويقال : أبو يحيى الكوفي الأودي .  
أدرك الجاهلية ، ولم يلق النبي ﷺ ، وسمع عمر بن الخطاب ، وسعد بن أبي  
وقاص ، وعبد الله بن مسعود ، ومعاذ بن جبل ، وأبا أيوب ، وأبا مسعود ،  
وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وأبا هريرة ، وخلقاً من التابعين .  
قال أبو إسحاق السبعي : كان أصحاب النبي ﷺ يرضون عمرو بن ميمون .  
وقال يحيى بن معين : هو ثقة . وقال عمرو بن علي : مات سنة خمس وسبعين .  
وقال أبو نعيم : سنة أربع وسبعين ، وحديثه أن عمر رضي الله عنه وضع على كل  
جريب من أرض السواد قفيزاً ودرهماً . روى له البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ،  
والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه .

### عيسى بن مريم عليه السلام

عيسى بن مريم عليها السلام ذكر في باب « اليمين في الدعوى » . وهو عيسى  
ابن مريم بنت عمران ، وعمران ولد سليمان بن داود عليها السلام . خلقه الله  
تعالى من غير أب ، ذكر أهل التفسير أن مريم عليها السلام ذهبت تغتسل من  
الحيض ، فبينما هي متجردة ، إذ عرض لها جبريل عليه السلام ، قيل : إنه نفخ في  
جيب درعها فحملت حين لبسته . وقيل : مد جيب درعها بأصبعه ، ثم نفخ في  
الجيب . وقيل : نفخ في كم قميصها . وقيل : في فيها . وقيل : نفخ من بعيد ،



فوصل الريح إليها ، فحملت بعيسى في الحال . وروي عن ابن عباس : كان الحمل والولادة في ساعة واحدة . وقيل : كانت مدة الحمل ثمانية أشهر ، ولا يعيش مولود الثمانية أشهر ، فكانت آية لعيسى . وقيل : ستة أشهر . وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : « ما من مولود يولد إلا نحسه الشيطان ، فيستهل صارخاً من نحسة الشيطان ، إلا ابن مريم وأمه » ثم قال أبو هريرة : اقرؤوا إن شئتم ( وإني أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ) [ آل عمران : ٣٦ ] أخرجاه ، وهذا لفظ مسلم . وعنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أنا أولى الناس بابن مريم ، الأنبياء أولاد علات ، وليس بيني وبينه نبي ، أخرجاه أيضاً ، ولفظه لمسلم . ثم رفعه الله إلى السماء . واختلف هل رفع ميتاً ، أم لا ؟ واجتمع به النبي ﷺ ليلة الإسراء ، وأخبر ﷺ : « أنه ينزل من السماء في آخر الزمان على المنارة البيضاء شرقي دمشق ، فيكسر الصليب ، ويقتل الخنزير ، ويضع الجزية ، ويقتل الدجال بياب لد ، ثم يمكث سبع سنين ، ثم يرسل الله ريحاً باردة من قبل الشام ، فلا يبقى أحد على وجه الأرض في قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان إلا قبضة ، ثم يبقى شرار الناس يتهارجون ، ثم تقوم الساعة . »

### حرف القاف

### القاسم بن سلام

القاسم بن سلام ذكره في حكم الأرضين المغنومة في قوله : قال أحمد . وأبو عبيد القاسم بن سلام بفتح السين وتشديد اللام ، كان أبوه عبداً رومياً لرجل من أهل هراة . سمع اسماعيل بن جعفر ، وشريكا ، وإسماعيل بن عياش ، وهشيبا ، وسفيان بن عيينة ، وابن عليه ، ويزيد بن هاون ، ويحيى بن سعيد القطان ، وغيرهم ، وكان يقصد الامام أحمد ، ويحكي عنه أشياء . وذكره ابن درستويه فقال :



جمع صنوفاً من العلم ، وصنف الكتب في كل فن من العلوم والآداب ، وكان ذا فضل ودين ،  
وستر ومذهب حسن . روى عن أبي زيد الأنصاري ، والأشعبي ، وأبي عبيدة ، واليزيدي  
وغيرهم مات سنة ٢٢٤ أربع وعشرين ومائتين ، وقيل : سنة ثنتين وعشرين في خلافة  
المتصم . والأول قول البخاري .

حرف اللام

### لوط عليه الصلاة والسلام

لوط عليه السلام النبي المرسل الذي ذكره المصنف في باب القذف . وهو :  
لوط بن هران بن تارخ وهو آزر أبو إبراهيم الخليل ، ولوط ابن أخي إبراهيم الخليل  
عليها السلام ، وهو نبي مرسل ، ذكره الله تعالى في كتابه في غير موضع . أرسله الله  
تعالى إلى خمس مدائن من مدن الشام ، وهي : المؤتفكات ، أي : المنقلبات قلبها  
الله تعالى بأهلها ، وكانت في قومه أوصاف مذمومة ، من أفحشها إتيان الذكور ،  
وعادة الأصنام ، ومنها اللعب بالحمام ، والخذف بالحصى ، والحبق في المجالس ، وممارسة  
الكلاب ، ومناقرة الديوك ، ورمي البندق ، ومضغ العلك ، وخضب أطراف  
الأصابع بالحناء ، وتصفيف الطرر ، والصفير ، والتصفيق ، وحل الأزرار ، وشرب  
الخمر ، وقص اللحية ، وطول الشارب ، فهذه سبع عشرة خصلة . فأقام لوط عليه  
السلام يدعوهم إلى الله تعالى ، وبينهم عما كانوا عليه ، فلم ينتهوا ، ولم يزدادوا إلا  
تمادياً في غيهم ، فأهلكهم الله تعالى بقلب المدائن بهم ، فجعل أعلاها أسفلها ، والأمطار  
بالحجارة قلبت بهم ثم أتبع بالحجارة ، قيل : كانت الحجارة لمن لم يكن في المؤتفكات  
أهلكوا بها ، قيل : إن رجلاً منهم كان في الكعبة أربعين يوماً والحجر ينتظره ،  
فلما خرج ، قتله ولحق لوط بعمه إبراهيم ، فكان معه حتى مات ، وأوصي ببناته  
لعمه إبراهيم . وقيل : كُنَّ اثنتي عشرة ، وقيل : ثلاثاً . والله أعلم .



حرف الميم

مالك بن أنس

هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر أبو عبد الله الأصبحي المدني إمام دار الهجرة .

سمع نافعاً مولى ابن عمر ، ومحمد بن المنكدر ، وأبا بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، وخلقا كثيراً من التابعين يطول ذكرهم .  
روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري ، والزهري وهما من شيوخه ، والأوزاعي ، والثوري ، والليث بن سعد ، وشعبة ، ويحيى بن سعيد القطان ، ومحمد بن إدريس الشافعي ، وخلق كثير يطول ذكرهم .

أخبرنا أبو القاسم بن عبد الغني ، بن محمد بن أبي القاسم ، أخبرنا جدي ، أخبرنا سعد الله بن سعد ، أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد بن علي الخياط ، أخبرنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد المؤدب ، أخبرنا محمد بن أحمد ، بن الحسين ، ابن الصواف ، أخبرنا بشر بن موسى ، وحدثنا الحميدي ، حدثنا سفيان ، حدثنا ابن جريج عن أبي الزبير ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « يوشك أن يضرب الناس آباط المطي في طلب العلم ، فلا يجدون عالماً أعلم من عالم المدينة » أخرجه الترمذي عن الحسن بن صباح ، وإسحاق ابن منصور عن سفيان ، وقال : حديث حسن ، وقد روي عن سفيان بن عيينة أنه قال في هذا : هو مالك بن أنس . وعن معن بن عيسى قال : كان مالك ابن أنس إذا أراد أن يجلس للحديث ، اغتسل ، وتبخر ، وتطيب ، فان رفع أحد صوته في مجلسه ، قال : قال الله تعالى : ( يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم



فوق صوت النبي ( [ الحجرات : ٢ ] فمن رفع صوته عند حديث رسول الله  
ﷺ ، فكأنما رفع صوته فوق صوت رسول الله ﷺ . وكان رحمة الله عليه  
ثقة ، مأموناً ، ثبتاً ، ورعاً ، فقيهاً ، عالماً ، حجة . وقال أبو المعاني ابن أبي  
رافع المدني :

ألا إن فقدت العلم في فقدت مالكِ      فلا زال فينا صالح الحال مالكُ  
يقيم طريق الحق والحق واضحُ      ويهدي كما تهدي النجوم الشوابكُ  
فلولاه ما قامت حدود كثيرةُ      ولولاه لا تسدت علينا المسالكُ  
عشونا إليه نبتغي ضوء نارهِ      وقد لزم النبي اللجوج المأحكُ  
فجاء برأي مثله يقتدى به      كتنظم جهن زينتته السباتكُ

توفي صبيحة أربع عشرة ليلة من ربيع الأول ، وقيل : في صفر سنة تسع  
وسبعين ومائة ، في خلافة الرشيد وهو ابن خمس وثمانين ، وقيل : ابن تسعين ،  
وحمل به في البطن ثلاث سنين ، روى له البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ،  
والنسائي ، وابن ماجه ، وغيرهم من الأئمة رضي الله عنهم .

### محفوظ بن أحمد الكلوذاني

هو محفوظ بن أحمد أبو الخطاب الكلوذاني من أهل باب الأرج ، وكلوذا من  
نواحي بغداد ، ويلقب بنجم الهدى ، وهو الامام البارع ، ذو التصانيف المفيدة ،  
منها « الهداية » وكتاب « الانتصار » و « رؤوس المسائل » و « التهذيب » في  
الفرائض ، وغير ذلك ، وله الشعر الحسن ، منه قصيدته في معابته نفسه .  
قال الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي ، وبكى حين أنشدناها حتى  
حسن ، وأولها :

يا نفس ليس بليتي إلاك      لولاك كنت مهذباً لولاك



وهي خمس وعشرون بيتاً . وهو من جليّة أصحاب القاضي أبي يعلى ابن الفراء ، وأعيانهم ، مولده ثاني شوال ، سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة ، وتوفي في سحرة يوم الخميس ، ودفن يوم الجمعة [في] الثالث والعشرين من جمادى الآخرة ، سنة عشر وخمسمائة ، سمع الحديث من أبي محمد الحسن بن علي الجوهري ، وأبي طالب محمد بن علي بن الفتح المشاري ، والقاضي أبي يعلى ، رضي الله عنهم .

### محمد بن الحسين الفراء

هو محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ، بن أحمد ، بن الفراء ، وهو القاضي السعيد الامام أبو يعلى ، قال ولده القاضي أبو الحسين في كتاب « الطبقات » الذي أخبرنا به الامام الزاهد أبو محمد عبد الرحمن بن يوسف ، بن محمد قراءة عليه : أخبركم الفقيه أبو محمد عبد الرحمن بن ابراهيم ، بن أحمد المقدسي ، أخبرنا عبد المغيث بن زهير الحربي ، أخبرنا القاضي أبو الحسين رحمه الله ، فقال : الوالد السعيد أبو يعلى كان عالم زمانه ، وفريد عصره ، ونسيج وحده ، وقريم دهره وكان له في الأصول والفروع القدم العالي ، وفي شرف الدين والدنيا الحل السامي ، والخطر الرفيع عند الامامين القادر ، والقائم . وأصحاب أحمد رحمه الله تعالى له يتبعون ، ولتصانيفه يدرسون ويُدْرَسُونَ ، وبِقَوْلِهِ يفتون ، والفقهاء على اختلاف مذاهبهم واصولهم كانوا عنده يجتمعون ، ولقائته يسمعون ويطيعون ، وبالائتمام به يقتدون ، وقد شوهد له من الحال ما يعني عن المقال ، لاسيما مذهب إمامنا أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ، واختلاف الروايات عنه ، وما صحح لديه منه مع معرفته بالقرآن وعلومه ، والحديث ، والفتاوى ، والجدل ، وغير ذلك من العلوم مع الزهد ، والورع ، والعفة ، والقناعة ، وانقطاعه عن الدنيا وأهلها ، واشتغاله



بسطر العلم وبثه ، وإذاعته ، ونشره ، وكان والده أبو عبد الله أحد شهود الحضرة بمدينة السلام ، صحب ابن حامد إلى أن توفي ابن حامد سنة ٤٠٣ ثلاث وأربعمائة وربع في ذلك . ولد يعني : القاضي أبا يعلى لتسع وعشرين أو ثمان وعشرين ليلة خلت من المحرم سنة ٣٨٠ ثمانين وثلاثمائة ، وتوفي ليلة الاثنين بين العشاءين تاسع عشر رمضان سنة ٤٥٨ ثمان وخمسين وأربعمائة ، وصلى عليه أخي أبو القاسم يوم الاثنين بجامع المنصور ، ودفن في مقبرة الامام أحمد رضي الله عنه .

### أبو يعلى الصغير

هو القاضي محمد بن محمد ، بن الحسين ، بن محمد ، بن خلف ، بن أحمد ، ابن الفراء أبو يعلى الصغير ، ويلقب عماد الدين ابن القاضي أبي خازم ابن القاضي الكبير أبي يعلى شيخ المذهب في وقته . تفقه على أبيه القاضي أبي خازم بالخاء المعجمة ، وعلى عمه القاضي أبي الحسين ، وكان ذا ذكاء مفرط ، توفي سنة ٥٦٠ ستين وخمسمائة ببغداد رحمه الله تعالى .

### محمد بن أحمد الهاشمي

هو محمد بن أحمد ابن أبي موسى ، أبو علي الهاشمي القاضي ذكره في باب « الموصى له » وغيره ، كان رحمه الله عالي القدر ، سامي الذكر ، له القدم السالي ، والحظ الوافي عند الامامين القادر بالله ، والقائم بأمر الله . سمع الحديث من جماعة منهم محمد بن المظفر في آخرين ، صنف « الارشاد » في المذهب ، وكانت له حلقة بجامع المنصور ، يفتي ، ويشهد . صحب أبا الحسن التميمي وغيره من شيوخ المذهب ،



ولي قضاء الكوفة مرتين ، ولاء القادر بالله . روي عن رزق الله قال : زرت قبر  
الامام أحمد صحبة القاضي الشريف أبي علي ، فرأيتُه يقبل رجل القبر (١) فقلت له :  
في هذا أثر ؟ فقال لي : أجل في نفسي شيء عظيم ، وما أظن أن الله يؤاخذني  
بهذا ، أو كما قال . ولد في ذي القعدة سنة ٣٤٥ خمس وأربعين وثلاثمائة ، وتوفي  
في ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ، ودفن بقرب الامام أحمد رحمه الله .

## المُطَلِّب

المطلب ذكر في « الزكاة » وهو المطلب بن عبد مناف ، بن قصي عم عبد المطلب  
جد النبي ﷺ ، وله ثلاثة اخوة : هاشم جد أبي النبي ﷺ ، وعبد شمس  
أمها عاتكة بنت مرة ، ونوفل بن عبد مناف أمه : واقدة بنت عمرو المازنية ،  
فبنو المطلب يصرف إليهم من خمس الخمس قولاً واحداً ، وفي الزكاة روايتان ، وبنو  
هاشم لا تحمل لهم الزكاة قولاً واحداً ، وبنو نوفل ، وعبد شمس تحمل لهم الزكاة  
قولاً واحداً ، ولا يصرف إليهم من خمس الخمس قولاً واحداً ، والله تعالى أعلم .

## موسى عليه الصلاة والسلام

موسى عليه السلام ذكره في باب « اليمين في الدعوى » وهو موسى بن عمران ،  
ابن قاهث ، بن لاوي ، بن يعقوب ، بن إسحاق ، بن ابراهيم عليهم السلام ،  
وكان جمعاً ، آدم طوالاً ، كأنه من رجال شنوءة ، في أرنبته شامة ، وعلى طرف  
لسانه شامة ، وهي العقدة التي ذكرها الله تعالى ، بلغ من العمر مائة وسبع عشرة

(١) لا نظن أن الامام أحمد رحمه الله يرضى عن هذا الصنيع ، ولا أصحابه ولا أحد  
من أئمة المذاهب المتبصرة .



سنة ، اجتمع به نبينا ﷺ ليلة الاسراء ، وأشار عليه بالتردد إلى ربه تبارك  
وتعالى في تخفيف الصلاة ، فرضت خمسين صلاة ، فصارت إلى خمس ، فله علينا  
بذلك المنة ﷺ .

حرف الهاء

هاشم

هو هاشم جد أبي النبي ﷺ والد عبد المطلب ، واسمه عمرو ، وسمي هاشماً ،  
لأنه هشم الثريد لقومه ، وفيه يقول الشاعر :  
عَمْرُو الذي هشم الثريد لقومه ورجالُ مَكَّةَ مُسْنِنَتون عِجَاف





## أعلام النساء

### آمنة

أم النبي ﷺ ، ذكرها في آخر باب « القذف » عند قوله : ومن قذف أم النبي ﷺ . وهي : آمنة بنت وهب ، بن عبد مناف ، بن زهرة ، بن كلاب ، ابن مرة ، بن كعب ، بن لؤي ، بن غالب ، تلتقي مع رسول الله ﷺ في كلاب ابن مرة ، توفيت ورسول الله ﷺ ابن أربع سنين ، وقيل : وهو ابن ست سنين ، قال ابن قتيبة : لم يكن لآمنة أخ فيكون خالاً للنبي ﷺ ، ولكن بنو زهرة يقولون : نحن أخوال النبي ﷺ ، لأن آمنة منهم .

### عائشة رضي الله عنها

عائشة ذكرها في باب « صوم التطوع » وهي : عائشة بنت أبي بكر عبد الله ، ابن أبي قحافة ، عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب التميمية ، تلتقي مع رسول الله ﷺ في مرة بن كعب ، أم المؤمنين أم عبد الله الصديقة بنت الصديق ، حبيبة حبيب رب العالمين التي برأها الله تعالى في كتابه ، زوج النبي ﷺ في الدنيا والآخرة ، فمن قذفها بما برأها الله منه فهو كافر بالله العظيم ، تزوجها رسول الله ﷺ بمكة قبل الهجرة بسنتين ، هذا قول أبي عبيدة . وقال غيره : بثلاث سنين . وقيل : تزوجها قبل الهجرة بسنة ونصف ، أو نحوها . وهي بنت ست سنين ، وبنى بها بالمدينة المنورة بعد منصرفه من وقعة بدر في بدر ، في شوال سنة ثنتين وهي بنت تسع سنين ، وقيل أيضاً : دخل بها في شوال على رأس ثمانية عشر شهراً من مهاجرته إلى المدينة ، توفيت سنة سبع وخمسين . وقيل : سنة ثمان وخمسين ، وصلى عليها أبو هريرة رضي الله



عنها ، ودفنت بالقيع . قال الواقدي : ماتت ليلة الثلاثاء لسبع عشرة من رمضان ، سنة ثمان وخمسين ، وهي ابنة ست وستين رضي الله عنها .

### هند

هند ذكرها في كتاب « النفقات » وهي هند بنت عتبة ، بن ربيعة ، بن عبد شمس ، بن عبد مناف ، امرأة أبي سفيان صخر بن حرب ، أم معاوية ، أسلمت عام الفتح بعد إسلام زوجها ، فأقرها رسول الله ﷺ على نكاحها ، وكانت فيما ذكر لها أنفة ، شهدت أحداً مع زوجها وهي كافرة ، وكانت تقول يوم أحد :

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقٍ      تَمَشِي عَلَى النَّهْرِيقِ

إِن تَقْبَلُوا ثَمَانِي      أَوْ تَدْبُرُوا نِفَارِقِي

فِرَاقَ غَيْرِ وَاَمِقِ

والله أعلم .

فهذا آخر ما تهيأ جمعه في شرح ألفاظ « المقنع » وأعلامه ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين آمين .



## استدراك

سقط من الأصل الذي اعتمدهنا أولاً فصل يبحث في الألفاظ التي يكثر ذكرها في الكتاب ، وقد استدركناه من النسختين اللتين وصلتنا أخيراً ، وهذا ، هو :

\* \* \*

فصل مما تكرر ذكره في الكتاب خمسة أشياء .

أحدها : الرواية مفردة ، ومثناة ، ومجموعة ، كقوله : على روايتين ، وفيه روايتان . فالرواية في الأصل : مصدر روى الحديث والشعر ونحوهما رواية : إذا حفظه وأخبر به ، وهي هاهنا مصدر مطلق على المفعول ، فهي رواية بمعنى : مروية ، وهي الحكم المروي عن الامام أحمد رضي الله عنه في المسألة ، وكذا هي في اصطلاح أصحاب أبي حنيفة ، ومالك ، والشافعي ، يعبرون عن ذلك بالقول ، فيقولون : فيها قول وقولان ، وأقوال للشافعي ، وكل ذلك اصطلاح لا حجب على الناس فيه .  
الثاني : الوجه مثنى ومجموعاً ، فيقال : وجهان ، وعلى وجهين ، وثلاثة أوجه ، وهو في الأصل من كل شيء مستقبلي ، ثم يستعمل في غير ذلك .

وفي اصطلاح الفقهاء : الحكم المنقول في المسألة لبعض أصحاب الامام المجتهدين فيه ، ممن رآه فمن بعدهم ، جارياً على قواعد الامام ، فيقال : وجه في مذهب الامام أحمد ، والامام الشافعي ، أو نحوهما ، وربما كان مخالفاً لقواعد الامام إذا عضده الدليل .

الثالث : قوله بعد ذكر المسألة : «وعنه» فهو عبارة عن رواية عن الامام، والضمير فيه له ، وإن لم يتقدم له ذكر ، لكونه معلوماً ، فهو كقوله تعالى : ( إنا أنزلناه ) [ القدر : ١ ] والضمير للقرآن مع عدم ذكره لفظاً ، «فمنه» جار ومجرور متعلق بمحذوف ، أي : نقل ناقل عنه ، أو نقل أصحابه عنه . وفعل ذلك المتأخرون اختصاراً ، وإلا فالأصل أن يقال : نقل عبد الله عن الامام كذا ، أو نقل صالح ، أو نقل المروزي ، كما فعله أبو الخطاب في « الهداية » وغيره من المتقدمين .



الرابع : التخريج ، فيقولون : يتخرج كذا ، وهو مطاوع خرج ، تقول :  
خرجه فتخرج ، كما تقول : علمه فتعلم ، وخرجه متعدي خرج يخرج ، ضد  
دخل يدخل ، وهو في معنى الاحتمال ، وإنما يكون الاحتمال والتخريج  
إذا فهم المعنى ، وكان الخرج والمحتمل مساوياً لذلك المخرج منه في ذلك المعنى ، كما  
إذا أفتى في مسألتين متشابهتين بحكمين مختلفين في وقتين ، جاز نقل الحكم وتخريجه  
من كل واحدة منها إلى الأخرى ، ما لم يفرق بينهما ، أو يقرب الزمن .  
الخامس : الاحتمال ، وهو في الأصل مصدر : احتمل الشيء بمعنى : حمله ،  
وهو افتعال منه . ومعناه : أن هذا الحكم المذكور قابل ومتهيء لأن يقال فيه بخلافه ،  
كاحتمال قبول الشهادة بغير لفظ الشهادة ، نحو أعلم ، أو أتحقق ، أو أجزم ، فانه  
قابل للقول فيه بذلك ، والاحتمال في معنى الوجه ، لأن الوجه مجزوم بالفتيا به ،  
والاحتمال تبين أن ذلك صالح لكونه وجهاً . وكثير من الاحتمالات في المذهب ،  
بل أكثرها ، للقاضي الامام أبي يعلى محمد بن الفراء في كتابه « المجرد » وغيره ،  
ومما نكرر فيه . قوله : ظاهر المذهب ، فالمذهب : مفعول ، من ذهب يذهب :  
إذا مضى ، مقصوداً به المصدر ، أي : ظاهر ذهابه ، والألف واللام فيه للعهد ،  
لأن المراد بذلك مذهب الامام أحمد ، والظاهر البائن الذي ليس يخفى أنه المشهور  
في المذهب ، كنفق الضوء بأكل لحم الجزور ، ولس الذكر ، وعدم صحة  
الاصلاة في الدار المنصوبة ، ولا يسكاد يطلق إلا على ما فيه خلاف عن الامام أحمد .



# الفهرس

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
باب استقبال القبلة	٦٦	مقدمة الناشر	أ
باب النية	٦٩	مقدمة المؤلف	١
باب صفة الصلاة	٧٠	تفسير الحمدلة ، والصلاة على	٢
باب مسجود السهو	٨٤	رسول الله ﷺ	
باب صلاة التطوع	٨٦	كتاب الطهارة	٥
باب صلاة الجماعة	٩٧	باب المياه	٦
باب صلاة أهل الأعذار	١٠٢	تعريف الفصل	٧
باب صلاة الجماعة	١٠٦	باب الآنية	٨
باب صلاة العيد	١٠٨	باب الاستنجاء	١١
باب صلاة الكسوف	١٠٩	باب السواك	١٤
باب صلاة الاستسقاء	١١٠	باب فرض الوضوء وصفته	١٧
كتاب الجنائز	١١٣	باب مسح الخفين	٢١
كتاب الزكاة	١٢٢	باب نواقض الوضوء	٢٣
باب زكاة بهيمة الأنعام	١٢٣	باب الغسل	٢٦
باب زكاة الخراج من الأرض	١٢٨	باب التيمم	٣٢
باب زكاة الأثمان	١٣٤	باب إزالة النجاسة	٣٥
باب زكاة العروض	١٣٦	باب الحيض	٤٠
باب زكاة الفطر	١٣٧	كتاب الصلوة	٤٦
باب إخراج الزكاة	١٣٩	باب الأذان والاقامة	٤٧
باب ذكر أهل الزكاة	١٤٢	باب شروط الصلاة	٥٤
باب الصيام	١٤٥	باب ستر العورة	٦١
باب ما يفسد الصوم	١٤٧	باب اجتناب النجاسات	٦٤



الموضوع	الصفحة
باب الخيار في البيع	٢٣٤
باب الربا والصرف	٢٣٩
باب بيع الأصول والثمار	٢٤٢
باب السلم	٢٤٥
باب القرض	٢٤٦
باب الرهن	٢٤٧
باب الضمان	٢٤٨
باب الحوالة	٢٤٩
باب الصلح	٢٥٠
كتاب الحجر	٢٥٤
باب الوكالة	٢٥٨
كتاب الشركة	٢٦٠
باب المساقاة	٢٦٢
باب الاجارة	٢٦٣
باب السبق	٢٦٧
كتاب العارية	٢٧٢
كتاب الغصب	٢٧٤
باب الشفعة	٢٧٨
باب الوديعة	٢٧٩
باب إحياء الموات	٢٨٠
باب الجمالة	٢٨١
باب اللقطة	٢٨٢
باب اللقيط	٢٨٤
كتاب الوتف	٢٨٥
كتاب الهبة والمطية	٢٩١

الموضوع	الصفحة
باب ما يكره وما يستحب	١٤٨
باب صوم التطوع	١٥٠
كتاب الاعتكاف	١٥٧
كتاب المناسك	١٦٠
باب المواقيت	١٦٤
باب الاحرام	١٦٧
باب محظورات الاحرام	١٧٠
باب الفدية	١٧٧
باب جزاء الصيد	١٧٨
باب صيد الحرم ونباته	١٨٢
باب ذكر دخول مكة	١٨٦
باب صفة الحج	١٩٤
باب الفوات والاحصار	٢٠٤
باب الهدي والأضاحي	٢٠٤
كتاب الجهاد	٢٠٩
باب ما يلزم الامام والجيش	٢١٣
باب قسمة الغنائم	٢١٦
باب حكم الأرضين المغنومة	٢١٧
باب الفيء	٢١٩
باب الأمان	٢٢٠
باب الهدنة	٢٢١
باب عقد الذمة	٢٢١
باب أحكام الذمة	٢٢٣
كتاب البيع	٢٢٧
باب الشروط في البيع	٢٣٢



الموضوع	الصفحة
باب أركان النكاح وشروطه	٣٢٠
باب المحرمات في النكاح	٣٢٢
باب الشروط في النكاح	٣٢٣
باب حكم العيوب في النكاح	٣٢٣
باب نكاح الكفار	٣٢٥
كتاب الصداق	٣٢٦
باب الوليمة	٣٢٧
باب عشرة النساء	٣٢٩
كتاب الخلع	٣٣٢
كتاب الطلاق	٣٣٣
باب سنة الطلاق وبدعته	٣٣٤
باب صريح الطلاق وكنايته	٣٣٤
باب ما يختلف به عدد الطلاق	٣٣٧
باب الاستثناء في الطلاق	٣٣٧
باب الطلاق في الماضي والمستقبل	٣٣٧
باب تعليق الطلاق بالشروط	٣٣٨
باب التأويد في الحلف	٣٤٠
كتاب الرجعة	٣٤٢
كتاب الإيلاء	٣٤٣
كتاب الظهار	٣٤٥
كتاب اللعان	٣٤٧
كتاب العدد	٣٤٨
باب استبراء الاماء	٣٤٩
كتاب الرضاع	٣٥٠
كتاب النفقات	٣٥٢

الموضوع	الصفحة
كتاب الوصايا	٢٩٤
باب الموصى له	٢٩٥
باب الوصية بالأنصباء والأجزاء	٢٩٦
باب الموصى إليه	٢٩٨
كتاب الفرائض	٢٩٩
باب ميراث ذوي الفروض	٣٠٠
باب العصبات	٣٠٢
باب أصول المسائل	٣٠٣
باب تصحيح المسائل	٣٠٤
باب المناسخات	٣٠٤
باب قسمة التركات	٣٠٥
باب ذوي الأرحام	٣٠٥
باب ميراث الحمل	٣٠٦
باب ميراث المفقود	٣٠٨
باب ميراث الخنثى	٣٠٨
باب ميراث الغرقى ومن عمى موته	٣٠٩
باب ميراث أهل الملل	٣١٠
باب ميراث المطلقة	٣١٠
باب ميراث المعتق بعضه	٣١١
باب الولاء	٣١١
كتاب العتق	٣١٤
باب التدبير	٣١٥
باب الكتابة	٣١٦
باب أحكام أمهات الأولاد	٣١٧
كتاب النكاح	٣١٨



الموضوع	الصفحة
كتاب الأيمان	٣٨٧
باب جامع الايمان	٣٨٨
باب النذر	٣٩٢
كتاب القضاء	٣٩٣
باب أدب القاضي	٣٩٦
باب طريق الحكم وصفته	٣٩٩
باب حكم كتاب القاضي إلى القاضي	٤٠٠
باب القسمة	٤٠١
باب الدعاوى والبيّنات	٤٠٣
باب تعارض البيّنات	٤٠٥
كتاب الشهادات	٤٠٦
باب شروط من تقبل شهادته	٤٠٧
باب موانع الشهادة	٤١٠
باب الشهادة على الشهادة	٤١١
باب اليمين في الدعاوى	٤١١
كتاب الاقرار	٤١٤
باب ما يحصل به الاقرار	٤١٤
باب الحكم فيما إذا وصل باقراره ما يغيره	٤١٥
باب الاقرار بالمجمل	٤١٦
باب ما ذكر في الكتاب من الاسماء	٤١٧
نسب الرسول ﷺ	٤١٧
كنية الرسول ﷺ	٤١٨
أخلاقه ﷺ	٤٢٠
ترجمة الامام أحمد بن حنبل	٤٢١

الموضوع	الصفحة
باب نفقة الأقارب والمهاليك	٣٥٣
باب الحضانة	٣٥٥
كتاب الجنائيات	٣٥٦
باب شروط القصاص	٣٥٩
باب استيفاء القصاص	٣٥٩
باب العفو عن القصاص	٣٦
باب ما يوجب القصاص فيما دون النفس	٣٦٠
كتاب الديات	٣٦٣
باب مقادير ديات النفس	٣٦٤
باب الشجاج وكسر العظام	٣٦٦
باب العاقلة	٣٦٨
باب القسامة	٣٦٨
كتاب الحدود	٣٧٠
باب حد الزنى	٣٧٠
باب القذف	٣٧١
باب حد المسكر	٣٧٣
باب التعرير	٣٧٤
باب القطع في السرقة	٣٧٤
باب حد المحاربن	٣٧٦
باب قتال أهل البغي	٣٧٧
باب حكم المرتد	٣٧٨
كتاب الاطعمة	٣٨٠
باب الزكاة	٣٨٣
كتاب الصيد	٣٨٤



الموضوع	الصفحة
ترجمة عمر بن ابراهيم العكبري	٤٤٦
ترجمة عمر بن الخطاب رضي الله عنه	٤٤٧
ترجمة أبي حفص العكبري	٤٤٧
ترجمة أبي حفص البرمكي	٤٤٨
ترجمة عمر ان بن حصين رضي الله عنه	٤٤٨
ترجمة عمرو بن ميمون الاودي	٤٤٩
رضي الله عنه	
ترجمة عيسى بن مريم عليها السلام	٤٤٩
ترجمة أبي عبيد القاسم بن سلام	٤٥٠
ترجمة لوط عليه السلام	٤٥١
ترجمة مالك بن أنس إمام دار	٤٥٢
الهجرة رحمه الله	
ترجمة أبي الخطاب محفوظ بن أحمد	٤٥٣
الكلوذاني	
ترجمة أبي يعلى القاضي محمد بن	٤٥٤
الحسين الفراء ، صاحب الطبقات	
ترجمة أبي يعلى الصغير	٤٥٥
ترجمة أبي علي الهاشمي القاضي	٤٥٥
ترجمة المطلب	٤٥٦
ترجمة موسى عليه السلام	٤٥٦
ترجمة هاشم والد عبد المطلب	٤٥٧
ترجمة آمنة أم النبي ﷺ	٤٥٨
ترجمة عائشة بنت أبي بكر الصديق	٤٥٨
رضي الله عنها	
ترجمة هند بنت عتبة امرأة أبي سفيان	٤٥٩
استدراك فصل : مما تكرر ذكره	٤٦٠
في الكتاب خمسة أشياء	

الموضوع	الصفحة
ترجمة مؤلف المقنع	٤٢٦
ترجمة آدم عليه السلام	٤٢٧
ترجمة ابراهيم الخليل عليه السلام	٤٢٨
ترجمة ابن شاقلا	٤٢٩
ترجمة الخلال	٤٣٠
ترجمة تغلب	٤٣١
ترجمة الحجاج	٤٣١
ترجمة الحسن بن حامد	٤٣٢
ترجمة الحسن بن عبد الله النجاد	٤٣٣
ترجمة حنبل بن اسحاق	٤٣٤
ترجمة داود عليه السلام	٤٣٥
ترجمة زيد بن ثابت رضي الله عنه	٤٣٥
ترجمة شيبة	٤٣٦
ترجمة صخر بن حرب	٤٣٧
ترجمة عبد الله بن عباس رضي الله عنه	٤٣٧
ترجمة عبد العزيز بن جعفر —	٤٣٧
غلام الخلال	
ترجمة عبد العزيز التميمي	٤٣٩
ترجمة عبيد الله بن بطة	٤٣٩
ترجمة عثمان بن عفان رضي الله عنه	٤٤٢
ترجمة علي بن حمزة الكسائي	٤٤٣
النحوي	
ترجمة علي بن أبي طالب رضي الله عنه	٤٤٣
ترجمة أبي الوفاء علي بن عقيل	٤٤٤
ترجمة أبي القاسم عمر بن الحسين	٤٤٥
الخرقي	



## خاتمة الطبع

إن الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، أما بعد :

فقد عزمنا على طبع كتاب « المبدع في شرح المقنع » الذي يعتبر من أوسع كتب مذهب الإمام أحمد منذ سنوات طوال ، وقمت بتجميع مخطوطاته ، ومصوراته والمراجع المعينة على ذلك ، ثم بعد تفحصها واعتماد النسخة التي تكون أصلاً وإضافة زوائد النسخ الأخرى .

قمت بالبداية في طبعه سنة ١٣٨٥ ، ثم اضطررت إلى مغادرة لبنان ، الأمر الذي أخر إخراج ما تم طبعه إلى سنة ١٣٨٨ ، ثم يسر الله الأسباب ، فجددنا العزم على طبعه ، كما أشرت إلى ذلك في مقدمة الجزء الأول في غرة رجب ١٣٩٩ ، ثم توقف بعض الأخوة الذين أشرت إليهم في المقدمة عن المتابعة في المقابلة والتصحيح ، الأمر الذي أحوجنا إلى تكليف غيرهم بتلك المراجعة ، ومن ثم إعادة النظر في عملهم ، وتصويره ، وإكمال طبعه في بيروت ، ومن ساعد في ذلك الأساتذة الأفاضل إسماعيل الكيلاني ، تيسير زعيتر ، وأسأل الله أن يحسن مثوبة الجميع .

ولا بد من التنويه بأن أكبر الفضل في إخراج هذا الكتاب بهذه الطبعة يعود إلى صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني حاكم قطر الذي سار على نهج أبيه ، وعمه ، وجدته في الإهتمام بنشر كتب العلم ، وكان منها هذا الكتاب الذي رغب في طبعه الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني - رحمه الله - بنصح العلامة المفضل الشيخ عبدالله بن زيد المحمود ، رئيس المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في قطر ، بإكمال طبعه . وكان لاهتمام الأخ الكريم الشيخ قاسم بن درويش فخرو الجهد الطيب في تولي أمر القسم المطبوع على نفقة الشيخ علي - رحمه الله - وتأمين جمع مستلزمات ذلك بحكم إشرافه على الشؤون الخاصة بالقضايا العلمية والخيرية في تركة الشيخ علي - رحمه الله -

وحرصاً مني على أن يكون العمل على أكبر وجه من النفع ، فقد ألحقت به « المطلع على أبواب المقنع » وهو الكتاب القيم المتمم في الواقع لهذه الموسوعة في فقه الإمام أحمد بن محمد بن حنبل - عليه الرحمة والرضوان - وآخر دعواتنا إن الحمد لله رب العالمين .

زهير الشاويش

بيروت غرة شعبان ١٤٠٠